



﴿ الصحيفة الخامسة السجادية ﴾

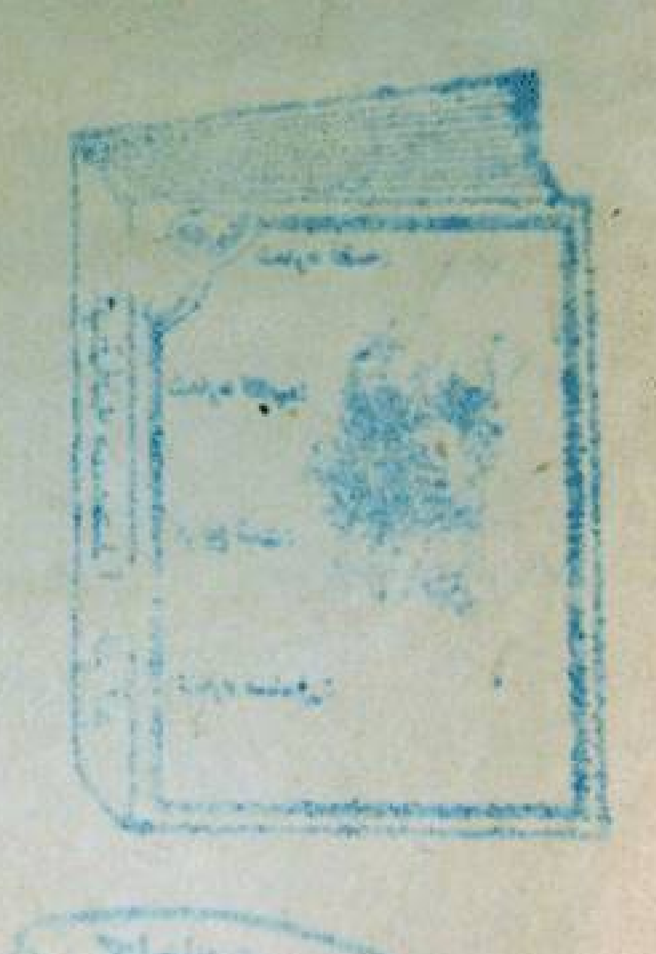
الحاوية لكل ما فات الصحيفة الكاملة والصحيفة الثانية لشيخنا الحر العاملي «قده» من ادعية مولانا زين العابدين وسيد الساجدين الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم اجمعين وهي مائة وثلاثة وثمانون دعاء وندبه والمشتمله على الصحيفة الثالثة للفاضل الأصفهاني والرابعة للفاضل النوري رحمهما الله تعالى وعلى ما فاتهما من الادعية وهو خمسة وخمسون دعاء

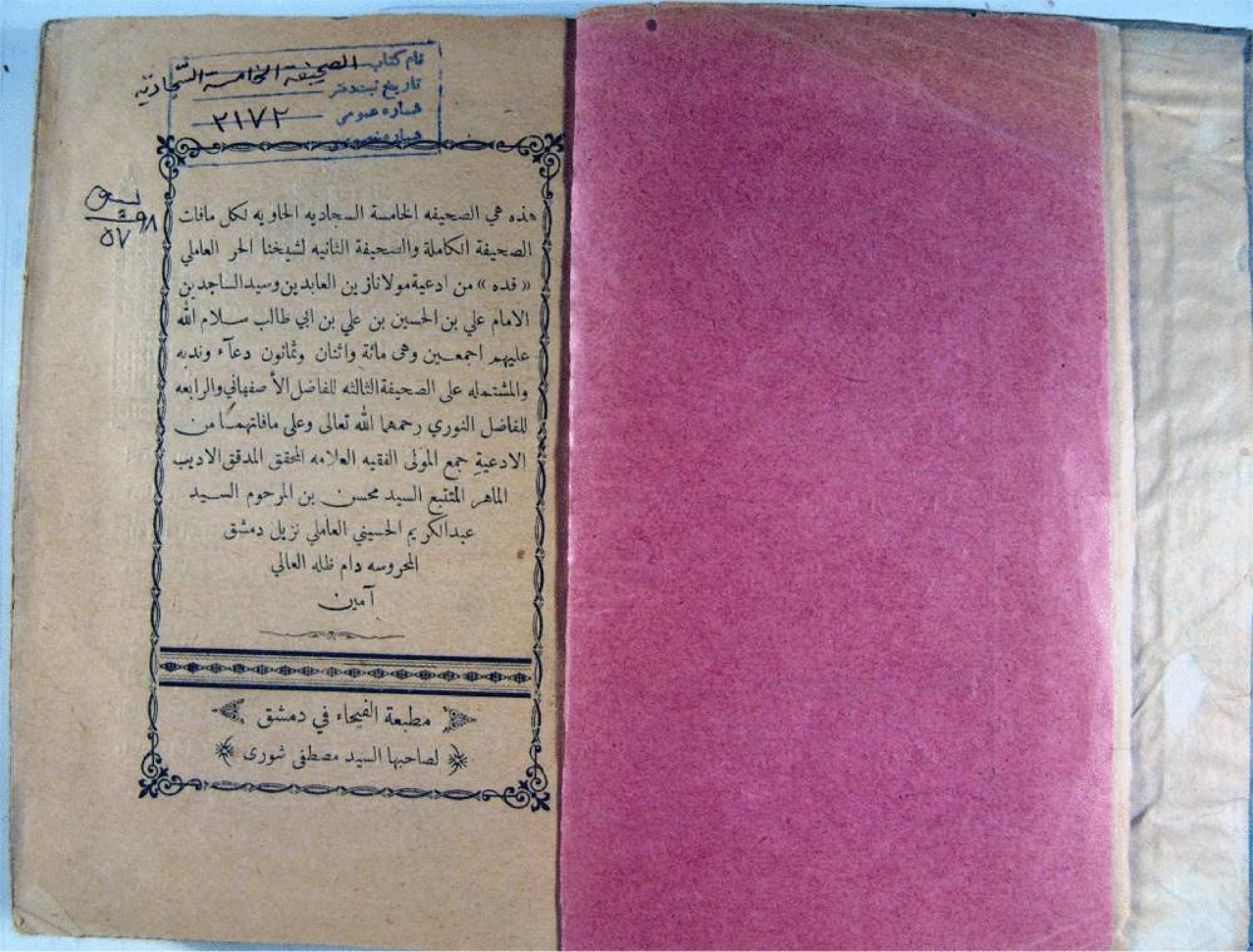
جمع المولى الفقيه العلامة المحقق المدقق الاديب الماهر المتتبع السيد محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي نزيل دمشق المحروسه دام ظله العالي

آمين

مطبعة الفيحاء في دمشق

لصاحبها السيد مصطفى افندي شوري





هذه هي الصحيفه الخامسة السجاديه الحاويه لكل مافات
الصحيفة الكاملة والصحيفة الثانيه لشيخنا الحر العاملي
« قده » من ادعية مولانا زين العابدين وسيد الساجدين
الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب سلام الله
عليهم اجمعين وهي مائة واثنان وثمانون دعاء وندبه
والمشتمله على الصحيفة الثالثه للفاضل الأصفهاني والرابعه
للفاضل النوري رحمهما الله تعالى وعلى مافاتهما من
الادعية جمع المولى الفقيه العلامه المحقق المدقق الاديب
الماهر المتتبع السيد محسن بن المرحوم السيد
عبدالكريم الحسيني العاملي نزيل دمشق
المحروسه دام ظله العالي
آمين

مطبعة الفيحاء في دمشق
لصاحبها السيد مصطفى شورى



الحمد لله القريب ممن دعاه المجيب لمن ناداه الذي اذا سأله عبد اعطاه واذا سكت عنه ابتداه وصلى الله على سيدنا محمد افضل رسل الله وعلى اله وصحبه المهتدين بهداه والمقتبسين من اخلاقه وسجاياه وسلم تسليما كثيرا ﴿ وبعد ﴾ فيقول العبد الجاني محسن ابن المرحوم السيد عبدالكريم الحسيني العاملي الشامي تجاوز الله عن سيئاتهما وزاد في حسناتهما انه لما اضطرني القدر الى ترك الوطن والاقامة بدمشق الشام اقتضى الحال في سنة ثلاث وعشرين بعد الثلثمائة والالف ان انظر في صحة نسخة من الصحيفة الثانية السجاديه واعلق عليها حواشي تتضمن شرح غريبها وتفسير غامضها وغير ذلك من الفوائد اجابة لالتماس بعض الاخوان وهي الصحيفة التي جمعها

الثقة الجليل المحدث الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي المشغري صاحب الوسائل قدس سره من ادعية مولانا زين العابدين وسيد الساجدين وامام العارفين وابي الائمة الميامين الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقال انه جمع فيها ماوصل اليه مما نقله العلماء الأعلام من ادعيته عليه السلام مما ليس في الصحيفة الكاملة المشهوره ولم يكن عندي يومئذ من نسخها مااعتمد على صحته فرجعت الى الكتب المتضمنة لتلك الادعية وفي اثناء ذلك عثرت عَلى بعض الادعية المروية عنهُ عليه السلام مما ليس في الاولى ولا الثانيه فعزمت عَلى ان الحقها بالثانية لظني انها يسيره فلما استقصيت التتبع وجدت من الادعيةِ المودعةِ في الكتب المعتبرة التي خلت عنها الصحيفتان شيئا كثيرا بحيث لوجمع لكان صحيفة كبيره هذا مع تحرجا مع الصحيفة الثانيه وتصديه لجمع كل مافات الصحيفة الكامله فعزمت بعد الاتكال عليهِ تعالى عَلى جمع تلك الأدعيه في صحيفة ثالثه فجمعت منها نيفا وسبعين دعاء قد خلت عنها الصحيفتان الاولى والثانيه ثم علمت ان هناك صحيفة ثالثه فاجتهدت في تحصيلها حتى عثرت عليها بتوفيقه تعالى بعد بحث طويل وطلب في الآفاق شديد وهي التي جمعها الفاضل المتبحر المتتبع الاميرزا

عبدالله بن عيسى بن محمد صالح الاصفهاني قدس سره المعروف
بالافندي صاحب رياض العلمآء (١) وتلميذ العلامة المجلسي
والمعاصر لصاحب الوسائل واورد فيها ماخلت عنه صحيفة معاصره
المذكور ولسان حاله يقول كم ترك المعاصر للمعاصر . وعثرت ايضا
عَلَى صحيفة رابعه جمعها الفاضل المعاصر المتبحر المتتبع المطلع الأميرزا
حسين بن محمد تقي الطبرسي النوري المجاور بدامرا ثم بالمشهد المقدس
الغروي حيا وميتا صاحب مستدركات الوسائل قدس سره واورد
فيها ماخلت عنهُ الصحيفة الثانيه والثالثه متمثلا بالمثل السائر كم ترك
الأول للآخر . وبعد استقراء جميع ادعيه الصحيفتين المذكورتين
الثالثه والرابعه وجدتها خاليتين عن ادعية كثيره قد اشتملت عليها

(١) هو كتاب في الرجال والتراجم سماه رياض العلمآء وحياض
الفضلاء ، ذكر فيه احوال علمآئنا من زمن الغيبة الصغرى الى
زمانه وهو سنة تسع عشره بعد الألف ومائه في عشر مجلدات لم
تخرج الى البياض وهو كتاب نفيس عَلَى مايظهر . استعان به اكثر
من صنف بعده في هذا الباب وله غيره مصنفات كثيره وتعليقات
ولكنها تلفت . وجرى بينهُ وبين شريف مكه المكرمه منافرة بالحجاز
فذهب الى القسطنطينيه وتقرب الى السلطان حتى توصل الى عزل
الشريف ونصب غيره ومن يومئذ عرف بالأفندي « منهُ عفي عنه »

الصحيفة التي جمعتها فقلت كم ترك الأول للآخر والمعاصر للمعاصر
كما وجدتها خاليه عن جملة من الأدعية التي اشتملا عليها فعن لي ان
افرد ماانفردت بهِ صحيفتي عنهما واجعله صحيفة خامسه ثم عدلت
عن ذلك « اولا » لئلا يذهب ماعانيتهُ في جمع باقي الادعيه وترتيبها
وما ذكرته معها من بعض الفوائد ضياعا « وثانيا » ليعلم الناظر اني
لم آل جهدا في التفتيش والتنقيب وانني وصلت بحمدالله تعالى وتوفيقه
الى اكثر ماوصلوا اليه وكثير مما لم يصلوا اليه فيكون ذلك سببا لدعآئه
لي بالمغفرة وباعثا له عَلَى مجانبة الجبن والكسل وموجبا للعلم بان كل
من سار عَلَى الدرب وصل فعولت على ان اضيف الى صحيفتي مافاتها
من صحيفتيهما واسميها بالصحيفة الخامسه وان تضمنت الثالثه والرابعه
لكن لاشتمالها على ماليس فيهما فارقتهما واستحقت ان تكون خامسه
لرابعتهما فبلغ مجموع ذلك مائة واثنين وثمانين دعآء ونديه . منها
اثنان وخمسون دعآء انفردنا بنقلها وخلت عنها كل من الصحائف
الأربع . واحد وسبعون دعآء وجدناها في مجموع الصحيفتين
المذكورتين وفي غيرهما . واثنان وثلاثون دعآء نقلناها من الصحيفة
الثالثة خاصة وسبعة وعشرون دعآء نقلناها من الصحيفة الرابعة خاصة
ومن ذلك يعلم انا لولم نطلع على صحيفتيهما لبلغ ماجمعناه مائة وثلاثة
وعشرين دعآء مجتمعة مما انفردنا بنقله وهو اثنان وخمسون دعآء

وما وجدناه في مجموع الصحيفتين وفي غيرهما وهو احد وسبعون
دعآء وهو يزيد كثيرا عما في كل واحدة من الصحائف الثلاثة
بانفرادها وبذلك يعلم فضل صحيفتي عليها اللهم الا
الصحيفة الثالثة التي لم يعلم مقدار ما وصل اليه تتبع جامعها لنقصان
نسختها كما ستعرف . ولم نأل جهدا في التنقيب والتفتيش في
مظان ذلك وفي الجمع بين النسخ المختلفة بحسب الوسع والطاقة كما
لم نأل جهدا في ترتيب الأدعية بالتقديم والتأخير ووضع كل دعآء
مع مناسبه وقد اهملا ذلك في صحيفتيهما . ولم يكن يدور في
خلدي او يخطر ببالي ان يتيسر لأحد الاستدراك على هاؤلآء
الفضلاء الثلاثة الذين امتازوا عن اهل عصرهم بالتتبع والتبحر
والأطلاع بل لم يكن لهم شغل طول عمرهم سوى ذلك . ومن
العجيب انني وجدت كثيرا من الأدعية في الكتب المشهوره
المتداوله التي كانت عندهم نسخها يقينا ونقلوا عنها وحسبك بصاحب
الصحيفة الثالثه الذي كان قليل النظير في الحفظ والتتبع ومعرفة
التصانيف والمصنفين وكانت تعرض عليه الأوراق من الكتب
المجهوله التي ذهب اولها وآخرها فيميزها و يعرف انها من اي كتاب
وقد قضى نحوا من نصف عمره في السياحه ودخل اكثر البلاد
وهو في كل ذلك بتصفح الكتب و بتتبعها . بل وصاحب الصحيفة

الرابعة الذي عاصرناه وشاهدناه ولم نر ولم نسمع بنظيره في عصره
في التتبع والتصفح وجمع الكتب العزيزة الوجود والبحث والتنقيب
عن اثار اهل البيت عليهم السلام طول عمره بحيث لم يكن له شغل
سوى ذلك حتى بلغ سن الشيخوخة وقد تعاقبوا على مقصد واحد
واجتهد كل لاحق في ان يصل الى مالم يصل اليه السابق حتى منّ
الله عليّ بافضل مما ادركوا وسهل لي الوصول الى اصعب مما اليه
وصلوا فان جمع مقدار من هذه الأدعية قبل ان تمد الى ذلك يد
اهون من الزيادة عليها والزيادة عليها قبل تتابع الأفكار وتعاقب الأنظار
اهون منها بعد ذلك كما لا يخفى ولكن ذلك فضل الله يؤتيه من يشآء والله
ذو الفضل العظيم فأنا اشكره على فضله وكرمه واقول ما قلت تحدثا
بنعمه على اني لست من فرسان هذا المجال ولكن الله تعالى امر سفينة
نوح عليه السلام فاستوت على اصغر الجبال وقد قال صاحب الصحيفة
الرابعه لولا المثل السائر كم ترك الاول للآخر لما بقي بعد جهد هذين
العالمين المتبحرين يعني الحر العاملي والفاضل الاصفهاني قدس سرهما
وما كان لهما من الكتب والأعوان ما يلتقطه مثلي القاصر الفاقد
للأعوان المبتلى بشر الأزمان في شر البلدان من مساكن اهل
الأيمان انتهى فاذا كان هذا قوله رحمهُ الله وشكواه من فقد
الأعوان ومن البلد والزمان مع ما كان عليه من سعة الحال فما الذي

يقوله مثلي يا ترى هذا ولست ادعي الأحاطه بجميع الادعية المأثورة
عنه عليه السلام بل ربما يكون مافات مني اكثر مما وصل الي وقد
يتيسر لمن يأتي بعدي ان يزيد عَلَي ماجمعته كما تيسر لي ان ازيد عَلَي
جمع من تقدمني فان علوم ال محمد عليهم الصلاة والسلام لاتحصى
ومآثرهم لاتستقصى كيف وهي مأخوذة من مدينة العلم النبويه
ومستمدة من منبع الفيض الالهي ولعل ماخفي منها عنا اكثر مما
وصل الينا وعبادة زين العابدين عليه السلام ودعواته ومناجاته
يعجز القلم عن احصائها وقد قال صاحب الصحيفة الثالثه ان اكثر
كتب الأدعية والأعمال وخاصة من روايات قدمآء اصحابنا قد
تلفت وما وصل الينا منها اثر ولا عين فكيف ندعي الحصر والأحصآء
ثم قال الا اني قد بذلت نهاية مقدرتي وجهدي الخ انتهى . هذا وارجو
ممن انتفع بهذا المجموع ان يشركني ووالدي في صالح دعائه ولا
ينساني من الدعآء والترحم والاستغفار في مظان الاجابه واسئل الله
تعالى ان يجعل عملي هذا خالصا لوجهه الكريم وحجابا بيني وبين نار
الجحيم وان ينفعني به وذريتي واخواني المؤمنين وهو حسبي ونعم
الوكيل وقبل الشروع في المقصود لابد من بيان امور
(الأول) ان صاحب الصحيفة الثالثه قد استدرك عَلَي معاصره
الحر العاملي في امرين (احدهما) ظنه انه لم يسبقه الى ذلك احد

من العلمآء فقال انه قد سبقه اليه بعض علمائنا المتأخرين كما اوردنا
ترجمته في كتاب رجالنا رياض العلمآء فليلاحظ (وثانيهما) ظنه
انه قد اورد جميع مافات الصحيفة الكاملة فقال انه قد وجدنا ادعية
كثيرة من جملة ادعيته صلوات الله عليه في اماكن متفرقه ومواطن
متبدده غير مذكوره في الصحيفة الاولى المشهوره المتداوله ولا في
الصحيفة الثانيه قال ونظير ذلك مااعتقده في كتابه الموسوم بالجواهر
السنيه في الأحاديث القدسيه انه احاط بجميع الأحاديث ولم
يسبقه احد اليه ولكن قد صنف بعض الاصحاب قبله مثله وزاد عليه
بكثير ومع ذلك لم يحط هو ولا هذا الشيخ المعاصر بجميع ماورد من
الأحاديث القدسيه كما لايخفى عَلَي من تتبع انتهى
(الثاني) قد اورد صاحب الصحيفة الثالثه ~~[illegible]~~
~~شرع في ذكر الأدعيه تفصيلا ولكن هذا الفهرست لم يشتمل من اسمآء~~
~~الأدعيه التي اوردها في الصحيفة الاولى عَلَي مايقرب من [illegible]~~
~~وسقط منه اسماء مايقرب من [illegible] من [illegible] ثم انه قد اورد~~ في
صحيفته عناوين ولم يذكر ادعيتها فمن ذلك الادعية الوارده في
اعقاب نوافل الجمعه فانهُ اورد عنوانها في آخر صحيفته فقال وكان
من دعائه عليه السلام في اعقاب صلوة نوافل الجمعه «الاول»
عقيب الركعتين من ثمان عشرة ركعه واورد الدعآء ثم لم يذكر غيره

كما سيأتي واورد ايضا ثلاثة عناوين في الفهرست وفي
اثناء الصحيفة ولم يذكر ادعيتها وهي دعاؤه عليه السلام لانجاح
المآرب . دعاؤه عليه السلام في اليقظه . دعاؤه عليه السلام
للضرورة حتى انهُ عند ذكره لدعاء انجاح المآرب قال عَلَى ماوجدته
في كتاب الدعاء للسيد الداماد قدس سره وفي كتاب الدعاء لسبطه
الأميرزا حبيب ولم يذكر الدعاء وقال عند ذكر ادعية الاسبوع
« مالفظه » وكان من دعائه عليه السلام في الايام السبعه ولم يذكر
دعاء يوم السبت كما ستعرف ان شاء الله تعالى وذكر ايضا بعد
المناجات المختصره التي اولها الهي ان كنت قد عصيتك « مالفظه »
اقول قد سبق قريب من هذا الدعاء في جملة ادعيته عليه السلام
في مسجد الكوفة الخ مع انهُ لم يسبق للدعاء في مسجد الكوفة ذكر
اصلا ثم ذكر بعد ذلك بثمانية اوراق بعد الدعاء الذي عنوانه وكان
من دعائه عليه السلام في التضرع الى الله تعالى واوله ان كنت قد
عصيتك فقد اطعتك في الايمان الخ « مالفظه » اقول سيأتي مايقرب
من هذا الدعاء في جملة ادعيته عليه السلام في مسجد الكوفه ولكن
لما كان بينهما اختلافات شديده جدا فلذلك قد اوردناه هنا
ايضا مرة اخرى فلا تغفل مع انهُ لم يذكر بعد هذا ادعية له عليه
السلام في مسجد الكوفه ولا ذكر الدعاء الذي وعد به وكيف قلل

اولا عَلَى ماسبق وبعده بثمانية اوراق عَلَى ماسيأتي وسننبه عَلَى ذلك
انشاء الله تعالى عند ذكر تلك المناجات ودعاء التضرع المذكور وعند
ذكر دعاء مسجد الكوفه المشار اليه هذا كله على ماوجدناه في النسخة
التي وصلت الينا ونقلت عن نسخة وجدناها في خزانة كتب الفاضل
المعاصر صاحب الصحيفة الرابعه قدس سره وعليها تعليقات بخط
يده الشريف وذكر انه لم يعثر على غيرها وهذا كله يدل على ان الصحيفة
الثالثه لم تكن كامله فالظاهر ان الأجل قد حال دون اكمالها اوان
النسخة الواصلة الينا ناقصه ويدل ايضا على اختلال ترتيبها . ومن
هنا يظهر ان الاستدراك على صاحب الصحيفة الثالثة غير معلوم
للعلم بما عرفت بعثوره على ادعية لم تذكر في نسخة صحيفته
التي وصلت الينا والى صاحب الصحيفة الرابعه مثل ادعية انجاح
المئارب واليقظه والضروره فكل دعاء يستدرك عليه يحتمل عثوره
عليه وان لم يذكر في نسخة صحيفته لكونها ناقصه كما عرفت وان
كان المظنون بحسب العاده انه لابد ان يكون قد فاته بعض
ما استدرك عليه

(الثالث) اذا كان الدعاء مما انفردنا بنقله ولم يكن موجودا في
احدى الصحيفتين الثالثه والرابعه فنقول بعد ذكر عنوانه وهو مما
انفردنا به اونحو ذلك وان كان مما نقلناه عن احدى الصحيفتين ولم

نعثر عليه في غيرها فنقول بعد ذكر عنوانه كما في الصحيفة الثالثه
اوكما في الصحيفة الرابعه . وان كان مما وجدناه في غيرها ووجدناه
في احدهما ايضا فنقول بعد ذكر عنوانه كما عثرنا عليه في كتاب
كذا ووجدناه في الصحيفة الثالثه اوالرابعه اونحو ذلك فان لم يحضرني
اسم الكتاب الذي نقلت منه اقول كما عثرنا عليه اولا ثم وجدناه في
الصحيفة الفلانيه

(الرابع) اعلم اني حين جمعي لهذه الأدعيه لم اكن اتعرض اولا
لاسانيدها وللكتب المأخوذة منها غالبا مع اني وجدت كثيرا منها
متكررا في الكتب طلبا للاختصار كما فعل صاحب الصحيفة الثانيه
مع عدم فائدة مهمة في ذلك لسهولة الأمر في المستحبات ولا
سيما الدعوات مع ان ارسالها في كتاب المتاخر لا يقصر عن ارسالها
في كتاب المتقدم . ولنعم ماقال صاحب الصحيفة الثالثه في اثناء
كلام له في خطبتها ان اهل عصرنا لم يعتمدوا على مراسيل امثالنا
الا وقد بليت عظامنا وطال زمان وفاتنا انتهى وفيه اشارة الى ان
مايرسله المعاصر لا يقصر عما يرسله المتقدم مع تساويهما في الوثاقه
الا ان اهل كل عصر قد طبعوا على استحقار معاصريهم ولا يظهر
فضل الرجل غالبا الا بعد موته بل تقادم العهد لوفاته ولكنه مع ذلك
قد نقم على صاحب الصحيفة الثانيه عدم ذكره لمأخذ الادعية التي

نقلها الموجب لخروجها عن حد المسانيد ودخولها في المراسيل ولذلك
هو اشار عند ذكر كل دعاء الى الكتاب الذي اخذه منه لكنه
كثيرا مايهمل ذكر الاسانيد ولعل بعضها لم يكن مسندا في الكتب
التي نقل عنها ولما عثرت على كلامه هذا عزمت على ذكر الاسانيد
واسماء الكتب التي نقلت عنها تفصيا عن مثل هذا الاعتراض ولعدم
خلو ذلك من فائده فجريت على ذلك فيما لم اكن جمعته بعد وبذلت
الجهد في التفتيش والمراجعه للكتب التي كنت نقلت عنها وذكر
اسمائها والاسانيد المذكورة فيها ان كان الدعاء فيها مسندا سواء
كان الدعاء مما انفردت به اوشاركني فيه احدى الصحيفتين فاذكر
السند بحسب ماوقفت عليه واذكر ماوجدته من سنده في احدهما
الا يسيرا من الأدعيه لم يتيسر لي ثانيا العثور على الكتاب الذي
كنت نقلتها منه

(الخامس) قال الفاضل الاصفهاني في ديباجة صحيفته «ماحاصله»
ان ادعية مولانا زين العابدين عليه السلام على كثرتها قد امتازت
عن ادعية باقي المعصومين عليهم السلام بما فيها من افانين التضرعات
واظهار التذلل والمسكنه لله تعالى مما ليس في غيرها وقال ان الله
تعالى قد خص كل واحد منهم عليهم السلام بمزية وخصوصية
لاتوجد في غيره كالشجاعة في امير المؤمنين وابنه الحسين عليهما

السلام والرقة والتفجع والتذلل في ادعية زين العابدين عليه
السلام سيما ادعية الصحيفة الكاملة المعروفه بين اصحابنا الاماميه
تارة بزبور آل محمد واخرى بانجيل اهل البيت عليهم السلام فانها
امتازت عن سائر ادعيته عليه السلام بانواع الفضائل وشهدت
الفاظها بصحة نسبتها وظهور الفصاحة والبلاغة والهيبه في ادعية امير
المؤمنين عليه السلام وظهور اثار العلوم في الباقر والصادق عليهما
السلام انتهى مع تغيير وتهذيب واختصار فتأمل فيه فان منبع
علومهم عليهم السلام واحد وطينتهم واحده وكلهم من نور واحد
وكلامهم متقارب وحالهم متناسب كما يعرف ذلك الممارس بل هو
مقتضى اصول اصحابنا من الاعتقاد بكونهم في اعلا درجات الكمال
وظهور الشجاعة في امير المؤمنين وولده الحسين عليهما السلام لوجود
مظهرها ولعل هذا هو مراده وظهور علوم الصادقين عليهما السلام
لخفة التقيه بسبب كونهم في اخر الدولة الامويه واول الدولة العباسيه
وغيره من الاسباب فما يظنه بعض الناس مما يشبه ما قاله هذا الفاضل
ما اظنه الا كلام قشري

(السادس) قال الفاضل المذكور ان عمدة مادعاه لجمع الصحيفة
الثالثه انما هو جمع الاحد وعشرين دعاء التي سقطت من نسخة
الصحيفة الكاملة المشهوره وذلك ان عدد ادعية السجادية المباركه

المتداوله على ماهو الموجود الآن فيها برواية محمد بن احمد بن مسلم
المطهري المعروفه برواية المطهري سوى مايوجد في اكثر نسخ ملحقات
الصحيفة الكاملة السجاديه انما هو بقدر اربعة وخمسين دعاء مع
ان المذكور اولا في ديباجة نسخ الصحيفة المتداوله من عدد ادعيتها
مجملا هو خمسة وسبعون دعاء ثم انه بعد ذلك قال المتوكل بن
هارون الراوي للصحيفة السجاديه المشهوره ثانيا كما هو مذكور في
اولها انه قد سقط مني احد عشر دعاء وحفظت منها نيفا وستين
دعاء وعلى هذا فقد سقط من تلك الادعية الباقيه المذكوره عشرة
اخرى قال وهو عجيب فيكون مجموع الساقط احد وعشرين دعاء
فهذه هي التي اهتم بجمع الصحيفة الثالثه لاجلها حيث انه قد عثر
على جلها او كلها في اثناء سياحته في البلاد وقال انه قد يظن ان
هذه الادعية المعروفة المذكورة في مطاوي ملحقات نسخ الصحيفة
الكاملة الشائعة من جملة تلك الادعية الساقطة عن اصل الصحيفة
المتداولة المشهورة والله تعالى يعلم انتهى ومع ذلك قد سقط منه
ثلاثة ادعية من الاحد وعشرين المشار اليها ذكرعنا وبينها ولم
يذكرها كما عرفت آنفا بل عد من جملة الاحد وعشرين الذيل
الذي وجده للدعاء الذي عنوانه اذا عرضت له مهمه وهو السابع من
الصحيفة الكاملة المشهوره وهو ليس دعاء مستقلا محسوبا من جملة

الاحد وعشرين بل هو جزء من الدعاء المذكور فيكون الساقط منه
حينئذٍ اربعة من الاحد وعشرين والمذكور سبعة عشر وقال انه
اطلع عَلَى نسخ من الصحيفة الكاملة السجاديه بطرق اخرى غير
مشهورة تربو عَلَى العشرة الكامله سوى الطريق المعروف للصحيفة
المتداوله وفيها من تلك الادعية الاحد وعشرين قال ومن جملة
ذلك عدة روايات لها من القدماء كراوية محمد بن الوارث عن الحسين
ابن اشكيب الثقه الخراساني من اصحاب الهادي والعسكري عليهما
السلام عن عمير بن هارون المتوكل البلخي التي رأينا نسخة عتيقه
منها بخط ابن مقله الخطاط المشهور الذي هو واضع خط النسخ في
زمن الخلفاء العباسيه وناقله عن الخط الكوفي ورواية ابن اشناس
البزاز العالم المشهور ورواية الشيخ الفقيه ابي الحسن محمد بن احمد بن
علي بن الحسن ابن شاذان عن ابن عياش الجوهري فانه يروي في
صحيفته عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن
ايوب بن عياش الجوهري الحافظ ببغداد في داره عَلَى الصراط بين
القنطرتين عن ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر
بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام ابن اخي طاهر العلوي عن ابي الحسن محمد بن المطهر
الكاتب عن ابيه عن محمد بن شاقان المصري عن علي بن النعمان

الأعلم الى آخر ما في سند الصحيفة المشهوره ورواية ابن عياش
الجوهري ايضا ورواية التلعكبري ورواية الوزير ابي القاسم الحسين
بن علي المغربي ورواية الرهني (١) الكرماني الزماشيري وروايات
اخر من المتأخرين ايضا كرواية الكفعمي في اواخر البلد الأمين
وغيره في غيره الى غير ذلك من امثالها ولآء الأكابر . قال
ثم انه قد كان بين اكثرها و بين النسخة المتداولة المشهورة من
الصحيفة الكاملة اختلافات كثيره في الدباجة وفي عدد الأدعية
وفي ترتيب الأدعية وفي الفاظها وعباراتها وفي كثير من فقراتها ايضا
بالزيادة والنقصان وفي التقديم والتأخير . قال وكذلك قد وجدنا
ايضا في بعض مطاوي كتب اصحابنا كثيرا من الأدعية المنقولة عن
الصحيفة السجادية المشهورة ولكن مع انواع من التفاوت والاختلافات
في العبارات والفقرات بل في تعداد الأدعية ايضا الى آخر ماذكره
(الثامن) حيث كان المقصد الأهم لصاحب الصحيفة الثالثة من
جمعها انما هو ذكر الأحد وعشرين دعاء الساقطة من الصحيفة
الكاملة المشهورة فقد اورد لهذه الأحد وعشرين دعاء فهرستا
قبل الشروع في ذكرها ثم صدر صحيفته بها عَلَى الترتيب الذي ذكره
في الفهرست واتبعها بباقي الأدعية وما كان المذكور منها في الحقيقة

(١) بالتاء المثناة من فوق او النون

سبعة عشر دعاء لاغير كما عرفت في الامر السادس ونحن لم نذكرها عَلَى الترتيب الذي ذكره اشرنا عند ذكر كل دعاء منها الى انه من جملة الاحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكامله

(التاسع) اعلم ان اكثر ماجمعناه في هذه الصحيفة الشريفه نقلناه من كتب معتبرة معتمدة ومع ذلك فان له منهُ عليه شواهدا فان بلاغة الفاظه وعلو مضامينه اقوى شاهد عَلَى صحة نسبته . وبعضه ليس بهذه المثابه و بعضه فى النفس منهُ شيءٌ كما يظهر للناقد البصير لكنا حيث لم نقطع بعدم صحة نسبته لم يكن لنا عذر في تركه فاثبتناه جاعلين عهدته عَلَى ناقله مع سهولة الأمر لعدم ترتب حكم شرعي ورجاء حصول الثواب الداعي به ولكنا قد عثرنا عَلَى غير واحدة من المناجاة المنظومه مما قطعنا بفساد نسبتها اليه عليه السلام لركاكة الفاظها بحيث لايرضى من له اقل تميز بنسبتها الى نفسه فكيف يحتمل صدورها من منبع الفصاحة والبلاغه ومع ذلك ففي بعضها لحن وايطاء وفي بعضها ايطاء فمن ذلك المناجاة التي اوردها صاحب الصحيفة الرابعه نقلا عن خط بعض العلماء واولها

الم تسمع بفضلك يامنائي دعاء من ضعيف مبتلاء

الى تمام تسعة ابيات كلها من هذا القبيل وروي بيتين منها لفظة الخطاء بالمد التي جمعت بين الخطأ والابطاء وروي بيتين لفظة رجاء في « ومنه »

المناجاة التي اوردها هو نقلا عن خط بعض العلماء ايضا واولها

اليك يارب قد وجهت حاجاتي وجئت بابك يارب بحاجاتي

الى تمام احد عشر بيتا كلها متساوية في الركاكه وروي البيت الثالث ايضا لفظ حاجاتي وبعض شطورها هكذا . انت العليم بما يحوي الضمير به . وبعضها هكذا . وارحم ذنوبي بما اخطأت وارحمني وعذر صاحب الصحيفة الرابعه في ايرادهما عدم كمال معرفته باللسان العربي « ومنه » المناجاة التي وجدناها في كتاب محمد الطبيب ولم يذكرها احد من اهل الصحائف واولها

اجلك عن تعذيب مثلي عَلَى ذنب ولا ناصرلي غير نصرك يارب

الى تمام خمسة عشر بيتا يستحيي من له اقل معرفة من نسبتها اليه لصدورها ممن لايحسن علم العربية ولا يعرف معنى الفصاحة والبلاغه وفيها . انا عبدك المحقور في عظم شأنكم . وفيها

وقلبني من ظهر ادم نطفة احدر في قعر صريح من الصلب

فاخرجتني من ضيق قعر بمنكم وفيها

فحاشاك في تعظيم شأنك والعلى تعذب محقورا باحسانكم ربي

لانا رأينا في الانام معظما نجى عن المحقور في الحبس والضرب

الى غير ذلك من امثال هذه الهذيانات « وقد » آن ان نرجع الى ذكر الأدعية التي جمعناها وهي كما عرفت مائة واثنان وثمانون دعاء

باضافة الندب وغيرها «فنقول» وبالله الاستعانة وعليه الاتكال

«١» وكان من دعائه عليه السلام في التحميد لله عز وجل

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة قال كما وقع في اصل نسخة الصحيفة الكاملة السجادية برواية الشيخ الفقيه ابن شاذان المعاصر للشيخ المفيد ولا يخفى ان اصل هذا الدعاء من جملة الأدعية السجادية المذكورة في ملحقات الصحيفة الكاملة المشهورة وقد نقله الشيخ المعاصر قدس سره ايضا في الصحيفة الثانية لكن الذي نقله مختصر غاية الاختصار وبينهما ايضا انواع الاختلافات ولذلك اوردناه نحن ايضا هنا مرة اخرى انتهى

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ وَاحْتَجَبَ عَنِ الْأَبْصَارِ بِالْعِزَّةِ وَاقْتَدَرَ عَلَى الْأَشْيَاءِ بِالْقُدْرَةِ فَلَا الْأَبْصَارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَتِهِ وَلَا الْأَوْهَامُ تَبْلُغُ كُنْهَ عَظَمَتِهِ تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلَالِ وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ وَتَهَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالْآلَاءِ وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ خَالِقٌ لَا نَظِيرَ لَهُ وَوَاحِدٌ لَا نِدَّ لَهُ وَمَاجِدٌ لَا ضِدَّ

لَهُ وَصَمَدٌ لَا كُفْوَ لَهُ وَإِلٰهٌ لَا ثَانِيَ مَعَهُ وَفَاطِرٌ لَا شَرِيكَ لَهُ وَرَازِقٌ لَا مُعِينَ لَهُ أَلْأَوَّلُ بِلَا زَوَالٍ وَالدَّائِمُ بِلَا فَنَاءٍ وَالْقَائِمُ بِلَا عَنَاءٍ وَالْبَاقِي بِلَا نِهَايَةٍ وَالْمُبْدِئُ بِلَا أَمَدٍ وَالصَّانِعُ بِلَا ظَهِيرٍ وَالرَّبُّ بِلَا شَرِيكٍ وَالْفَاطِرُ بِلَا كُلْفَةٍ وَالْفَاعِلُ بِلَا عَجْزٍ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فِي مَكَانٍ وَلَا غَايَةٌ فِي زَمَانٍ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ وَلَنْ يَزَالَ كَذَلِكَ أَبَدًا هُوَ الْإِلٰهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الدَّائِمُ الْقَدِيمُ الْقَادِرُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ الْقَاهِرُ الْحَلِيمُ الْمَانِعُ لِمَا يَشَاءُ وَالْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَإِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَمْرُهُ مَاضٍ وَحُكْمُهُ عَدْلٌ وَوَعْدُهُ حَقٌّ وَقَوْلُهُ صِدْقٌ وَلَوْ تَجَلَّى لِشَيْءٍ صَارَ دَكًّا فَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَشْهَدُ أَنْ

لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ
ورسولُهُ إرتضاهُ برسالتِهِ وائتمنَهُ على وحيِهِ وانتجبَهُ
من خليقتِهِ واصطفاهُ من بريتِهِ فأوجبَ الفوزَ لمن أطاعَهُ
وقبلَ منهُ والنارَ على من عصاهُ وصدفَ عنهُ فصلواتُ
اللهِ عليهِ وآلهِ الطيبينَ الأخيارِ الطاهرينَ الأبرارِ
الذينَ أذهبَ اللهُ عنهمُ الرجسَ وطهرهم تطهيراً

«٢» وكان من دعائه عليه السلام اذا مجد ربه واستقصى في الثناء عليه

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الأحد وعشرين الساقطة من
الصحيفة الكاملة قال على ماوجدناه في عدة نسخ من الصحيفة
السجاديه الغير المشهوره ومن ذلك مارأيتهُ في نسخة الصحيفة
الكاملة السجادية برواية الشيخ ابي الحسين محمد بن بحر الرهني
الكرماني الرماشيري المعاصر للصدوق وفي نسخة اخرى برواية الشيخ
الفقيه ابي الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن ابن شاذان المعاصر
للمفيد وقد رأيتهُ في مجموعة عتيقة ايضا في بلدة اردبيل الا ان بينهما
اختلافات قد جمعنا بينها وتعرضنا لها بقدر الامكان انتهى
(اقول) وآخر هذا الدعاء من قوله يامن لاتنقضي عجائب عظمته

الى الآخر موجود في الصحيفة الكاملة السجادية بعنوان (دعاؤه
لنفسه ولاهل ولايته) مع بعض تفاوت وهوهذا الدعاء

اللهمَّ إنَّ أحداً لا يبلغُ من شكرِكَ غايةً وإنْ أبعدَ إلاّ
حصلَ عليهِ من إحسانِكَ مايلزمُهُ شكرُكَ ولا يبلغُ
مبلغاً من طاعتِكَ وإنْ إجتهدَ إلاّ كانَ مقصراً دونَ
إستحقاقِكَ بفضلِكَ فأشكرُ عبادِكَ عاجزٌ عن شكرِكَ
وأعبدُهم لكَ مقصرٌ عن طاعتِكَ لا يجبُ لأحدٍ منهم أنْ
تغفرَ لهُ باستحقاقِهِ ولا يحقُّ أنْ ترضى عنهُ باستيجابِهِ
فمن غفرتَ لهُ فبطولِكَ ومن رضيتَ عنهُ فبفضلِكَ
تشكرُ يسيرَ ماتشكرُ بهِ وتثيبُ على قليلِ ماتطاعُ فيهِ
حتى كأنَّ شكرَ عبادِكَ الذي أوجبتَ عليهِ ثوابَهم
وأعظمتَ فيهِ جزاءَهم أمرٌ ملكوا إستطاعةَ الامتناعِ
منهُ دونَكَ فكافأتَهم ولم يكن سببُهُ بيدِكَ فجازيتَهم بل
ملكتَ يا إلهي أمرَهم قبلَ أنْ يملكوا عبادتَكَ وأعددتَ

ثوابهم قبل أن يفيضوا في طاعتك وذلك أن سنتك
الافضال وعادتك الاحسان وسبيلك العفو كل
البرية معترفة بانك غير ظالم لمن عاقبت وشاهدة
بأنك متفضل على من عافيت وكل مقر على نفسه
بالتقصير عما استوجبت فلولا أن الشيطان يختدعهم
عن طاعتك ماعصاك أحد ولولا أنه يصور لهم الباطل
في مثال الحق ماضل عن طريقك ضال فسبحانك
ما أبين كرمك في معاملة من أطاعك أو عصاك تشكر
المطيع على ما أنت توليته له وتملي العاصي (للعاصي ظ) فيما تملك
معاجلته فيه اعطيت كلا منهما مالا يجب له وتفضلت
على كل منهما بما يقصر عمله عنه ولو كافيت المطيع
على ما أنت توليته له بالسواء لاوشك ان يفقد ثوابك
وان تزول عنه نعمتك ولكنك جازيته على المدة
القصيرة الفانية بالمدة الطويلة الخالدة وعلى الغاية

القريبة الزائلة بالغاية المديدة الباقية ثم لم تسمه
القصاص فيما اكل من رزقك الذي يقوى به على
طاعتك ولم تحمله على المناقشة في الآلات التي تسبب
باستعمالها إلى مغفرتك ولو فعلت به ذلك لذهب جميع
ما كدح له وصارت جملة ماسعى فيه جزاء للصغرى
من مننك وليبقي رهنا بين يديك بسائر نعمك فمتى
كان يستحق شيئاً من ثوابك لا متى فهذه يا إلهي حالة
من اطاعك وسبيل من تعبد لك فأما العاصي أمرك
والمواقع نهيك فلم تعاجله بنقمتك لكي يستبدل بحاله
في معصيتك حال الانابة إلى طاعتك ولقد كان
يستحق يا إلهي في أول ماهم بعصيانك كل ما أعددت
لجميع خلقك من عقوبتك فجميع ما اخرت عنه من
وقت العذاب وابطأت عليه من سطوات النقمة فترك
من حقك ورضى بدون واجبك فمن اكرم يا إلهي

منك ومن اشقى ممن هلك عليك فتباركت ان توصف
إلا بالاحسان وكرمت أن يخاف منك إلا العدل
لا يخشى جورك على من عصاك ولا يخاف إغفالك
ثواب من أرضاك فصل على محمد وآله وهب لي منك
املي وزدني من هداك ما أصل به إلى توفيق عملي إنك
منان كريم يامن لا تنقضي عجائب عظمته أحجبنا عن
الالحاد في عظمتك ويامن لا تنتهي مدة ملكه أعتق
رقابنا من نقمتك ويامن لا تفنى خزائن رحمته إجعل
لنا نصيباً من رحمتك ويامن تنقطع دون رؤيته الابصار
أدننا من قربك ويامن تصغر عند خطره الاخطار
كرمنا عليك ويامن تظهر عنده بواطن الأخبار
لا تفضحنا لديك واغننا عن هبة الواهبين بهبتك
واكفنا وحشة القاطعين بصلتك حتى لا نرغب
إلى احد مع فضلك ولا نستوحش من أحد مع

بذلك اللهم كد لنا ولا تكد علينا وامكر
لنا ولا تمكر بنا وادل لنا ولا تدل منا اللهم قنا
عذابك واهدنا بك ولا تباعدنا عنك فإنك من
تقه يسلم ومن تهده يعلم ومن تقربه إليك يغنم
اللهم إنما يكفي الكفاة بفضل قوتك فاكفنا وإنما يعطي
المعطون من فضل جدتك فأعطنا وإنما يهتدي المهتدون
بنور حكمتك فاهدنا اللهم إنك من واليت لم يضرره
خذلان الخاذلين ومن اعطيت لم ينقصه منع المانعين
ومن هديت لم يغوه إضلال المضلين فامنعنا
بعزتك من شر عبادك واغننا عن غيرك
بإرفادك واسلك بنا سبل الحق بإرشادك
واكفنا حد نوائب الزمان وسوء مصائد الشيطان
ومرارة صولة السلطان واجعل سلامة قلوبنا في ذكر
عظمتك وفراغ ابداننا في شكر نعمتك وإنطلاق

ألسُنَنا في وصفِ مِنّتك واجعلنا من دُعاتك الداعين إليك ومن هُداتك الدالّين عليك ومن خاصّتك الحاضرين لديك

«٣» وكان من دعائه عليه السلام في تمجيد الله تعالى بخمس كلمات

وهو مما انفردنا به كما يستفاد مما وجدناه في البحار عن الخصال وهي «ا» سبحانَ اللهِ وبحمدِه «ب» لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لاشريكَ لهُ «ج» لاحولَ ولا قوةَ إلا بالله «د» أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليهِ «ه» الحمدُ للهِ (ففي) البحار عن الخصال بسنده مرفوعا الى الثمالي عنهُ عليه السلام قال قلت قولك مجدوا الله في خمس كلمات ماهي قال إذا قلت (سبحان الله وبحمده) رفعت الله تبارك وتعالى عما يقول العادلون به فاذا قلت (لا إله إلا الله وحده لاشريك له) فهي كلمة الاخلاص التي لا يقولها عبد إلا اعتقه الله من النار إلا المستكبرين والجبارين ومن قال (لاحول ولا قوة إلا بالله) فوض الأمر الى الله عز وجل ومن قال (استغفر الله واتوب اليه) فليس بمستكبر ولاجبار ان المستكبر من يصر علَى الذنب الذي قد غلبه هواه فيه وآثر دنياه علَى اخرته ومن قال (الحمد لله) فقد ادى شكر كل

نعمة لله عز وجل عليه

«٤» وكان من دعائه عليه السلام في التسبيح

وهو ما انفردنا به كما في البحار عن كشف الغمه عنه عليه السلام قال من قال (سبحانَ اللهِ العظيمِ وبحمدِهِ) من غير تعجب كتب الله له مائة الف حسنه ومحى عنهُ ثلاثة آلاف سيئه ورفع له ثلاثة آلاف درجه

«٥» وكان من دعائه عليه السلام في توحيد الله وتحميده

وقد انفردنا به كما في البحار عن دعوات الراوندي قال رجل لا إله إلا الله فقال علي بن الحسين عليهما السلام وانا اقول (لا إلهَ إلا اللهُ والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ) فاذا قال احدكم لا إله إلا الله فليقل والحمد لله رب العالمين لان الله تعالى يقول فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين

«٦» وكان من دعائه عليه السلام في الصلاة علَى النبي صلى الله عليه وآله

كما في الصحيفة الثالثه وهو من الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة قال علَى ماوجدته في نسخة الصحيفة التي قد كانت برواية الشيخ الفقيه المعروف بابن شاذان من اكابر قدماء

اصحابنا ومن المعاصرين للشيخ المفيد واعلم انه قال ابن شاذان في
اوائل تلك الصحيفه هكذا ودعاء المتوكل يعني ابن هارون راوي
الصحيفة الكاملة في الدفتر على نحو ماوجد في صحيفة زيد وصحيفة
الصادق عليه السلام سوى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله «وهو»

اَللّهمّ صَلِّ عَلى محمدٍ عَبْدِكَ وَرَسولِكَ وَمِفْتاحِ بابِ
جَنّتِكَ وَالنّاهِضِ بِأعْباءِ مَواثيقِ عَهْدِكَ إلى عِبادِكَ
وَذَريعَةِ المؤْمنينَ إلى رِضْوانِكَ وَالمُسْتَقِلِّ بما حَمّلْتَهُ مِنَ
الاشارَةِ بِآياتِكَ وَالّذي لمْ يَسْتَطِعْ إلاّ مُوافَقَةَ عِلْمِكَ
وَقَبُولَ الرِّسالَةِ إذ تَقَدّمَ لَهُ قَبولَها في أُمِّ الكِتابِ عِنْدَكَ
وَكَيْفَ يَسْتَطيعُ رَدَّ ما انْفَذْتَ بِهِ مَشيئَتَكَ مَنْ يَتَقَلّبُ
في قَبْضَتِكَ وَناصِيَتُهُ بِيَدِكَ اللّهُمَّ كَما اخْتَرْتَ
مُحمّداً عَلى عِلْمٍ لأمْرِكَ وَجَعَلْتَهُ شَهيداً عَلى خَلْقِكَ وَمُبَلّغاً
عَنْكَ حُجَجَ آياتِكَ وَأعْلامَ شَواهِدِ بَيِّناتِكَ فَأسْمَعَ مَنْ
أذِنْتَ لَهُ في الاسْتِماعِ مِنَ الحَقِّ الّذي خرجت
عَنْهُ رِسالَتُهُ وَبَصّرَ مَنْ لمْ تَجْعَلْ عَلى بَصَرِهِ غِشاوَةً

القُلوبِ فَنَكَلَ عَنْ أنْ يَرى الحَقَّ في احسنِ صُورَتِهِ
وَاوْصَلَ بِإذْنِكَ الهُدى إلى القُلوبِ الّتي لمْ تُغَلِّفْها
بِطَبْعِكَ وَكانَ حُجّتَكَ عَلى مَنْ عَلِمْتَهُ بِالمُعانَدَةِ لَكَ
وَالخِلافِ عَلى رُسُلِكَ وَبَلَغَ مَجْهُودَ الصَّبْرِ في إظْهارِ
حَقِّكَ وَآثَرَ الجِدَّ عَلى التَّقْصيرِ وَالرَّيْثِ في امْرِكَ إبْتِغاءَ
الوَسيلَةِ عِنْدَكَ وَالزُّلْفَةِ لَدَيْكَ وَطُولِ الخُلودِ في رَحْمَتِكَ
وَحَتّى قُلْتَ لَهُ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أنْتَ بِمَلُومٍ فَبَلِّغْهُ غايَةَ
الوُصْلَةِ (غايَةَ كَرامَتِكَ خ ل ١) وَزِدْهُ كَما وَصَلَ
بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ اللّهمّ وَكَما قَمَعْتَ بِهِ الكُفْرَ عَلى جَرائِهِ
وَجَدَعْتَ أنْفَ النِّفاقِ بِحُجّةِ نُبُوّتِهِ وَقَطَعْتَ قَرائِنَ
الضَّلالِ بِنُورِ هِدايَتِهِ (بِضَوْءِ نُورِهِ خ ل ٢) وَجَعَلْتَهُ
عَنْكَ عَلى المُشْرِكينَ ثاقِباً (٣) وَلِنُبُوّةِ المُرْسَلينَ خاتَماً

(١) كذا في رسالة ملحقات الصحيفه للمجلسي (٢) كذا في رسالة
ملحقات المجلسي (٣) كذا وجد ولعل الصواب شهاباً ثاقباً

وعلى الكتب الأولى مهيمناً وبكل مبتعث قبله من
الرسل مؤمناً ولمن بلغ عنك شاهداً ولمن ادبر عنك
مجاهداً ولك إلى قيام الساعة حامداً وللمؤمنين في
غربة القيامة قائداً وبين الحق والباطل فارقاً وبحقك
في عبادك ناطقاً ولمن تقدمه من الانبياء مصدقاً فصل
عليه صلوة ترفعه بها على درجات النبيين تنضر بها
وجهه في موقف الساعة يوم الدين اللهم وكما جعلته
بامرك صادعاً ولشمل منتشر الهدى جامعاً ولعدد
المشركين قاطعاً ولحمى الحق ان يستباح مانعاً ولما
نجم من قرن الضلال قاصفاً ولما نبغ من الباطل
بسيف الحق دامغاً ولما ائتمنته عليه من الرسالة
مبلغاً وللمستجيبين له المتعلقين بعروته بشيراً وللمتخلفين
عن ضوء نهار حقه نذيراً وسراجاً منيراً ولمن استصبح
بذكاء زنده مستنيراً فرضت علينا تعزيره وتوقيره.

ومهابته وامرتنا أن لا نرفع الأصوات على صوته وان
تكون كلها مخفوضة دون هيبته فلا نجهرها عليه عند
مناجاته ونلقاه بأخمدها عند محاورته ونكف من
غرب الألسن لدى مسئلته إعظاماً منك لحرمة
نبوته وإجلالاً لقدر رسالته وتمكيناً في أثناء الصدور
لمحبته وتأكيداً بين حواشي القلوب لمودته فارفعه
بسلامنا إلى حيث قدرت في سابق علمك أن تبلغه
إياه وبصلاتنا عليه اللهم وهب له من رياض جنتك
والدرج المتخذة لأهل ولايتك ما تقصر عنه مسئلة
السائلين من عبادك كرامة تنزل له شرف (شرف خ ل)
ذروتها وتبلغه قصوى مكنة غايتها وتهطل سحائب النعيم
بمزن ودقه وطوائف المزيد والرضوان من فوقها
وتجري إليه جداول فضلك فيها تشرفه بالوسيلة
على نازليها اللهم اجعله أجزل من أحرز نصيباً من

رحمتك وأنضر من أشرق وجهه لسجال عطيتك
وأقرب الأنبياء زلفة يوم المقعد عندك وأوفرهم حظا
من رضوانك وأكثرهم صفوف أمة في جنانك اللهم
وأبلغ به من تشريف منزلته وإعلاء رتبته وخاصة
خالصته ومكنة زلفته وجزيل مثوبته والزيادة في
كرامته وشكر قديم سابقته ورفع درجته وإعطائه
الوسيلة التي إستثناها على أمته ما أنت أهله في كرمك
وفيض فضلك وجزيل مواهبك وما محمد أهله فيك
فيما بلغ في رضاك وتحرى من حفظ حقك وتولى من
المحاماة عن دينك والذب عن حدود نهيك فقد
دعا إلى إثبات الخلق والأمر لك وصبر على الأذى
فيك ولم يشر بالربوبية إلا إليك منا منك عليه
لا منا منه عليك وبما أنعمت به عليه من فضلك
ومكنت في قلبه من معرفتك ودلالته عليه من أعلام

قدرتك واصطفيته له من تبليغ رسالتك اللهم ومما
توارى عنا من حجب الغيوب عندك وتوليت طي علمه
عن عبادك وكان في خزائن أمرك ولم تنزله في
تأويل لديه في كتابك وخانتنا الصفات وكلت الألسن
دون عبارته فلم تهتد القلوب إلى منازلك فيه من
فضل عطائك تؤتيه وذخيرة كرامة توصلها إليه وتهطل
سمائها عليه فأعط محمدا من ذلك حتى يرضى وزده
من ثوابك بعد الرضا مالا يبلغه مسئلة السائلين
وتقصر عنه المنى حتى لا يبقى غاية غبطة إلا أوفيت به
عليها ولا إرتفاع درجة إلا حللت به إليها وجعلته
مخلدا في أعلى علوها اللهم وكما أكثرت ذرء أمته
وعدد المستجيبين لرسالته والمعترفين لحجته حتى
إستفاض دينه وعلت كلمته فقد أمت به لسان الباطل
حتى كلت حجته ودمغت — (١) به الكفر فأضحى مأمونا

(٢) قد هشمت في رأسه بيضته وجدعت به أنف الباطل
فاستخفى لقبح حليته وطال به الإسلام وانبجست
ينابيع حكمته فاحبُ المثوبة له على حسب ما أبلى في
حقك وتقدّم فيه من النصيحة لخلقك اللهمّ واجعله
خطيب وفد المؤمنين إليك والمكسوّ حلل الأمان إذا
وقف بين يديك والناطق إذا خرست الألسن في الثناء
عليك اللهم وابسط لسانه في الشفاعة وأر أهل الموقف
من النبيين وأتباعهم تمكن منزلته وأوهل (٣) أبصار
أهل المعروف العلى بشعاع نور درجته وقفه في المقام
المحمود الذي وعدته واغفر ما أحدث المحدثون بعده
في أمته مما كان إجتهادهم فيه تحرياً لمرضاتك ومرضاته

— (١) دمغه كمنعه ونصره شجه حتى بلغت الشجه الدماغ وهو
مخ الرأس او الجلدة الرقيقة التي هو منها وتسمى ام الدماغ «منه»
«٢» المأموم من اصيبت ام رأسه، وهي في دماغه او الجلدة الرقيقة
التي عليه «منه» (٣) كأنه من الوهل بالتحريك وهو الفزع «منه»

وما لم يكن تأليباً على دينك ونقضاً لشريعته واحفظ
من قبل بالتسليم والرضا دعوته واجعلنا ممن تكثر
به وارديه ولا يذاد عن حوضه إذا ورده واسقنا منه
كأساً روياً لا نظمأ بعده اللهم إنه قد سبقنا بتقديمك
إياه وتأخيرنا عن رؤيته وإن كان لم يسبقنا بآياته
وعلاماته وما حج به عقولنا من برهان رسالاته فآمنا
به بغير شكاك ولا دفين خواطر حالت بيننا وبين
الاعتراف بحجته وقد عظم تلهفنا على الذين أخرجوه
من بلده وكانوا مع الذي كايده وجحده وتمنينا أن لو شهدنا
مشهداً من مشاهده فنرد أيدي الذين حاربوه إلى
صدورهم ونضرب صفحات خدودهم ولبات نحورهم
اللهم فإذ قد فاتتنا نصرته وضرب وجوه المنكرين
بحجته (لحجته ظ) وقصرت بنا عن دهره ولم
تخرجنا في مدة من نصره وعزره وآواه ووقره

وخرج من بيته مهاجراً معه فصانه بنفسه عن المشركين
ومنعه لا عن لحمة ولا نسبة فاجعلنا من أسعد أتباعه
وأولاهم يوم القيمة لمحبته ورأفته وأقرهم عيوناً
في المقام المحمود برؤيته وأعرفهم مقاماً بعد السابقين
الأولين في ثلته وأوجه من ضمته من التابعين لهم
بالإحسان إلى زمرته وأسعدهم في الدنيا إعتقاداً لمحبته
اللهم أحضره ذكرنا عند طلبته إليك في أمته وأخطرنا
بباله لندخل في عدة من ترحمه بشفاعته وأره من
أشرف صلواتنا وسبحات نورها المتلألئة بين يديه
ما تعرفه به أسمائنا عند كل درجة نرقى به إليها
ويكون وسيلة لديه وخاصة به وقربة منه ويشكرنا
على حسب ما مننت به علينا من الصلاة عليه اللهم وإن
كان علمك قد سبق بشقوتي وكنت عندك من
المعذبين لخطيئتي فبلغ محمداً ما حوته لطائف مسئلتي

وزده من عندك حتى يرضى وإن رحمتني كما عرفتني
به توحيدك واستنقذتني من هوة الكفر إلى نجاة
الإيمان فشهادتي له بالبلاغ عندك والإحتجاج لك
على من أنكرك وخفض الجناح لمن إستجاب لك
دعائه إليك وخلع كل معبود دونك اللهم وصل على
محمد صلواتك على الأنبياء وأهل بيوتات المرسلين
واجمع به شملهم في غربة يوم القيمة وأنطقهم بالتسائل
لدى إنعدام الأفواه عن النطق بين يديك وصل
بمحمد أرحامهم يوم تقاطع الأرحام وأحللهم
أشرف المقام بين يديه ودرجات المنزل المحمود ونضر
وجه محمد باستنقاذك إياهم من شر ذلك اليوم العصيب

«٧» وكان من دعائه عليه السلام في مطالب الدنيا والآخرة

كما في الصحيفة الثالثة قال كما رأيته في بعض المجاميع العتيقة

اللهم إنك لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم

الذُّنُوبُ دُونَكَ وَإِنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ مِنْكَ
إِلَّا أَنْ تُبْعِدَهُ الأَوْزَارُ عَنْكَ وَمَنْ قَرَعَ بَابَكَ حَقِيقٌ
بِالإِجَابَةِ وَمَنْ لَزِمَ عِبَادَتَكَ جَدِيرٌ بِالإِنَابَةِ وَقَدْ نَاجَاكَ
بِعَزِيمَةِ الإِرَادَةِ قَلْبِي فَرَقِّقْ بِاسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ حِجَابَ
ذَنْبِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا دَاعٍ رَضِيتَ
عَمَلَهُ وَأَنَلْتَهُ أَمَلَهُ وَصَارِخٍ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ أَوْ خَاطِئٍ
غَفَرْتَ زَلَّتَهُ أَوْ فَقِيرٍ هَدَيْتَ غِنَاكَ لَهُ وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ
عِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ وَعَلَيْكَ حَقٌّ وَحُرْمَةٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُمَتِّعَنِي بِالْعَافِيَةِ وَتَخْتِمَ لِي بِالْمَغْفِرَةِ
فَإِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَأَنْتَ مِنَ الدَّاعِينَ قَرِيبٌ وَلِمَا
صَدَرَ عَنْ إِخْلَاصٍ مِنْهُمْ مُجِيبٌ وَلَوْلَا مَا أَتَيْتُهُ مِنَ
الذُّنُوبِ مَا خِفْتُ عِقَابَكَ كَمَا لَوْلَا مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ
مَا رَجَوْتُ ثَوَابَكَ وَأَنْتَ أَوْلَى الأَكْرَمِينَ بِتَحْقِيقِ
رَجَاءِ الْمُسْتَرْحِمِينَ وَالتَّجَاوُزِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَآمِنِّي

يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ وَسُوءِ الْمَصِيرِ
وَالانْقِلَابِ إِلَى الْكَرَّةِ الْخَاسِرَةِ وَأَعِزَّنِي فِي الدُّنْيَا
وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَأَنْتَ حَسْبُنَا
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

«٨» وكان من دعائه عليه السلام في جوامع مطالب الدنيا والآخرة

كما وجدناه اولا في الصحيفة الثالثة قال على مارواه بعض علمائنا في
كتاب الدعاء المشار اليه ايضا انتهى وكان قد تقدم في كلامه ذكر
مصباح ابن باقي ومصباح الكفعمي وهامش كتاب منهاج الفلاح .
ثم وجدناه في البحار نقلا عن الكتاب العتيق المراد به كما في
الصحيفة الثالثة مجمع الدعوات للتلعكبري ويغلب على الظن انه هو
المراد بكتاب الدعاء الذي في عبارة صاحب الصحيفة الثالثة وان
لم يكن احد الثلاثة المذكورة المتقدمة في كلامه فكأن الكلام
كان متصلا بما ذكر فيه ذلك الكتاب ثم انفصل بغير اصلاح
لاختلال ترتيب تلك الصحيفة كما نبهنا عليه غير مرة وكونها
اشبه بمسودة غير تامة والدعاء هو هذا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أُمُوراً تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ
خَلْقِكَ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنْهُمْ لَكَ فَإِنْ

تجد بها علي فتنة من منك وإلا تفعل فلست ممن
يشارك في حكمه ولا يؤامر في خلقه فإن تك راضياً
فأحق من أعطيته ما سألك من رضيت عنه مع
هوان ما قصدت فيه إليك عليك وإن تك ساخطاً
فأحق من عفا أنت وأكرم من غفر وعاد بفضله
على عبده فأصلح منه فاسداً وقوم منه أوداً وإن أخذتني
بقبيح عملي فواحد من جرمي يحل عذابك بي ومن
أنا في خلقك يا مولاي وسيدي فوعزتك ما تزين
ملكك حسناتي ولا تقبحه سيئاتي ولا ينقص
خزائنك غناي ولا يزيد فيها فقري وما صلاحي
وفسادي إلا إليك فإن صيرتني صالحاً كنت
صالحاً وإن جعلتني فاسداً لم يقدر على صلاحي
سواك فما كان من عمل سيء أتيته فعلى علم
منك (مني ظ) بأنك تراني وأنك غير غافل عني مصدق

منك بالوعيد لي ولمن كان في مثل حالي واثق بعد ذلك
منك بالصفح الكريم والعفو القديم والرحمة الواسعة
فجرأني على معصيتك ما أذقتني من رحمتك وثوبني
على محارمك ما رأيت من عفوك ولو خفت تعجيل
نقمتك لأخذت حذري منك كما أخذته من غيرك
ممن هو دونك ممن خفت سطوته فاجتنبت ناحيته
وما توفيقي إلا بك فلا تكلني إلى نفسي برحمتك
فأعجز عنها ولا إلى سواك فيخذلني فقد سألتك
من فضلك ما لا أستحقه بعمل صالح قدمته ولا آيس
منه لذنب عظيم ركبته بل لقديم الرجاء فيك
وعظيم الطمع منك الذي أوجبته على نفسك من
الرحمة فالأمر لك وحدك لا شريك لك والخلق عيالك
وكل شيء خاضع لك ملكك كبير وعدلك قديم
وعطاؤك جزيل وعرشك كريم وثناؤك رفيع

وذكرك أحسن ورجاؤك أمنع وأحكم وحكمك
نافذ وعلمك جم وأنت أول آخر ظاهر باطن بكل
شيء عليم عبادك جميعاً إليك فقراء وأنا أفقرهم
إليك لذنب تغفره ولفقر تجبره ولعائلة تغنيها ولعورة
تسترها ولخلة تسدها ولسيئة تتجاوز عنها ولفساد
تصلحه ولعمل صالح تتقبله ولكلام طيب ترفعه
ولبدن تعافيه اللهم إنك شوقتني إليك ورغبتني
فيما لديك وتعطفتني عليك وأرسلت إلي خير
خلقك يتلو علي أفضل كتبك فآمنت برسولك
ولم أقتد بهداه وصدقت بكتابك ولم أعمل به
وأبغضت لقائك لضعف نفسي وعصيت أمرك لخبث
عملي ورغبت عن سنتك لفساد ديني ولم أسبق إلى
رؤيتك لقساوة قلبي اللهم إنك خلقت جنة لمن
أطاعك وأعددت فيها من النعيم المقيم ما لا يخطر

على القلوب ووصفتها بأحسن الصفة في كتابك
وشوقت إليها عبادك وأمرت بالمسابقة إليها وأخبرت
عن سكانها وما فيها من حور عين كأنهن بيض
مكنون وولدان كاللؤلؤ المنثور وفاكهة ونخل
ورمان وجنات من أعناب وأنهار من طيب الشراب
وسندس وإستبرق وسلسبيل ورحيق مختوم
وأسورة من فضة وشراب طهور وملك كبير وقلت
من بعد ذلك تباركت وتعاليت فلا تعلم نفس ما أخفي
لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون فنظرت
في عملي فرأيته ضعيفاً يا مولاي وحاسبت نفسي فلم
أجدني أقوم بشكر ما أنعمت علي وعددت
سيئاتي فأصبتها تستغرق حسناتي فكيف أطمع أن
أنال جنتك بعملي وأنا مرتهن بخطيئتي لا كيف
يا مولاي إن لم تداركني منك برحمة تمن بها علي

في منن قد سبقت منك لا أحصيها تختم لي بها
كرامتك فطوبى لمن رضيت عنه وويل لمن سخطت
عليه فارض عني ولا تسخط علي يامولاي اللهم
وخلقت نارا لمن عصاك وأعددت لأهلها من أنواع
العذاب فيها ووصفته بما وصفته من الحميم والغساق
والمهل والضريع والصديد والغسلين والزقوم
والسلاسل والأغلال ومقامع الحديد والعذاب
الغليظ والعذاب الشديد والعذاب المهين والعذاب
المقيم وعذاب الحريق وعذاب السموم وظل
من يحموم وسرابيل القطران وسرادقات النار
والنحاس والزقوم والحطمة والهاوية ولظى والنار
الحامية والنار الموقدة التي تطلع على الأفئدة والنار
المؤصدة ذات العمد الممددة والسعير والجحيم
والنار التي لا تطفأ والنار التي تكاد تميز من الغيظ

والنار التي وقودها الناس والحجارة والنار التي
يقال لها هل امتلأت وتقول هل من مزيد والدرك
الأسفل من النار فقد خفت يامولاي إذ كنت
لك عاصيا أن أكون لها مستوجبا لكبير ذنبي وعظيم
جرمي وقديم إساءتي وأفكر في غناك عن عذابي
وفقري إلى رحمتك يامولاي مع هوان ماطمعت
فيه منك عليك وعسره عندي ويسره عليك
وعظيم قدره عندي وكبير خطره لدي وموقعه
مني مع جودك بجسيم الأمور وصفحك عن
الذنب الكبير لايتعاظمك ياسيدي ذنب أن
تغفره ولا خطيئة أن تحطها عني وعمن هو أعظم
جرما مني لصغر خطري في ملكك مع تضرعي وثقتي
بك وتوكلي عليك ورجائي إياك وطمعي فيك
فيحول ذلك بيني وبين خوفي من دخول النار

ومن أنا ياسيدي فتقصد قصدي بغضب يدوم
منك علي تريد به عذابي ما أنا في خلقك إلا بمنزلة الذرة
في ملكك العظيم فهب لي نفسي بجودك وكرمك
فإنك تجد مني خلفاً ولا أجد منك وبك غنى
عني ولا غنا بي (١) حتى تلحقني بهم فتصيرني معهم
إنك أنت العزيز الحكيم رب حسنت خلقي
وعظمت عافيتي ووسعت علي في رزقي ولم
تزل تنقلني من نعمة إلى كرامة ومن كرامة
إلى فضل تجدد لي ذلك في ليلتي ونهاري لا أعرف
غير ما أنا فيه حتى ظننت أن ذلك واجب عليك
لي وأنه لا ينبغي لي أن أكون في غير مرتبتي
لأني لم أدر ما عظيم البلاء فأجد لذة الرخاء ولم
يذلني الفقر فأعرف فضل الغنى ولم يهني الخوف

(١) الظاهر وقوع سقط في عبارة الدعاء هنا (منه)

فأعرف فضل الأمن فأصبحت وأمسيت في
غفلة مما فيه غيري ممن هو دوني وكفرت
ولم أشكر بلاءك ولا أشك أن الذي أنا فيه
دائم غير زائل عني لا أحدث نفسي بانتقال عافية
وتحويل فقر ولا خوف ولا حزن في عاجل دنياي
وآجل آخرتي فيحول ذلك بيني وبين التضرع إليك
في دوام ذلك لي مع ما أمرتني به من شكرك
ووعدتني عليه من المزيد من لدنك فسهوت ولهوت
وغفلت وأمنت وأشرت وبطرت وتهاونت حتى
جاء التغيير مكان العافية بحلول البلاء ونزل الضر
بمنزلة الصحة وبأنواع السقم والأذى وأقبل الفقر
بإزاء الغنى فعرفت ما كنت فيه للذي صرت إليه
فسألتك مسألة من لا يستوجب أن تسمع له دعوة
لعظيم ما كنت فيه من الغفلة وطلبت طلبة من لا يستحق

نجاح الطلبة للذي كنت فيه من اللهو والفترة
وتضرعت تضرع من لا يستوجب الرحمة لما كنت
فيه من الزهو والاستطالة فرضيت بما إليه صيرتني
وإن كان الضر قد مسني والفقر قد أظلني (أذلني خ ل)
والبلاء قد حل بي فإن يك ذلك من سخط منك
فأعوذ بحلمك من سخطك وإن كنت أردت أن
تبلوني فقد عرفت ضعفي وقلة حيلتي إذ قلت تباركت
وتعاليت إن الانسان خلق هلوعاً إذا مسه الشر جزوعاً
وإذا مسه الخير منوعاً وقلت عزيت (١) من قائل
فأما الانسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه
فيقول ربي أكرمني وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه
رزقه فيقول ربي أهانني وقلت جليت (٢) من قائل إن

(١) كذا في الصحيفة الثانية والبحار وكان القياس ان يقال
عززت ولعله من باب تقضى البازي اي تقضض وله نظائر كثيرة «منه»
(٢) يجري فيه جميع ما مر في عزيت حرفا بحرف «منه»

الانسان ليطغى أن رآه استغنى وقلت سبحانك وإذا
مسكم الضر فإليه تجأرون وقلت عزيت وجليت
وإذا مس الانسان ضر دعا ربه منيباً إليه ثم إذا
خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل وقلت
وإذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً
فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه
ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان
عجولاً صدقت يا سيدي ومولاي هذه صفاتي التي
أعرفها من نفسي قد مضى علمك في يا مولاي ووعدتني
منك وعداً حسناً أن أدعوك كما أمرتني فتستجيب لي
فأنا أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني
وزدني من نعمتك وعافيتك وكلاءتك وسترك وأنقلني
مما أنا فيه إلى ما هو أفضل منه حتى تبلغ بي فيما أنا
فيه رضاك وأنال به ما عندك فيما أعددته لأوليائك

وَأَهلِ طَاعَتِكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقًا فَارْزُقْنَا فِي دَارِكَ دَارِ المُقَامَةِ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ الحَبِيبِ زَيْنِ القِيَامَةِ تَمَامَ الكَرَامَةِ وَدَوَامَ النِّعْمَةِ وَمَبْلَغَ السُّرُورِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ

«٩» وكان من دعائه عليه السلام في انجاح المطالب والفرج في المصائب

كما عثرنا عليه اولا في مصباح الكفعمي في الفصل التاسع والعشرين قال ومن ذلك دعاء عظيم الشان الخ ثم وجدناه في الصحيفة الثالثة منقولا عنه ايضا قال ورواه بعض الاصحاب ايضا في كتابه عن مقاتل بن سليمان عن مولانا سيد الساجدين عليه السلام وقال مقاتل من دعا بهذا الدعاء فلم يستجب له فليلعن مقاتلا « والدعاء هذا »

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِلٰهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا أَنَا وَكَيْفَ أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَنْتَ إِلٰهِي إِذَا لَمْ أَسْأَلْكَ فَتُعْطِيَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي

أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي إِلٰهِي إِذَا لَمْ أَدْعُكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَسْتَجِيبَ لِي إِلٰهِي إِذَا لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَيْكَ فَتَرْحَمَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَيَرْحَمَنِي إِلٰهِي فَكَمَا فَلَقْتَ البَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَجَّيْتَهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (وَآلِ مُحَمَّدٍ خ ل كفعمي) وَأَنْ تُنَجِّيَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَتُفَرِّجَ عَنِّي فَرَجًا عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

«١٠» وكان من دعائه عليه السلام في طلب السعادة

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الاحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة قال على ما اورده ابن اشناس البزاز في مطاوي الصحيفة الكاملة السجادية التي هي بروايته وكذلك الكفعمي في اواخر البلد الأمين والدرع الحصين في اثناء ادعية الصحيفة الكاملة السجادية التي ذكرها فيه وقال عند اختتامها نقلت هذه الصحيفة من نسخة عليها اجازة عميد الرؤساء ونقلت من خط علي بن السكون وقوبلت بخط الشيخ محمد بن ادريس انتهى كلامه وانا قد وجدته ايضا في اواخر اصل بعض النسخ العتيقة من الصحيفة السجادية المشهورة

ورأيت في بعضها الآخر على هوامشها من ذلك في هامش النسخة العتيقة المصححة التي تعرف بالعراق لكثرة صحتها بالمعصومة وكانت بخط بعض الافاضل وقد نقلها من خط الشهيد وكان فيه بهذه العبارة ومن الأدعية الساقطة من الصحيفة الكاملة السجادية هذا الدعاء انتهى وقد رواه السيد الداماد « ره » ايضا في جملة كتاب ادعيته وكذا نقله سبطه من طرف بنته السيد ميرزا عبدالحسيب ابن الأمير السيد احمد العلوي العاملي في كتاب « الحسين ظ » الجواهر المنثورة في الأدعية المأثورة وقد نقله بعض افاضل مشائخنا المعاصرين ايضا في طي رسالته التي في ذكر الأدعية السجادية اللاتي الحقها بالنسخة المشهورة من الصحيفة الكاملة لكن قد نقلها ايضا عن البلد الأمين المزبور للكفعمي المذكور انتهى ما في الصحيفة الثالثة والدعاء « هو هذا »

أَللّٰهُمَّ لَا تُخَيِّبْ رَجَآءً هُوَ مَنُوطٌ بِكَ وَلَا تُصْفِرْ كَفًّا هِيَ مَمْدُودَةٌ إِلَيْكَ وَلَا تُذِلَّ نَفْسًا هِيَ عَزِيزَةٌ عَلَيْكَ بِمَعْرِفَتِكَ وَلَا تَسْلُبْ عَقْلًا هُوَ مُسْتَضِيءٌ بِنُورِ هِدَايَتِكَ وَلَا تُعْمِ عَيْنًا فَتَحْتَهَا بِنِعْمَتِكَ وَلَا تُخْرِسْ لِسَانًا عَوَّدْتَهُ الثَّنَآءَ عَلَيْكَ وَكَمَا كُنْتَ أَوَّلًا بِالتَّفَضُّلِ فَكُنْ آخِرًا بِالْإِحْسَانِ

أَلنَّاصِيَةُ بِيَدِكَ وَالْوَجْهُ عَانٍ لَكَ وَالْخَيْرُ مُتَوَقَّعٌ مِنْكَ وَالْمَصِيرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلَيْكَ أَلْبِسْنِي فِي هٰذِهِ الْحَيَاةِ الْبَائِرَةِ ثَوْبَ الْعِصْمَةِ وَحَلِّنِي فِي تِلْكَ الْبَاقِيَةِ بِزِينَةِ الْأَمْنِ وَالسَّعَادَةِ وَافْطِمْ نَفْسِي عَنْ طَلَبِ الْعَاجِلَةِ الزَّائِلَةِ وَأَجْرِنِي عَلَى الْعَادَةِ الْفَاضِلَةِ وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَكِلُهُ إِلَى نَفْسِهِ فَالشَّقِيُّ مَنْ لَمْ تَأْخُذْ بِيَدِهِ وَلَمْ تُؤْمِنْهُ مِنْ غَدِهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ آوَيْتَهُ إِلَى كَنَفِ نِعْمَتِكَ وَنَقَلْتَهُ حَمِيدًا إِلَى مَنَازِلِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَآءُ قَدِيرٌ وَمُيَسِّرٌ كُلَّ عَسِيرٍ وَكُلُّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ

« ١١ » وكان من دعائه عليه السلام في طلب الرزق

وهو مما انفردنا به وجدناه في البحار نقلا عن الكتاب العتيق المراد به مجمع الدعوات للتلعكبري كما قيل بهذه الصورة « دعاء الرزق » عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما

أَللّٰهُمَّ سَأَلَتْ عِبَادُكَ قَرْضًا مِمَّا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَضَمِنْتَ لَهُمْ مِنْهُ خَلَفًا وَوَعَدْتَهُمْ عَلَيْهِ وَعْدًا حَسَنًا فَبَخِلُوا عَنْكَ

فكيف بمن هو دونك إذا سئلهم فالويل لمن كانت
حاجته إليهم فأعوذ بك ياسيدي أن تكلني إلى أحد
منهم فإنهم لو يملكون خزائن رحمتك لأمسكوا
خشية الانفاق بما وصفتهم وكان الإنسان قتوراً
اللهم إقذف في قلوب عبادك محبتي وضمن السموات
والأرض رزقي وألق الرعب في قلوب أعدائك مني
وآنسني برحمتك وأتمم على نعمتك واجعلها موصولة
بكرامتك إياي وأوزعني شكرك وأوجب لي المزيد
من لدنك ولا تنسني ولا تجعلني من الغافلين أحببني
وحببني وحبب إلي ماتحب من القول والعمل حتى
أدخل فيه بلذة وأخرج منه بنشاط وأدعوك فيه
بنظرك مني إليه لأدرك به ماعندك من فضلك الذي
مننت به على أوليائك وأنال به طاعتك إنك قريب
مجيب رب إنك عودتني عافيتك وغذوتني بنعمتك

وتعمدتني برحمتك نغدو ونروح بفضل إبتدائك
لا أعرف غيرها ورضيت مني بما أسديت إلي أن
أحمدك بها شكراً مني عليها فضعف شكري لقلة
جهدي فامنن علي بحمدك كما إبتدأتني بنعمتك فبها
تتم الصالحات فلا تنزع مني ماعودتني من رحمتك
وأكون (فأكون ظ) من القانطين فإنه لا يقنط من
رحمتك إلا الضالون رب إنك قلت وفي السماء رزقكم
وما توعدون وقولك الحق وأتبعت ذلك منك باليمين
لأكون من الموقنين فقلت فورب السماء والأرض إنه
لحق مثل ما أنكم تنطقون فعلمت ذلك علم من لم
ينتفع بعلمه حين أصبحت وأمسيت وأنا مهتم بعد
ضمانك لي وحلفك لي عليه هما أنساني ذكرك في نهاري
ونفى عني النوم في ليلي فصار الفقر ممثلاً بين عيني وملأ
(وملأ ظ ل) قلبي أقول من أين وإلى أين وكيف أحتال

وَمَن لِي وَمَا أَصْنَعُ وَمِنْ أَيْنَ أَطْلُبُ وَأَيْنَ أَذْهَبُ وَمَنْ
يَعُودُ عَلَيَّ أَخَافُ شَمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَكْرَهُ حُزْنَ الْأَصْدِقَاءِ
فَقَدِ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَدَارَكْنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ
تُلْقِي بِهَا فِي نَفْسِي الْغِنَا وَأَقْوَى بِهَا عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ
وَالدُّنْيَا فَأَرْضِنِي يَا مَوْلَايَ بِوَعْدِكَ كَيْ أُوفِيَ بِعَهْدِكَ
وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْعَامِلِينَ بِطَاعَتِكَ
حَتَّى أَلْقَاكَ سَيِّدِي وَأَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَنْتَ
خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ وَاعْفُ
عَنِّي وَأَنْتَ خَيْرُ الْعَافِينَ وَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
وَأَفْضِلْ عَلَيَّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُفْضِلِينَ وَتَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي
بِالصَّالِحِينَ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ
لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا عِلْمَ
لِي بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي
فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ فِي الْبُلْدَانِ وَأَنَا مَا أُحَاوِلُ وَأُطَالِبُ

كَالْحَيْرَانِ لَا أَدْرِي فِي سَهْلٍ أَوْ فِي جَبَلٍ أَوْ فِي أَرْضٍ
أَوْ فِي سَمَاءٍ أَوْ فِي بَحْرٍ أَوْ فِي بَرٍّ وَعَلَى يَدَيْ مَنْ هُوَ وَمِنْ
قِبَلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ عِنْدَكَ وَأَنَّ
أَسْبَابَهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّبُهُ
بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخَذَهُ
قَرِيباً وَلَا تُعَنِّنِي بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّكَ
غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ فَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ
يَا مَوْلَايَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

« ١٢ » وكان من دعائه عليه السلام الذي من دعائه حشره الله معه

كما وجدناه في العيون والجنة الواقية والجنة الباقية للكفعمي وهي غير
جنة الأمان الواقية المعروف بمصباح الكفعمي وفي غيرهما ثم وجدناه
في الصحيفة الرابعة مرويا عن الصدوق في العيون باسناده عن الجواد
عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده ابي بن كعب
الى ان قال رسول الله «صلعم» وان الله عز وجل ركب في صلبه
يعني الحسين عليه السلام نطفة طيبة مباركة زكية الى ان قال قال

له ابي فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه

(ياداٰئم الخ) يادَيْمومُ ياحيُّ ياقيومُ ياكاشفَ الغمِّ

يافارجَ الهمِّ ويا باعثَ الرسلِ وياصادقَ الوعدِ صلِّ

على محمدٍ وآلِ محمدٍ وافعلْ بي ماأنتَ أهلهُ

واخره في العيون ياصادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين عليهما السلام وكان قائده الى الجنه « الخبر » وربما يتأمل في نسبته اليه عليه السلام من قوله صلى الله عليه وآله ودعاؤه فان اضافة الدعاء اليه لاينحصر وجهها في انه من كلامه عليه السلام لكن في سياق الحديث مايشهد لذلك فانه عند ذكر الحسين عليه السلام قال ولقن دعوات ثم بينها ثم ذكر ماسمعت عن علي بن الحسين عليهما السلام ثم ذكر وصيه فقال لهابي ما اسمه فقال اسمه محمد ويقول في دعائه الخ ثم ذكر الصادق عليه السلام فقال يدعو ربه فيقول في دعائه الخ وكذلك ذكر باقي الأئمة عليهم السلام الى العسكري عليه السلام

« ١٣ » وكان من دعائه عليه السلام في الشكر

وهو ما انفردنا به وجدناه في البحار نقلا عن كتاب مجمع الدعوات للتلعكبري المعبر عنه في البحار بالكتاب العتيق كما نبه عليه صاحب الصحيفة الثالثة

يامن فضلُ إنعامه إنعامَ المنعمين وعجز عن شكره

شكرُ الشاكرين وقد جربتُ غيرك من المأمولين

لغيري من السائلين فإذا كلُّ قاصدٍ لغيرك مردود

وكلُّ طريقٍ إلى سواك مسدود وكلُّ خيرٍ عندك

موجود وكلُّ خيرٍ عند سواك مفقود يامن إليه به

توسلتُ وإليه به تسببتُ وتوصلتُ وعليه في السراء

والضراء عولتُ وتوكلتُ ما كنتُ عبداً لغيرك فيكون

غيرك لي مولى ولا كنتُ مرزوقاً من سواك فاستديمه

عادةَ الحسنى وما قصدتُ باباً إلا بابك فلا تطردني

من بابك الأدنى ياقديراً لا يؤوده المطالبُ ويامولى

يبغيه كلُّ راغبٍ حاجاتي مصروفةٌ إليك وآمالي موقوفة

لديك كلما وفقتني له من خيرٍ أحمله وأطيقه فأنت

دليلي عليه وطريقه يامن جعل الصبرَ عوناً على بلائه

وجعل الشكرَ مادةً لنعمائه قد جلت نعمتك عن

شُكْرِي فَتَفَضَّلْ عَلَى إِقْرَارِي بِعَجْزِي بِعَفْوٍ أَنْتَ أَقْدَرُ عَلَيْهِ وَأَوْسَعُ لَهُ مِنِّي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِذَنْبِي عِنْدَكَ عُذْرٌ تَقْبَلُهُ فَاجْعَلْهُ ذَنْبًا تَغْفِرُهُ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى جَدِّي مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ (رَسُولِكَ ظ) وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ

كذا في الرواية فمن لم يكن من الذرية الطاهرة فليترك لفظة جدي عند الدعاء به

« ١٤ » وكان من دعائه عليه السلام في الشكوى

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الاحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة قال كما وجدته في اخر اصل بعض النسخ العتيقة من الصحيفة الكاملة السجادية ولكن في بعض المواضع كما ستعرف قد وقع عنوانه هكذا وكان من دعائه عليه السلام في استجابته وقبوله اياه بالاسعاف وفي بعض الصحائف كان العنوان كما ستعلم هكذا وكان من دعائه عليه السلام في استجابة دعائه وقد ذكره الشيخ ابوالحسين محمد بن بحر الرهني في اصل نسخة الصحيفة الكاملة السجادية التي هي بروايته حيث اورده في صحيفته بعد دعاء مكارم الاخلاق الكبير وقبل دعائه عليه السلام اذا احزنه امر واهمته الخطايا ولكن قد كان عنوانه هكذا وكان من دعائه عليه السلام في استجابة دعائه ومع ذلك قد كان بينهما بعض الاختلافات

ايضا بحيث قد يظن كونه دعاء اخر برأسه فلا تغفل وقد نقله الشيخ الكفعمي ايضا في مطاوي ادعية الصحيفة الكاملة التي اوردها في اواخر كتاب البلد الأمين وقد نقلها من نسخة من الصحيفة الكاملة التي قد كانت بخط علي بن السكون وعليها اجازة عميد الرؤساء وتوبات بخط ابن ادريس الا ان بينهما عدة من الاختلافات منها في الالفاظ والعبارات مع انه قد اورد فيه عنوان هذا الدعاء هكذا وكان من دعائه عليه السلام في استجابته وقبوله اياه بالاسعاف (اقول) قد يظن التعدد في هذا الدعاء لأجل تفاوت العنوان او مخالفة بعض الالفاظ والعبارات ولذلك نحن قد تعرضنا في هذا الدعاء لتلك الاختلافات تارة في المتن وتارة في الهامش فلا تغفل انتهى ما في الصحيفة الثالثة (والدعاء هو هذا)

أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ (الْحِيَلُ خ ل) إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ وَامْتَنَعَتِ الْمَطَالِبُ وَعَسُرَتِ الرَّغَائِبُ وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ إِلَّا إِلَيْكَ وَتَصَرَّمَتِ الْآمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَابَتِ الثِّقَةُ وَأَخْلَفَ الظَّنُّ إِلَّا بِكَ وَعَزَبَتِ (وَكَذَبَتْ خ ل) الْأَلْسُنُ وَأَخْلَفَتِ الْعِدَاةُ إِلَّا عِدَتُكَ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَجِدُ سُبُلَ

المطالب إليك مشرعة ومناهل الرجاء لديك مترعة
وأبواب الدعاء إليك مفتحة والاستغاثة لمن استغاث
بك مباحة وأعلم أنك لمن دعاك بموضع الإجابة
وللصارخ إليك بمرصد الإغاثة وأن في اللهف إلى
جودك والرضا بقضائك (بضمانك خ ل) عوضاً من
منع الباخلين ومندوحة عما في أيدي المستأثرين
ودركاً من خير الموازين وأن القاصد إليك لقريب
المسافة منك ومناجات الطالب (العبد خ ل) إياك
غير محجوبة عن إستماعك وأنك لا تحتجب عن
خلقك وإنما تحجبهم الأمال دونك وقد علمت
يا إلهي أن أفضل زاد الراحل إليك عزم الإرادة
وقد ناجاك بعزم الإرادة قلبي فأسئلك اللهم بكل
دعوة دعاك بها داع أجبت دعوته أو رجاك بها
راج بلغته أمله أو صارخ أغثت صرخته أو مكروب

فرجت عنه أو مذنب خاطئ غفرت له ذنبه أو فقير
أهديت غناك إليه أو معافا أتممت نعمتك عليه ولتلك
الدعوة عليك حق ولديك منزلة إلا صليت على محمد وآله
ومننت علي بغفران مامضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي
من عمري وافتح لي أبواب جودك التي لا تغلقها عن
أحبائك وأصفيائك يا أرحم الراحمين

قال في الصحيفة الثالثة وهذا الدعاء قد وقع في صحيفة الرهني المذكور وفي صحيفة الفقيه ابن شاذان المعاصر للمفيد باختلاف شديد بينهما وبين السابق في الفاظ الدعاء بحيث قد يظن كون هذا الدعاء دعاء على حده فلذلك نحن اوردناه هنا مرة بروايتهما «رض» وعنوانه هكذا

«١٥» وكان من دعائه عليه السلام في استجابته (وقبوله اياه بالاسعاف «١»)

اللهم وقد أكدى الطلب وأعيت الحيل إلا عندك
وضاقت المذاهب وامتنعت المطالب وعسرت الرغائب

(١) لا يخفى ما في عبارة هذا العنوان وستعرف ما وجدناه في البحار «منه»

وَانقَطَعَتِ الطُّرُقُ إلاَّ إليكَ وَتَصَرَّمَتِ الآمالُ وَانقَطَعَ
الرَّجاءُ إلاَّ مِنكَ وَخابَتِ الثِّقَةُ وَأخلَفَ الظَّنُّ إلاَّ بِكَ
أللّهُمَّ إنِّي أجِدُ سُبُلَ المَطالِبِ إليكَ مُنهَجَةً وَمَناهِلَ
الرَّجاءِ لَدَيكَ مُترَعَةً وَأبوابَ الدُّعاءِ إليكَ مُفَتَّحَةً وَأعلَمُ
أنَّكَ لِمَن دَعاكَ بِمَوضِعِ إجابَةٍ وَلِلصّارِخِ إليكَ بِمَرصَدِ
إغاثَةٍ وَأنَّ القاصِدَ إليكَ لَقَرِيبُ المَسافَةِ مِنكَ وَمُناجاةَ
العَبدِ إيّاكَ غَيرُ مَحجُوبَةٍ عَن إستِماعِكَ وَأنَّ في التَّلَهُّفِ
إلى جُودِكَ وَالرِّضا بِعِدَتِكَ وَالإستِراحَةِ إلى ضَمانِكَ
عِوَضاً مِن مَنعِ الباخِلِينَ وَمَندُوحَةً عَمّا قِبَلَ المُستَأثِرِينَ
وَدَرَكاً مِن خَيرِ المَوازِينِ (الوارِثِينَ خ ل) فاغفِر
يالا إلهَ (بلا إلهَ خ) إلاَّ أنتَ ما مَضى مِن ذُنُوبِي
وَاعصِمنِي فِيما بَقِيَ مِن عُمرِي وَافتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ
وَجُودِكَ الَّتِي لاتُغلِقُها عَن أحِبّائِكَ وَأصفِيائِكَ
ياأرحَمَ الرّاحِمِينَ

(اقول) ونحن قد وجدنا هذا الدعاء بالرواية الثانية مذكورا في
البحار نقلا عن دعوات الراوندي بعنوان وكان زين العابدين
علي عليه السلام يدعو بهذا الدعاء عند استجابة دعائه

«١٦» وكان من دعائه عليه السلام في الاحتراز عن المخافة (والخلاص من المهالك)

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الأحد وعشرين الساقطة من
الصحيفة الكاملة قال عَلَى ماوجدته في بعض المجاميع العتيقة المشتملة
عَلَى الصحيفة الكاملة السجادية برواية ابن آشناس البزاز وعَلَى
سائر ادعيته عليه السلام ايضا

أللّهُمَّ إنِّي أسئَلُكَ بِحَقِّ العَرشِ وَعَظَمَتِهِ وَبِحَقِّ الكُرسِيِّ
وَسِعَتِهِ وَبِحَقِّ القَلَمِ وَجَريَتِهِ وَبِحَقِّ اللَّوحِ وَحِياطَتِهِ
وَبِحَقِّ المِيزانِ وَجِدَّتِهِ وَبِحَقِّ الصِّراطِ وَدِقَّتِهِ وَبِحَقِّ
جَبرَئِيلَ وَأمانَتِهِ وَبِحَقِّ مِيكائِيلَ وَطاعَتِهِ وَبِحَقِّ
إسرافِيلَ وَنَفخَتِهِ وَبِحَقِّ عِزرائِيلَ وَصَولَتِهِ وَبِحَقِّ
نُوحٍ وَسَفِينَتِهِ وَبِحَقِّ هُودٍ وَهَيبَتِهِ وَبِحَقِّ صالِحٍ
وَناقَتِهِ وَبِحَقِّ إبراهِيمَ وَخُلَّتِهِ وَبِحَقِّ إسمَعِيلَ وَذَبِيحَتِهِ

وبحق إسحق وذريته وبحق يعقوب وغربته وبحق
موسى ومناجاته وبحق هرون وبهائه وبحق عزير
وأماناته وبحق شعيب وابنته وبحق داود وقبضه
وبحق سليمان ومملكته وبحق ذي الكفل وخشيته
وبحق دانيال وكرامته وبحق الخضر وسياحته
وبحق أيوب وبليته وبحق يونس ودعوته وبحق
زكريا وعبادته وبحق يحي وطهارته وبحق عيسى
وزهادته وبحق محمد وشفاعته وبحق القرآن
وتلاوته وبحق العلم ودرايته وبحق علي بن أبي
طالب وشجاعته وبحق الحسن وسمته وبحق الحسين
وشهادته أسئلك بحق هاؤلاء وشرفهم أن تجعلني في
حرزك وحفظك يا أرحم الراحمين يا من يملكني لا تهلكني

«١٧» وكان من دعائه عليه السلام في الاحتراز

وهو مما انفردنا به وجدناه في مهج الدعوات بهذه الصوره

حرز لمولانا زين العابدين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم يا أسمع السامعين يا أبصر
الناظرين يا أسرع الحاسبين يا أحكم الحاكمين يا خالق
المخلوقين يا رازق المرزوقين يا ناصر المنصورين
يا أرحم الراحمين يا دليل المتحيرين يا غياث المستغيثين
يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين يا صريخ
المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين أنت الله رب
العالمين أنت الله لا إله إلا أنت الملك الحق المبين
الكبرياء رداؤك اللهم صل على محمد المصطفى وعلى
علي المرتضى وفاطمة الزهراء وخديجة الكبرى
والحسن المجتبى والحسين الشهيد بكربلا وعلي بن
الحسين زين العابدين ومحمد بن علي الباقر وجعفر
بن محمد الصادق وموسى ابن جعفر الكاظم وعلي
ابن موسى الرضا ومحمد بن علي التقي وعلي بن

محمدٍ النقيِّ والحسنِ بن عليٍّ العسكريِّ والحجةِ
القائمِ المهديِّ الإمامِ المنتظرِ صلواتُ اللهِ عليهم
أجمعين اللهمَّ والِ من والاهم وعادِ من عاداهم
وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم والعن من
ظلمهم وعجّل فرجَ آلِ محمدٍ وانصر شيعةَ آلِ محمدٍ
وأهلك أعداءَ آلِ محمدٍ وارزقني رؤيةَ قائمِ آلِ
محمدٍ واجعلني من أتباعهِ وأشياعهِ والراضين بفعلهِ
برحمتك يا أرحم الراحمين

«١٨» وكان من دعائه عليه السلام في الأحتجاب

وهو مما انفردنا به وجدناه في مهج الدعوات وما اورده في الصحيفة
الثانية اطول من هذا بكثير ومخالف له في جملة من الفقرات وهذه
صورة ماوجدناه في المهج

— حجاب علي بن الحسين عليهما السلام —

بسمِ اللهِ إستعنتُ وبسمِ اللهِ إستجرتُ وبهِ إعتصمتُ
وما توفيقي إلا باللهِ عليهِ توكلتُ اللهمَّ نجّني من طارقٍ

يطرقُ في ليلٍ غاسقٍ أو صبحٍ بارقٍ ومن كيدِ كلِّ
مكيدٍ أو ضدٍّ أو حاسدٍ حسدٍ زجرتهم بقل هو الله أحد
الله الصمدُ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد
وبالاسمِ المكنونِ المنفرجِ بين الكافِ والنونِ
وبالاسمِ الغامضِ المكنونِ الذي يكونُ منه الكونُ
قبل أن يكونَ أتدرّعُ به من كلِّ ما نظرتِ العيونُ
وحققتِ الظنونُ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن
خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون وكفى باللهِ
وليّاً وكفى بالله نصيراً

«١٩» وكان من دعائه عليه السلام في الأستعاذه

عَلَى مافي الصحيفة الرابعة ورواه الشيخ في الأمالي باسناده الى
الصادق عليه السلام قال كان علي ابن الحسين عليهما السلام
يقول ماابالي اذا قلت هؤلاء الكلمات لو اجتمع علي الأنس والجن
ونقله الكفعمي في الجنة الواقية والجنة الباقية وهي غير كتابه المعروف
بالمصباح عن الأمالي ونقله في البحار عن المزار الكبير ونقله صاحب
الصحيفة الرابعة عن الأمالي ايضا وعن امان الأخطار للسيد الأجل

علي بن طاوس وهو مذكور في الصحيفة الثانية مع زيادة واختلاف
في بعض الفقرات وذلك لايوجب كونه دعاء برأسه لجواز كونه
من سهو الرواة اوالناسخ اونحو ذلك ونحن قد وجدنا دعائه عليه
السلام عند محاكمة محمد بن الحنفية مرويا في كشف الغمة بالفاظ
تخالف مافي الصحيفة الثانية اشد من الاختلاف هنا فلم نورده في
صحيفتنا هذه كما وجدنا عدة ادعية تخالف مافي بعض الصحائف
بمثل ذلك اواشد اواقل فلم نوردها ولكننا اتبعناه في ايراد هذا
اهتماما به لعظم فائدته وهو هذا برواية الأمالي

بِسْمِ ٱللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ ٱللهِ وَإِلَى ٱللهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ
ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ
فَوَّضْتُ أَمْرِي فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ ٱلْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ
وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي
وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ

«٢٠» وكان من دعائه عليه السلام في الاستعاذة
(من البلايا ومذام الاخلاق)

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الاحد وعشرين دعاء الساقطة من

الصحيفة الكاملة قال على مارواه ابن شاذان الفقيه في نسخة
صحيفته من غير ذكر عنوان وقد وجدت هذا العنوان لهذا الدعاء
في كلام بعض العلماء انتهى وهو

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحَسِّنَ فِي لَوَامِعِ ٱلْعُيُونِ
عَلَانِيَتِي وَتُقَبِّحَ فِي خَفِيَّاتِ ٱلْقُلُوبِ سَرِيرَتِي ٱللَّهُمَّ
فَكَمَا أَسَأْتُ فَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَإِذَا عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ
فَاغْمُرْنِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ
مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَيَاةٍ غَرَضاً وَمِيتَةٍ مَثَلاً وَمُنْقَلَبٍ نَدَماً
يَا مَفْزَعِي إِذَا أَعْيَتْنِي ٱلْحِيَلُ يَا مَنْ عَفْوُهُ مُنْتَهَى ٱلْأَمَلِ
وَفِّقْنِي لِخَيْرِ ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ
وَيَمِينٍ فَاجِرَةٍ وَحُجَّةٍ دَاحِضَةٍ

«٢١» وكان من دعائه عليه السلام في الاستعاذة وطلب الرحمة

وهو مما انفردنا به وجل فقراته موجود في اوائل الدعاء الذي قبله
اورده احمد بن عبد ربه في كتاب العقد الفريد فقال وكان من
دعاء علي بن الحسين رضي الله عنهما

اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في مرأى العيون علانيتي وتقبح في خفيات القلوب سريرتي اللهم كما أسأت فأحسنت إلي فإذا عدت فعد علي وارزقني مواساة من قترت عليه بما وسعت علي

«٢٢» وكان من دعائه عليه السلام في مثل ذلك

وهو مما انفردنا به ايضا وقد رواه ابن طلحة في مطالب السؤل ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص عن ابي نعيم في الحليه باسناده عن الباقر عليه السلام انه سمع اباه يقول وذكر الدعاء وجل فقراته موجود في الدعائين قبله وهو

اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوامح (١) (لوامع خ ل) العيون علانيتي وتقبح عندك سريرتي اللهم كما أسأت وأحسنت إلي (اللهم أسأت وأحسنت إلي خ ل) فإذا عدت (٢) فعد علي (٣)

(١) جمع لامحه من اللمح وهو اختلاس النظر وكأنه يريد به هنا النظر بلا تحقيق حتى لا يطلع على المعائب «منه» (٢) اي بالأساءه «منه» (٣) اي بالاحسان «منه»

«٢٣» وكان من دعائه عليه السلام في طلب الرحمة

كما وجدناه في الفصول المهمه في معرفة الائمه لعلي بن محمد بن الصباغ المالكي بعنوان «ومن دعائه عليه السلام» ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة نقلا عن الكتاب المذكور وهو موجود في ضمن الأدعية الثلاثة المتقدمة وهو هذا

إلهي فكما أسأت وأحسنت إلي فإذا عدت فعد علي

«٢٤» وكان من دعائه عليه السلام لدفع الاعادي (والحفظ من شرهم و بأسهم)

كما وجدناه في رسالة الكفعمي التي الحقها بكتاب جنة الامان الواقية المعروف بمصباح الكفعمي وقال ان هذا الدعاء من نوادر ملحقات الصحيفة الكاملة المتداولة المشهورة يقرأ لدفع الاعادي والحفظ من شرورهم وبأسهم ووجدناه ايضا في الصحيفة الثالثة منقولا عن الرسالة المذكورة وهو من الاحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من سبق علمه ونفذ حكمه صل على محمد وآله وأزل حلمك عن ظالمي وبادره بالنقمة وعاجله بالاستئصال

وكبه لمنخره وأغصصه بريقه واردد كيده في نحره وحل بيني وبينه بشغل شاغل وسقم دائم واسلبه روح الراحة واشدد عليه الوطأة وخذه بالمخنق (بالمخنق خ ل) وحرجة في صدره ولا تثبت له قدما ونكله واجتثه واستأصله وجنبه (وجبه خ ل) وألبسه الصغار واجعل عقباه النار بعد محو آثاره وسلب قراره وأسكنه دار بواره اللهم بادره اللهم بادره اللهم عجله اللهم عجله ولا تؤجله اللهم خذه اللهم خذه اللهم أسلبه التوفيق اللهم أسلبه التوفيق اللهم لا تنهنهه اللهم لا تؤخره اللهم عليك به اللهم أشدد قبضتك عليه وبك اعتصمت عليه وبك إستجرت منه وبك تواريت عنه وبك إستكفيت دونه وبك إستترت من ضرائه اللهم أحرسني بحراستك منه ومن عداتك واكفني بكفايتك كيده وكيد بغاتك

للهم حفظني بحفظ الايمان وأسبل علي سترك الذي سترت به رسلك عن الطواغيت وحصني بحصنك الذي وقيتهم به من الجوائبت اللهم أيدني منك بنصر لا ينفك وعزيمة صدق لا تختل واحللنا (وجللني ظ) بنورك واجعلنا (واجعلني ظ) متدرعا بدرعك الواقية واكلأني بكلائتك الوافية إنك واسع لما تشاء وولي من لك توالى وناصر من إليك أوى وعون من بك إستعدى وكافي من بك إستكفى العزيز الذي لا يمانع عما يشاء ولا حول ولا قوة إلا بالله وهو حسبي عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

« ٢٥ » وكان من دعائه عليه السلام في استدفاع شر الاعداء

دعا به يوم دخل مسلم (١) بن عقبة المري المدنية ليأخذ ابن

(١) صار الناس يسمونه بعد وقعة الحره مسرفا وبعض يسميه مجرما « منه »

الزبير (١) وهو مما انفردنا به وهو مغاير لما في الصحيفة الثانية بزيادة في اوله ووسطه واخره ولا اعلم الآن من اين نقلته والذي في الصحيفة الثانية يوافق مافي ارشاد المفيد وكشف الغمة واوله الهي كم من نعمة الخ واورد في مهج الدعوات فى ادعية الصادق عليه السلام قريبا مما دنا مع زيادة وان جبرئيل نزل به على رسول الله صلى الله عليه واله هدية لامير المؤمنين عليه السلام والدعاء هو هذا

أَللّهمَّ أَحرُسْنِي بِعَينِكَ الَّتِي لاَتَنَامُ وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَيُرَامُ وَاغْفِرْلِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ فَلاَ أَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَائِي فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ إِبْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَةٍ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيَامَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلاَئِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيَامَنْ رَآنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي يَاذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لاَيَنْقَطِعُ

(١) هكذا وجدناه ولا يخفى ان مسرفا ابن عقبه اتى لحرب اهل المدينة اولا ثم لحرب ابن الزبير بمكة ثانيا فقتل اهل المدينة واباحها ثلاثا وبايعهم على ان كل واحد عبد قن ليزيد بن معوية الا علي بن الحسين فانه بايع على ان اخوه وابن عمه وهي وقعة الحرة المشهوره «منه»

أَبَداً وَيَاذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لاَتُحْصَى عَدَداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ (فُلاَنٍ) بِكَ أَدْفَعُ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَعِيذُ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُ عَلَيْهِ فَاكْفِنِي شَرَّهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

«٢٦» وكان من دعائه عليه السلام في ذلك

على رواية ابن شهراشوب في المناقب وهو مما انفردنا به وهو يخالف ماتقدم وما في الصحيفة الثانية بالزيادة والنقصان قال في المناقب انهي الى علي بن الحسين عليهما السلام إن مسرفا استعمل على المدينة وانه يتوعده وكان يقول عليه السلام لم ار مثل المتقدم في الدعاء لان العبد ليست تحضره الاجابة في كل وقت فجعل يكثر من الدعاء لما اتصل به عن مسرف وكان من دعائه عليه السلام

رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ إِبْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي وَكَمْ مِنْ مَعْصِيَةٍ أَتَيْتُهَا فَسَتَرْتَهَا وَلَمْ تَفْضَحْنِي فَيَامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيَامَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَيَامَنْ رَآنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي

يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً ويا ذا النعماء التي لا تحصى أبداً صلِّ اللهم على محمد وآل محمد وبك أدفع في نحره وبك أستعيذ من شره

فلما قدم مسرف المدينة اعتنقه وقبل رأسه وجعل يسأل عن حاله وحال اهله ويسئل عن حوائجه، وامر ان تقدم دابته وعزم عليه ان يركبها فركب وانصرف الى اهله

« ٢٧ » وكان من دعائه عليه السلام في ذلك ايضا

على رواية المسعودي في مروج الذهب وهو مما انفردنا به فانه بعد ان ذكر مافعله مسرف ابن عقبه باهل المدينة في وقعة الحره قال ونظر الناس الى علي بن الحسين السجاد وقد لاذ بالقبر وهو يدعو فاتي به الى مسرف وهو مغتاظ عليه فتبرأ منه ومن ابائه فلما رآه وقد اشرف عليه ارتعد وقام واقعده الى جانبه وقال له سلني حوائجك فلم يسئله في احد ممن قدم الى السيف الا شفعه فيه ثم انصرف عنه فقيل لعلي رأيناك تحرك شفتيك فما الذي قلت قال قلت

اللهم رب السموات السبع وما أظللن والأرضين السبع وما أقللن رب العرش العظيم رب محمد وآله الطاهرين أعوذ بك من شره وأدرأ بك في نحره أسئلك أن

تؤتيني خيره وتكفيني شره

وقيل لمسلم رأيناك تسب هذا الغلام وسلفه فلما اتي به اليك رفعت منزلته فقال ما كان ذلك لرأي مني لقد ملئ قلبي منه رعبا

« ٢٨ » وكان من دعائه عليه السلام في استدفاع البلاء

ويسمى دعاء الكرب وهو مما انفردنا به نقلناه في مهج الدعوات عن مجموع عتيق قال كتب الوليد بن عبدالملك الى عامله على المدينة صالح بن عبدالله المري ان يخرج الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان في حبسه ويضربه خمسمائة سوطا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخرجه وصعد المنبر يقرأ على الناس الكتاب ثم ينزل فيأمر بضربه فدخل في تلك الحال زين العابدين عليه السلام فافرج الناس عنه حتى انتهى الى الحسن وقال له يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك وذكر الدعاء قال وانصرف زين العابدين واقبل الحسن يكرر الدعاء فلما فرغ صالح من قرائة الكتاب ونزل قال ارى سجية (سحنة ظ) رجل مظلوم اخروا امره وكتب الى الوليد في ذلك فكتب باطلاقه والدعاء هو هذا

لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين

يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً ويا ذا النعماء التي لا تحصى أبداً صل اللهم على محمد وآل محمد وبك أدفع في نحره وبك أستعيذ من شره

فلما قدم مسرف المدينة اعتنقه وقبل رأسه وجعل يسأل عن حاله وحال اهله وسئل عن حوائجه، وامر ان تقدم دابته وعزم عليه ان يركبها فركب وانصرف الى اهله

«٢٧» وكان من دعائه عليه السلام في ذلك ايضا

على رواية المسعودي في مروج الذهب وهو مما انفردنا به فانه بعد ان ذكر مافعله مسرف ابن عقبه باهل المدينة في وقعة الحره قال ــ ونظر الناس الى علي بن الحسين السجاد وقد لاذ بالقبر وهو يدعو فاتي به الى مسرف وهو مغتاظ عليه فتبرأ منه ومن ابائه فلما رآه وقد اشرف عليه ارتعد وقام واقعده الى جانبه وقال له سلني حوائجك فلم يسئله في احد ممن قدم الى السيف الا شفعه فيه ثم انصرف عنه فقيل لعلي رأيناك تحرك شفتيك فما الذي قلت قال قلت

اللهم رب السموات السبع وما أظللن والأرضين السبع وما أقللن رب العرش العظيم رب محمد وآله الطاهرين أعوذ بك من شره وأدرأ بك في نحره أسئلك أن

تؤتيني خيره وتكفيني شره

وقيل لمسلم رأيناك تسب هذا الغلام وسلفه فلما اتي به اليك رفعت منزلته فقال ما كان ذلك لرأي مني لقد ملئ قلبي منه رعبا

«٢٨» وكان من دعائه عليه السلام في استدفاع البلاء

ويسمى دعاء الكرب وهو مما انفردنا به نقلته في مهج الدعوات عن مجموع عتيق قال ــ كتب الوليد بن عبدالملك الى عامله على المدينة صالح بن عبدالله المري ان يخرج الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان في حبسه ويضربه خمسمائة سوطا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخرجه وصعد المنبر يقرأ على الناس الكتاب ثم ينزل فيأمر بضربه فدخل في تلك الحال زين العابدين عليه السلام فافرج الناس عنه حتى انتهى الى الحسن وقال له يا ابن عم ادع الله بدعاء الكرب يفرج عنك وذكر الدعاء قال وانصرف زين العابدين واقبل الحسن يكرر الدعاء فلما فرغ صالح من قرائة الكتاب ونزل قال ارى سجية (سحنة ظ) رجل مظلوم اخروا امره وكتب الى الوليد في ذلك فكتب باطلاقه والدعاء هو هذا

لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين

«٢٩» وكان من دعائه عليه السلام في اهلاك الاعداء (والحاسدين والمارقين ودفعهم)

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الاحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة قال علي ماوجدته في جملة الادعية الملحقات بالصحيفة الكاملة السجادية برواية الوزير ابي القاسم الحسين بن علي المغربي وبخط المولى فتح الله الخطاط الأصبهاني

اللهم إني أسئلك بنورك وعزك وجلالك وجميع معاليك أن تأخذ من يؤذيني أخذ الزلزلة أخذ الراتبة (الرابية ظ) أخذ الدمدة (الدمدمة ظ) أخذا وبيلا أبده أبطش به البطشة الكبرى إنتقم منه إجعل كيده في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل وألقه في الحطمة الكبرى خذه أخذ عزيز مقتدر اللهم أهلكه هلاكا عاجلا كما أهلكت عادا وثمود اللهم عمه بالبلاء غما وطمه به طما وارمه بيوم لامرد له وبساعة لاانقضاء لها ياقاصم الجبارين اللهم إن فلانا بن فلان قد شهرني

ونوه بي المكان فاصرف عني شره بشتم عاجل يشغله عني اللهم قرب أجله واقطع أثره وعجل ذلك يارب الساعة الساعة اللهم إن كنت تعلم أن فلانا إبن فلان ظلمني وبغى علي فابتله ببلاء لاتستره وبفقر لا تجبره وبسوء لاتدفعه وسلط عليه من لايرحمه اللهم قرب أجله واقطع أثره وعجل ذلك يارب الساعة الساعة بحق محمد وآله الطاهرين برحمتك ياأرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين

«٣٠» وكان من دعائه عليه السلام في دفع الاعداء وطلب الحوائج

وصدره موجود في الصحيفة الكاملة السجادية الى قوله وشهد على نفسه بالتضييع بعنوان وكان من دعائه عليه السلام في دفع كيد الأعداء ورد بأسهم وقد اورده (أورده خ ل) في الصحيفة الثانية بعنوان وكان من دعائه عليه السلام في المهمات لكن مع مخالفة لما في الصحيفة الكاملة في بعض الفقرات وزيادة في اخره غير الزيادة التي سنذكرها (واورده الكفعمي) في رسالته التي الحقها بكتابه المسمى بجنة الامان الواقية المعروف بمصباح الكفعمي

ثم قال — اورد ابن داود رحمه الله تعالى هذا الدعاء زيادة في اخر
دعاء الصحيفة والحقه به في اماليه اللهم ارحمني بترك المعاصي الخ
ماوردة في الصحيفة الثانية من الزيادة ولكنه اورد اصل الدعاء
بما يخالف مااورده صاحب الصحيفة الثانية في بعض الفقرات التي
في اخره و يوافق نسخ الصحيفة الكاملة المشهورة (واما صاحب
الصحيفة الثالثة) فانه بعد ماذكر الدعاء المتقدم وهو اللهم اني
اسئلك بنورك الخ قال وعلى ماوجدته في نسخة الصحيفة السجادية
لابن شاذان الفقيه المعاصر للمفيد وهو « الهي هديتني فلهوت ووعدتني
فقسوت » الى اخر الدعاء على مافي نسخ الصحيفة السجادية المشهورة
اعني الى قوله عليه السلام وشهد على نفسه بالتضييع ثم كان بعده
هكذا اللهم اني اتقرب اليك بالمحمدية الرفيعة واورد الزيادة الآتية
الى آخرها (ثم قال) وهذا الدعاء يعني قوله الهي هديتني فلهوت
مما يوجد في جميع نسخ الصحيفة الكاملة السجادية المشهورة وانما
اوردناه في صحيفتنا للاختلافات الكثيرة والزيادات التي توجد بين
دعاء النسخ المتداولة وبين هذا الدعاء الذي قد وجدناه في نسخة
صحيفة ابن شاذان الفقيه فلا تغفل انتهى ومن ذلك يظهر وقوع
سقط وخلل في عبارته كما بيناه في المقدمات من وجود ذلك كثيرا
في صحيفته « اولا » لعدم ذكره عنوانا للدعاء مبتدئا بقوله وعلى

ماوجدته في نسخة الخ فيظهر ان اصل الكلام كان هكذا وكان
من دعائه في كذا على ماوجدته في كتاب كذا وعلى ماوجدته في
نسخة الخ « وثانيا » انه لم يورد اصل الدعاء المذكور في صحيفة ابن
شاذان وانما اقتصر على ذكر الزيادات مع ان كلامه دال على ارادة
ايراد اصل الدعاء وكان في كلامه اختلالات اخر غير هذه ظهرت
لنا فاصلحناها ونحن نورد اصل الدعاء من الصحيفة الكاملة لعدم
عثورنا على صحيفة ابن شاذان ونتبعه بالزيادات المشار اليها انشاء الله
تعالى تكميلا للفائدة واصل الدعاء الموجود في الصحيفة الكاملة هو هذا
إِلٰهِي هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ وَوَعَظْتَنِي فَقَسَوْتُ وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ
فَعَصَيْتُ ثُمَّ عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتُ إِذْ عَرَّفْتَنِيهِ فَاسْتَغْفَرْتُ
فَأَقَلْتَ فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ فَلَكَ إِلٰهِي الْحَمْدُ تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ
الْهَلَاكِ وَحَلَلْتُ شِعَابَ تَلَفٍ تَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ
وَبِحُلُولِهَا لِعُقُوبَاتِكَ وَوَسِيلَتِي إِلَيْكَ التَّوْحِيدُ وَذَرِيعَتِي
أَنِّي لَمْ أُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِلٰهاً وَقَدْ فَرَرْتُ
إِلَيْكَ بِنَفْسِي وَإِلَيْكَ مَفَرُّ الْمُسِيءِ وَمَفْزَعُ الْمُضَيِّعِ
لِحَظِّ نَفْسِهِ الْمُلْتَجِي وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ

عداوته وشحذ لي ظبة مديته وأرهف لي شبا حده
وداف لي قواتل سمومه وسدد نحوي صوائب
سهامه ولم تنم عني عين حراسته وأضمر أن يسومني
المكروه ويجرعني زعاق مرارته فنظرت يا إلهي
إلى ضعفي عن إحتمال الفوادح وعجزي عن الإنتصار
ممن قصدني بمحاربته ووحدتي في كثير عدد من
ناواني وأرصد لي بالبلاء فيما لم أعمل فيه فكري
فابتدأتني بنصرك وشددت أزري بقوتك ثم فللت لي
حده وصيرته من بعد جمع عديده وحده وأعليت
كعبي عليه وجعلت ما سدده مردوداً عليه فرددته
ولم يشف غيظه ولم يسكن غليله قد عض على شواه
وأدبر مولياً قد أخلفت سراياه وكم من باغ بغاني
بمكائده ونصب لي شرك مصائده ووكل بي تفقد
رعايته وأضبأ لي إضباء السبع لطريدته إنتظاراً

لإنتهاز الفرصة لفريسته وهو يظهر لي بشاشة الملق
وينظرني على شدة الحنق فلما رأيت يا إلهي تباركت
وتعاليت دغل سريرته وقبح ما انطوى عليه أركسته
لأم رأسه في زبيته ورددته في مهوى حفرته فانقمع
بعد إستطالته ذليلاً في ربق حبالته التي كان يقدر
أن يراني فيها وقد كاد أن يحل بي لولا رحمتك ما حل
بساحته وكم من حاسد قد شرق بي بغصته وشجي مني
بغيظه وسلقني بحد لسانه ووحرني بقرف عيوبه
وجعل عرضي غرضاً لمراميه وقلدني خلالاً لم تزل
فيه ووحرني بكيده وقصدني بمكيدته فناديتك يا إلهي
مستغيثاً بك واثقاً بسرعة إجابتك عالماً أنه لا يضطهد
من أوى إلى ظل كنفك ولا يفزع من لجأ إلى معقل
إنتصارك فحصنتني من بأسه بقدرتك وكم من
سحائب مكروه جليتها عني وسحائب نعم أمطرتها علي

وجداول رحمة نشرتها وعافية ألبستها وأعين أحداث
طمستها وغواشي كربات كشفتها وكم من ظن حسن
حققت وعدم جبرت وصرعة أنعشت ومسكنة
حولت كل ذلك إنعاما وتطولا منك وفي جميعه
إنهماكا مني على معاصيك لم تمنعك إساءتي عن إتمام
إحسانك ولا حجزني ذلك عن إرتكاب مساخطك
لا تسئل عما تفعل ولقد سئلت فأعطيت ولم تسئل
فابتدأت واستميح فضلك فما أكديت أبيت يا مولاي
إلا إحسانا وامتنانا وتطولا وإنعاما وأبيت إلا تقحما
لحرماتك وتعديا لحدودك وغفلة عن وعيدك فلك
الحمد إلهي من مقتدر لا يغلب وذي أناة لا تعجل هذا
مقام من إعترف بسبوغ النعم وقابلها بالتقصير وشهد
على نفسه بالتضييع

ثم تقول وهي الزيادة المنقولة في الصحيفة الثالثة عن صحيفة ابن شاذان

اللهم إني أتقرب إليك بالمحمدية الرفيعة وأتوجه
إليك بالعلوية البيضاء وأتوسل بمحمد وآله الأبرار
صلوات الله عليه وعليهم وأسئلك أن تصلي عليهم
أجمعين أكتعين وأن تخلصني من كل غم وهم
وكرب (وان تفعل بي كيت وكيت، وافعل بفلان كذا وكذا)
(وتسمي حاجتك والرجل الذي احبته) فإنه لا إله لي غيرك ولا
رب أعرفه فأتوسل إليه سواك اللهم فإن وسيلتي
إليك محمد وآله وبعدهم التوحيد وذريعتي أني لم
أشرك بك أحدا ولم أتخذ معك إلها وقد فررت
إليك من نفسي فخلصني من كل غم وهم وكرب
أبيت عليه أو أظل فيه مما أنت أعلم به مني وأنت
العظيم بك إستغثت يا معبودي فأغثني (تقول ذلك
حتى ينقطع النفس منك، وان امكنك ان تدعو بهذا الدعاء وانت
ساجد فافعل) «وهو» اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت

المُسْتَعَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

«٣١» وكان من دعائه عليه السلام عَلَى اهل الشام (١)

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الاحد وعشرين الساقطة من
الصحيفة الكاملة قال كما وجدته في اواخر بعض نسخ الصحيفة
الكاملة برواية ابن اشناس البزاز ورأيته في بعض المجاميع العتيقة ايضا

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قَدْ نَدَبْتَ إِلَى فَضْلِكَ وَأَمَرْتَ بِدُعَائِكَ
وَضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ لِدُعَائِكَ وَلَمْ يَخِبْ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ
بِرَغْبَتِهِ أَوْ قَصَدَكَ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْكَ الطَّالِبُ
صِفْراً مِنْ عَطَائِكَ وَلَا خَائِباً مِنْ مَوَاهِبِكَ وَأَيُّ رَاحٍ
أَمَّكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيباً وَأَيُّ وَافِدٍ وَفَدَ إِلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ
عَوَائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ بَلْ أَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَى
دُونَ إِسْمَاحَةِ سِجَالِ نِعْمَتِكَ أَللّٰهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ
بِطَلِبَتِي وَقَرَعَتْ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي وَنَادَاكَ

(١) ذكر الشيخ الطوسي في المصباح دعاء كبيرا في جملة ادعية
قنوت الوتر يتضمن تمام هذا الدعاء مع زيادات واختلافات في
بعض الألفاظ (حسين النوري قده)

بِالْخُشُوعِ وَالْإِسْتِكَانَةِ قَلْبِي وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ وَقَدْ
عَلِمْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ
يَخْطُرَ بِفِكْرِي أَوْ يَقَعَ فِي خَلَدِي فَصِلِ اللّٰهُمَّ دُعَائِي
بِالْإِجَابَةِ وَاشْفَعْ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ بِنُجْحِ طَلِبَتِي أَللّٰهُمَّ وَقَدْ
شَمِلَنَا زَيْغُ الْفِتَنِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا غَشْوَةُ الْحَيْرَةِ وَقَارَعَنَا
الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَحَكَمَ فِي عِبَادِكَ غَيْرُ الْمَأْمُونِينَ عَلَى
دِينِكَ فَابْتَزَّ أُمُورَ آلِ مُحَمَّدٍ مَنْ نَقَضَ حُكْمَكَ وَسَعَى
فِي تَلَفِ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَجَعَلَ فَيْئَنَا مَغْنَماً وَأَمَانَاتِنَا
مِيرَاثاً وَاشْتُرِيَتِ الْمَلَاهِي وَالْمَعَازِفُ وَالْكِبَارَاتُ (١)
بِسَهْمِ الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ وَالْمِسْكِينِ فَرَتَعَ فِي مَالِكَ مَنْ
لَا يَرْعَى لَكَ حُرْمَةً وَحَكَمَ فِي أَبْشَارِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلُ

(١) لعلها جمع كبر بفتحتين وهو الطبل له وجه واحد اوالطبل
ذوالرأسين فارسي معرب وهو بالعربية إصف بصاد مهمله وزان
سبب الا ان الموجود في كتب اللغة انه يجمع عَلَى كبار كجبل وجبال وقد
يجمع عَلَى اكبار كسبب واسباب ولم يذكروا انه يجمع عَلَى كبارات «منه»

الذمة فلا ذائد يذودهم عن هلكة ولا راحم ينظر
إليهم بعين الرحمة ولا ذو شفاعة يشفع لذات الكبد
الحرى من المسغبة فهم أهل ضرع وضياع وأسراء
مسكنة وحلفاء كآبة وذلة اللهم وقد إستحصد زرع
الباطل وبلغ نهيته (١) واستحكم عموده وخرف
(وخذرف خ ل) وليده وبسق طريده وضرب بجرانه
اللهم فأتح (٢) له من الحق يداً حاصدة تصرع بها
قائمه وسوقه وتجتث سنامه وتجدع مراغمه لينظر إليه
بقبيح حليته ويظهر الحق بحسن صورته اللهم ولا
تدع للجور دعامة إلا قصمتها ولا جنة إلا هتكتها
ولا كلمة مجتمعة إلا فرقتها ولا قائمة إلا خفضتها
ولا راية إلا نكستها وحططتها ولا علوا إلا أسفلته

(١) النهيه بالضم كمديه غاية الشيء وآخره «منه» (٢) أي قدر وهيء «منه»

ولا خضراء إلا أبدتها اللهم وكور شمسه وأطفئ نوره
وأم بالحق رأسه وفض جيوشه وأرعب قلوب أهله
وأرنا أنصار الجور عباديد (١) بعد الألفة وشتى بعد
إجتماع الكلمة ومقموعي الرؤوس بعد الظهور على
الأمة اللهم وأسفر لنا عن نهار الحق والعدل وأرناه
سرمداً وأظل علينا بركته وأدل ممن ناواه وعاداه
وأوضح به في غسق الليل المظلم وبهيم الحيرة المدلهم
اللهم وأحي به الأرض الميتة واجمع به الأهواء
المتفرقة وأقم به الحدود المعطلة وأسرب (٢) به
الأحكام المهملة اللهم وأشبع به الخماص السغبة وارحم
به الأبدان اللغبة (٣) اللهم وقد عرفتنا من حسن
إجابتك ما قد يحضنا على مسئلتك وأنت المتفضل فافتح

(١) أي فرقا لا واحد له من لفظه «منه» (٢) سرب سروبا توجه للرعي «ق» (٣) اللغوب أشد الأعياء «منه»

لَنا حَسَبَ كَرَمِكَ بابَ فَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ وَرِزْقٍ طَيِّبٍ وَقَضاءَ حَوائِجَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنّانُ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

« ٣٢ » وكان من دعائه عليه السلام اذا عرضت له مهمة من المهمات

كما في الصحيفة الثالثة وعده فيها من الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة مع انه ليس دعاء مستقلا كما عرفت في المقدمات قال كما اورده الشيخ ابن شاذان في الصحيفة السجادية التي كانت بروايته وهو يامن تحل به عقد المكاره وساق الدعاء الى اخره كما في نسخة الصحيفة المشهورة « ثم قال »

يا خَيْرَ مَنْ خَلَوْتُ بِهِ وَحْدِي وَيا خَيْرَ مَنْ ناجَيْتُهُ فِي سِرِّي وَيا خَيْرَ مَنْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ عُنُقِي وَيا خَيْرَ مَنْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِكَفِّي أَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ أَنْ تَرْزُقَنِي الْخَيْرَ وَتُعْطِيَنِيهِ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ وَتُجَنِّبَنِيهِ وَأَنْ تَزْجُرَ عَنِّي الشَّيْطانَ وَتَكْفِيَنِيهِ وَأَنْ تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُورِدَنِيهِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْفِرْدَوْسَ

وَتُحِلَّنِيهِ أَدْعُوكَ يا رَبِّ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً رَغْبَةً وَرَهْبَةً خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَاغْفِرْها لِي وَعَرَفْتَ حَوائِجِي فَاقْضِها لِي وَأَصْلِحْنِي بِعِلْمِكَ الَّذِي لا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنَ النّاسِ غَيْرُكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ

« ٣٣ » وكان من دعائه عليه السلام في الكرب والإقاله

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الاحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة قال علي ماوجدته في اواخر بعض اصل نسخ الصحيفة المشهورة السجادية الكاملة ايضا وهذا الدعاء مذكور في جملة ادعية الصحيفة الكاملة المنقولة في البلد الأمين وفي ملحقات الصحيفة المشهورة ولكن بتفاوت كثير ولذلك اوردناه هنا مرة اخرى انتهى والظاهر انه سقط من العباره لفظ وفي الصحيفه الثانية قبل قوله ولكن بتفاوت كثير فان هذا الدعآء موجود في الصحيفة الثانية بعنوان دعآؤه عليه السلام في كشف البلاء لكن مع تفاوت كثير بينه وبين مافي الصحيفة الثالثة كما قال « ثم » ان ماذكره في الصحيفة الثانية هو بعينه مااورده الكفعمي في رسالته التي الحقها بكتابه المعروف بالمصباح لكن بعنوان دعائه في الكرب والاقالة وهذا مافي الصحيفة الثالثه

اللهم صل على محمد وآله ولا تشمت بي عدوي ولا
تفجع بي حميمي (وصديقي خ «١») اللهم هب لي لحظة
رحيمة من لحظاتك تكشف بها عني ما ابتليتني به وتردني
(وتعيدني خ ل «٢») إلى أحسن عاداتك عندي
واستجب دعائي ودعاء من أخلص لك دعاءه لي
فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي واشتدت حالي ويئست
مما عند خلقك فلم يبق إلا رجاؤك في رد قديم ما
أنعمت علي فإن قدرتك على كشف ما أنا فيه كقدرتك
على إذهاب ما ابتليتني به أي رب ذكر عوائدك
يؤنسني والرجاء لإنعامك ورحمتك وفضلك يقويني
لم أخل من نعمتك منذ خلقتني فأنت إلهي مفزعي
وملجأي والحافظ لي والذاب عني والمتحنن علي
الرحيم بي المتكفل برزقي في قضائك ما كان حل

(١) كذا في الملحقات (٢) كذا في الملحقات

بي وبعلمك ما صرت إليه فاجعل يا مولاي وسيدي
فيما قضيت وقدرت علي وحتمت عافيتي وما فيه
صلاحي وخلاصي مما أنا فيه فإني لا أرجو لدفع
ذلك غيرك ولا أعتمد فيه إلا عليك فكن يا ذا الجلال
والإكرام عند حسن ظني بك وارحم ضعفي وقلة
حيلتي واكشف كربتي واستجب دعوتي إنك على كل
شيء قدير وأقلني عثرتي وامنن علي بذلك وعلى كل
داع لك أمرتني يا سيدي بالدعاء وتكفلت بالإجابة
ووعدك الحق الذي لا خلف له اللهم فصل على محمد
عبدك ورسولك وآله وأغثني فإنك غياث من لا
غياث له وحرز من لا حرز له يا ذا الجلال والإكرام
آمين رب العالمين اللهم لك ترهب المترهبون وإليك
أخلص المبتهلون رهبة لك ورجاء لعفوك يا إله
الحق ارحم دعاء المستصرخين واعف عن جرائم

الغافلين وزد في إحسان المنيبين يوم الوفود عليك يا كريم

«٣٤» وكان من دعائه عليه السلام في حال الضيق والشدة

كما في الصحيفة الثالثة قال على ما رواه الشيخ محمد بن علي الناموسي البخاري المعاصر للشيخ فخر الدين ولد العلامه في كتاب الدعاء بالفارسية

الحمد لله الذي شكر على ما به أنعم والحمد لله الذي ذم على ما لو شاء منه لعصم فأستغفر الله من الذنوب التي علمها في الغيوب قبل خطراتها على القلوب اللهم إني أطعتك والمنة لك وعصيتك والحجة علي يا من يعلم ما هو كائن قبل أن يكون باتساع قدرتك علي وفقري إلى مغفرتك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تأتيني بفرج من عندك يشبه حسن ظني بك وسالف ما أسديت من فضلك

«٣٥» وكان من دعائه عليه السلام في تفريج الغموم والهموم

كما في الصحيفة الثالثة قال وهذا دعاء مستجاب على ما رواه الشيخ ابو علي الطبرسي المفسر في كتاب كنوز النجاح

يا سامع كل صوت ومحيي كل نفس بعد الموت ما لي إله غيرك فأدعوه ولا شريك لك فأرجوه صل على محمد وآل محمد وخلصني يا رب بحق محمد وآل محمد من كل غم كما تخلص الولد من بين المشيمة واللحم بعزتك وخلصني يا رب بحق محمد وآل محمد من كل هم وغم كما تخلص اللبن من بين فرث ودم بقوتك وخلصني يا رب بحق محمد وآل محمد من كل غم كما تخلص الثمرة من بين ماء وطين ورمل بقدرتك وخلصني يا رب بحق محمد وآل محمد من كل غم كما تخلص البيضة من جوف الطائر بجلالتك وخلصني يا رب بحق محمد وآل محمد من كل غم كما تخلص الطائر من جوف البيضة بحولك وقوتك ورحمتك إنك فعال لما تريد وأنت على كل شيء قدير

«٣٦» وكان من دعائه عليه السلام في دفع كل شر ومصيبه

كما في الصحيفة الثالثة قال علي ما رأيته في بعض الرسائل لبعض العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسئلك يامن يقدر على قضاء حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين ولا يشتبه عليه لغات الداعين أن تعافيني من أهوال الدنيا وأفزاع الآخرة ولا تنسني شيئاً من ذكرك ولا تولني أحداً غيرك ولا تصرف عني وجهك إنك على كل شيء قدير

«٣٧» وكان من دعائه عليه السلام لكشف النوائب

(بعد صلاة اربع ركعات)

كما في الصحيفة الرابعة قال علي مانقل عن صاحب كتاب السعادات عن سيد الساجدين عليه السلام قال اذا لحق احدكم نائبة من النوائب ولا يجد احدا يكشفها الا الله فليتوضأ وليحسن الوضوء وقت السحر ويصلي اربع ركعات ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي والتوحيد احدى عشرة مرة بتسليمة واحدة فاذا قام قائماً لزم جانبي المكان الذي يستقبله من القبله « ويقول »

باخير من سئل ويا أكرم من قصد عبيدك العرب إذا إستجار مستجير بأطناب بيوتها أجاروه وأنت ياخالق العرب والعجم قد إستجرت ببابك ونزلت بفنائك فلا تردني من بابك خائبا ولا تطردني من فنائك آيسا ياعظيم الخطر يالطيف الخبر (الخبر خ ل) ياإله البشر منك أطلب وإليك أهرب عجل بالفرج ياودود ياذا العرش المجيد يامبدئ يامعيد يافعالاً لما يريد أسئلك بنور وجهك الذي أضاء له أركان عرشك وبقدرتك التي ملأت بها عبادك وبرحمتك التي وسعت كل شيء ياإلهي أغثني يامغيث أغثني

«٣٨» وكان من دعائه عليه السلام في استدفاع المصائب

(والفوادح والفاقه)

كما عثرنا عليه اولا في كتاب الفصول المهمه في معرفة الأئمة للشيخ نورالدين علي بن محمد بن احمد بن عبدالله المالكي المعروف بابن الصباغ قال قال ابوحمزة الثمالي كان علي بن الحسين رضي الله

عنهما يقول لأولاده اذا اصابتكم مصيبة من مصائب الدنيا اونزل بكم
فاقة اوامر فادح فليتوضأ الرجل منكم وضوئه للصلاة و يصلي اربع
ركعات اوركعتين فاذا فرغ من صلاته فليقل

يَامَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَاسَامِعَ كُلِّ نَجْوَى يَاكَافِيَ
كُلِّ بَلْوَى وَيَاعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا كَاشِفَ مَايَشَاءُ مِنَ
الْبَلِيَّةِ يَامُنْجِيَ مُوسَى يَامُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ يَامُتَّخِذَ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلاً أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ إِشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ
وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ دُعَاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْفَقِيرِ الَّذِي لَايَجِدُ
لِكَشْفِ مَاهُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

قال علي بن الحسين رضي الله عنهما لايدعو بها رجل اصابه
بلاء الا فرج الله عنه انتهى مافي الفصول المهمة ثم وجدته في
الصحيفة الثالثة بهذا العنوان للفرج في وقت المصائب او عند الفقر
والفاقة قال على مارواه الشيخ محمد بن علي الناموسي البخاري المعاصر
للشيخ فخر الدين ولد العلامة في كتاب الدعاء بالفارسية نقلا عن
اخر كتاب كشف الغمه في مناقب الائمه عليهم السلام عن الباقر
عن ابيه السجاد عليهما السلام قال ولعل مراده من ذلك الكتاب

هو كتاب كشف الغمه لعلي بن عيسى الأربلي الأمامي انتهى «قلت»
لم اجده في كتاب كشف الغمه لعلي بن عيسى الأربلي لا في اخره
ولا في احوال السجاد عليه السلام فالظاهر انه غيره اواثبت كشف
الغمه مكان الفصول المهمه سهوا «وقال» في الصحيفة الثالثه
انه يدعو بهذا الدعاء بعد الصلاة في غاية التضرع واورد الدعاء مع
نوع مخالفة لما هنا هكذا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَامَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى
يَاسَامِعَ كُلِّ نَجْوَى يَاشَافِيَ كُلِّ بَلَاءٍ وَيَاعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ
وَيَا كَاشِفَ مَايَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَانَجِيَّ مُوسَى يَامُصْطَفِيَ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَاخَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ أَدْعُوكَ
دُعَاءَ مَنْ إِشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ
دُعَاءَ الْغَرِيقِ الْغَرِيبِ الَّذِي لَايَجِدُ لِكَشْفِ مَاهُوَ فِيهِ
إِلَّا أَنْتَ يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ

«٣٩» وكان من دعائه عليه السلام اذا احزنه امر

كما عثرنا عليه اولا في كتاب مكارم الأخلاق للحسن بن الفضل

الطبرسي ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة منقولا عن الكتاب المذكور «فيلبس» انظف ثيابه و يسبغ الوضوء و يصعد على سطحه (اعلى سطوحه خ ل) فيصلي اربع ركعات يقرأ في الاولى الحمد واذا زلزلت وفي الثانيه الحمد واذا جاء نصر الله وفي الثالثة الحمد وقل ياايها الكافرون وفي الرابعة الحمد وقل هو الله احد ثم يرفع يديه الى السماء ويقول

أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ ٱلسَّمَاءِ لِلْفَتْحِ إِنْفَتَحَتْ وَإِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى مَضَايِقِ ٱلْأَرَضِينَ لِلْفَرَجِ إِنْفَرَجَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى أَبْوَابِ ٱلْعُسْرِ لِلْيُسْرِ (لِلتَّيْسِيرِ خ ل) تَيَسَّرَتْ وَأَسْئَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا عَلَى ٱلْقُبُورِ لِلنُّشُورِ إِنْتَشَرَتْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْلِبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي.

قال علي بن الحسين عليهما السلام اذاً والله لايزول قدمه حتى تقضى حاجته انشاءالله تعالى

«٤٠» وكان من دعائه عليه السلام في قضاء الحوائج

وهو مما انفردنا به ذكره السيد رضي الدين علي بن طاوس «قدة»

في كتاب مهج الدعوات ومحمد الطيب في كتابه الا ان مافي الثاني يخالف مافي الأول في كل من ادعية الرضا والجواد والهادي عليهم السلام كما سننبه عليه وفي الثاني ايضا اقتصر على نسبة الدعاء اليه عليه السلام اما في الأول فقال «مالفظه» ومن ذلك دعاء آخر لمولانا زين العابدين عليه السلام قال ابو حمزة الثمالي رحمه الله تعالى انكسرت يد ابني مرة فأتيت به يحيى بن عبدالله المجبر فنظر فقال ارى كسرا قبيحا ثم صعد غرفة ليجيء بعصابة ورفادة فذكرت في ساعتي تلك دعاء علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر فاستوى الكسر باذن الله فنزل يحيى بن عبدالله فلم ير شيئا فقال ناولني اليد الأخرى فلم ير كسرا فقال سبحان الله اليس عهدي به كسرا قبيحا فما هذا اما انه ليس بعجيب من سحركم معاشر الشيعه فقلت ثكلتك امك ليس هذا بسحر بل اني ذكرت دعاء سمعته من مولاي علي بن الحسين عليهما السلام فدعوت به فقال علمنيه فقلت ابعد ماسمعت ماقلت لا ولا نعمة عين لست من اهله قال حمران بن اعين فقلت لابي حمزة نشدتك بالله الاما اوردتناه فقال سبحان الله ماذكرت ماقلت الا وانا اريد كم اكتبوا

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَاحَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَاحَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَاحَيُّ مَعَ كُلِّ

حي ياحي حين لاحي ياحي يبقى ويفنى كل حي ياحي
لا إله إلا أنت ياحي ياكريم يامحيي الموتى ياقائم على
كل نفس بما كسبت إني أتوجه إليك وأتوسل إليك
وأتقرب إليك بجودك وكرمك ورحمتك التي وسعت
كل شيء وأتوجه إليك وأتوسل إليك بحرمة هذا
القرآن وبحرمة الإسلام وشهادة أن لا إله إلا أنت
وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك
وأتوجه إليك وأتوسل إليك وأستشفع إليك بنبيك
نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً
وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء
والحسن والحسين عبديك وأمينيك وحجتيك على
الخلق أجمعين وعلي بن الحسين زين العابدين ونور
الزاهدين ووارث علم النبيين والمرسلين وإمام
الخاشعين وولي المؤمنين والقائم في خلقك أجمعين

وباقر علم الأولين والآخرين والدليل على أمر النبيين
والمرسلين والمقتدي بآبائه الصالحين وكهف الخلق
أجمعين وجعفر بن محمد الصادق من أولاد النبيين
والمقتدي بآبائه الصالحين (الطاهرين خ ل) والبار
من عترة البررة المتقين وولي دينك وحجتك على
العالمين وموسى بن جعفر العبد الصالح من أهل بيت
المرسلين ولسانك في خلقك أجمعين والناطق بأمرك
وحجتك على بريتك وعلي بن موسى الرضا المرتضى
الزكي المصطفى المخصوص بكرامتك والداعي إلى
طاعتك وحجتك على الخلق أجمعين ومحمد بن علي
الرشيد القائم بأمرك الناطق بحكمك وحقك وحجتك
على بريتك ووليك وابن أوليائك وحبيبك وابن أحبائك
وعلي بن محمد السراج المنير والركن الوثيق
القائم بعدلك والداعي إلى دينك ودين نبيك وحجتك

على بريتك (وعلي بن موسى الرضا المرتضى الزكي
المصطفى المخصوص بكرامتك والداعي إلى طاعتك
وحجتك على بريتك ووليك وابن أوليائك وحبيبك
وابن أحبائك ومحمد بن علي السراج المنير والركن
الوثيق القائم بعدلك والداعي إلى دينك ودين
نبيك وحجتك على خلقك وعلي بن محمد الزكي
الهادي من أهل بيت نبيك والداعي إلى الحق وحجتك
على خلقك والحسن بن علي الخ خ ل في كتاب محمد
الطيب) والحسن بن علي عبدك ووليك وخليفتك
المؤدي عنك في خلقك عن آبائه الصادقين وبحق
خلف الأئمة الماضين والإمام الزكي الهادي المهدي
الحجة (والحجة خ ل) بعد آبائه على خلقك المؤدي
علم (عن خ ل) نبيك ووارث علم الماضين من
الوصيين المخصوص الداعي إلى طاعتك وطاعة آبائه

الصالحين بمحمد يا أبا القاسم بأبي أنت وأمي إلى الله
أتشفع بك وبالأئمة من ولدك وبعلي أمير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد
ابن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والخلف القائم المنتظر اللهم فصل عليهم وعلى من
اتبعهم وصل على محمد وآل محمد صلوة المرسلين
والصديقين والصالحين صلوة لا يقدر على إحصائها
غيرك اللهم ألحق أهل بيت نبيك وذريتهم وشيعتهم
بنبيك سيد المرسلين وألحقنا بهم مؤمنين محبين
(مخبتين خ ل) فائزين متقين صالحين خاشعين عابدين
موفقين مسددين عاملين زاكين مزكين تائبين
ساجدين راكعين شاكرين حامدين صابرين محتسبين
منيبين مصيبين اللهم إني أتولى وليهم وأتبرأ إليك

من عدوهم وأقرب إليك بحبهم ومودتهم وموالاتهم
وطاعتهم فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة واصرف
عني بهم أهوال يوم القيمة اللهم إني أشهدك بأنك
أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمداً وعلياً وزوجته
وولديه (وولده خ ل) عبيدك وإمائك، أنت وليهم في الدنيا
والآخرة وهم أوليائك الأولين (والأولين خ ل)
بالمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من بريتك
وأشهد أنهم عبادك المؤمنون لا يسبقونك بالقول
وهم بأمرك يعملون اللهم إني أتوسل إليك بهم
وأتشفع بهم إليك أن تحييني محياهم وتميتني على طاعتهم
وملتهم وتمنعني من طاعة عدوهم وتمنع عدوك وعدوي
مني وتغنيني بك وبأوليائك عمن أغنيته عني وتسهلني
لمن أحوجتهم إلي وتعافني في حفظك في الدين
والدنيا والآخرة وتلبسني العافية حتى تهنئني المعيشة

والحظني بلحظة من لحظاتك الكريمة الرحيمة الشريفة
تكشف بها عني ما قد ابتليت به وتردني بها إلى أحسن
عاداتك وأجملها عندي فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي
ونزل بي ما لا طاقة لي به فردني إلى أحسن عاداتك
فقد أيست مما عند خلقك فلم يبق إلا رجاؤك
في قلبي وقديماً ما مننت علي وقدرتك يا سيدي وربي
وخالقي ومولاي ورازقي على إذهاب ما أنا فيه
كقدرتك علي حيث ابتليتني به إلهي ذكر عوائدك
يؤنسني ورجاء إنعامك يقربني ولم أخل من نعمتك
منذ خلقتني فأنت يا رب ثقتي ورجائي وإلهي وسيدي
والذاب عني والراحم لي (بي خ ل) والمتكفل برزقي فأسألك
يا رب بمحمد وآل محمد أن تجعل رشدي فيما قضيت
من الخير وحتمته وقدرته وأن تجعل خلاصي مما أنا
فيه فإني لا أقدر على ذلك إلا بك وحدك لا شريك

لك ولا أعتمد فيه إلا عليك فكن يارب الأرباب وياسيد السادات عند حسن ظني بك وأعطني مسئلتي ياأسمع السامعين ويا أبصر الناظرين ويا أحكم الحاكمين ويا أسرع الحاسبين ويا أقدر القادرين ويا أقهر القاهرين ويا أول الأولين ويا آخر الآخرين وياحبيب محمد وعلي وجميع الأنبياء والمرسلين والأوصياء المنتجبين وياحبيب محمد صلى الله عليه وآله وأوصيائه وأحبائه وأنصاره وخلفائه المؤمنين وحججك البالغين من أهل بيت الرحمة المطهرين الزاهرين أجمعين صل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله ياأرحم الراحمين

«٤١» وكان من دعائه عليه السلام في قضاء الحوائج ايضا

ولم يذكره غيرنا لكونه دعاء بالقرآن لا بكلامه عليه السلام وذكرناه نحن لعدم خروجه عن موضوع الدعاء ولا عن فيوضاته عليه السلام روى الفاضل المعاصر في مستدركات الوسائل عن القطب الراوندي

في دعواته عن زين العابدين عليه السلام انه مر برجل وهو قاعد على باب رجل فقال له مايقعدك على باب هذا المترف الجبار فقال البلاء فقال قم فارشدك الى باب خير من بابه والى رب خير لك منه فأخذ بيده حتى انتهى الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله ثم انه قال استقبل القبله وصل ركعتين ثم ارفع يديك الى الله عز وجل فاثن عليه وصل على رسوله صلى الله عليه وآله ثم أدع بآخر الحشر وست آيات من اول الحديد وبالآيتين اللتين من آل عمران ثم سل الله فانك لاتسئل شيئاً الا اعطاك قال الراوندي لعل المراد بالآيتين آية الملك قال في البحار لأنهما آيتان يقال لهما آية على ارادة الجنس ويحتمل ان يكون المراد آية شهد الله انتهى اقول المراد باخر الحشر على الظاهر قوله تعالى

هُوَ ٱللهُ ٱلَّذِي لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ هُوَ ٱلرَّحْمٰنُ ٱلرَّحِيمُ هُوَ ٱللهُ ٱلَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَامُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ ٱللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ ٱللهُ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ

(واما اول الحديد) فهو قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم
له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والأرض
في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في
الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير له
ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو
عليم بذات الصدور

(فهذه) ست آيات عدى البسملة (واما آية الملك) فهي قوله تعالى

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك

الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار
وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج
الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب

(ولا يخفى) ان هاتين الآيتين انسب بالمقام (ويحتمل) ارادة اية
شهد الله كما قال في البحار لأن لها ايضا مناسبة فينبغي ان تقرأ
ايضا (وهي قوله تعالى)

شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما
بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند
الله الإسلام وما إختلف الذين أوتوا الكتاب إلا
من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات
الله فإن الله سريع الحساب

«٤٢» وكان من دعائه عليه السلام في طلب الحوائج

وهو مما انفردنا به وجدناه في البحار نقلا عن الكتاب العتيق المراد
به مجمع الدعوات للتلعكبري كما قيل

اللهم عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطاياي وسترك

عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْئَلَكَ مَا لاَ أَسْتَحِقُّهُ بِمَا
أَذَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَوْلَيْتَنِي مِنْ إِحْسَانِكَ فَصِرْتُ
أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْئَلُكَ مُسْتَأْنِساً لاَ خَائِفاً وَلاَ وَجِلاً
مُدِلاًّ عَلَيْكَ بِإِحْسَانِكَ إِلَيَّ عَاتِباً عَلَيْكَ إِذَا أَبْطَأَ عَلَيَّ
مَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَلَيَّ هُوَ خَيْرٌ
لِي لِعِلْمِكَ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرَ مَوْلًى كَرِيماً أَصْبَرَ
عَلَى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ لِأَنَّكَ تُحْسِنُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ
وَأُسِيءُ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ
عَلَيْكَ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ بِي وَالْإِحْسَانِ
إِلَيَّ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ وَاحِداً مِنْ ذُنُوبِي يُوجِبُ لِي أَلِيمَ
عَذَابِكَ وَيُحِلُّ بِي شَدِيدَ عِقَابِكَ وَلَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَ
وَالثِّقَةَ بِكَرَمِكَ دَعَانِي إِلَى التَّعَرُّضِ لِذَلِكَ (وتدعو بما احببت)

«٤٣» وكان من دعائه عليه السلام لقضاء الحوائج

وهو مما انفردنا به وجدناه في البحار نقلا عن دعوات الراوندي عن الثمالي
قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام علمني دعاء فقال يا ثابت قل

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ أَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَنَّانُ
بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ
ان تفعل بي كذا وكذا (ثم) قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
هو الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى

«٤٤» وكان من دعائه عليه السلام لما قام الى الصلاة (اول الليل وفي اخر الليل)

كما عثرنا عليه اولا في عدة مواضع ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة
ونحن نذكر سنده منها ونشير الى اختلاف الروايات في عبارات
الدعاء «قال» رواه السيد علي بن طاوس في كتاب فتح الأبواب
قال ذكر محمد بن ابي عبدالله من رواة اصحابنا في اماليه عن عيسى
ابن جعفر عن العباس بن ايوب عن ابي بكر الكوفي عن حماد بن
حبيب العطار الكوفي قال خرجنا حجاجا فرحلنا من زباله (١) ليلا
فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت في تلك
الصحاري والبراري فانتهيت الى واد قفر فلما ان جن الليل اويت
الى شجرة عادية (٢) فلما ان اختلط الظلام اذا انا بشاب قد اقبل عليه
اطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا ولي من اولياء
الله متى ما احس بحركتي خشيت نفاره وان امنعه عن كثير مما يريد

(١) اسم منزل في طريق العراق الى مكه «منه» (٢) اي قديمه «منه»

تعالى فاخفيت نفسي ما استطعت فدنا الى الموضع فتهيأ للصلاة ثم
وثب قائماً وهو «يقول»

يَامَنْ جَازَ (أحاطَ خ ل) كُلَّ شَيءٍ مَلَكُوتاً وَقَهَرَ كُلَّ
شَيءٍ جَبَرُوتاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْلِجْ قَلْبِي
فَرَحَ الإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَأَلْحِقْنِي بِمَيْدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ

«قال» ثم دخل في الصلاة فلما ان رأيته قد هدأت اعضائه وسكنت
حركاته قمت الى الموضع الذي تهيأ فيه للصلاة فاذا بعين ماء تفيض
بماء ابيض فتهيأت للصلاة ثم قمت خلفه فاذا انا بمحراب كانه مثل
في ذلك الوقت فرأيته كلما مر بآية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها
باشجان الحنين فلما ان تقشع الظلام وثب قائماً وهو «يقول»

يَامَنْ قَصَدَهُ الطَّالِبُونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِداً وَأَمَّهُ الْخَائِفُونَ
فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلاً وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ نَوَالاً

فخفت ان يفوتني شخصه وان يخفى علي اثره فتعلقت به فقلت له
بالذي اسقط عنك ملال التعب ومنحك شدة شوق لذيذ الرغب
الا الحقتني منك جناح رحمة وكنف رقة فاني ضال و بغيتي كما
صنعت ومناي كما نطقت فقال لوصدق توكلك ما كنت ضالا ولكن
اتبعني واقف اثري فلما ان صار بجنب الشجرة اخذ بيدي فخيل لي

ان الارض تمد من تحت قدمي فلما انفجر عمود الصبح قال لي ابشر
فهذه مكة قال فسمعت الضجة ورأيت المحجة فقلت بالذي ترجوه
يوم الآزفه و يوم الفاقه من انت فقال لي اما اذا اقسمت فانا علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام (اقول) الدعاء الثاني
الذي وجدناه اولا كان بهذه الصفة

يَامَنْ قَصَدَهُ الضَّالُّونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِداً وَأَمَّهُ الْخَائِفُونَ
فَوَجَدُوهُ مَعْقِلاً وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ مَوْئِلاً
مَتَى رَاحَةُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ وَمَتَى فَرَحُ مَنْ قَصَدَ
غَيْرَكَ هِمَّتَهُ إِلَهِي قَدْ إِنْقَشَعَ (١) الظَّلَامُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ
خِدْمَتِكَ وَطَراً وَلَا مِنْ حِيَاضِ مُنَاجَاتِكَ صَدَراً صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وهو الموافق لما عن الراوندي في خرائجه ومثله ما عن مناقب ابن
شهراشوب الا ان فيه ومتى فرح من قصد سواك بغيته الهي قد تقشع
الظلام الخ وذكر الدعاء الاول في مدينة المعاجز هكذا

يَامَنْ حَازَ كُلَّ شَيءٍ جَبَرُوتُهُ أَلِجْ قَلْبِي فَرَحَ الإِقْبَالِ

(١) تصدع وانكشف «منه»

عليك وألحقني بميدان المطيعين لك

« ٤٥ » وكان من دعائه عليه السلام في طلب الحوائج

وهو مما انفردنا به وقد وجدناه في كتاب الكفعمي المعروف بالمصباح في الفصل السادس والثلاثين في ادعية الحوائج وفيه جملة من عبارات الدعائين السابقين

يامن حاز كل شيء ملكوتا وقهر كل شيء جبروتا ألج قلبي فرح الإقبال عليك وألحقني بميدان الصالحين المطيعين لك يامن قصده الطالبون فوجدوه متفضلا ولجأ إليه العائذون فوجدوه نوالا وأمه الخائفون فوجدوه قريبا صل على محمد وآل محمد

(وسل حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى)

« ٤٦ » وكان من دعائه عليه السلام في السحر

كما عثرنا عليه اولا في اكثر كتب المناقب مرويا عن طاوس اليماني ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة قال كما رواه ابن شهراشوب في مناقبه عن طاوس اليماني الفقيه من العامه انه قال رأيت علي بن الحسين عليهما السلام يطوف من العشاء الى السحر ويتعبد فلما لم يرا احدا رمق السماء بطرفه وقال

إلهي غارت نجوم سماواتك وهجعت عيون أنامك وأبوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي وترحمني وتريني وجه جدي محمد صلى الله عليه وآله في عرصات القيمة (ثم بكى وقال) وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سولت لي نفسي وأعانني على ذلك سترك المرخى به علي فأنا الآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من أعتصم إن قطعت حبلك عني فوا سوأتاه غدا من الوقوف بين يديك إذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا أمع المخفين أجوز أم مع المثقلين أحط ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب أما آن لي أن أستحيي من ربي

ثم بكى وانشأ يقول شعرا

أتحرقني بالنار ياغاية المنى * فاين رجائي ثم اين محبتي
أتيت باعمال قباح ردية (زرية خ ل) * وما في الورى خلق جنى كجنايتي

ثم بكى (وقال) سبحانك تعصى كأنك لا ترى وتحلم كأنك لم تعص تتودد إلى خلقك بحسن الصنع (الصنيع خ ل) كأن بك الحاجة إليهم وأنت ياسيدي الغني عنهم ثم خر الى الارض ساجدا قال فدنوت منه وشلت رأسه ووضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده فاستوى جالسا وقال من الذي اشغلني عن ذكر ربي فقلت انا طاوس يابن رسول الله ماهذا الجزع والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون خاطئون ابوك الحسين بن علي امك فاطمة الزهراء جدك رسول الله صلى الله عليه واله قال فالتفت الي وقال هيهات هيهات ياطاوس دع عني حديث ابي وامي وجدي خلق الله الجنة لمن اطاعه واحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا قرشيا اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون والله لا ينفعك غدا الا تقدمة تقدمها من عمل صالح (اقول) لا يخفى ان البيتين المذكورين موجودان في ضمن ابيات المناجاة التي في الصحيفة الثانية مروية عن ابن طاوس اليماني وسيأتي ان شاء الله تعالى في دعائه عليه السلام في المناجاة شعرا وهو متعلق

باستار الكعبة ابيات تتضمن هذين البيتين ايضا

« ٤٧ » وكان من دعائه عليه السلام بعد صلوة الليل

كما عثرنا عليه اولا في البحار قال وجدت في صحيفة قديمة مصححة كان سندها هكذا قال الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن احمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن ايوب بن عياش الجوهري عن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن عبيدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب بن اخي طاهر العلوي عن محمد بن مظهر الكاتب عن ابيه عن محمد بن شلمقان المصري عن علي بن النعمان الأعلم عن عمير بن المتوكل عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال كان من دعائه عليه السلام بعد صلوة الليل انتهى ثم وجدناه في الصحيفة الثالثة قال كما في نسخة صحيفة الشيخ الفقيه ابن شاذان المعاصر للشيخ المفيد قدس سرهما وهو من الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة وهو

إِلٰهِي وَسَيِّدِي هَدَأَتِ الْعُيُونُ وَغَارَتِ النُّجُومُ وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ مِنَ الطَّيْرِ فِي الْوُكُورِ وَالْحِيتَانِ فِي الْبُحُورِ وَأَنْتَ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ وَالْقِسْطُ الَّذِي لَا يَمِيلُ وَالدَّائِمُ الَّذِي لَا يَزُولُ أُغْلِقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا وَدَارَتْ

عليها حراسها وبابك مفتوح لمن دعاك ياسيدي
وخلا كل حبيب بحبيبه وأنت المحبوب إلي إلهي إني
وإن كنت عصيتك في أشياء أمرتني بها وأشياء نهيتني
عنها فقد أطعتك في أحب الأشياء إليك آمنت بك
لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك منك علي لا مني
عليك إلهي عصيتك في أشياء أمرتني بها وأشياء
نهيتني عنها لاحد مكابرة ولا معاندة ولا إستكبار
ولا جحود لربوبيتك ولكن إستفزني الشيطان بعد
الحجة والمعرفة والبيان لا عذر فأعتذر فإن عذبتني
فبذنوبي وبما أنا أهله وإن غفرت لي فبرحمتك وبما
أنت أهله أنت أهل التقوى وأهل المغفرة وأنا من
أهل الذنوب والخطايا فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب
إلا أنت يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد
وآله أجمعين

«٤٨» وكان من دعائه عليه السلام بعد صلوة الليل ايضا
(ويعرف بدعاء الحزين)

وهو مما انفردنا بذكره في مكارم الأخلاق وغيره عنه السلام وذكره الكفعمي في كتابه المعروف بالمصباح بدون ان يسنده اليه عليه السلام وهو هذا

أناجيك يا موجوداً في كل مكان لعلك تسمع ندائي
فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي أي
الأهوال أتذكر وأيها أنسى ولو لم يكن إلا الموت
لكفى كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى مولاي
يا مولاي حتى متى وإلى متى أقول لك العتبى مرة
بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء فياغوثاه
ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو
قد إستكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس
أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي مولاي يا مولاي
إن كنت رحمت مثلي فارحمني وإن كنت قبلت مثلي
فاقبلني يا قابل التوبة (السحرة خ ل) إقبلني يا من لم

أزل أتعرّف منه الحسنى يامن يغذيني بالنعم صباحاً
ومساءً إرحمني يوم آتيك فرداً شاخصاً إليك بصري
مقلداً عملي وقد تبرأ جميع الخلائق (الخلق خ ل) مني
نعم وأبي وأمي ومن كان له كدّي وسعيي فإن لم
ترحمني فمن يرحمني ومن يؤنس في القبر وحشتي ومن
ينطق لساني إذا خلوت بعملي وسئلتني عما أنت أعلم
به مني فإن قلت نعم فأين المهرب من عدلك وإن قلت
لم أفعل قلت ألم أكن الشاهد عليك فعفوك عفوك
يامولاي قبل أن تلبس الأبدان سرابيل القطران
عفوك يامولاي قبل جهنم والنيران عفوك عفوك
يامولاي قبل أن تغل الأيدي إلى الأعناق ياأرحم
الراحمين وخير الغافرين

«٤٩» وكان من دعائه عليه السلام عند صلوة الليل
(والشفع والوتر في ليلة النصف من شعبان)

كما عثرنا عليه اولا في الاقبال لابن طاوس نقلا عن كتاب عتيق
رآه بمشهد مولانا علي عليه السلام ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة
منقولا عن الاقبال ايضا (فيصلي ركعتين و يقول بعدهما)

اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة وموضع
الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم وأهل
بيت الوحي وأعطني في هذه الليلة أمنيتي وتقبل وسيلتي
فإني بمحمد وعلي وأوصيائهما إليك أتوسل وعليك
أتوكل ولك أسأل يامجيب المضطرين ياملجأ
الهاربين ومنتهى رغبة الراغبين ونيل الطالبين اللهم
صل على محمد وآل محمد صلوة كثيرة طيبة تكون لك
رضاً ولحقهم قضاءً اللهم أعمر قلبي بطاعتك ولا
تخزني بمعصيتك وارزقني مواساة من قترت عليه
من رزقك بما وسعت علي من فضلك فإنك واسع
الفضل ووازع العدل لكل خير أهل

(ثم يصلي ركعتين ويقول بعدهما)

اللهم أنت المدعو وأنت المرجو ورازق الخير
وكاشف السوء الغفار ذو العفو الرفيع والدعاء
السميع أسئلك في هذه الليلة الإجابة وحسن الإنابة
والتوبة والأوبة وخير ما قسمت فيها وفرقت من
كل أمر حكيم فأنت بحالي زعيم عليم ولي (وبي خ ل)
رحيم أمنن علي بما مننت به على المستضعفين من عبادك
واجعلني من الوارثين وفي جوارك من اللابثين في
دار القرار ومحل الأخيار

(ثم يصلي ركعتين ويقول بعدهما)

سبحان الواحد الذي لا إله غيره القديم
الذي لا بدئ له الدائم الذي لا نفاد له الدائب
الذي لا فراغ له الحي الذي لا يموت خالق ما يرى
وما لا يرى عالم كل شيء بغير تعليم السابق في
علمه ما لا يهجس المرء في وهمه سبحانه وتعالى عما

يشركون اللهم إني أسألك سؤال معترف ببلائك
القديم ونعمائك أن تصلي على محمد خير أنبيائك
وأهل بيته أصفيائك وأحبائك وأن تبارك لي في لقائك

(ثم يصلي ركعتين ويقول بعدهما)

يا كاشف الكرب ومذلل كل صعب ومبتدئ النعم
قبل إستحقاقها ويا من مفزع الخلق إليه وتوكلهم
عليه أمرت بالدعاء وضمنت الإجابة فصل على محمد
وآل محمد وابدأ بهم في كل خير وافرج همي
وارزقني برد عفوك وحلاوة ذكرك وشكرك
وانتظار أمرك أنظر إلي نظرة رحيمة (نظرة رحمة
خ ل) من نظراتك وأحيني ما أحييتني موفوراً مستوراً
واجعل الموت لي جذلاً وسروراً واقدر لي ولا تقتر
علي في حياتي إلى حين وفاتي حتى ألقاك من العيش
سئماً وإلى الآخرة قرماً إنك على كل شيء قدير

(ثم يصلي ركعتين ويقول بعدهما قبل قيامه الى الوتر)

اللّهمّ ربّ الشفع والوتر والليل إذا يسر بحق هذه
الليلة المقسوم فيها بين عبادك ما تقسم والمحتوم فيها
ما تحتم أجزل فيها قسمي ولا تبدل إسمي ولا تغير
جسمي ولا تجعلني ممن عن الرشد عمي واختم لي
بالسعادة والقبول يا خير مرغوب إليه ومسئول

(ثم يقوم ويوتر فاذا فرغ من ركعة الوتر يقول)

اللّهمّ يا من شأنه الكفاية وسرادقه الرعاية يا من
هو الرجاء والأمل وعليه في الشدائد المتكل مسني
الضر وأنت أرحم الراحمين وضاقت علي المذاهب
وأنت خير الرازقين كيف أخاف وأنت رجائي
وكيف أضيع وأنت لشدتي ورخائي اللّهمّ إني
أسئلك بما وارت الحجب من جلالك وجمالك وبما أطاف
به العرش من بهاء كمالك وبمعاقد العز من عرشك

الثابت الأركان وبما تحيط به قدرتك من ملكوت
السلطان يا من لا راد لأمره ولا معقب لحكمه
إضرب بيني وبين أعدائي ستراً من سترك وكافية
من أمرك يا من لا تخرق قدرته عواصف الرياح ولا
تقطعه بواتر الصفاح ولا تنفذ فيه عوامل الرماح
يا شديد البطش يا عالي (يا علي خ ل) العرش إكشف
ضري يا كاشف ضر أيوب واضرب بيني وبين من
يرميني ببوائقه ويسري إلي طوارقه بكافية من كوافيك
ووافية من دواعيك وفرج همي وغمي يا فارج غم
يعقوب واغلب لي من غلبني يا غالباً غير مغلوب ورد
الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين
القتال وكان الله قوياً عزيزاً فأيدنا الذين آمنوا على
عدوهم فأصبحوا ظاهرين يا من نجى نوحاً من القوم
الظالمين يا من نجى لوطاً من القوم الفاسقين يا من نجى

هوداً من القوم العادين يا من نجى محمداً من القوم
المستهزئين أسألك بحق شهرنا هذا وأيامه الذي كان
رسولك صلى الله عليه وآله يدأب في صيامه وقيامه
مدى سنيه وأعوامه أن تجعلني فيه من المقبولين
أعمالهم البالغين فيه آمالهم والقاضين في طاعتك آجالهم
(أن تجعلني فيه من العاملين المقبولين أعمالهم والعاملين
البالغين آمالهم الطائعين القاضين في طاعتك آجالهم خ ل)
وأن تدرك بي صيام الشهر المفترض شهر الصيام على
التكملة والتمام واسلخها عني بانسلاخي من الآثام
فإني متحصن بك ذو إعتصام بأسمائك العظام وموالاة
أوليائك الكرام أهل النقض والإبرام إمام منهم
بعد إمام مصابيح الظلام (مصابيح الأنوار في الظلام
خ ل) وحجج الله على جميع الأنام عليهم منك (يارب
خ) أفضل الصلاة والسلام اللهم وإني أسئلك بحق

البيت الحرام والركن والمقام والمشاعر العظام
أن تهب لي الليلة الجزيل من عطائك والإعاذة من
بلائك اللهم صل على محمد وأهل بيته الأوصياء
الهداة الدعاة وأن لا تجعل حظي من هذا الدعاء
تلاوته واجعل حظي منه إجابته إنك على كل شيء قدير .

وقد اورد الشيخ الطوسي قدس الله سره في المصباح هذه الادعية
بهذا الترتيب ولم ينسبها الى زين العابدين عليه السلام ولا الى غيره الا
انه عند ايراد هذا الدعاء الأخير قال ـ ثم قم واوتر فاذا فرغت من
دعاء الوتر وانت قائم فقل قبل الركوع اللهم يا من شأنه الكفاية الخ

« ٥٠ » وكان من دعائه عليه السلام بعد ركعتي الفجر

كما عثرنا عليه اولا في البحار نقلا عن جنة الأمان وهو المعروف
بمصباح الكفعمي ثم وجدناه في الصحيفة الثالثة نقلا عن الكتاب
المذكور ولكن الذي يقوى في النظر وقوع الاشتباه في نسبته الى
السجاد عليه السلام وانه من ادعية النبي صلى الله عليه وآله وادعية
امير المؤمنين عليه السلام فان الذي وجدناه في مصباح الكفعمي
في خمس نسخ نسبته الى امير المؤمنين عليه السلام وفي حاشيته
ورسالته المسماة بالجنة الواقية انه من ادعية الرسول صلى الله عليه

وآله كما ستعرف وكأن الذي اوقع في الاشتباه المذكور ان الكفعمي
في مصباحه نقل اولا دعاء نسبه الى امير المؤمنين عليه السلام وذكر
بعده دعاء نسبه الي زين العابدين عليه السلام وقال بعده ثم قل
ما كان علي عليه السلام يقوله في سحر كل ليلة بعقب ركعتي الفجر
وذكر الدعاء الذي كلامنا فيه لكن في بعض النسخ كما في نسختين
من الخمسة المشار اليها كان في الأصل ثم قل ما كان عليه السلام
الخ بدون لفظة علي ثم صححنا بذكرها فالظاهر ان نسخة الناسب
كانت بدون لفظة علي فيكون ظاهرها رجوع الضمير الى السجاد
عليه السلام ويؤيد ذلك ذكر السماهيجي المعاصر لصاحب الصحيفة
الثالثة له في ادعية الصحيفة العلوية عَلَى ماحكي عنه « ثم » انه في
البحار بعد ذكر الدعاء والزيادة الآتية التي بعده قال ثم قال يعني
صاحب جنة الأمان وروي عن النبي صلى الله عليه واله ان الله يغفر
لصاحب هذا الاستغفار ذنوبه ولو كانت ملئ السموات السبع
والأرضين السبع وثقل الجبال وعدد الأمطار وما في البر والبحر
وكتب له بعدد ذلك حسنات ولا يقوله عبد في يومه اوليلته ويموت
الا دخل الجنة ولم يفتقر ابدا وهو اللهم اني استغفرك مما تبت اليك
منه الخ انتهى يعني الى اخر الدعاء الآتي ولا يخفى ان هذا الذي
نقله في فضله لم يذكره الكفعمي في جنة الأمان المعروف بالمصباح
الذي صرح صاحب البحار انه نقل منه وانما ذكره في حواشيه نعم

للكفعمي رسالة مختصرة في الدعاء وما يشبهه تحتوي عَلَى اربعين
فصلا سماها الجنة الواقية والجنة الباقيه ونسبها اليه صاحب البلغه في
الرجال فيما حكي عنه تشبه اوائلها اوائل جنة الأمان رأيت منها
نسختين كتبت احداهما سنة اثنتين والف والاخرى عتيقة جدا ذكر
فيها هذا الدعاء مجردا عن الزيادة الآتية بعده ولكن نسبه الى النبي
صلى الله عليه واله وسلم وذكر فضله بالألفاظ المتقدمة عن البحار
حرفا فحرفا « ثم » انه لا يخفى ان مانقله صاحب البحار في فضله القاضي
بانه من ادعية الرسول « صلعم » لا ينافي نسبته الى السجاد « ع »
لو وجد مايدل عليها لامكان الجمع والله العالم والدعاء هو هذا

أَللّهمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا (لِمَا خ ل) تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ
عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي
فِيهِ مَالَيْسَ لَكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَيَّ
فَقَوِيتُ بِهَا عَلَى مَعَاصِيكَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ
لِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَلِكُلِّ مَعْصِيَةٍ إِرْتَكَبْتُهَا أَللّهمَّ أَرْزُقْنِي
عَقْلاً كَامِلاً وَعَزْماً ثَاقِباً وَلُبّاً رَاجِحاً وَقَلْباً زَكِيّاً ذَكِيّاً

خ ل) وَعِلْماً كَثِيراً وَأَدَباً بَارِعاً وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي
وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

والحق به في الصحيفة الثالثة «ثم يقول» خمسا

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

اقول هذه الزيادة لم يعلم انها من تتمة الدعاء السابق حتى تذكر معهُ
مع فرض تسليم انهُ للسجاد عليه السلام بل يمكن كونها دعاء مستقلا
فانها موجودة في مصباح الكفعمي الذي نقل منهُ صاحب الصحيفة
الثالثة بعد هذا الدعاء بهذه الصورة ثم قل خمسا استغفر الله الخ
وذكر الكفعمي في الحاشية عن النبي صلى الله عليه واله انهُ قال من
قال كل يوم خمسا استغفر الله الخ غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد
البحر قال ذكر ذلك الشيخ ابن ابي شيبه في كتابه انتهى وهذا
لايدل عَلَى انها من تتمة الدعاء السابق بل لعل ظاهره انها دعاء
مستقل وحين نسب الكفعمي الاستغفار الى النبي صلى الله عليه واله
في الرسالة المتقدم ذكرها لم يذكر معه هذه الزيادة فلو سلم دلالة كلام
الكفعمي في المصباح عَلَى ان الدعاء السابق للسجاد عليه السلام فلا
دلالة فيه عَلَى ان هذه الزيادة له «ع» ان لم تدل حاشيته عَلَى خلافه والله العالم

« ٥١ » وكان من دعائه عليه السلام في اخر وتره وهو قائم

كما وجدناه في مستدركات الوسائل والبحار نقلا عن الفقيه قال في

البحار وروي في الفقيه بسند قريب من الصحيح الى ابي حمزة الثمالي
قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول في اخر وتره وهو قائم
رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَهَذِهِ
يَدَايَ جَزَاءً بِمَا صَنَعَتَا قال ثم يبسط يديه جميعا قدام وجهه ويقول
وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةً لِمَا أَتَتْ قال ثم يطأطأ رأسه ويخضع
برقبته ثم يقول وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ الرِّضَا
مِنْ نَفْسِي حَتَّى تَرْضَى لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ لَا أَعُودُ
ثم عثرنا عليه في الصحيفة الثالثة مع بعض المخالفة لما اوردناه قال عَلَى
ما رواه الكفعمي في حواشي البلد الامين انه عليه السلام كان يدعو به
في قنوت الوتر «وهو» رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ
مَا صَنَعْتُ وَهَذِهِ يَدَايَ يَا رَبِّ جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ (كَسَبَتَا
خ ل) وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةً لِمَا أَتَيْتُ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ
فَخُذْ لِنَفْسِكَ الرِّضَا حَتَّى تَرْضَى لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ
ثم قال واقول هذا مذكور في اكثر كتب الادعية والاعمال
ايضا لكنهم لم يصرحوا بكونه من دعائه عليه السلام فتأمل اه

« ٥٢ » وكان مما يقوله عليه السلام في الوتر ايضا

ولم يذكره غيرنا لكونه كلمة واحده وذكرناه لعدم خروجه عن موضوع
الدعاء روى في البحار عن الفقيه قال كان علي بن الحسين زين
العابدين عليهما السلام يقول (اَلْعَفْوَ) ثلاثمائة مرة في الوتر في
السحر قال في البحار الظاهر قرائة العفو بالنصب اي اسأل العفو
و يحتمل الرفع اي العفو مطلوبي اومسئولي

«٥٣» وكان من دعائه عليه السلام في الاستغفار (في قنوت الوتر ايضا)

كما وجدناه اولا في البحار منقولا عن الاختيار وجنة الأمان وصدره
موجود في الصحيفة الثانية الى قوله يا اكرم الأكرمين ثم وجدناه
في الصحيفة الثالثة قال على مانقله الكفعمي في كتابيه البلد الامين
والمصباح وكذا السيد ابن باقي في كتاب اختيار المصباح للشيخ
الطوسي وغيرهم في غيرها قال وقد وجدت في بعض الكتب
المعتمدة ان هذا الدعاء من جملة الأدعية الساقطة من نسخة
الصحيفة السجادية المشهورة يعني من جملة الأحدوعشرين الساقطة
من الصحيفة الكاملة ولا تظن اتحاد هذا الدعاء مع الدعاء الذي
اورده الشيخ المعاصر في الصحيفة الثانية فانهُ دعاء مختصر في الغاية
وان كان من جملة ادعية استغفاره عليه السلام ايضا

اَللّهُمَّ إِنَّ إِسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَانَهَيْتَ قِلَّةُ

حَيَاءٍ وَتَرْكِيَ الإِسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ
لِحَقِّ الرَّجَاءِ اَللّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوَكَ وَإِنَّ
عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤْمِنُنِي أَنْ أَخْشَاكَ فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحَقِّقْ رَجَائِي لَكَ وَكَذِّبْ خَوْفِي
مِنْكَ وَكُنْ لِي عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّي بِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ
وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ وَاجْعَلْنِي
مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَاضَيَّعَهُ (صنعه خ ل) فِي أَمْسِهِ اَللّهُمَّ إِنَّ
الْغَنِيَّ مَنْ إِسْتَغْنَى عَنْ خَلْقِكَ بِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي يَارَبِّ عَنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ
لَا يَبْسُطُ كَفَّهُ إِلَّا إِلَيْكَ اَللّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ
التَّوْبَةُ وَخَلْفَهُ الرَّحْمَةُ وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي
فِي رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الأَمَلِ فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي
اَللّهُمَّ أَمَرْتَ فَعَصَيْنَا وَنَهَيْتَ فَمَا إِنْتَهَيْنَا وَذَكَّرْتَ
فَتَنَاسَيْنَا وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا وَمَا كَانَ

ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا
وَأَخْبَرُ بِمَا أَتَيْنَا وَمَا أَتَيْنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا فِيهِ وَمَا نَسِينَا وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ
لَدَيْنَا وَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا وَأَسْبِغْ نِعْمَتَكَ عَلَيْنَا إِنَّا نَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولِكَ وَبِعَلِيٍّ وَصِيِّهِ
وَفَاطِمَةَ إِبْنَتِهِ وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ
وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَنَسْئَلُكَ إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي هُوَ
قِوَامُ حَيَاتِنَا وَصَلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا فَأَنْتَ الْكَرِيمُ
الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ وَتَمْنَعُ عَنْ قُدْرَةٍ وَنَحْنُ نَسْئَلُكَ
مِنَ الْخَيْرِ مَا يَكُونُ صَلَاحاً لِلدُّنْيَا وَبَلَاغاً لِلْآخِرَةِ وَآتِنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

«٥٤» وكان من دعائه عليه السلام اذا اصبح

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الاحد وعشرين الساقطة من

الصحيفة الكاملة قال وقد اورده الشيخ الفقيه ابن شاذان في
نسخة صحيفته ولعله غيره ايضاوهو

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مُتَمَسِّكاً بِحَبْلِ طَاعَتِكَ مُعْتَصِماً
بِوَثَائِقِ مَغْفِرَتِكَ رَاجِياً طَوْلَكَ مُؤَمِّلاً فَضْلَكَ مُلْقِياً إِلَيْكَ
أَقَالِيدَ آمَالِي حَاطّاً بِفِنَائِكَ رَكَائِبَ رَجَائِي مُقِرّاً بِذُنُوبٍ
رَكِبْتُهَا وَأَوْزَارٍ إِسْتَحْقَقْتُهَا بِمَا كَسَبَتْ يَدَايَ وَجَنَتَاهُ
عَلَيَّ بِخِذْلَانِ صَحِبَنِي مُعْتَرِفاً بِخَطَايَا جَنَيْتُهَا وَعَظَائِمَ
إِجْتَرَمْتُهَا أَللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْوَدُودُ
تَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفِرُ الْحُوبَ وَأَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ مُقِرٌّ بِالْخَطِيئَةِ
نَادِمٌ عَلَيْهَا هَارِبٌ مِنْ فَوْرَةِ غَضَبِكَ إِلَى بُحْبُوحَةِ فَضْلِكَ
رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَغْطِيَتِي بِالْإِقَالَةِ وَالصَّفْحِ سَائِلاً فَسِيحَةَ
(فُسْحَةَ ظ) رَحْمَتِكَ وَسَعَةَ طَوْلِكَ أَغْدِفْ «١» أَللَّهُمَّ
(أَللَّهُمَّ أَغْدِفْ خ ل) «٢» عَلَيَّ سِرْبَالَ غُفْرَانِكَ بِعَظَمَتِكَ

«١» اغدفت قناعها ارسلته على وجهها والليل ارخى سدوله والصياد
الشبكة على الصيد اسبلها «ق» «٢» رسالة المجلسي

وجلالك واسجف «١» على نفسي ستور رضوانك بجبروتك وقدرتك واسمائك التي تعزب قلوب الخلائق عن الاحاطة بها اذ هي مستترة دونهم ومنكتمة عنهم ومحجوبة لديهم اللهم لك الحمد عدد ما انعمت به على جميع خلقك ولك الحمد عدد حسنات خلقك وسيئاتهم من اول الدهر الى آخره ولك الحمد عدد كل شيء في دنياك وآخرتك اللهم لك الحمد كما انت اهله اللهم تب على عبدك الخائف سطوتك التي استحقها بسيء فعله الواقف بين يديك وقد بهضته ذنوبه المعترف بما سلف من اوزاره المستجير بك من اليم عقوبتك المستخذي «٢» لك اللائذ بعرى غفرانك المستذري بظلك الظليل بجميع ما تبت

«١» اسجف الستر ارسله «ق» «٢» استخذأ له يستخذئ بالهمز خضع وانقاد وترك الهمز فيه لغة كذا يفهم من لسان العرب «منه»

على جميع خلقك منذ برأتهم وبما تتوب على نسمتك وجبلتك وسكان سمائك وقطان ارضك الى وقت طيك الحساب وتهيئ من اناتهم واغتفار ذنوبهم لهم وتعمد زلاتهم والافضال عليهم بغفرانك الذي لا كفاء له ورحمتك التي لا يشاكلها نوال ولا يحيط بها وصف ولا يبلغها مدى شرح انك انت التواب الرحيم الرؤف الكريم

« ٥٥ » وكان من دعائه عليه السلام اذا اصبح ايضا

وهو مما انفردنا به رواه الكليني في الكافي بسند صحيح عن الصادق عن زين العابدين عليهما السلام

ابتدأ «١» يومي هذا بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله

قال احدهما عليهما السلام فاذا فعل ذلك العبد اجزاه مما نسي

«١» اي افتتح يومي هذا وابتدأ فيه بقول بسم الله وقول ماشاء الله «منه»

في يومه «١»

«٥٦» وكان من دعائه عليه السلام في كل غداة

وهو مما انفردنا به وقد وجدناه بخط بعض العلماء بهذه الصفة روي عن زين العابدين عليه السلام انه قال من قال أَللّٰهُمَّ إلْعَنِ ٱلْجِبْتَ وَٱلطَّاغُوتَ كل غداة مرة واحدة كتب الله له سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئه ورفع له سبعين الف درجه

«٥٧» وكان عليه السلام اذا اصبح

لا يقرأ غير آية الكرسي حتى تزول الشمس ولم يذكره غيرنا وكان يحلف ان من قرأها قبل زوال الشمس سبعين مرة فوافق تكملة سبعين زوالها غفر له ماتقدم من ذنبه وما تاخر فان مات في عامه ذلك مات مغفورا غير محاسب روى ذلك كله في البحار عن

«١» لما كانت التسمية مطلوبة في ابتداء كل عمل وامر وكذلك الاعتراف بربط الامور كلها بمشيئته تعالى سيما عند تجدد النعم وتذكرها كما قال سبحانه لولا اذ دخلت جنتك قلت ماشاء الله لاقوة الا بالله قدم عليه السلام هذين القولين عند الصباح قبل كل فعل لتكون جميع افعاله في هذا اليوم مقرونة بهما حذرا من ان يصدر منه فعل لايكون مقرونا بهما لعجلة اونسيان فاذا قال ذلك اول النهار اجزاه وان نسيه عند الفعل لعجلة اوغيرها «منه»

كتاب العروس للشيخ الفقيه ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي عن الصادق عن سيد الساجدين عليهما السلام ونظمنا ذلك في سلك الدعاء وان لم يكن منه لما فيه من تغيير نظم الآيات بايراد آيات اخرى بينها كما تسمع مع الاشتمال على تمجيده تعالى ومدحه فاشبه الدعاء

أَللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَداً مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِٱلطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِٱللّٰهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنْفِصَامَ لَهَا وَٱللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٱللّٰهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ

الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ
يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

«٥٨» وكان من دعائه عليه السلام عند المساء

ولم يذكره غيرنا لبعده عن الدعاء المتعارف وذكرناه لعدم خروجه
عن حقيقة الذكر والدعاء روى الطبرسي في مكارم الاخلاق عن
ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول
من كبر الله عند المساء مائة تكبيرة كان كمن اعتق مائة نسمه

«٥٩» وكان من دعائه عليه السلام من ارتفاع النهار (الى وقت الزوال)

عَلَى ماذكره صاحب الصحيفة الثالثة ولم يثبت وهي الساعة المنسوبة
اليه عليه السلام «اعلم» انهُ قدر ورد تقسيم النهار من طلوع الفجر
الى غروب الشمس الى اثني عشرة ساعة ونسبة كل واحدة منها
الى واحد من الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ولكل ساعة دعاء
يخصها عَلَى ماذكره الشيخ في المصباح ودعاء آخر حكي عن السيد
الأجل علي بن طاوس في كتاب امان الأخطار انهُ قال نقلناه من
خط ابن مقله المنسوب اليه وقال كل واحد منهم عليهم افضل
الصلوات كالخفير والحامي لساعته بمقتضى الروايات الى ان قال وهذه

الساعات يدعو الانسان في كل ساعة منها بما يخصها من الدعوات
انتهى فالساعة المنسوبة الى علي بن الحسين عليهما السلام هي الساعة
الرابعة وهي من ارتفاع النهار الى زوال الشمس وحين عثورنا عَلَى
الدعائين المذكورين لهذه الساعة لم نجد مايدل عَلَى نسبتهما الى
السجاد عليه السلام من رواية اوكلام احد الاصحاب ولو بدلالة
ضعيفة بل في عبارات تلك الأدعية مايدل عَلَى العدم من ذكر
مدائحه ومناقبه عليه السلام وان اعتذر عن ذلك صاحب الصحيفة
الرابعة بانه غير ضائر قال كما لايخفى عَلَى مزاول ادعيتهم عليهم
السلام خصوصا ادعية الحجة عجل الله فرجه «قلت» وكما يظهر من
ملاحظة دعائه عليه السلام في قضاء الحوائج وقد تقدم وادعية
اخر له عليه السلام ثم قال مع احتمال كونه من اصلاح رعيته لانها
اعده لقرائته انتهى فلذلك لم ندرجها في صحيفتنا التي جمعناها اولا
ولكن وجدنا صاحب الصحيفة الثالثة قد ادرج الأول منهما في
صحيفته وتبعهُ صاحب الصحيفة الرابعة فادرج الثاني منهما ايضا في
صحيفته معترفا بانهُ ذكرهو في حاشية الصحيفة الثالثة مايوجب
التأمل في انتسابهما اليه عليه السلام وقال في تلك الحاشية ايضا
ان ظاهر سياق تلك الأدعية كونها من امام واحد تشبه فقراتها
ادعية الحجة عجل الله فرجه «انتهى» ونحن لانأمل لنا في عدم
افادة شيء مما ذكروه انتسابهما اليه عليه السلام وانما ذكرناهما لعدم

المحذور في ذلك مع التنبيه على عدم صحة النسبة بل الفائدة العظيمة
موجودة ولئلا يتوهم الناظر عدم عثورنا عليهما ولئلا يتوهم صحة
نسبتهما اليه عليه السلام مع عدم تعرضنا لهما رأسا والاول منهما
ذكره الشيخ في مصباحه والكفعمي (١) في كتابه الجنة الواقية المعروف
بالمصباح ونقله صاحب الصحيفة الثالثة ايضا عن ابن باقي في مصباحه
وعن المولى حيدر بن نعمة الله الطبسي في كتاب صحائف الاعمال وهو هذا

اللّهُمَّ صَفا نُورُكَ في أَتَمِّ عَظَمَتِكَ وَعَلا ضِياؤُكَ في
أَبْهَى ضَوْئِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذي نَوَّرْتَ بِهِ السَّمواتِ
وَالأَرَضينَ وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبابِرَةَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ الأَمْواتَ
وَأَمَتَّ بِهِ الأَحْياءَ وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ
الْمُجْتَمِعَ وَأَتْمَمْتَ بِهِ الْكَلِماتِ وَأَقَمْتَ بِهِ السَّمواتِ
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ
الذّابِّ عَنْ دينِكَ وَالْمُجاهِدِ في سَبيلِكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ

---

(١) اعلم ان الكفعمي «ره» ذكر الدعائين كليهما وقد نقل عنه
صاحب الصحيفة الثالثة الدعاء الأول منهما في جملة من نقل عنه والعجب
انه مع ذلك لم يذكر الثاني منهما وهذا يدل على نقصان النسخة
الواصلة اليه من الصحيفة الثالثة كما نبهنا عليه في المقدمات وغيرها «منه»

حَوائِجي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بي
كذا وكذا (وفي كتاب الكفعمي ره) وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ
حَوائِجي وَرَغْبَتي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَكْفِيَني بِهِ وَتُنْجِيَني مِنْ تَعَرُّضِ السَّلاطينِ وَنَفْثِ
الشَّياطينِ إِنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَديرٌ (وان تفعل بي كذا وكذا)

«٦٠» وكان من دعائه عليه السلام في تلك الساعة ايضا

على ما في الصحيفة الرابعة تبعا لصاحب الثالثة وقد عرفت انه لم يثبت
ذكره الكفعمي في مصباحه وحكي عنه انه قال رأيته في بعض كتب
اصحابنا وهو مكتوب بماء الذهب وذكره البهائي في مفتاح الفلاح
وقد سمعت حكاية نقل ابن طاوس له من خط ابن مقلة «وهو هذا»

اللّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمالِكُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوى وَجْهِكَ
الْكَريمِ هالِكٌ سَخَّرْتَ بِقُوَّتِكَ النُّجُومَ السَّوالِكَ وَأَمْطَرْتَ
بِقُدْرَتِكَ الْغُيُومَ السَّوافِكَ وَعَلِمْتَ ما فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي الظُّلُماتِ الْحَوالِكِ وَأَنْزَلْتَ
مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجْتَ بِهِ مِنْ ثَمَراتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوانُها

ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب
سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه
ياسميع يابصير يابر ياشكور يارحيم ياغفور يامن
يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور يامن له الحمد في
الأولى والآخرة وهو الحكيم الخبير فاطر السموات
والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى
وثلاث ورباع يزيد في الخلق مايشاء إن الله على كل
شيء قدير أسألك سؤال البائس الحسير وأتضرع
إليك تضرع الضالع الكسير وأتوكل عليك توكل
الخاشع المستجير وأقف ببابك وقوف المؤمل الفقير
وأتوجه إليك بالبشير النذير السراج المنير محمد خاتم
النبيين وبابن عمه أمير المؤمنين وبالإمام علي
ابن الحسين زين العابدين وإمام المتقين المخفي للصدقات
والخاشع في الصلوات والدائب المجتهد في المجاهدات

الساجد ذي الثفنات أن تصلي على محمد وآل محمد فقد
توسلت بهم إليك وقدمتهم أمامي وبين يدي
حوائجي وأن تعصمني من موافقة معاصيك وترشدني
إلى موافقة مايرضيك وتجعلني ممن يؤمن بك ويتقيك
ويخافك ويرتجيك ويراقبك ويستحييك ويتقرب
إليك بموالاة من يواليك ويتحبب إليك بمعاداة من
يعاديك ويعترف بعظيم منك (نعمك خ ل) وأياديك
برحمتك ياأرحم الراحمين

«٦١» وكان من دعائه عليه السلام في حال القنوت

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الأحد وعشرين الساقطة من
الصحيفة الكاملة قال على ماوجدته في بعض الكتب المعتبره وقد
ادرجه الكفعمي في جملة ادعية الصحيفة الكاملة التي اوردها في
البلد الأمين وقد ذكره بعض افاضل مشائخنا في اخر نسخة الصحيفة
الكاملة السجادية المشهورة ايضا وهذا الدعاء وان كان مذكورا في
ملحقات الصحيفة الكاملة المتداولة وقد نقله الشيخ المعاصر ايضا
في الصحيفة الثانية الا ان بينه وبينها لما كان بعض الاختلافات

ولا سيما في اوله ولم يصرحا ايضا بكونه من الأدعية الساقطة من
الصحيفة الكاملة السجادية فلذلك اوردناه هنا مرة اخرى مع ان
غرضنا الأهم في هذا الموضع ايراد جميع الأدعية الساقطة من
الصحيفة الكاملة السجادية المشهورة وجمعها فلا تغفل انتهى وهو

أللهم أنت المبين البائن المبين وأنت المكين الماكن الممكن
أللهم صل على آدم بديع فطرتك وبكر حجتك
ولسان قدرتك والخليفة في بسيطتك وأول مجتبى
للنبوة برحمتك وساحف (١) شعر رأسه تذللا في
حرمك لعزتك ومنشاء عن (من خ ل) التراب نطق
إعرابا بوحدانيتك وعبد لك أنشأته تحصيناً لأمتك
ومستعيذ بك من مس عقوبتك وصل على إبنه الخالص من
صفوتك والفاحص عن معرفتك والغائص (والفائض خ ل)
المأمون على مكنون سر برتك بما أوليته من نعمتك ومعو
نتك وعلى من بينهما من النبيين والمرسلين والصديقين

(١) سحف الشعر حلقه حتى لا يبقى منه شيء «منه»

والشهداء والصالحين وأسئلك أللهم حاجتي التي بيني
وبينك لا يعلمها أحد غيرك أن (وأن خ ل) تأتي على قضائها
وإمضائها في يسر منك وشد أزر وحط وزر يا من له نور
لا يطفى وظهور لا يخفى وأمور لا تكفى أللهم إني دعوتك
دعاء من عرفك وتسبل اوتبتل خ ل) إليك وأن بجميع بدنه
لديك سبحانك طوت الأبصار في صنعك (صنعتك خ ل)
مديدتها وسدت الألباب عن كنهك أعنتها فأنت المدرك
غير المدرك والمحيط غير المحاط به وعزتك لتفعلن
وعزتك لتفعلن وعزتك لتفعلن بي كذا وكذا

«٦٣» وكان من دعائه عليه السلام للجيران

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الاحد وعشرين الساقطة من الصحيفة
الكاملة قال على ما رأيته في الصحيفة الكاملة السجادية غير المشهورة برواية
الشيخ حسين بن اشكيب كما وجدته بخط ابن مقلة الكاتب الخطاط المشهور

أللهم تولني في جيراني إقامة سنتك والأخذ بمحاسن
أدبك في إرفاق ضعيفهم وسد خلتهم وتعهد قادمهم

وعيادة مريضهم وهداية مسترشدهم ومناصحة مستشيرهم وكتمان أسرارهم وستر عوراتهم ونصرة مظلومهم وحسن مواساتهم بالماعون والعود عليهم بالجدة والإفضال وإعطاء ما يجب لهم قبل السؤال والجود بالنوال يا رب العالمين (يا أرحم الراحمين خ ل)

«ثم قال» بعد ايراد هذا الدعاء ما لفظه (اقول) دعاء الجيران ليس في نسخ (نسخة خ ل) الصحيفة الكاملة المشهورة دعاء برأسه وانما هو داخل في جملة الدعاء المعنون بعنوان دعائه عليه السلام لجيرانه واوليائه اذا ذكرهم واوله اللهم صل على محمد وآله وتولني في جيراني وموالي العارفين بحقنا المنابذين لأعدائنا الى اخر الدعاء واما في نسخة رواية ابن اشكيب المذكورة فهذا الدعاء قد وقع عنوانه هكذا وكان من دعائه عليه السلام لشيعته واوليائه وعبارته هكذا اللهم صل على محمد واله وتولني في شيعتي واوليائي العارفين بحقنا والمنابذين لاعدائنا الى اخر الدعاء ثم اورد بعده الدعاء للجيران على حده كما اوردناه انتهى

«٦٣» وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة لله عز وجل

كما في الصحيفة الثالثة وهو من الأحد وعشرين الساقطة من الصحيفة الكاملة قال على ما وجدته في نسخة اخرى من ادعية

الصحيفة الكاملة السجادية بغير رواية المطهري المذكور في سند الصحيفة الكاملة المشهور وقد نقل ذلك من خط الشيخ المفيد انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد رجوت ممن ألبسني بين الأحياء ثوب عافيته أن لا يعريني منه بين الأموات وقد عرفت جود رأفته إلهي إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تعود على المذنبين بفضل سعتك إلهي إن كان ذنبي قد أخافني فإن حسن ظني بك قد أجارني إلهي كأني بنفسي قائمة بين يديك وقد أظلها حسن توكلي عليك فصنعت بي ما يشبهك وتغمدتني بعفوك إلهي ما أشوقني إلى لقائك وأعظم رجائي لجزائك وأنت الكريم الذي لا يخيب لديك أمل الآملين ولا يبطل عندك شوق الشائقين إلهي إن كان قد دنا أجلي ولم يقربني منك عملي فقد جعلت

الإعتراف بالذنب وسائل عللي فإن عفوت فمن أولى
منك بذلك وإن عذبت فمن أعدل منك في الحكم
هنالك إلهي إن جرت على نفسي في النظر لها وبقي لها
نظرك فيالها الويل إن لم تسلم به إلهي إنك لم تزل
براً بي أيام حياتي فلا تقطع برك عني بعد مماتي لقد
رجوت ممن تولاني في حياتي بإحسانه أن يشفعه
عند موتي بغفرانه إلهي كيف أيئس من حسن نظرك
بعد مماتي وأنت لم تولني من نفسك إلا الجميل في
حياتي إلهي إن ذنوبي قد أخافتني ومحبتي لك قد
أجارتني فتول من أمري ما أنت أهله وعد بفضلك
على عبد قد غمره جهله إلهي إن كنت غير مستوجب
لمعروفك فكن أنت أهلاً للتفضل علي فالكريم ليس
يقع معروفه عند مستوجبيه يامن لا تخفى عليه خافية
إغفر لي ماقد خفي على الناس من عملي إلهي سترت

علي ذنوباً أنا إلى سترها يوم القيمة أحوج وقد أحسنت
بي في الدنيا إذ لم تظهرها لعصابة من المسلمين فلا
تفضحني بها (في خ) ذلك اليوم على رؤس العالمين إلهي
جودك بسط أملي وشكرك قبل عملي فسرني بلقائك عند
إقتراب أجلي إلهي ليس إعتذاري إليك إعتذار من
يستغني عن قبول عذره فاقبل يا إلهي عذري ياخير
من إعتذر إليه المسيئون إلهي إنك لو أردت إهانتي
لم تهدني ولو أردت فضيحتي لم تعافني فمتعني بما له
هديتني وأدم لي ما به سترتني إلهي ما أظنك تردني
في حاجة أفنيت عمري في طلبها منك إلهي ماوصفت
من بلاء أبليته وإحسان أوليته فكل ذلك بنا قد
فعلته وعفوك تمام إحسانك إن أنت أتممته إلهي
لولا ماقرفت (ما اقترفت ط) من الذنوب ماخفت
عقابك ولولا ما أعرف من كرمك مارجوت ثوابك

وأنت أولى الأكرمين بتحقيق أمل الآملين وأرحم
من استرحم في تجاوزك عن المذنبين إلهي نفسي تمنيني
بأنك تغفر لي فأكرم بها أمنية بشرت بعفوك فصدق
بكرمك مبشرات تمنيها وهب لي بجودك مدمرات
تجنيها يا أنيس كل غريب آنس في القبر غربتي ويا ثاني
كل وحيد إرحم في القبر وحدتي إلهي كيف تقر لي
نفسي بأنك تعذبني وقد رجوت أن تكون في لطفك
تتولى حسن عملي بقبول إحسانك وسيئ عملي برأفة
غفرانك إلهي ألفتني الحسنات بين جودك وكرمك
وألفتني السيئات بين عفوك ومغفرتك وقد رجوت أن
لا يضيع بين ذين مسيء أو محسن إلهي إذا شهد لي
الإيمان بمغفرتك (بتوحيدك خ ل) وانطلق لساني بتمجيدك
(بتحميدك خ ل) ودلني القرآن على فواضل جودك فكيف
لا يبتهج رجائي بحسن موعدك إلهي تتابع إحسانك إلي يدلني

على حسن نظرك فكيف يشقى امرؤ حسن له منك
النظر إلهي إن نظرت إلي بالهلكة عيون سخطتك
فما نام (نامت ظ) عن استنقاذي منها عيون رأفتك
إلهي إن عرضني ذنبي لعقابك فقد أدناني رجائي
من ثوابك إلهي إن غفرت فبفضلك وإن عذبت
فبعدلك فيا من لا يرجى إلا فضله ولا يخشى إلا عدله
امنن علينا بفضلك ولا تستقص علينا بعدلك إلهي
خلقت لي جسماً وجعلت لي فيه آلات أطيعك بها
وأعصيك بها وأرضيك بها وجعلت لي من نفسي
داعية إلى الشهوات وأسكنتني داراً قد ملئت من الآفات
ثم قلت إنزجر عبدي فبك أعتصم فاعصمني وبك
أحترز من الذنب فاحفظني أستوفقك لما يدنيني منك
وأعوذ بك مما يصرفني عنك إلهي أدعوك دعاء ملح
لا يمل دعاء مولاه وأتضرع ضراعة من أقر على نفسه

بالحجة في دعواه إلهي لو عرفت اعتذاراً من الذنب
في التنصل أبلغ من الاعتراف به أتيته ولو عرفت
مجتلباً لحاجتي منك ألطف من الاستخذاء(١) لك فعلته
فهب لي ذنبي بالاعتراف ولا تسود وجهي في طلبتي
عند الانصراف إلهي كأني بنفسي قد اضطجعت في
حفرتها وانصرف عنها المشيعون من جيرتها وبكى كل
غريب عليها لغربتها وجاد بالدموع عليها المشفقون
من عشيرتها وناداها من شفير القبر ذوو مودتها
ورحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها ولم يخف
على الناظرين فاقتها ولا على من رآها قد توسدت في
الثرى عجز حيلتها فقلت ملائكتي فريد قد نأى
عنه الأقربون ووحيد قد جفاه الأهلون نزل بي
قريباً وأصبح في اللحد غريباً وقد كان لي في دار

(١) استخذيت خضعت وقد يهمز « صحاح »

الدنيا داعياً ولنظري له في هذا البيت الجديد راجياً
فتحسن هنالك ضيافتي وتكون أرحم بي من أهلي
وقرابتي يا عالم السر والنجوى ويا كاشف الضر والبلوى
كيف نظرك لي بين سكان الثرى وكيف صنيعك
بي في دار الوحشة والبلى رب قد كنت لطيفاً بي في
أيام حياة الدنيا يا أفضل المنعمين في آلائه وأنعم
المفضلين في نعمائه كثرت أياديك فعجزت عن
إحصائها وضقت ذرعاً في شكري لك بجزائها فلك
الحمد على ما أبليت والشكر على ما أوليت يا خير من
دعاه داع وأفضل من رجاه راج بذمة الإسلام
أتوسل إليك وبحرمة القرآن أعتمد عليك فاعرف
لها اللهم ذمتي التي رجوت بها قضاء حاجتي إلهي لو طبقت
ذنوبي الأرض والسماء وخرقت النجوم فبلغت أسافل
الثرى ما ردني اليأس عن توقع غفرانك ولا صرفني

القنوط عن انتظار رضوانك أحب إلي لنفسي (١)
وأعودها علي عاقبة في زمني ما يرشدها (ترشدها ظ)
بهدايتك إليه ويدلها (وتدلها ظ) بحسن نظرك (عليه ظ)
فاستعملها بذلك مني إذ كنت أرحم بها من نفسي يا رحمن
إلهي قد علمت ما أستوجب بعملي منك ولكن رجائي يأبى
أن يصرفني منك فهب لي ما ظننت وحقق ظني فيما
رجوت إلهي دعوتك بالدعاء الذي علمتني فلا تحرمني
جزائك الذي عرفتني فمن النعمة أن هديتني لدعائك ومن
تمامها أن توجب لي به محمود جزائك إلهي وعزتك وجلالك
لقد أحببتك محبة إستقرت حلاوتها في قلبي وما تنعقد
ضمائر محبيك على أنك تبغض محبيك إلهي ليس تشبه مسئلتي
مسائل السائلين لأن السائل إذا منع امتنع عن السؤال

(١) كذا في النسخة ولعل الصواب احب الامور الى نفسي اونحو ذلك وبالجملة العبارة مغشوشة من قوله احب الي قوله مني فلتراجع «منه»

وأنا لا غنى بي عما سألتك على كل حال إلهي لا تغضب
علي فلست أقوم لغضبك ألنار خلقتني فأطيل بكائي
أم للشقاء خلقتني فليتك لم تخلقني إلهي ألنار ربتني
أمي فليتها لم تربني أم للشقاء ولدتني فليتها لم
تلدني ليت أمي كانت عاقراً بي ولم تمالج حملي إنتشرت
عبراتي حين ذكرت خطيئاتي ومالي لا أبكي ولا
أدري إلى ما يكون إليه مصيري وما الذي يهجم عليه
عند البلوغ مسيري وأرى نفسي تخاتلني وأيامي
تخادعني وقد خفقت عند رأسي أجنحة الموت ورمقتني
من قريب أعين الفوت فما عذري وقد حشا مسامعي
رافع الصوت أيها المناجي ربه بأنواع الكلام
والطالب مسكناً في دار السلام والمسوف بالتوبة
عاماً بعد عام ما أراك منصفاً لنفسك من بين الأنام
لو دافعت يومك يا غافلاً بالصيام واقتصرت على القليل

مِنْ لَعْقِ الطَّعَامِ لَكُنْتَ أَحْرَى بِأَنْ تَنَالَ شَرَفَ الْمَقَامِ
أَيَّتُهَا النَّفْسُ إِقْتَرِنِي مِنَ الصَّالِحِينَ وَاقْتَبِسِي مِنْ سَمْتِ
هُدَى الْخَاشِعِينَ وَاخْتَلِطِي لَيْلَكِ وَنَهَارَكِ مَعَ الْمُتَّقِينَ
لَعَلَّكِ أَنْ تَسْكُنِي فِي رِيَاضِ الْخُلْدِ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَتَشَبَّهِي
بِنُفُوسٍ قَدْ أَقْرَحَ السَّهَرُ رِقَّةَ جُفُونِهَا وَهَمَعَتْ زَوَافِرُ
الدُّمُوعِ مُسْتَدِرَّاتٍ عُيُونَهَا وَدَامَتْ فِي الْخَلَوَاتِ ضَجَّةُ
حَنِينِهَا فَإِنَّهَا نُفُوسٌ بَاعَتْ زِينَةَ الدُّنْيَا وَآثَرَتْ فَضْلَ
الْآخِرَةِ عَلَى الْأُولَى أُولَئِكَ وَفْدُ الْكَرَامَةِ يَوْمَ يَخْسَرُ
فِيهِ الْمُبْطِلُونَ وَيُحْشَرُ إِلَى رَبِّهِمْ بِالْحِبَاءِ وَالسُّرُورِ الْمُتَّقُونَ

(اقول) حكى الفاضل المعاصر النوري «قده» في حاشية الصحيفة الرابعة عن الكفعمي في كتابه جنة الامان المعروف بالمصباح انه بعد نقل المناجاة الكبيرة لمولانا امير المؤمنين عليه السلام قال ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام على نفسه يعاتبها ويقول ايها المناجي ربه الى اخرها مع اختلاف قليل في بعض الفقرات «انتهى»

✱ « ٦٤ » وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا ✱

وهو مما انفردنا به رواه في تذكرة الخواص عن الثمالي عن ابراهيم بن محمد عنه عليه السلام ونقله في البحار عن العدد عن الثمالي قال حدثني ابراهيم بن محمد قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ليلة في مناجاته

إِلٰهَنَا وَسَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا لَوْ بَكَيْنَا حَتَّى تَسْقُطَ أَشْفَارُنَا
وَانْتَحَبْنَا حَتَّى تَنْقَطِعَ أَصْوَاتُنَا وَقُمْنَا حَتَّى تَيْبَسَ أَقْدَامُنَا
وَرَكَعْنَا حَتَّى تَنْخَلِعَ أَوْصَالُنَا وَسَجَدْنَا حَتَّى تَتَفَقَّأَ أَحْدَاقُنَا
وَأَكَلْنَا تُرَابَ الْأَرْضِ طُولَ أَعْمَارِنَا وَذَكَرْنَاكَ حَتَّى
تَكِلَّ أَلْسِنَتُنَا مَا اسْتَوْجَبْنَا بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ مِنْ سَيِّئَاتِنَا

✱ « ٦٥ » وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة المعروفة (بالانجيلية الطويلة) ✱

كما وجدناه اولا في كتاب لبعض اصحابنا في الأدعية والاعمال سماه تحفة العابدين او انيس العابدين اونحو ذلك لان المضاف كان تألفا من النسخة ولم يبق غير لفظة العابدين وعبر عن نفسه في خطبته بمحمد الطبيب رأينا منه نسخة في دمشق الشام كتبت في سنة ١١٢٤ اربع وعشرين ومائة بعد الالف بدمشق ثم وجدناها في الصحيفة الثالثة قال وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة

وهي المناجاة الشريفة الأنجيلية الاولية وهي اكبر مناجاة قد ظهرت من فيض الله على لسانه المبارك صلوات الله عليه ثم قال قد رأيت في كتاب عتيق من مؤلفات قدماء اصحابنا رضوان الله عليهم اجمعين ان هذا الدعاء المعروف بالمناجاة الأنجيلية مروي عن مولانا سيد الساجدين وزين العابدين صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين واولاده المعصومين وانما سميت هذه المناجاة بالأنجيلية لأن فقراتها تشبه اكثر فقرات مواعظ الأنجيل النازل على عيسى عليه السلام لا الأنجيل المتداول بين النصارى الآن قال ثم لايخفى ان عبارات هذه المناجاة وسياقها اقوى دليل على صحة صدورها عن ذلك الامام المعصوم وهذه الحجة تكفي في كونها من ادعيته عليه السلام وان (ان خ ل) لم يصح سندها واسنادها مع انه قد رواه جماعة من المتقدمين والمتأخرين في كتبهم كما نقله (نقلها خ ل) فيه (كذا) صاحب انيس العابدين وغيره في غيره ايضا ومنهم المولى الجليل مولانا محسن القاشاني المعاصر قدس سره في كتاب ذريعة الضراعة وقد قال ابن شهراشوب في معالم العلماء في ترجمة يحيى بن علي بن محمد الحسيني البرقي انه يروي عن الصادق عليه السلام الدعاء المعروف بانجيل اهل البيت عليهم السلام انتهى والظاهر ان مراده (رض) به هو هذا الدعاء الشريف وان حمله السيد الداماد والمولى محمد تقي المجلسي «ره» واضرابهما على الصحيفة الكاملة المشهورة ولكن عندي

في ذلك تأمل ولا سيما انه قد وقع فيه بلفظ الدعاء مفردا فتامل وقد رأيت ايضا في اردبيل في طي بعض الادعيه الشريفة المذكورة في مجموعة عتيقة جدا هذه المناجاة منسوبة اليه عليه السلام الان الموجودة فيها اخصر واقصر من هذه بكثير فلا تغفل انتهى كلامه في الصحيفة الثالثة «اقول» وحكى الفاضل المعاصر النوري في حاشية الصحيفة الثالثة عن استاذ المؤلف المولى السبزواري انه ذكرها في كتاب مفاتيح النجاة وقد ذكرها المجلسي في البحار قال وقد وجدتها في بعض مرويات اصحابنا رضي الله عنه في كتاب انيس العابدين من مؤلفات بعض قدمائنا عنه عليه السلام انتهى» والمناجاة هي هذه»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَللّٰهُمَّ بِذِكْرِكَ أَسْتَفْتِحُ مَقَالِي وَبِشُكْرِكَ أَسْتَنْجِحُ سُؤَالِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ (تَوَكُّلِي خ ل) فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَإِيَّاكَ آمُلُ (وَأَنْتَ أَمَلِي خ ل) فَلَا تُخَيِّبْ آمَالِي أَللّٰهُمَّ بِذِكْرِكَ أَسْتَعِيذُ وَأَعْتَصِمُ (وَأَسْتَعْصِمُ خ ل) وَبِرُكْنِكَ أَلُوذُ وَأَتَحَزَّمُ وَبِقُوَّتِكَ أَسْتَجِيرُ وَأَسْتَنْصِرُ وَبِنُورِكَ أَهْتَدِي وَأَسْتَبْصِرُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ وَأَعْبُدُ وَإِلَيْكَ أَقْصِدُ وَأَعْمِدُ

وبك أخاصم وأجادل ومنك أطلب ما أحاول
فأغني بالخير المبين وقني المكاره كلها يا رجاء
المؤمنين الحمد لله المذكور بكل لسان المشكور على
كل إحسان المعبود في كل مكان مدبر الأمور
ومقدر الدهور والعالم بما تجنه البحور وتكنه الصدور
وتخفيه الظلام ويبديه النور الذي حار في علمه
العلماء وسلم بحكمته (الحكمه خ ل) الحكماء وتواضع
لعزته العظماء وفاق بسعة فضله الكرماء وساد بعظيم
حلمه الحلماء والحمد لله الذي لا يخفر من انتصر بذمته
ولا يقهر من استتر بعظمته ولا يكدي من أذاع
شكر نعمته ولا يهلك من تغمده برحمته ذي المنن
التي لا يحصيها العادون والنعم التي لا يجازيها المجتهدون
والصنائع التي لا يستطيع دفعها الجاحدون والدلائل
التي يستبصر بنورها الموجودون أحمده جاهراً بحمده

شاكراً لرفده حمد موفق لرشده واثق بوعده (بعدله
خ ل) له الشكر الدائم والأمر اللازم اللهم إياك
أسأل وبك أتوسل وعليك أتوكل وبفضلك أغتنم
وبحبلك أعتصم وفي رحمتك أرغب ومن نقمتك
أرهب وبعونك (وبقوتك خ ل) أستعين ولعظمتك
أستكين اللهم أنت الولي المرشد والغني المرفد والعون
المؤيد الراحم الغفور والعاصم المجير والقاصم المبير
والخالق الحكيم (الحليم خ ل) والرازق الكريم والسابق
القديم علمت فخبرت وحلمت فسترت ورحمت فغفرت
وعظمت فقهرت وملكت فاستأثرت وأدركت
فاقتدرت وحكمت فعدلت وأنعمت فأفضلت وأبدعت
فأحسنت وصنعت فأتقنت وجدت فأغنيت وأيدت
فكفيت وخلقت فسويت ووفقت فهديت بطنت (وبطنت
خ ل) الغيوب فخبرت مكنون أسرارها وحلت بين

القلوب وبين تصرفها على إختيارها فأيقنت البرايا أنك
مدبرها وخالقها وأذعنت أنك مقدرها ورازقها لا إله
إلا أنت تعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً اللهم
إني أشهدك وأنت أقرب الشاهدين وأشهد من حضرني
من ملائكتك المقربين وعبادك الصالحين من الجنة
والناس أجمعين أني أشهد بسريرة زكية وبصيرة من
الشك برية شهادة أعتقدها بإخلاص وإيقان وأعدها
طمعاً في الخلاص والأمان أسرها تصديقاً بربوبيتك
وأظهرها تحقيقاً لوحدانيتك لا (ولا خ ل) أصد عن
سبيلها ولا ألحد في تأويلها أنك أنت الله ربي لا أشرك
بك أحداً ولا أجد من دونك ملتحداً لا إله إلا الله
وحده لا شريك له الواحد الذي لا يدخل في عدد
والفرد الذي لا يقاس بأحد علا عن المشاكلة
والمناسبة وخلا من الأولاد والصاحبة سبحانه من

خالق ما أصنعه ورازق ما أوسعه وقريب ما أرفعه
ومجيب ما أسمعه وعزيز ما أمنعه له المثل الأعلى في
السموات والأرض وهو العزيز الحكيم وأشهد أن
محمداً نبيه المرسل ووليه المفضل وشهيده المعدل
(المستعدل خ ل) المؤيد بالنور المضي والمسدد
بالأمر المرضي بعثه بالأوامر الشافية والزواجر
الناهية والدلائل الهادية التي أوضح برهانها وشرح
بيانها (تبيانها خ ل) في كتاب مهيمن على كل كتاب
جامع لكل رشد وصواب فيه نبأ القرون وتفصيل
الشؤون وفرض الصلاة والصيام والفرق بين الحلال
والحرام فدعا إلى خير سبيل وشفى من هيام العليل
(الغليل خ ل) حتى علا الحق وظهر وزهق الباطل
وانحسر صلى الله عليه وآله صلاة دائمة ممهدة لا تنقضي
لها مدة ولا تنحصر لها عدة اللهم صل على محمد وآل

محمد ما جرت النجوم في الأبراج وتلاطمت البحور
بالأمواج وما دام لهم ليل داج وأشرق نهار ذو إبتلاج
وصل عليه وعليهم (وآله خ ل) ما تعاقبت الأيام
وتناوبت الأعوام وما خطرت الأوهام وتدبرت
الأفهام وما بقي الأنام اللهم صل على محمد خاتم الأنبياء
وآله البررة الأتقياء وعلى عترته النجباء الخيرة
الأصفياء صلاة مقرونة بالتمام والنماء وباقية بلا فناء
ولا انقضاء اللهم رب العالمين وأحكم الحاكمين
وأرحم الراحمين أسألك من الشهادة أقسطها ومن
العبادة أنشطها ومن الزيادة أبسطها ومن الكرامة
أغبطها ومن السلامة أحوطها ومن الأعمال أقسطها
(أوسطها خ ل) ومن الآمال أوفقها ومن الأقوال
أصدقها ومن المحال أشرفها ومن المنازل ألطفها ومن
الحياطة أكنفها ومن الرعاية أغبطها (أعطفها خ ل)

ومن العصمة أكفاها ومن الرحمة (الراحة خ ل) أشفاها
ومن النعمة أوفاها ومن الهمم أعلاها ومن القسم أسناها
ومن الأرزاق أغزرها ومن الأخلاق أطهرها ومن
المذاهب أقصدها ومن العواقب أحمدها ومن الأمور
أرشدها ومن التدابير أوكدها ومن الجدود أسعدها
ومن الشئون أعودها ومن الفوائد أرجحها ومن
العوائد أنجحها ومن الزيادات أتمها ومن البركات
أعمها ومن الصالحات أعظمها اللهم إني أسألك قلباً
خاشعاً زكياً ولساناً صادقاً علياً ورزقاً واسعاً هنياً وعيشاً
رغداً مريئاً وأعوذ بك من ضنك المعاش ومن شر
كل ساع وواش وغلبة الأضداد والأوباش وكل
قبيح باطن أو فاش وأعوذ بك من دعاء محجوب
ورجاء مكذوب وحياء مسلوب وإخاء معيوب
واحتجاج مغلوب ورأي غير مصيب اللهم أنت

المستعان والمستعاذ وعليك المعول وبك الملاذ
(المعاذ خ ل) فأنلني لطائف منك (مننك خ ل) فإنك
لطيف ولا تبلني (تبتلني خ ل) بمحنك فإني ضعيف
وتولني بعطف تحننك (محبتك خ ل) يا رؤوف يا من
أوى (أدنى خ ل) المنقطعين إليه وأغنى المتوكلين
عليه جد بغناك على فاقتي ولا تحملني فوق طاقتي
اللهم إجعلني من الذين جدوا في قصدك فلم يتكلوا
(ينكلوا خ ل) وسلكوا الطريق إليك فلم يعدلوا واعتمدوا
عليك في الوصول حتى وصلوا فرويت قلوبهم من
محبتك وأنست نفوسهم بمعرفتك فلم يقطعهم عنك
قاطع ولا منعهم عن بلوغ ما أملوه لديك مانع فهم
فيما إشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر
وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
اللهم لك قلبي ولساني وبك نجاتي وأماني أنت العالم

بسري وإعلاني فأمت قلبي عن البغضاء وأصمت
لساني عن الفحشاء وأخلص سريرتي وعلانيتي خ عن (من
خ ل) علائق الأهواء واكفني واكففني خ ل) بأمانك من
عوائق الضراء واجعل سري معقوداً على مراقبتك وإعلا
ني موافقاً لطاعتك وهب لي جسماً روحانياً وقلباً سماوياً
وهمة متصلة بك ويقيناً صادقاً في حبك وألهمني من
محامدك أمدحها وهب لي من فوائدك أسمحها إنك
ولي الحمد والمستولي على المجد يا من لا ينقص ملكوته
عصيان المتمردين ولا يزيد جبروته إيمان الموحدين
إليك أستشفع بقديم كرمك أن لا تسلبني ما منحتني
من جسيم نعمك واصرفني بحسن نظرك لي عن ورطة
المهالك وعرفني بجميل إختيارك لي منجيات المسالك
يا من قربت رحمته من المحسنين وأوجب عفوه للأوابين
بلغنا برحمتك غنائم البر والإحسان وجللنا بنعمتك

ملابس العفو والغفران وأصحب رغباتنا بحياء يقطعها
عن الشهوات واحش قلوبنا نوراً يمنعها من الشبهات
وأوزع او (أودع خ ل) نفوسنا خوف المشفقين من
سوء الحساب ورجاء الواثقين بتوفير الثواب ألا تغتر
(نغتر خ ل) بالإهمال (بالإمهال خ ل) ولا تقصر
(نقصر خ ل) في صالح الأعمال ولا تفتر (نفتر خ ل)
عن التسبيح بحمدك في الغدو والآصال يا من آنس
العارفين بطيب (بطول خ ل) مناجاته وألبس الخائفين
ثوب موالاته متى فرح من قصدت سواك همته ومتى
إستراح من أرادت غيرك عزيمته ومن ذا الذي
قصدك بصدق الإرادة فلم تشفعه في مراده أم من
ذا الذي إعتمد عليك في أمره فلم تجد بإسعاده أم
من ذا الذي إسترشدك فلم تمنن بإرشاده اللهم عبدك
الضعيف الفقير ومسكينك اللهيف المستجير عالم

أن في قبضتك أزمة التدبير ومصادر المقادير عن
إرادتك وأنت (وأنك قد خ ل) أقمت بقدسك حياة
كل شيء (حياة لكل شيء خ ل) وجعلته (وجعلتها
خ ل) نجاة لكل حي فارزقه من حلاوة مصافاتك
ما يصير به إلى مرضاتك وهب له من خشوع التذلل
وخضوع التقلل (التبتل خ ل) في رهبة (ورهبة خ ل)
الإخبات وسلامة المحيا والممات ما تحضره به كفاية
المتوكلين وتميزه برعاية المكفولين وتعيزه به ولاية
المتصلين المقبولين يا من هو أبر بي من الوالد الشفيق
وأقرب إلي من الصاحب اللزيق (الرفيق خ ل) أنت
موضع أنسي في الخلوة إذا أوحشني المكان ولفظتني
الأوطان وفارقتني الألاف (الأهل خ ل) والجيران
وانفردت في محل ضنك قصير السمك ضيق المخرج
(الضريح خ ل) مطبق الصفيح مهول منظره ثقيل

مدره مستقلة (مخلاة خ ل) بالوحشة عرصته
مغشاة (مستغشاة خ ل) بالظلمة ساحته على غير مهاد
ولا وساد ولا تقدمة زاد ولا إعتداد لمعاد فتداركني
برحمتك التي وسعت الأشياء أكنافها وجمعت الأحياء
أطرافها وعمت البرايا ألطافها وعد علي بعفوك يا كريم
ولا تؤاخذني بجهلي يا رحيم اللهم إرحم من إكتنفته
سيئاته وأحاطت به خطيئاته وحفت به جناياته بعفوك
إرحم من ليس له من عمله شافع ولا يمنعه من عذابك
مانع إرحم الغافل عما أصله والذاهل عن الأمر الذي
خلق له إرحم من نقض العهد وغدر وعلى معصيتك
إنطوى وأصر وجاهرك بجهله وما إستتر إرحم من
ألقى عن رأسه (وجهه خ ل) قناع الحياء وحسر عن ذراعيه
(رأسه خ ل) جلباب الأتقياء واجترأ على سخطك
بارتكاب الفحشاء فيا من لم يزل عفواً غفوراً (غفاراً خ ل)

إرحم من لم يزل مستقطاً عثاراً اللهم إغفر لي ما مضى
مني واختم لي بما ترضى به عني واعقد عزائمي على
توبة بك متصلة ولديك متقبلة تقيلني بها عثراتي وتستر
بها عوراتي وترحم بها عبراتي وتجيرني بها إجارة من
معاطب إنتقامك وتنيلني بها المسرة بمواهب إنعامك
يوم تبرز الأخبار وتعظم الأخطار وتبلى الأسرار
وتهتك الأستار وتشخص القلوب والأبصار يوم لا ينفع
الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار إنك
معدن الآلاء والكرم وصارف اللأواء والنقم لا إله
إلا أنت عليك أعتمد وبك أستعين وأنت حسبي وكفى
بك وكيلا يا مالك خزائن الأقوات ويا فاطر (وفاطر
خ ل) أصناف البريات وخالق سبع طرائق مسلوكات
من فوق سبع أرضين مذللات العالي في وقار العز
والمنعة والدائم في كبرياء الهيبة والرفعة والجواد بنيله

عَلَى خَلْقِهِ مِنْ سَعَةٍ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَلَا أَمَدٌ وَلَا يُدْرِكُهُ
تَحْصِيلٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا يُحِيطُ بِوَصْفِهِ أَحَدٌ أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
خَالِقِ أَمْشَاجِ (أَشْبَاحِ خ ل) اَلنَّسَمِ وَمُولِجِ اَلْأَنْوَارِ
فِي اَلظُّلَمِ وَمُخْرِجِ اَلْمَوْجُودِ مِنَ اَلْعَدَمِ وَالسَّابِقِ اَلْأَزَلِيَّةِ
بِالْقِدَمِ وَالْجَوَادِ عَلَى اَلْخَلْقِ بِسَوَابِغِ اَلنِّعَمِ اَلْعَوَّادِ عَلَيْهِمْ
بِالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ اَلَّذِي لَا يُعْجِزُهُ كَثْرَةُ اَلْإِنْفَاقِ وَلَا
يُمْسِكُ خَشْيَةَ اَلْإِمْلَاقِ وَلَا يَنْقُصُهُ إِدْرَارُ اَلْأَرْزَاقِ
وَلَا يُدْرَكُ بِأَنَاسِيِّ اَلْأَحْدَاقِ وَلَا يُوصَفُ بِمُضَامَّةٍ
(بِمُصَاحَبَةٍ خ ل) وَلَا إِفْتِرَاقٍ أَحْمَدُهُ عَلَى جَزِيلِ إِحْسَانِهِ
وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ حُلُولِ خِذْلَانِهِ وَأَسْتَهْدِيهِ بِنُورِ بُرْهَانِهِ
وَأُومِنُ بِهِ حَقَّ إِيمَانِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اَللّٰهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ اَلَّذِي عَمَّ اَلْخَلَائِقَ جَدْوَاهُ وَتَمَّ حُكْمُهُ
فِيمَنْ أَضَلَّ مِنْهُمْ وَهَدَاهُ وَأَحَاطَ عِلْمًا بِمَنْ أَطَاعَهُ مِنْهُمْ
وَعَصَاهُ وَاسْتَوْلَى عَلَى اَلْمُلْكِ بِعِزٍّ أَبَدِ فَحْوَاهُ فَسُبْحَتْ

لَهُ اَلسَّمٰوَاتُ وَأَكْنَافُهَا وَاَلْأَرْضُ وَأَطْرَافُهَا وَاَلْجِبَالُ
وَأَعْرَافُهَا (وَأَعْرَاقُهَا خ ل) وَاَلشَّجَرُ وَأَغْصَانُهَا وَاَلْبِحَارُ
وَحِيتَانُهَا وَاَلنُّجُومُ فِي مَطَالِعِهَا وَاَلْأَمْطَارُ فِي مَوَاقِعِهَا
وَوُحُوشُ اَلْأَرْضِ وَسِبَاعُهَا وَوِهَادُهَا وَبِقَاعُهَا وَمَدَدُ (وَمَدَرُ
خ ل) اَلْأَنْهَارِ وَأَمْوَاجُهَا وَعَذْبُ اَلْمِيَاهِ وَأُجَاجُهَا وَهُبُوبُ
اَلرِّيَاحِ (اَلرِّيحِ خ ل) وَعَجَاجُهَا وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ
وَصْفٌ أَوْ تَسْمِيَةٌ (وَتَسْمِيَةٌ خ ل) أَوْ يُدْرِكُهُ حَدٌّ
(يَحْوِيهِ خ) مِمَّا يُتَصَوَّرُ فِي اَلْفِكْرِ أَوْ يَتَمَثَّلُ بِجِسْمٍ أَوْ قَدْرٍ
(وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَهْمٌ أَوْ حِسٌّ أَوْ حَوَاهُ نَوْعٌ أَوْ جِنْسٌ
مِمَّا يُتَصَوَّرُ فِي فِكْرٍ أَوْ يُعْرَفُ بِحَدٍّ أَوْ قَدْرٍ أَوْ يُنْسَبُ الخ
خ ل) أَوْ يُنْسَبُ إِلَى عَرَضٍ أَوْ جَوْهَرٍ مِنْ صَغِيرٍ حَقِيرٍ
أَوْ كَبِيرٍ خَطِيرٍ مُقِرًّا لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ خَاشِعًا مُعْتَرِفًا لَهُ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ (بِالرُّبُوبِيَّةِ خ ل) طَائِعًا مُسْتَجِيبًا لِدَعْوَتِهِ
خَاضِعًا (سَامِعًا خ ل) مُتَضَرِّعًا لِمَشِيَّتِهِ (مُتَصَرِّفًا بِمَشِيَّتِهِ خ ل)

متواضعاً له الملك الذي لا نفاد لديموميته ولا إنقضاء
لعدنه (لمدته خ ل) وأشهد أن محمداً عبده الكريم
ورسوله الطاهر المعصوم بعثه والناس في غمرة الضلالة
ساهون وفي غرة الجهالة لاهون لا يقولون صدقاً
ولا يستعملون (يعملون خ ل) حقاً قد إكتنفتهم
القسوة وحقت عليهم الشقوة إلا من أحب الله إنماءه
ورحمه وأعانه فقام محمد صلوات الله عليه وآله (صلى
الله عليه وآله خ ل) فيهم مجداً في إنذاره مرشداً
لأنواره بعزم ثاقب وحكم واجب حتى تألق
شهاب الإيمان وتفرق حزب الشيطان وأعز الله جنده
وعبد وحده ثم اختاره الله فرفعه إلى روح جنته
وفسيح كرامته فقبضه تقياً زكياً راضياً مرضياً طاهراً
نقياً وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا
مبدل لكلماته وهو السميع العليم صلى الله عليه وعلى

آله وأقربيه وذوي رحمه ومواليه صلاة جليلة
جزيلة موصولة مقبولة لا إنقطاع لمزيدها ولا إنضاع
لمشيدها ولا إمتناع لصعودها تنتهي إلى مقر أرواحهم
ومقام فلاحهم فيضاعف الله لهم تحياتها ويشرف لديهم
صلواتها فتتلقهم مقرونة بالروح والسرور محفوفة
بالنضارة والنور دائمة بلا فناء (نفاد خ ل) ولا
فتور اللهم إجعل أكمل صلواتك وأشرفها وأجمل
تحياتك وألطفها وأشمل بركاتك وأعطفها وأجل
هباتك وأوفاها على محمد خاتم النبيين وأكرم المرسلين
المبعوث في الأميين وعلى أهل بيته الأصفياء الطاهرين
وعترته النجباء المختارين وشيعته الأوفياء الموازرين
من أنصاره والمهاجرين وأدخلنا في شفاعته يوم
الدين مع من دخل في زمرته من الموحدين يا أكرم
الأكرمين وأرحم (ويا أرحم خ ل) الراحمين اللهم

أنت المالك (الملك خ ل) الذي لا يملك (لا يهلك خ ل)
والواحد الذي لا شريك لك يا سامع السر والنجوى
ويا دافع الضر والبلوى ويا كاشف العسر والبؤسى وقابل
العذر والعتبى ومسبل الستر على الورى جللني من
رأفتك (بأمن خ ل) بأمر واق (وسمني خ ل) واشملني
من رعايتك بركن باق وأوصلني بعنايتك إلى غاية
السباق واجعلني برحمتك من أهل الرعاية للميثاق
واغمر قلبي بخشية ذوي الإشفاق يا من لم يزل فعله
بي حسنا جميلا ولم يكن بستره علي بخيلا ولا بعقوبته
علي عجولا أتمم علي ما ظاهرت من تفضلك ولا
تؤاخذني بما سترت علي عند نظرك (بما سترت بتطولك)
سيدي كم من نعمة ظللت لا بنق بهجتها لابسا وكم
أسديت عندي من يد قد طفقت بهدايتها منافسا وكم
قلدتني من منة ضعفت قواي عن حملها وذهلت

فطنتي عن ذكر فضلها وعجز شكري عن جزائها
وضقت ذرعا بإحصائها قابلتك فيها بالعصيان ونسيت
شكر ما أوليتني فيها من الإحسان فمن أسوء حالا
مني إن لم تداركني (تتداركني خ ل) بالغفران
وتوزعني شكر ما اصطنعت عندي من فوائد الإمتنان
فلست مستطيعا لقضاء حقوقك إن لم تؤيدني بصحة
(بصحبة خ ل) توفيقك سيدي لولا نورك عميت عن
الدليل ولولا تبصيرك ضللت عن السبيل ولولا تعريفك
لم أرشد للقبول ولولا توفيقك لم أهتد إلى معرفة
التأويل فيا من أكرمني بتوحيده وعصمني من (عن
خ ل) الضلال (الضلالة خ ل) بتسديده والزمني إقامة
حدوده لا تسلبني ما وهبت لي من تحقيق معرفتك
واحبني (وأحيني خ ل) بيقين أسلم به من الإلحاد في
صفتك يا خير من رجاه الراجون وأرأف من لجأ إليه

اللاجئون وأكرم من قصده المحتاجون إرحمني إذا
انقطع معلوم عمري ودرس (واندرس خ ل) ذكري
وانمحى أثري وبوئت (وثويت خ ل) في الضريح مرتهنا
بعملي مسؤلا عما أسلفته من فارط زللي منسيا كمن
نسي من (في خ ل) الأموات ممن كان قبلي رب سهل
لي توبة إليك وأعني عليها واحملني على محجة الإخبات
لك وأرشدني إليها فإن الحول والقوة بمعونتك والثبات
والإنتقال بقدرتك يا من هو أرحم لي (بي خ ل) من
الوالد الشفيق وأبر بي من الولد الرفيق وأقرب إلي
من الجار اللصيق قرب الخير من متناولي واجعل
الخيرة التامة (العامة خ ل) فيما قضيت لي واختم بالبر
والتقوى عملي وأجرني من كل عائق يقطعني عنك
وكل قول وفعل يباعدني منك وارحمني رحمة تشفي
بها قلبي من كل شبهة معترضة وبدعة ممرضة سيدي

خاب رجاء من رجا سواك وظفرت يدا (يد خ ل)
من بحاجته ناجاك وضل من يدعو العباد لكشف ضره
إلا إياك أنت المؤمل في الشدة والرخاء والمفزع في
كل كربة وضراء والمستجار به من كل فادحة
ولأواء لا يقنط من رحمتك إلا من تولى وكفر ولا
ييأس من روحك (منك خ ل) إلا من عصى وأصر
أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني
بالصالحين يا من لا يحرم زواره عطاياه ولا يسلم
من إستجاره واستكفاه أملي واقف على جدواك وجه
طلبتي منصرف عن (عمن خ ل) سواك وأنت المليء
(الملي خ ل) بتيسير الطلبات والوفي بتكثير الرغبات
فأنجح لي المطلوب من فضلك برحمتك واسمع لي
بالمرغوب فيه من بذلك بنعمتك سيدي ضعف
جسمي ودق عظمي وكبر سني ونال الدهر مني

ونفذت مدتي وذهبت شهوتي (شهواتي خ ل) وبقيت
تبعتي فجد بحلمك على جهلي وبعفوك على قبيح فعلي
ولا تؤاخذني بما كسبت من الذنوب العظام في سالف
الأيام سيدي أنا المعترف بإساءتي المقر بخطائي المأسور
بإجرامي المرتهن بآثامي المتهور بإساءتي المتحير
عن قصد طريقي إنقطعت مقالتي وضل عمري وبطلت
حجتي في عظيم وزري فامنن علي بكريم غفرانك واسمح
لي بعظيم إحسانك فإنك ذو مغفرة للطالبين شديد
العقاب للمجرمين سيدي إن كان صغر في جنب طاعتك
عملي فقد كبر في جنب رجائك أملي سيدي كيف
أنقلب من عندك بالخيبة محروما وظني بك أنك
تقلبني بالنجاة مرحوما سيدي لم أسلط على حسن
ظني بك قنوط الآيسين فلا تبطل صدق رجائي لك
في الآملين سيدي عظم جرمي إذ بارزتك باكتسابه

وكبر ذنبي إذ جاهرتك بارتكابه إلا أن عظيم عفوك
يسع المعترفين وجسيم غفرانك يعم التوابين سيدي
إن (إذا خ ل) دعاني إلى النار مخشي عقابك فقد دعاني
إلى الجنة مرجو ثوابك سيدي إن أوحشتني الخطايا
عن (من خ ل) محاسن لطفك فقد آنسني اليقين بكريم
عطفك وإن أنامتني الغفلة عن الإستعداد للقائك فقد
أيقظتني المعرفة بقديم آلائك وإن عزب لبي عن
تقديم مايصلحني (وإن عزب عني تقديم لما يصلحني
خ ل) فلم يعزب إيقاني بنظرك إلي فيما ينفعني وإن
إنقرضت بغير ماأحببت (أوجبت خ ل) من السعي أيامي
فبالإيمان أمضيت السالفات من أعوامي سيدي جئت
(جئتك خ ل) ملهوفا قد لبست عدم فاقتي وأقامني مقام
الأذلاء بين يديك ضر حاجتي سيدي كرمت بكرمك
فأكرمني إذ كنت من سؤالك وجدت بمعروفك فاخلطني

(فألحقني خ ل) بأهل نوالك اللهم إرحم مسكيناً لا
يجيره إلا عطاؤك وفقيراً لا يغنيه إلا جداك (جدواك
خ ل) سيدي أصبحت على باب من أبواب منحك
سائلاً وعن التعرض لسواك عادلاً وليس من جميل
إمتنانك رد سائل ملهوف ومضطر لانتظار فضلك
المألوف سيدي إن حرمتني رؤية محمد صلى الله عليه
وآله في دار السلام وأعدمتني طوائف (طوف خ ل
تطواف خ ل طواف خ ل) الوصائف والخدام وصرفت
وجه تأميلي بالخيبة في دار المقام فغير ذلك منتني
نفسي منك ياذا الطول والإنعام سيدي وعزتك لو
قرنتني في الأصفاد (بالأصفاد خ ل) ومنعتني سيبك
من بين العباد ماقطعت رجائي عنك ولا صرفت وجه
إنتظاري للعفو منك سيدي لو لم تهدني للإسلام
لضللت ولو لم تثبتني إذاً لزللت ولو لم تشعر قلبي

الإيمان بك ما آمنت ولا صدقت ولو لم تطلق
لساني بدعائك ما دعوت ولو لم تعرفني حقيقة
معرفتك ماعرفت ولو لم تدلني على كريم ثوابك مارغبت
ولو لم تبين لي أليم عقابك مارهبت فأسئلك سيدي توفيقي
لما يوجب ثوابك وتخليصي (ويخلصني خ ل) ممايكسب
عقابك سيدي إن أقعدني التخلف عن السبق مع الأبرار
فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار سيدي كل
مكروب إليك يلتجي وكل محزون إياك يرتجي سمع
العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا وسمع المتولون (المولون
خ ل) عن القصد بجودك فرجعوا وسمع المجرمون
بسعة رحمتك (المحرومون بسعة فضلك خ ل) فطمعوا
حتى ازدحمت عصائب العصاة من عبادك وعجت
إليك الألسن بأصناف الدعاء في بلادك فكل أمل ساق
(سائق خ ل) صاحبه إليك محتاجاً وكل قلب تركه

وجبُ الخوف إليك مهتاجاً سيدي وأنت المسؤول
الذي لا تسوَدُّ لديه وجوه المطالب ولم يرزد راجيه
فيزيله عن الحق إلى المعاطب سيدي إن أخطأتُ
طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها فقد أصابت (أصبتُ
خ ل) طريق الفرج (طريق المسئلة إليك خ ل)
بما فيه سلامتها سيدي إن كانت نفسي إستعبدتني
متمردة علي بما يرديها (على ما يرديها خ ل) فقد
إستعبدتها الآن على ما ينجيها سيدي إن أجحف بي زادُ
الطريق في المسير إليك فقد أوصلته بذخائر ما أعددته
من فضل تعويل (تعويلي خ ل) عليك سيدي إذا ذكرتُ
رحمتك ضحكت لها عيون مسائلي وإذا ذكرت عقوبتك
بكت لها جفون مسائلي سيدي أدعوك دعاء من
لم يدع غيرك في دعائه وأرجوك رجاء من لم
يقصد غيرك برجائه سيدي وكيف أرد عارض

تطلعي إلى نوالك وإنما أنا في هذا الخلق أحد عيالك
سيدي كيف أسكتُ بالإفحام لسان ضراعتي وقد
أقلقني ما أُبهم علي من تقدير عاقبتي سيدي قد علمت
حاجة جسمي إلى ما تكفلت لي من الرزق أيام
حيوتي وعرفت قلة إستغنائي عنه بعد وفاتي فيا من
سمح لي به متفضلاً في العاجل لا تمنعنيه يوم حاجتي
إليه في الآجل فمن شواهد نعماء الكريم إتمام نعمائه
ومن محاسن آلاء الجواد إكمال آلائه إلهي (سيدي
خ ل) لولا ما جهلت من أمري لم أستقلك عثراتي ولو
لا ما ذكرت من شدة التفريط لم أسكب عبراتي
سيدي فامحُ مثبتات العثرات بمسبلات العبرات وهب
كثير السيئات بقليل (القليل خ ل) الحسنات سيدي إن
كنت لا ترحم إلا المجدين في طاعتك فإلى من يفزع
المقصرون وإن كنت لا تقبل إلا من المجتهدين

فإلى من يلجأ الخاطئون وإن كنت لا تكرم إلا
أهل الإحسان فكيف يصنع المسيئون وإن كان
لا يفوز يوم الحشر إلا المتقون فبمن يستغيث المذنبون
سيدي إن كان لا يجوز على الصراط إلا من أجازته
براءة عمله فأنى بالجواز لمن لم يتب إليك قبل دنو
أجله وإن لم تجد إلا على من عمر بالزهد مكنون
سريرته فمن للمضطر الذي لم يرضه بين العالمين
(العاملين خ ل) سعي نفسه سيدي إن حجبت عن أهل
توحيدك نظر تعمدك بخطيئاتهم أوقعهم (أوبقهم خ
ل) غضبك بين المشركين بكرباتهم سيدي إن لم
تنشلنا (تشملنا خ ل) يد إحسانك يوم الورود إختلطنا
في الخزي يوم الحشر بذوي الجحود فأوجب لنا
بالإسلام مذخور هباتك وأصف ما كدرته الجرائم
بصفح صلاتك سيدي ليس لي عندك عهد إتخذته ولا

كبير عمل أخلصته إلا أني واثق بكريم أفعالك راج
لجسيم إفضالك عودتني من جميل تطولك عادة أنت
أولى بإتمامها ووهبت لي من خلوص معرفتك حقيقة
أنت المشكور على إلهامها سيدي ماجفت (حنت خ ل)
هذه العيون لفرط (إلى فرط خ ل) بكائها ولا
جادت هذه الجفون بفيض مائها ولا أسعدها نحيب
الباكيات الثاكلات لفقد عزائها إلا لما (بما خ ل)
أسلفته من عمدها وخطائها وأنت القادر سيدي على
كشف غمائها سيدي أمرت بالمعروف وأنت أولى
به من المأمورين وحضضت على إعطاء السائلين وأنت
خير المسؤولين وندبت إلى عتق الرقاب وأنت خير
المعتقين وحثثت على الصفح عن المذنبين وأنت
أكرم الصافحين سيدي إن تلونا من كتابك سعة
رحمتك أشفقنا من مخالفتك وفرحنا ببذل رحمتك

وإذا تلونا ذكر عقوبتك جددنا في طاعتك وفرقنا
من أليم نقمتك فلا رحمتك تؤمننا ولا
سخطك يؤيسنا سيدي كيف يتمنع (يمتنع خ ل) من
فيها من طوارق الرزايا وقد رشق في كل دار منها
سهم من سهام المنايا سيدي إن كان ذنبي منك قد
أخافني فإن حسن ظني بك قد أجارني وإن كان
خوفك قد أوبقني (أربقني خ ل) فإن حسن نظرك
لي قد أطلقني سيدي إن كان قد دنا مني أجلي ولم
يقربني منك عملي فقد جعلت الإعتراف بالذنب أوجه
وسائل عللي سيدي من أولى بالرحمة منك إن رحمت
ومن أعدل في الحكم منك إن عذبت سيدي لم
تزل برا بي أيام حياتي فلا تقطع لطيف برك بي
بعد وفاتي سيدي كيف آيس من حسن نظرك بي (١)

(١) كذا في جميع النسخ والظاهر لي «منه»

بعد مماتي وأنت لم تولني إلا جميلا في حيوتي سيدي
عفوك أعظم من كل جرم ونعمتك ممحاة لكل إثم
سيدي إن كانت ذنوبي قد أخافتني فإن محبتي لك
قد آمنتني فتول من أمري ما أنت أهله وعد بفضلك
على من قد غمره جهله يا من السر عنده علانية ولا
يخفى عليه من الغوامض خافية فاغفر لي ما خفي على الناس
من أمري وخفف برحمتك من ثقل الأوزار ظهري
سيدي سترت علي ذنوبي في الدنيا ولم تظهرها فلا
تفضحني بها في القيمة (بها يوم القيمة خ ل) واسترها
فمن أحق بالستر منك يا ستار ومن أولى منك بالعفو
عن المذنبين يا غفار إلهي جودك بسط أملي وسترك
قبل عملي فسرني بلقائك عند إقتراب أجلي سيدي
ليس إعتذاري إليك إعتذار من يستغني عن قبول
عذره ولا تضرعي تضرع من يستنكف عن مسئلتك

لِكَشْفِ ضُرِّهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا خَيْرَ مَنْ إِعْتَذَرَ إِلَيْهِ
الْمُسِيئُونَ وَأَكْرَمَ مَنْ إِسْتَغْفَرَهُ الْخَاطِئُونَ سَيِّدِي
لَا تَرُدَّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنْكَ وَلَا
أَجِدُ غَيْرَكَ مَعْدِلاً بِهَا عَنْكَ سَيِّدِي لَوْ أَرَدْتَ إِهَانَتِي لَمْ
تَهْدِنِي وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تَسْتُرْنِي فَأَدِمْ إِمْتَاعِي
بِمَا لَهُ هَدَيْتَنِي وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي سَيِّدِي لَوْلَا
مَا اقْتَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا خِفْتُ عِقَابَكَ وَلَوْلَا مَا عَرَفْتُ
مِنْ كَرَمِكَ مَا رَجَوْتُ ثَوَابَكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ
بِتَحْقِيقِ آمَالِ (أَمَلِ خ ل) الْآمِلِينَ وَأَرْحَمُ مَنْ إِسْتُرْحِمَ
فِي التَّجَاوُزِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ سَيِّدِي أَلْقَتْنِي الْحَسَنَاتُ بَيْنَ
جُودِكَ وَإِحْسَانِكَ وَأَلْقَتْنِي السَّيِّئَاتُ بَيْنَ عَفْوِكَ
وَغُفْرَانِكَ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا يَضِيعَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ
مُسِيءٌ مُرْتَهَنٌ بِجَرِيرَتِهِ وَمُحْسِنٌ مُخْلِصٌ فِي بَصِيرَتِهِ
سَيِّدِي إِنْ (إِذَا خ ل) شَهِدَ لِي الْإِيمَانُ بِتَوْحِيدِكَ وَنَطَقَ

لِسَانِي بِتَمْجِيدِكَ وَدَلَّنِي الْقُرْآنُ عَلَى فَوَاضِلِ جُودِكَ
فَكَيْفَ لَا يَبْتَهِجُ رَجَائِي بِتَحْقِيقِ مَوْعُودِكَ وَلَا يَفْرَحُ
(١) أُمْنِيَّتِي بِحُسْنِ مَزِيدِكَ سَيِّدِي إِنْ غَفَرْتَ (عَفَوْتَ خ ل)
فَبِفَضْلِكَ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ فَيَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ
وَلَا يُخْشَى إِلَّا عَدْلُهُ أُمْنُنْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَلَا تَسْتَقْصِ عَلَيَّ
فِي عَدْلِكَ سَيِّدِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مُلِحٍّ لَا يَمَلُّ مَوْلَاهُ
وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ مَنْ أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالْحُجَّةِ فِي
دَعْوَاهُ وَأَخْضَعُ لَكَ خُضُوعَ مَنْ يُؤَمِّلُكَ لِآخِرَتِهِ
وَدُنْيَاهُ فَلَا تَقْطَعْ عِصْمَةَ رَجَائِي وَاسْمَعْ تَضَرُّعِي وَاقْبَلْ
دُعَائِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي عَلَى مَا أَثْبَتُّ مِنْ دَعْوَايَ سَيِّدِي
لَوْ عَرَفْتُ إِعْتِذَاراً مِنَ الذَّنْبِ لَأَتَيْتُهُ فَأَنَا الْمُقِرُّ بِمَا أَحْصَيْتَهُ
وَجَنَيْتُهُ وَخَالَفْتُ أَمْرَكَ فِيهِ فَتَعَدَّيْتُهُ فَهَبْ لِي ذَنْبِي
بِالْإِعْتِرَافِ وَلَا تَرُدَّنِي فِي طَلَبِي (طَلِبَتِي خ ل) عِنْدَ

(١) كذا في جميع النسخ والظاهر تفرح «منه»

الانصراف سيدي قد أصبت من الذنوب ما قد عرفت
وأسرفت على نفسي بما قد علمت فاجعلني عبداً إما طائعاً
فأكرمته (فأكرمتني خ ل) وإما عاصياً فرحمته (فرحمتني
خ ل) سيدي كأني بنفسي قد أضجعت في قعر حفرتها وانصرف
عنها المشيعون من جيرتها وبكى عليها الغريب لطول
غربتها وجاد عليها بالدموع المشفق من عشيرتها وناداها
من شفير القبر ذو مودتها ورحمها المعادي لها في الحيوة
عند صرعتها ولم يخف على الناظرين إليها فرط فاقتها ولا
على من قد رآها توسدت الثرى عجز حيلتها فقلت
ملائكتي فريد نأى عنه الأقربون وبعيد جفاه الأهلون
ووحيد فارقه المال والبنون نزل بي قريباً
وسكن اللحد غريباً وكان لي في دار الدنيا داعياً
ولنظري له في هذا اليوم راجياً فتحسن عند ذلك
ضيافتي وتكون أشفق علي من أهلي وقرابتي إلهي وسيدي

لو طبقت (١) ذنوبي ما بين ثرى الأرض إلى أعنان
(٢) السماء وخرقت النجوم إلى حد الإنتهاء ما ردني
اليأس عن توقع غفرانك ولا صرفني القنوط عن
إنتظار رضوانك سيدي قد ذكرتك بالذكر الذي
ألهمتنيه ووحدتك بالتوحيد الذي ألزمتنيه ودعوتك
بالدعاء الذي علمتنيه فلا تحرمني برحمتك الجزاء الذي
وعدتنيه فمن النعمة لك علي أن هديتني بحسن دعائك
ومن إتمامها أن توجب لي محمود جزائك سيدي أنتظر
عفوك كما ينتظره المذنبون ولست أيئس من رحمتك
التي يتوقعها المحسنون إلهي وسيدي إنهملت بالسكب
عبراتي حين ذكرت خطاياي وعثراتي وما لها لا تنهمل

---

(١) الذي وجدناه في النسخ كلها اطبقت ولكن الظاهر انه غلط «منه» (٢) الأعنان من السماء نواحيها وعنانها بالكسر ما بدا لك منها اذا نظرتها كذا في القاموس والذي وجدناه في جميع النسخ اعنان «منه»

وتجري وتفيض ماءها وتذري ولست أدري إلى ما
يكون مصيري وعلى مايتهجم عند البلاغ مسيري ياأنس
كل غريب مفرد آنس في القبر وحشتي وياثاني كل
وحيد إرحم في الثرى طول وحدتي سيدي كيف
نظرك لي بين سكان الثرى وكيف صنيعك بي في
دار الوحشة والبلى فقد كنت بي (لي خ ل) لطيفاً أيام حيوة
الدنيا يا أفضل المنعمين في آلائه وأنعم المفضلين في نعمائه
كثرت أياديك فعجزت عن إحصائها وضقت ذرعاً في
شكري لك بجزائها فلك الحمد على ما أوليت من التفضل
ولك الشكر على ما أبليت من التطول ياخير من دعاه
الداعون وأفضل من رجاه الراجون بذمة الإسلام
أتوسل إليك وبحرمة القرآن أعتمد عليك وبمحمد
وأهل بيته أستشفع وأتقرب وأقدمهم أمام حاجتي
إليك في الرغب والرهب اللهم فصل على محمد وأهل

بيته الطاهرين واجعلني بحبهم يوم العرض عليك
نبيهاً ومن الأنجاس والأرجاس نزيهاً وبالتوسل بهم
إليك مقرباً وجيهاً ياكريم الصفح والتجاوز ومعدن
العوارف والجوائز كن عن ذنوبي صافحاً متجاوزاً
وهب لي من مراقبتك مايكون بيني وبين معصيتك
حاجزاً سيدي إن من تقرب منك (من تقرب لديك
بالخير منك خ ل) لمكين من موالاتك وإن من
تحبب إليك لقمين بمرضاتك وإن من تعرف بك لغير
مجهول وإن من إستجار بك (إستجارك خ ل) لغير
مخذول سيدي أتراك تحرق بالنار وجهاً طال ماخر
ساجداً بين يديك أم تراك تغل إلى الأعناق أكفاً
طال ماتضرعت في دعائها إليك أم تراك تقيد
بأنكال الجحيم أقداماً طال ماخرجت من منازلها طمعاً
فيما لديك مناً منك عليها لا مناً منها عليك سيدي

كم من نعمة لك علي قل لك عندها شكري وكم من
بلية إبتليتني بها عجز عنها صبري فيامن قل شكري
عند نعمه فلم يحرمني وعجز صبري عند بليته فلم
يخذلني جميل فضلك علي أبطرني وجليل حلمك عني
غرني سيدي قويت بعافيتك على معصيتك وأنفقت
نعمتك في سبيل مخالفتك وأفنيت عمري في غير
طاعتك فلم يمنعك جرأتي على ما عنه نهيتني ولا إنتهاكي
ما منه حذرتني أن سترتني بحلمك الساتر وحجبتني
عن عين كل ناظر وعدت بكريم أياديك حين عدت
بارتكاب معاصيك فأنت العواد بالإحسان وأنا
العواد بالعصيان سيدي أتيتك معترفاً لك بسوء فعلي
خاضعاً لك باستكانة ذلي راجياً منك جميل ما عرفتنيه
من الفضل الذي عودتنيه فلا تصرف رجائي من
فضلك خائباً ولا تجعل ظني بتطولك كاذباً سيدي

إن أملي فيك يتجاوز آمال الآملين وسؤالي إياك
لا يشبه سؤال السائلين لأن السائل إذا منع إمتنع
عن السؤال وأنا فلا غناء بي عنك في كل حال سيدي
غرني بك حلمك عني إذ حلمت وعفوك عن ذنبي
إذ رحمت وقد علمت أنك قادر أن تقول للأرض
خذيه فتأخذني وللسماء أمطريه حجارة فتمطرني ولو
أمرت بعضي إن يأخذ بعضاً لما أمهلني فامنن علي
بعفوك عن ذنبي وتب علي توبة نصوحاً تطهر بها قلبي
سيدي أنت نوري في كل ظلمة وذخري لكل
ملمة وعمادي عند كل شدة وأنيسي في كل خلوة
ووحدة فأعذني من سوء مواقف الخائبين واستنقذني
من ذل مقام الكاذبين سيدي أنت دليل من إنقطع
دليله وأمل من إمتنع تأميله فإن كانت ذنوبي
حالت بين دعائي وإجابتك فلم يحل (فان يحول خ ل)

كرمك بيني وبين مغفرتك وإنك (وأنت خ ل) لا تضل
من هديت ولا تذل من واليت ولا يفتقر من أغنيت
ولا يسعد من أشقيت وعزتك لقد أحببتك محبة استقرت
في قلبي حلاوتها فأنست (وأنست خ ل) نفسي
ببشارتها ومحال في عدل أقضيتك أن تسد أسباب
(أبواب خ ل) رحمتك عن معتقدي محبتك سيدي
لولا توفيقك ضل الحائرون ولولا تسديدك لم ينج
المستبصرون (المستغفرون خ ل) أنت سهلت
لهم السبيل حتى وصلوا وأنت أيدتهم بالتقوى حتى
عملوا فالنعمة عليهم منك جزيلة والمنة منك لديهم
موصولة سيدي أسألك مسألة مسكين ضارع
مستكين خاضع أن تجعلني من الموقنين خبراً وفهماً
والمحيطين معرفة وعلماً إنك لم تنزل كتبك إلا
بالحق ولم ترسل رسلك إلا بالصدق ولم تترك

عبادك هملاً ولا سدى ولم تدعهم بغير بيان ولا هدى
ولم تدعهم إلا إلى الطاعة ولم ترض منهم بالجهالة
والإضاعة بل خلقتهم ليعبدوك ورزقتهم ليحمدوك
ودللتهم على وحدانيتك ليوحدوك ولم تكلفهم
من الأمر ما لا يطيقون ولم تخاطبهم بما يجهلون بل
هم بمنهجك عالمون وبحجتك مخصوصون أمرك فيهم
نافذ وقهرك بنواصيهم آخذ تجتبي من تشاء فتدنيه
وتهدي من أناب إليك من معاصيه (معاصيك خ ل)
فتنجيه تفضلاً منك بجسيم نعمتك على من
أدخلته في سعة رحمتك يا أكرم الأكرمين
وأرأف الراحمين سيدي خلقتني فأكملت تقديري
وصورتني فأحسنت تصويري فصرت بعد العدم
موجوداً وبعد المغيب شهيداً وجعلتني بتحنن رأفتك
تاماً سوياً وحفظتني في المهد طفلاً صبياً ورزقتني

من الغذاء سائغاً هنياً ثم وهبت لي رحمة الآباء
والأمهات وعطفت علي قلوب الحواضن والمربيات
كافياً لي شرور الإنس والجان مسلماً لي من الزيادة
والنقصان حتى أفصحت ناطقاً بالكلام ثم أنبتني
زائداً في كل عام وقد أسبغت علي ملابس
الإنعام ثم رزقتني من ألطاف المعاش وأصناف
الرياش وكفتني بالرعاية في جميع مذاهبي وبلغتني
ما أحاول من سائر مطالبي إتماماً لنعمتك لدي
وإيجاباً لحجتك علي وذلك أكثر من أن يحصيه
القائلون أو يثني بشكره العاملون فخالفت ما يقربني
منك واقترفت ما يباعدني عنك فظاهرت علي
جميل سترك وأدنيتني بحسن نظرك وبرك ولم
يباعدني عن إحسانك تعرضي لعصيانك بل تابعت
علي في نعمك وعدت (وجدت علي خ ل) بفضلك

وكرمك فإن دعوتك أجبتني وإن سألتك أعطيتني
وإن شكرتك زدتني وإن أمسكت عن مسئلتك
إبتدأتني فلك الحمد على بوادي أياديك وتواليها حمداً
يضاهي آلاءك ويكافيها سيدي سترت علي في الدنيا
ذنوباً ضاق علي منها المخرج وأنا إلى سترها علي في
القيمة أحوج فيا من جللني بستره عن لواحظ المتوسمين
لا تزل سترك عني على رؤوس العالمين سيدي أعطيتني
فأسنيت حظي وحفظتني فأحسنت حفظي وغذيتني
فأنعمت غذائي وحبوتني فأكرمت مثواي وتوليتني
بفوائد (بعوائد خ ل) البر والإكرام وخصصتني بنوافل
الفضل والإنعام فلك الحمد على جزيل جودك ونوافل
مزيدك حمداً جامعاً لشكرك الواجب مانعاً من
عذابك الواصب مكافئاً لما بذلته من أقسام المواهب
سيدي عودتني إسعافي بكل ما أسألك (أسئله خ ل)

وإجابتي إلى تسهيل كل ما أحاوله وأنا أعتمدك
في كل ما يعرض لي من الحاجات وأنزل بك كل
ما يخطر ببالي من الطلبات واثقاً بدايم طولك (تطولك
خ ل) ومدلاً بكريم تفضلك وأطلب الخير من حيث
تعودته وألتمس النجح من معدنه الذي تعرفته وأعلم
أنك لا تكل اللاجين إليك إلى غيرك ولا تخلي الراجين
بحسن (لحسن خ ل) تطولك من نوافل برك سيدي
تتابع منك البر والعطاء فلزمني الشكر والثناء فما
من شيء أنشره وأطويه من شكرك ولا قول أعيده
وأبديه في ذكرك إلا كنت له أهلاً ومحلاً وكان
في جنب معروفك مستصغراً مستقلاً سيدي أستزيدك
من فوائد النعم غير مستبطيء منك فيه سني الكرم
وأستعيذ بك من بوادر النقم غير مخيل (١) في عدلك

(١) كذا في النسخ وكأنه من خيل عليه تخييلاً وتخيلاً اذا وجه —

خواطر التهم سيدي عظم قدر من أسعدته باصطفائك
وعدم النصر من أبعدته من فنائك سيدي ما أعظم
روح قلوب المتوكلين عليك وأنجح سعي الآملين
لديك (الا لديك خ ل) سيدي أنت أنقذت أولياءك من
حيرة الشكوك وأوصلت إلى نفوسهم (قلوبهم خ
ل) حبرة الملوك وزينتهم بحلية الوقار والهيبة وأسبلت
عليهم ستور العصمة والتوبة وصيرت هممهم في ملكوت
السماء وحبوتهم بخصائص الفوائد والحباء وعقدت
عزائمهم بحبل محبتك وآثرت خواطرهم بتحصيل
معرفتك فهم في خدمتك متصرفون وعند نهيك
وأمرك (أمرك ونهيك خ ل) واقفون وبمناجاتك
آنسون ولك بصدق الإرادة مجالسون وذلك برأفة
تحننك عليهم وما أسديت من جميل منك (منتك

— التهمة اليه كما في القاموس ويحتمل كونه بالجيم « منه »

إليهم سيدي بك وصلوا إلى مرضاتك وبكرمك استشعروا
ملابس موالاتك سيدي فاجعلني ممن ناسبهم من أهل
طاعتك ولا تدخلني فيمن جانبهم من أهل معصيتك
واجعل ما اعتقدته من ذكرك خالصا من شبه الفتن
سالما من تمويه الإسرار والعلن مشوبا بخشيتك في
كل آوان مقربا من طاعتك في الإظهار والإبطان
داخلا فيما يؤيده الدين ويعصمه خارجا مما تبتنيه الدنيا
وتهدمه منزها عن قصد أحد سواك وجيها عندك
يوم أقوم لك وألقاك محصنا من لواحق الرياء مبرأ
من بوائق الأهواء عارجا إليك مع صالح الأعمال
بالغدو والآصال متصلا لا تنقطع بوادره ولا يدرك
آخره مثبتا عندك في الكتب المرفوعة في عليين
مخزونا في الديوان المكنون الذي يشهده المقربون
ولا يمسه إلا المطهرون اللهم أنت ولي الأصفياء

والأخيار ولك الخلق وإليك الإختيار وقد ألبستني
في الدنيا ثوب عافيتك وأوردت قلبي صواب معرفتك
فلا تخلني في الآخرة عن عواطف رأفتك واجعلني
ممن شمله عفوك ولم تنله سطوتك يا من يعلم علل
الحركات وحوادث السكون ولا يخفى عليه
عوارض الخطرات في مجال الظنون إجعلنا من الذين
أوضحت لهم الدليل عليك وفسحت لهم السبيل إليك
فاستشعروا مدارع الحكمة واستطرقوا سبيل
التوبة حتى أناخوا في رياض الرحمة وسلموا من
الإعتراض (الأغراض خ ل) بالعصمة إنك ولي من
إعتصم بنصرك ومجازي من أذعن بوجوب شكرك
لا تبخل بفضلك ولا تسأل عن فعلك جل ثناؤك
وفضل عطاؤك وتظاهرت نعماؤك وتقدست أسماؤك
فبتيسيرك (فبتسييرك خ ل) يجري سداد الأمور

وبتقديرك يمضي إنبارُ التدبير تجيزُ ولا نجار منك
ولا لراغبٍ مندوحة عنك سبحانك لا إله إلا أنت
عليك توكلتُ (توكلي خ ل) وإليك يفد أملي وبك
ثقتي وعليك معولي لا حول لي (عن معصيتك خ) إلا
بتسديدك ولا قوة لي (على طاعتك خ) إلا بتأييدك لا إله
إلا أنت سبحانك إني كنتُ من الظالمين يا أرحم الراحمين
وخير الغافرين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى
أهل بيته الطاهرين وأصحابه المنتجبين وسلم تسليما كثيرا
وحسبنا الله وحده ونعم المعين هذا اخر ما في كتاب محمد الطيب

(وزاد في الصحيفة الثالثة وفي البحار ايضا عن انيس العابدين)

ياخير مدعو وياخير مسئول ويا أوسع من أعطى
ويا خير مرتجى أرزقني وأوسع علي من واسع رزقك
(وأوسع رزقي خ ل) رزقا واسعا مباركا طيبا
حلالا لا تعذبني عليه وسبب لي ذلك من فضلك إنك

على كلِّ شيءٍ قديرٌ يا أرحم الراحمين

« ٦٦ » وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة المعروفة (ايضا بالأنجيلية الوسطى)

بالنسبة الى المناجاة الانجيلية الكبرى السابقة كما وجدناها اولا في الصحيفه الثالثة قال وقد رواها التلعكبري من علمائنا في كتاب مجمع الدعوات المعبر عنه في البحار بالكتاب العتيق فلا تغفل انتهى ثم وجدناها في البحار نقلا عن الكتاب المذكور لكنه قال انها تعرف بالصغرى « وهي »

سبحانك يا إلهي ما أحلمك وأعظمك وأعزك وأكرمك
وأعلاك وأقدمك وأحكمك وأعلمك وسع علمك
تمرد (تهدد خ ل) المتكبرين واستغرقت نعمتك
شكر الشاكرين وعظم فضلك عن إحصاء المحصين
وجل طولك عن وصف الواصفين خلقتنا بقدرتك
ولم نك شيئا وصورتنا في الظلماء بكنه لطفك وأنهضتنا
إلى نسيم روحك وغذوتنا بطيب رزقك ومكنت لنا

في مهاد أرضك ودعوتنا إلى طاعتك فاستنجدنا
بإحسانك على عصيانك ولولا حلمك ما أمهلتنا إذ
كنت قد سدلتنا بسترك وأكرمتنا بمعرفتك وأظهرت
علينا حجتك وأسبغت علينا نعمتك وهديتنا إلى توحيدك
وسهلت لنا المسلك إلى النجاة وحذرتنا سبيل المهلكة
فكان جزاؤك منا أن كافيناك على الإحسان بالإساءة
إجتراء منا على ما أسخط ومسارعة إلى ما باعد من
رضاك وإغتباطاً بغرور آمالنا وإعراضا على (١) زواجر
آجالنا ولم (فلم نخل) يرد عنا ذلك حتى أتانا وعدك ليأخذ
القوة منا فدعوناك مستحطين لميسور رزقك منتقصين
لجوائزك (٢) فنعمل بأعمال الفجار كالمراصدين

(١) كذا في نسخة البحار والصحيفة الثالثة ولعل الصواب عن «منه»
(٢) لا يخفى تشويش العبارة وغموض بعضها من قوله حتى اتانا وعدك
الى هنا ونسخة البحار ونسخ الصحيفة الثالثة متفقة عليها «منه»

لمثوبتك بوسائل الأبرار نتمنى عليك العظائم فإنا
لله وإنا إليه راجعون من مصيبة عظمت رزيتها وساء
ثوابها وظل عقابها وطال عذابها إن لم تتفضل بعفوك
ربنا فتبسط آمالنا وفي وعدك العفو عن زللنا رجوناً
إقالتك وقد جاهرناك بالكبائر واستخفينا فيها من
أصاغر خلقك ولا نحن راقبناك خوفاً منك وأنت
معنا ولا إستحيينا منك وأنت ترانا ولا رعينا حق
حرمتك أي رب فبأي وجه عز وجهك نلقاك
أو بأي لسان نناجيك وقد نقضنا العهود بعد توكيدها
وجعلناك علينا كفيلا ثم دعوناك عند البلية ونحن
مقتحمون في الخطيئة فأجبت دعوتنا وكشفت كربتنا
ورحمت فقرنا وفاقتنا فيا سوأتاه ويا سوء صنيعاه بأي
حالة عليك إجترأنا وأي تغرير بمهجنا غررنا أي رب
بأنفسنا إستخففنا عند معصيتك لا بعظمتك وبجهلنا

إغترررنا لا بحلمك وحقنا أضعنا لا كبير حقك
وأنفسنا ظلمنا ورحمتك رجونا فارحم تضرعنا وكبونا
لوجهك وجوهنا المسودة من ذنوبنا فنسألك أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن تصل خوفنا بأمنك ووحشتنا
بأنسك ووحدتنا بصحبتك وفنائنا ببقائك وذلنا
بعزك وضعفنا بقوتك إنه لا ضيعة على من حفظت
ولا ضعف على من قويت ولا وهن على من أعنت
نسئلك يا واسع البركات ويا قاضي الحاجات ويا منجح
الطلبات أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترزقنا
خوفا وحزنا تشغلنا بهما عن لذات الدنيا وشهواتها وما
يعترض لنا فيها عن العمل بطاعتك إنه لا ينبغي لمن
حملته من نعمك ما حملتنا أن يغفل عن شكرك وأن
يتشاغل بشيء غيرك يا من هو عوض من كل شيء
وليس منه عوض ربنا فداونا قبل التعلل واستعملنا

بطاعتك قبل إنصرام الأجل وارحمنا قبل أن يحجب
دعاؤنا فيما نسأل وامنن علينا بالنشاط وأعذنا من
الفشل والكسل والعجز والعلل والضرر والضجر
والملل والرياء والسمعة والهوى والشهوة والأشر
والبطر والمرح والخيلاء والجدال والمراء والسفه
والعجب والطيش وسوء الخلق والغدر وكثرة الكلام
فيما لا تحب والتشاغل بما لا يعود علينا نفعه وطهرنا
من إتباع الهوى ومخالطة السفهاء وعصيان العلماء
والرغبة عن القراء ومجالسة الدناة واجعلنا ممن
يجالس أوليائك ولا تجعلنا من المقارنين لأعدائك
وأحينا حياة الصالحين وارزقنا قلوب الخائفين وحذر
أهل اليقين وصبر الزاهدين وقناعة المتقين (وخرف
المتقين وقناعة المنذين خ ل او يقين الصابرين وأعمال
العابدين وحرص المشتاقين حتى توردنا جنتك غير

ذنبين اللهم إني أسئلك العمل بفرائضك والتمسك
بسنتك والوقوف عند نهيك والطاعة لأهل طاعتك
والإنتهاء عن محارمك اللهم أرزقنا معروفاً في غير
أذى ولا منة وعزاً بك في غير ضلالة وتثبيتاً ويقيناً
وتذكراً وقناعة وتعففاً وغنى عن الحاجة إلى المخلوقين
ولا تجعل وجوهنا مبذولة لأحد من العالمين فإنه من
حمل فضل غيره من الآدميين خضع له فلم ينهه عن
باطل ولم يبغضه على معصية بل إجعل أرزاقنا من
عندك دارة وأعمالنا مبرورة وأعذنا من الميل إلى
أهل الدنيا والتصنع لهم بشيء من الأشياء اللهم وما
أجريت على ألسنتنا (ألسنتنا خ ل) من نور البيان
وإيضاح البرهان فاجعله نوراً لنا في قبورنا ومبعثنا
ومحيانا ومماتنا وعزاً لنا لا ذلاً علينا وأمناً لنا من
محذور الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين اللهم صل

على محمد وآل محمد واجعلنا من الذين أسرعت
أرواحهم في العلى وخطت هممهم في عز الورى فلم
تزل قلوبهم والهة طائرة حتى أناخوا في رياض النعيم
وجنوا من ثمار النسيم وشربوا بكأس العيش وخاضوا
لجة السرور وغاصوا في بحر الحياة واستظلوا في ظل
الكرامة آمين رب العالمين اللهم صل على محمد وآله
(وآل محمد خ ل) واجعلنا ممن جاسوا خلال ديار
الظالمين واستوحشوا من مؤانسة الجاهلين وسموا إلى
العلو بنور الإخلاص وركبوا في سفينة النجاة
وأقلعوا بريح اليقين وأرسوا بشط بحار الرضا يا أرحم
الراحمين اللهم صل على محمد وآله (وآل محمد خ
ل) واجعلنا من الذين غلقوا باب الشهوة من قلوبهم
واستنقذوا من الغفلة أنفسهم واستعذبوا مرارة العيش
واستلانوا البسط وظفروا بحبل النجاة وعروة

السلامة والمقام في دار الكرامة اللهم صل على محمد
وآله (وآل محمد خ ل) واجعلنا من الذين تمسكوا
بعروة العلم وأدبوا أنفسهم بالفهم وقرأوا صحيفة
السيئات ونشروا ديوان الخطيئات وتجرعوا مرارة
الكمد حتى سلموا من الآفات ووجدوا الراحة في
المنقلب اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنا
من الذين غرسوا أشجار الخطايا نصب روامق القلوب
وسقوها من ماء التوبة حتى أثمرت لهم ثمر الندامة
فأطلعتهم على ستور خفيات العلى وآمنتهم من
المخاوف والأحزان والغموم والأشجان ونظروا في
مرآة الفكر فأبصروا جسم الفطنة ولبسوا ثوب
الخدمة اللهم صل على محمد وآله (وآل محمد خ ل)
واجعلنا من الذين شربوا بكأس الصفاء فأورثتهم
(فأورثهم خ ل) الصبر على طول البلاء فقرت أعينهم

بما وجدوا من العين (العبر خ ل) حتى تولهت قلوبهم
في الملكوت وجالت بين سرائر حجب الجبروت
ومالت أرواحهم إلى ظل برد المشتاقين في رياض
الراحة ومعدن العز وعرصات المخلدين اللهم صل
على محمد وآل محمد واجعلنا من الذين رتعوا في
زهرة ربيع الفهم حتى تسامى بهم السمو إلى أعلى
عليين فرسموا ذكر هيبتك في قلوبهم حتى ناجتك
ألسنة القلوب الخفية بطول إستغفار الوحدة في
محاريب قدس رهبانية الخاشعين وحتى لاذت
أبصار القلوب نحو السماء وعبرت أعين النواحين
بين مصاف الكروبيين ومجالسة الروحانيين لهم
زفرات أحرقت القلوب عند إرسال الفكر في مراتع
الإحسان بين يديك وأنضجت نار الخشية منابت
الشهوات من قلوبهم وسكنت بين خوافي طابق (أطباق

خ ل) الضلالات من صدورهم فانبه الذكر رقاد
قلوبهم اللهم صل على محمد وآله (وآل محمد خ ل)
واجعلنا من الذين إشتغلوا بالذكر عن الشهوات
وخالفوا دواعي العزة بواضحات المعرفة وأطفئوا
نار الشهوات بنضح ماء التوبة وغسلوا أوعية
الجهل بصفو ماء الحياة حتى جالت في مجالس
الذكر رطوبة ألسنة الذاكرين اللهم صل على محمد
وآله (وآل محمد خ ل) واجعلنا ممن سهلت له
طريق الطاعة بالتوفيق في منازل الأبرار فحيوا
وقربوا وأكرموا وزينوا بخدمتك اللهم صل على
محمد وآله (وآل محمد خ ل) واجعلنا من
الذين أرسلت عليهم ستور (شئون خ ل) عصمة
الأولياء وخصت قلوبهم بطهارة الصفاء وزينتها
بالفهم والحياء في منزل الأصفياء ويسرت هممهم

(وسيرت هومهم خ ل) في ملكوت سمواتك حجباً حجباً
حتى ينتهي إليك واردها ومتع أبصارنا بالجولان
في جلالك لتسهرنا عما نامت عنه قلوب الغافلين
واجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور وعلقها من
أركان عرشك بأطناب الذكر واشغلها بالنظر إليك
عن شر مواقف المختانين (المحتالين خ ل) وأطلقها
من الأسر لتجول في خدمتك مع الجوالين واجعلنا
بخدمتك للعباد والأبدال في أقطارها طلاباً وللخاصة
من أصفيائك أصحاباً وللمريدين المتعلقين ببابك
أحباباً اللهم صل على محمد وآله (وآل محمد خ ل
واجعلنا من الذين عرفوا أنفسهم وأيقنوا بمستقرهم
فكانت أعمارهم في طاعتك تفنى وقد نحلت أجسادهم
بالحزن وإن لم تبل وهدت إلى ذكرك وإن لم
تبلغ إلى مستراح الهدى اللهم صل على محمد وآله

(وآل محمد خ ل) واجعلنا من الذين فتقت لهم رتق
عظيم غواشي جفون حدق عيون القلوب حتى
نظروا إلى تدابير حكمتك وشواهد حجج بيناتك
فعرفوك بمحصول فطن القلوب وأنت في غوامض
سترات حجب الغيوب فسبحانك أي عين يرمي بها
نصب نورك أم ترقى إلى نور ضياء قدسك أو أي
فهم يفهم ما دون ذلك إلا الأبصار التي كشفت
عنها حجب العمية (١) فرقت أرواحهم على أجنحة
الملائكة فسماهم أهل الملكوت زوارا وأسماهم
أهل الجبروت عمارا فترددوا في مصاف المسبحين
وتعلقوا بحجاب القدرة وناجوا ربهم عند كل
شهوة فحرقت قلوبهم حجب النور حتى نظروا بعين

(١) العمية كغنية ويضم الغواية واللجاج والعمية بالكسر والضم مشددتي الميم والياء الكبر والضلال « قاموس »

القلوب إلى عز الجلال في عظم الملكوت فرجعت
القلوب إلى الصدور على النيات (الثبات خ ل)
بمعرفة توحيدك فلا إله إلا أنت وحدك لا شريك
لك تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا إلهي في
هذه الدنيا هموم وأحزان وغموم وبلاء وفي الآخرة
حساب وعقاب فأين الراحة والفرج إلهي خلقتني
بغير أمري وتميتني بغير إذني ووكلت بي عدوا لي
له علي سلطان يسلك بي البلايا مغرورا وقلت لي
استمسك فكيف أستمسك إن لم تمسكني اللهم صل
على محمد وآله (وآل محمد خ ل) وثبتني بالقول
الثابت في الدنيا والآخرة وثبتني بالعروة الوثقى التي
لا انفصام لها يا أرحم الراحمين يامن قال ادعوني
فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني وقد
دعوتك يا إلهي كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني

إنك لا تخلف الميعاد اللهم صل على محمد وآله
(وآل محمد خ ل) واغفر لي ولوالدي وما ولدا ومن
ولدت وما توالدوا ولأهلي وولدي وأقاربي وإخواني
فيك وجيراني من المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم
والأموات ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم

«٦٧» وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

كما وجدناه في كتاب محمد الطيب المشار اليه آنفا في
هامش النسخة التي عثرنا عليها على اول المناجاة الانجيلية الكبرى
المتقدمة ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة منقولا عن المولى محمد باقر
السبزواري في الباب الثاني عشر من كتاب مفاتيح النجاة ثم وجدناه
في البحار نقلا عن بعض الكتب ولكن في عباراته مايوهن الجزم
بكونه من الامام عليه السلام ويقوي كونه من تأليف من لا يحسن
العربية وقد نبهنا على جملة منها في الهامش واصلحنا البعض وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي أسألك أن تعصمني حتى لا أعصيك فإني قد

بهت وتحيرت من كثرة الذنوب مع العصيان ومن
كثرة كرمك مع الإحسان وقد أكلت (١) لساني
كثرة ذنوبي وأذهبت عني ماء وجهي فبأي وجه
ألقاك وقد أخلقت (٢) الذنوب وجهي فبأي لسان
أدعوك وقد أخرست (٣) المعاصي لساني وكيف
أدعوك وأنا العاصي وكيف لا أدعوك وأنت الكريم
وكيف أفرح وأنا العاصي وكيف أحزن وأنت
الكريم وكيف أدعوك وأنا وأنا وكيف لا أدعوك
وأنت أنت وكيف أفرح وقد عصيتك وكيف
أحزن وقد عرفتك وأنا أستحيي أن أدعوك وأنا
مصر على الذنوب وكيف بعبد لا يدعو سيده وأين

(١) الذي وجدناه في جميع النسخ كلت بغير همزة «منه» (٢) الذي وجدناه في جميع النسخ اخلق «منه» (٣) الذي وجدناه في جميع النسخ اخرس «منه»

مغفرة (وأين خ ل) ملجأه إن يطرده إلهي بمن أستغيث إن
لم تقلني عثرتي ومن يرحمني إن لم ترحمني ومن
يدركني إن لم تدركني وأين الفرار إذا ضاقت لديك
أمنيتي إلهي بقيت بين خوف ورجاء خوفك يميتني
ورجاؤك يحييني إلهي الذنوب صفاتنا والعفو صفاتك
إلهي الشيبة نور من أنوارك فمحال أن تحرق نورك
بنارك إلهي الجنة دار الأبرار ولكن ممرها على النار
فياليتها إذ حرمت الجنة (فياليتني إذا حرمت الجنة خ ل) لم
أدخل النار إلهي وكيف أدعوك وأتمنى الجنة مع أفعالي
القبيحة وكيف لا أدعوك ولا أتمنى الجنة مع أفعالك
الحسنة الجميلة إلهي أنا الذي أدعوك وإن عصيتك ولا
ينسى قلبي ذكرك إلهي أنا الذي أرجوك وإن عصيتك
ولا ينقطع رجائي من رحمتك إلهي أنا الذي إذا طال
عمري زادت ذنوبي وطالت مصيبتي بكثرة

ذنوبي وطال رجائي بكثرة عفوك يا مولاي إلهي
ذنوبي عظيمة ولكن عفوك أعظم من ذنوبي إلهي
بعفوك العظيم إغفر لي ذنوبي العظيمة فإنه لا يغفر
الذنوب العظيمة إلا الرب العظيم إلهي أنا الذي
أعاهدك فأنقض عهدي وأترك عزمي حين تعرض
شهوتي فأصبح بطالاً وأمسي لاهياً وتكتب ما قدمت
يومي وليلتي إلهي ذنوبي لا تضرك وعفوك إياي (١)
لا ينقصك فاغفر لي ما لا يضرك وأعطني ما لا ينقصك
إلهي إن أحرقتني لا ينفعك (لا يسرك خ ل) وإن
غفرت لي (عفوت عني خ ل) لا يضرك فافعل بي ما
لا يضرك ولا تفعل بي ما لا يسرك إلهي لولا أن
العفو من صفاتك لما عصاك أهل معرفتك إلهي
لولا أنك بالعفو تجود لما عصيتك وإلى (ولا إلى خ ل)

(١) كذا في جميع النسخ وليس يصح بل الصواب عفوك عني «منه»

الذنب أعوذ إلهي لولا أن العفو أحب الأشياء لديك
لما عصاك أحب الخلق إليك (١) إلهي * رجائي منك
غفران * وظني فيك إحسان * أراني عثرتي ربي * فقد
كان الذي كان * فيا من له رفق بمن يعاديه فكيف بمن
يتولاه ويناجيه ويا من كلما نودي أجاب ويا من
بجلاله ينشئ السحاب أنت الذي قلت من الذي
دعاني فلم ألبه ومن ذا الذي سألني فلم أعطه ومن ذا
الذي (٢) أقام ببابي فلم أجبه وأنت الذي قلت أنا
الجواد ومني الجود وأنا الكريم ومني الكرم ومن
كرمي في العاصين أن أكلأهم في مضاجعهم كأنهم
لم يعصوني وأتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوني (٣)
إلهي من الذي يفعل الذنوب ومن الذي يغفر الذنوب

(١) لعله يشير الى ما جاء من نسبة المعصية الى بعض الأنبياء عليهم السلام «منه» (٢) في نسخة من الذي في الجميع «منه» (٣) كذا في جميع النسخ وليس بصح والصواب لم يذنبوا الي «منه»

فأنا (وأنا خ ل) فعال للذنوب (الذنوب خ ل) وأنت
غفار للذنوب إلهي بئس ما فعلت من كثرة الذنوب
والعصيان ونعم ما فعلت من الكرم والإحسان
إلهي أنت الذي أغرقتني بالجود والكرم والعطايا
وأنا الذي أغرقت نفسي بالذنوب والجهالة والخطايا
وأنت (فأنت خ ل) مشهور بالإحسان وأنا مشهور
بالعصيان إلهي ضاق صدري ولست أدري بأي
علاج أداوي ذنبي فكم أتوب منها وكم أعود إليها
وكم أنوح عليها ليلي ونهاري فحتى متى يكون وقد
أفنيت بها عمري إلهي طال حزني ودق عظمي وبلي
جسمي (جسدي خ ل) وبقيت الذنوب على ظهري
فإليك أشكو يا سيدي فقري وفاقتي وضعفي وقلة
حيلتي إلهي ينام كل ذي عين ويستريح إلى وطنه وأنا
وجل القلب وعيناي تنتظران رحمة ربي فأدعوك

يا رب فاستجب دعائي واقض حاجتي وأسرع
بإجابتي إلهي أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون
ولست أيأس من رحمتك التي يتوقعها المحسنون
إلهي أتحرق بالنار وجهي وكان لك مصليا إلهي
أتحرق بالنار عيني وكانت من خوفك باكية إلهي
أتحرق بالنار لساني وكان للقرآن تاليا إلهي أتحرق
بالنار قلبي وكان لك محبا إلهي أتحرق بالنار جسمي
وكان لك خاشعا إلهي أتحرق بالنار أركاني وكانت
لك ركعا سجدا إلهي أمرت بالمعروف وأنت أولى به
من المأمورين وأمرت بصلة السؤال وأنت خير
المسئولين إلهي إن عذبتني فعبد خلقته لما أردته
فعذبته وإن أنجيتني فعبد وجدته مسيئا فأنجيته
إلهي لا سبيل لي إلى الاحتراس من الذنب إلا بعصمتك
ولا وصول لي إلى عمل الخير إلا بمشيئتك فكيف لي

بالاحتراس ما لم تدركني فيه عصمتك إلهي سترت
علي في الدنيا ذنوبا ولم تظهرها فلا تفضحني بها يوم
القيمة على رؤس العالمين إلهي جودك بسط أملي
وشكرك قبل عملي فسرني بلقائك عند اقتراب أجلي
إلهي إذا شهد لي الإيمان بتوحيدك ونطق لساني
بتحميدك ودلني القرآن على فواضل جودك كيف
ينقطع رجائي بموعودك (بموعدك خ ل) إلهي أنا
الذي قتلت نفسي بسيف العصيان حتى استوجبت
منك القطيعة والحرمان فالأمان الأمان هل بقي لي
عندك وجه الإحسان إلهي عصاك آدم فغفرت له
(١) وعصاك خلق من ذريته فيامن عفا عن الوالد
معصيته أعف عن الولد العصاة لك من ذريته إلهي
خلقت جنتك لمن أطاعك ووعدت فيها ما لا يخطر

(١) الذي وجدناه في النسخ كلها فغفرته « منه »

بالقلوب ونظرت إلى عملي فرأيته ضعيفاً يامولاي
وحاسبت نفسي فلم أجد أن أقوم بشكر ما أنعمت
عليّ وخلقت ناراً لمن عصاك ووعدت فيها أنكالاً
وجحيماً وعذاباً وقد خفت يامولاي أن أكون مستوجباً
لها لكبير جرأتي وعظيم جرمي وقديم إساءتي فلا
يتعاظمك ذنب تغفره لي ولا لمن هو أعظم جرماً مني
لصغر خطري في ملكك مع يقيني بك وتوكلي
ورجائي لديك إلهي جعلت لي عدواً يدخل قلبي ويحل
محل الرأي والفكرة مني وأين الفرار إذا لم يكن
منك عون عليه إلهي إن الشيطان فاجر خبيث
كثير المكر شديد الخصومة قديم العداوة كيف
ينجو من يكون معه في دار وهو المحتال إلا أني أجد
كيده ضعيفاً فإياك نعبد وإياك نستعين وإياك نستحفظ
ولا حول ولا قوة إلا بالله يا كريم يا كريم يا كريم

«٦٨» وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

كما وجدناه اولا في الصحيفة الثالثة قال على مارواه [illegible]
من قدماء علمائنا في كتاب مجمع الدعوات المعبر عنه في البحار
بالكتاب العتيق انتهى ثم وجدناه في البحار نقلا عن الكتاب المذكور

إلهي ومولاي وغاية رجائي أشرفت من عرشك
على أرضك (أرضيك خل) وملائكتك وسكان
سمواتك وقد انقطعت الأصوات وسكنت الحركات
والأحياء في المضاجع كالأموات فوجدت عبادك
شتى الحالات فمن خائف لجأ إليك فآمنته ومذنب
دعاك للمغفرة فأجبته وراقد استودعك نفسه فحفظته
وضال استرشدك فأرشدته ومسافر لاذ بكنفك
فآويته وذي حاجة ناداك لها فلبيته وناسك أفنى
بذكرك ليله فأحظيته وبالفوز جازيته وجاهل ضل
عن الرشد وعول على الجلد من نفسه فخليته إلهي
فبحق الاسم الذي إذا دعيت به أجبت والحق الذي

إذا أقسمت به أوجبت وبصلاة (وبصلوات خ ل)
العترة الهادية والملائكة المقربين صل على محمد وآله
(وآل محمد خ ل) واجعلني ممن خاف فآمنته ودعاك
للمغفرة فأجبته واستودعك نفسه فحفظته واسترشدك
فأرشدته ولاذ بكنفك فآويته وناداك للحوائج
فلبيته وأفنى بذكرك لبه فأحظيته وبالفوز جازيته
ولا تجعلني ممن ضل عن الرشد وعول على نفسه
(على الجلد من نفسه خ ل) فخليته إلهي غلقت الملوك
أبوابها ووكلت بها حجابها وبابك مفتوح لقاصديه
وجودك موجود لطالبيه وغفرانك مبذول لمؤمليه
وسلطانك رافع لمستحقيه إلهي خلت نفسي بأعمالها
بين يديك وانتصبت بالرغبة خاضعة لديك ومستشفعة
بكرمك إليك فبصلوات العترة الهادية والملائكة
المسبحين صل على سيدنا محمد وآله الطاهرين

واقض حاجاتها وتغمد هفواتها وتجاوز فرطاتها فالويل
لها إن صادفت نقمتك والفوز لها إن أدركت
رحمتك فيامن يخاف عدله ويرجى فضله صل على
محمد وآله واجعل دعائي منوطاً بالإجابة وتسبيحي
موصولاً بالإثابة وليلي مقروناً بعظيم صباح سلف من
عمري بركة وإيماناً وأوفاه سعادة وأمناً إنك خير
مسئول وأكرم مأمول وأنت على كل شيء قدير

«٦٩» وكان من دعائه عليه السلام فى المناجاة ايضا

كما وجدناه اولا في الصحيفة الثالثة قال عثر على مارواه الشيخ الأجل
محمد بن هرون التلعكبري من قدماء الأصحاب في كتاب دعائه
الموسوم بمجمع الدعوات وقد وجدته في بعض المواضع المعتمده
ايضا انتهى ثم وجدناه في البحار نقلا عن الكتاب العتيق الغروي
المراد به مجمع الدعوات المذكور كما فى الصحيفة الثالثة

يا راحم رنة العليل ويا عالم ما تحت خفي الأنين إجعلني
من السالمين في حصنك الذي لا ترومه الأعداء ولا

يصل إلي فيه مكروه الأذى فأنت مجيب من دعا ورحيم
من لاذ بك وشكا أستعطفك علي وأطلب رحمتك
لفاقتي فقد غلبت الأمور قلة حيلتي وكيف لا يكون
ذلك كذلك ولم أك شيئاً فكونتني ثم بعد التكوين إلى دار
الدنيا أخرجتني وبأحكامك فيها ابتليتني سبحانك سبحانك
لا أجد عذراً أعتذر فأبرأ ولا شيئاً أستعين به دونك
فأعني إلهي أستعطفك علي أبداً أبداً إلهي كيف
أدعوك وقد عصيتك وكيف لا أدعوك وقد عرفت
حبك في قلبي وإن كنت عاصياً مددت يداً بالذنوب
مملوءة وعيناً بالرجاء ممدودة ودمعة بالآمال موصولة
إلهي أنت مالك العطايا وأنا أسير الخطايا ومن كرم
العظماء الرفق بالأسراء وأنا أسير بجرمي (أسير جرمي خ
ل) مرتهن بعملي إلهي لئن طالبتني بسريرتي لأطلبن
منك عفوك إلهي لئن أدخلتني النار لأحدثن أهلها

أني أحبك إلهي الطاعة تسرك والمعاصي لا تضرك
فصل على محمد وآله وهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا
يضرك إلهي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي أم
من أهل السعادة (خلقتني خ) فأبشر (فأنشرح ل)
رجائي إلهي ألوقع مقامع الزبانية ركبت أعضائي
أم لشرب الحميم (الصديد خ ل) خلقت أمعائي إلهي
أنا الذي لا أقطع منك رجائي ولا أخيب منك
دعائي إلهي نظرت إلى عملي فوجدته ضعيفاً وحاسبت
نفسي فوجدتها لا تقوى على شكر نعمة واحدة
أنعمتها علي كيف أطمع أن أناجيك فارحمني إذا
طاش عقلي وحشرج صدري وأدرجت خلواً في كفني
وإن كانت دنت وفاتي وشخوصي إليك فاحشرني
مع محمد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله
عليهم أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين

«٧٠» وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

كما وجدناه اولا في الصحيفة الثالثة قال على مارواه الشيخ الطوسي
وولده في اماليه باسناده عن الباقر عليه السلام انه قال كان من دعاء
علي بن الحسين عليهما السلام وكذلك قد رواه السيد هبة الله في
كتاب المجموع الرائق من ازهار الحدائق ايضا عنه عليه السلام
انتهى ثم وجدناه في البحار نقلا عن امالي الشيخ مع اختلاف اشرنا
اليه في الهامش

إِلٰهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ بِارْتِكَابِ شَيْءٍ مِمَّا نَهَيْتَنِي
عَنْهُ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيمَانِ
بِكَ مَنًّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنًّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ وَتَرَكْتُ
مَعْصِيَتَكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ
شَرِيكًا أَوْ أَجْعَلَ لَكَ وَلَدًا أَوْ نِدًّا وَعَصَيْتُكَ عَلَى غَيْرِ
مُكَابَرَةٍ وَلَا مُعَانَدَةٍ وَلَا اسْتِخْفَافٍ مِنِّي بِرُبُوبِيَّتِكَ
وَلَا جُحُودٍ لِحَقِّكَ وَلَكِنْ اسْتَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ
وَالْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي بِذُنُوبِي فَغَيْرُ ظَالِمٍ وَإِنْ تَغْفِرْ لِي
بِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ فَخَيْرُ رَاحِمٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَبِجُودِكَ
وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ خ ل)

ثم قال في الصحيفة الثالثة مالفظه اقول قد سبق قريب من هذا
الدعاء في جملة ادعيته عليه السلام في مسجد الكوفه واعلم ان قريبا
من هذا الدعاء مذكور في الصحيفة الثانية للشيخ المعاصر ايضا الا
ان بينهما لما كان اختلافات كثيرة فلذلك اوردناه في هذه الصحيفة
الثالثة مرة اخرى فلا تغفل انتهى قلت لم يسبق للدعاء في مسجد
الكوفة في صحيفته التي وصلت الينا ذكر اصلا ولا له فيها ذكر سابقا
ولا لاحقا فكأنه قد كان وسقط منها كما نبهنا عليه في الخطبة وفيما
يأتي في دعائه عليه السلام في التضرع فراجع ولكنا قد عثرنا على الدعاء
المشار اليه وسيأتي ان شاء الله واعلم ان الاختلاف بين ماهنا وما في
في الصحيفة الثانية ليس كثيرا يوجب كونهما دعائين كما لا يخفى
وسيأتي في دعائه عليه السلام في التضرع مايقرب من هذه المناجاة

«٧١» وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

كما في الصحيفة الثالثة قال على ماوجد بخط الشيخ محمد بن
علي الجبعي ره نقلا عن خط الشهيد من كتاب ينسب الى علي بن
اسمعيل الميثمي انه كان مولانا زين العابدين عليه السلام يقول

وَمَنْ أَنَا حَتَّى تَقْصِدَ قَصْدِي لِغَضَبٍ مِنْكَ يَدُومُ عَلَيَّ

فوعزتك ما تعز ملكك حسناتي ولا تشينه سيئاتي ولا ينقص من خزائنك غناي ولا يزيد بها فقري إذا ذكرت أياديك التي سلفت مع سوء فعلي وزلاتي ومجترمي أكاد أهلك يأساً ثم يذكرني علمي بأنك مجبول على الكرم

« ٧٢ » وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

كما في الصحيفة الثالثة قال على ما رواه الشيخ ابو علي الطبرسي في كتاب كنوز النجاح

يامن لا تسرك طاعتنا ولا تضرك معصيتنا هب لنا مالا يسرك واغفر لنا مالا يضرك يامن إذا وعد وفى وإذا توعد عفا أغننا بغناك عمن سواك وارزقنا من فضلك الواسع رزقاً حلالاً ولا تحوجنا إلى أحد من خلقك بحق محمد وآله صلى الله عليه وآله

« ٧٣ » وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

كما وجدناه اولا في الصحيفة الثالثة قال على ما رواه التلعكبري من قدماء علمائنا في كتاب مجمع الدعوات انتهى ثم وجدناه في البحار نقلا عن الكتاب المذكور المعبر عنه فيه بالكتاب العتيق وهو

إلهي حرمني كل مسئول رفده ومنعني كل مأمول ماعنده وأخلفني من كنت أرجوه لرغبة وأقصده لرهبة وحال الشك في ذلك يقيناً والظن عرفاناً واستحال الرجاء يأساً وردتني الضرورة إليك حين خابت آمالي وانقطعت أسبابي وأيقنت أن سعيي لا يفلح واجتهادي لا ينجح إلا بمعونتك وأن مريدي بالخير لا يقدر على إنالتي إياه إلا بإذنك فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأغنني يارب بكرمك عن لؤم المسؤلين وبإسعافك عن خيبة المرجوين وأبدلني مخافتك من مخافة المخلوقين واجعلني أشد ما أكونه لك خوفاً وأكثر ما أكونه لك ذكراً وأعظم ما أكون منك حذراً إذا زالت عني المخاوف وأزاحت المكاره وانصرفت عني المخاوف

حِينَ يَأْمَنُ الْمَغْرُورُونَ مَكْرَكَ وَيَنْسَى الْجَاهِلُونَ ذِكْرَكَ
وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَبْطِرُهُ الرَّخَاءُ وَيَصْرَعُهُ الْبَلَاءُ فَلَا يَدْعُوكَ
إِلَّا عِنْدَ حُلُولِ نَازِلَةٍ وَلَا يَذْكُرُكَ إِلَّا عِنْدَ وُقُوعِ
جَائِحَةٍ فَيَضْرَعُ لَكَ خَدَّهُ وَيَرْفَعُ بِالْمَسْأَلَةِ إِلَيْكَ يَدَهُ
وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ عِبَادَتُهُ لَكَ خَطَرَاتٌ تَعْرِضُ دُونَ
دَوَامِهَا الْفَتَرَاتُ فَيَعْمَلُ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّاعَةِ
مِنْ يَوْمِهِ وَيَمَلُّ الْعَمَلَ فِي غَدِهِ لَكِنْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِي مُوَفِّيًا عَلَى
أَمْسِهِ مُقَصِّرًا عَنْ غَدِهِ حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَقَدْ أَعْدَدْتُ
لِيَوْمِ الْمَعَادِ تَوَفُّرَةَ الزَّادِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

«٧٤» وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

كما في الصحيفة الرابعة قال علي مارواه امين الاسلام فضل بن
الحسن الطبرسي ره في كتاب عدة السفر وعمدة الحضر

إِلَهِي طَالَمَا نَامَتْ عَيْنَايَ وَقَدْ حَضَرَتْ أَوْقَاتُ صَلَوَاتِكَ

وَأَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ تَحْلُمُ بِحِلْمِكَ الْكَرِيمِ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ
فَوَيْلٌ لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ كَيْفَ تَصْبِرَانِ غَدًا عَلَى تَحْرِيقِ
النَّارِ إِلَهِي طَالَمَا مَشَتْ قَدَمَايَ فِي غَيْرِ طَاعَتِكَ وَأَنْتَ
مُطَّلِعٌ عَلَيَّ تَحْلُمُ بِحِلْمِكَ الْكَرِيمِ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَوَيْلٌ
لِهَاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ كَيْفَ تَصْبِرَانِ غَدًا عَلَى تَحْرِيقِ النَّارِ
إِلَهِي طَالَمَا ارْتَكَبَتْ نَفْسِي بِمَا هُوَ رَاجِعٌ إِلَيَّ وَأَنْتَ
مُطَّلِعٌ عَلَيَّ تَحْلُمُ بِحِلْمِكَ الْكَرِيمِ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَوَيْلٌ
لِهَذَا الْجَسَدِ كَيْفَ يَصْبِرُ غَدًا عَلَى تَحْرِيقِ النَّارِ إِلَهِي لَيْتَ
أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي إِلَهِي لَيْتَ السِّبَاعَ قَسَّمَتْ لَحْمِي عَلَى
أَطْرَافِ الْجِبَالِ وَلَمْ أَقُمْ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَهِي لَيْتَنِي كُنْتُ
طَيْرًا فَأَطِيرَ فِي الْهَوَاءِ مِنْ فَرَقِكَ إِلَهِي الْوَيْلُ لِي إِنْ
كَانَ فِي النَّارِ مَجْلِسِي إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ
كَانَ الزَّقُّومُ طَعَامِي إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ
كَانَ الْقَطِرَانُ لِبَاسِي إِلَهِي الْوَيْلُ لِي ثُمَّ الْوَيْلُ لِي إِنْ

كان الحميم شرابي إلهي الويل لي ثم الويل لي إذا
أنا قدمت إليك وأنت ساخط علي فما الذي يرضيك
عني أو بأي حسنات سبقت مني في طاعتك أرفع
بها إليك رأسي وينطلق بها لساني إلا الرجاء منك
فقد سبقت رحمتك غضبك وقلت وقولك الحق
نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو
العذاب الأليم صدقت وبررت ياسيدي لا يرد
غضبك إلا حلمك ولا يجير من عقابك إلا رحمتك
ولا ينجي منك إلا التضرع إليك فها أنا ذا بين
يديك ذليل صاغر راغم داحض فإن تعف عني
فقديما شملتني رحمتك وألبستني عافيتك وإن تعذبني
فأنا لذلك أهل وهو منك عدل يارب غير أني
أسألك بالمخزون من أسمائك وبما وراء الحجب من
بهائك أن ترحم هذه النفس الجزوع وهذا البدن

الهلوع وهذا الجلد الرقيق وهذا العظم الدقيق الذي
لا يصبر على حر شمسك فكيف يصبر على حر نارك
ولا يطيق صوت رعدك فكيف يطيق صوت غضبك
عفوك عفوك عفوك فقد غرقتني الذنوب وغمرتني
النعم وقل شكري لك وضعف عملي ولا شيء أتكل
عليه إلا رحمتك يا أرحم الراحمين

« ٧٥ » وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

كما وجدناه اولا في الصحيفة الرابعة قال علي مافي بعض الجامع
المعتبرة لبعض علمائنا وقد مضى ماهو كالمختصر منها انتهى يعني به
ماتقدم آنفا ثم وجدناه في البحار نقلا عن الكتاب العتيق الغروي وهي هذه

إلهي طالما نامت عيناي وقد حضرت أوقات صلواتك
وأنت مطلع علي تحلم عني يا كريم إلى أجل قريب
فويل لهاتين العينين كيف تصبران على تحريق النار
إلهي طالما مشت قدماي في غير طاعتك وأنت مطلع
علي تحلم عني يا كريم إلى أجل قريب فويل لهاتين

القدمين كيف تصبران على تحريق النار إلهي طالما كبت
نفسي ما نهيت عنه فحلمت عنها يا كريم إلى أجل قريب
فويل لهذا الجسم الضعيف كيف يصبر على تحريق
النار إلهي ليتني لم أخلق لشقاوة جسدي إلهي ليت
أمي لم تلدني إلهي ليتني لم أسمع بذكر جهنم وسلاسلها
وتثقيل أغلالها إلهي ليتني كنت طائراً فأطير في الهواء
من خوفك إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان إلى
جهنم محشري إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان في
النار مجلسي إلهي الويل لي ثم الويل لي إن كان
الزقوم فيها طعامي إلهي الويل لي ثم الويل لي إن
كان الحميم فيها شرابي إلهي الويل لي ثم الويل لي
إن كان الشيطان والكفار فيها أقراني إلهي الويل لي
ثم الويل لي إن أنا قدمت عليك وأنت ساخط علي
فمن ذا الذي يرضيك عني ليس لي حسنة سبقت لي

في طاعتك أرفع بها إليك رأسي أو ينطق بها لساني
ليس لي إلا الرجاء منك فقد سبقت رحمتك غضبك
عفوك عفوك عفوك فإنك قلت في كتابك المنزل
على نبيك المرسل صلواتك عليه وآله وسلامك نبئ
عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب
الأليم صدقت صدقت يا سيدي ليس يرد غضبك إلا
حلمك ولا يجير من عقابك إلا عفوك ولا ينجي منك إلا
التضرع إليك يا رب أتضرع إليك (أتضرع إليك يا رب خ ل) تضرع المذنب الحقير وأدعوك دعاء البائس الفقير
وأسألك مسألة المسكين الضرير فصل على محمد وآل محمد
وامنن علي بالجنة وعافني من النار إلهي من علي
بإحسانك الذي فيه الغنا عن القريب والبعيد والأعداء
والإخوان وألحقني بالذين غمرتهم سعة رحمتك
فجعلتهم طياباً أبراراً أتقياء ولنبيك محمد صلواتك

عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ جِيرَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ مَعَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ
وَأَلْحِقْنَا وَإِيَّاهُمْ بِالْأَبْرَارِ وَأَبِحْنَا وَإِيَّاهُمْ جَنَّاتِكَ مَعَ
النُّجَبَاءِ الْأَخْيَارِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْنِي وَجَمِيعَ إِخْوَانِي بِكَ مُؤْمِنِينَ وَعَلَى الْإِسْلَامِ
ثَابِتِينَ وَلِفَرَائِضِكَ مُؤَدِّينَ وَعَلَى الصَّلَوَاتِ مُحَافِظِينَ
وَلِلزَّكَوةِ فَاعِلِينَ وَلِمَرْضَاتِكَ مُبْتَغِينَ وَلِلْإِخْلَاصِ
مُخْلِصِينَ وَلَكَ ذَاكِرِينَ وَلِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ مُتَّبِعِينَ وَمِنْ عَذَابِكَ مُشْفِقِينَ وَمِنْ عَدْلِكَ
خَائِفِينَ وَلِفَضْلِكَ رَاجِينَ وَمِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ
آمِنِينَ وَفِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ مُتَفَكِّرِينَ وَمِنَ
الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا تَائِبِينَ وَعَنِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ مُنَزَّهِينَ
وَمِنَ الشِّرْكِ وَالزَّيْغِ وَالْكُفْرِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ
مَعْصُومِينَ وَبِرِزْقِكَ قَانِعِينَ وَلِلْجَنَّةِ طَالِبِينَ وَمِنَ

النَّارِ هَارِبِينَ وَمِنَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَرْزُوقِينَ وَعِنْدَ
الشُّبُهَاتِ وَاقِفِينَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مُصَلِّينَ وَلِأَهْلِ
الْإِيمَانِ نَاصِحِينَ وَلِلْإِخْوَانِ فِيكَ مُسْتَغْفِرِينَ وَعِنْدَ
مُعَايَنَةِ الْمَوْتِ مُسْتَبْشِرِينَ وَفِي وَحْشَةِ الْقَبْرِ فَرِحِينَ
وَبِلِقَاءِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مَسْرُورِينَ وَعِنْدَ مَسَائِلَتِهِمْ
بِالصَّوَابِ مُجِيبِينَ وَفِي الدُّنْيَا زَاهِدِينَ وَفِي الْآخِرَةِ
رَاغِبِينَ وَلِلْجَنَّةِ طَالِبِينَ وَلِلْفِرْدَوْسِ وَارِثِينَ وَمِنْ
ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ لَابِسِينَ وَعَلَى الْأَرَائِكِ
مُتَّكِئِينَ وَبِالتِّيجَانِ الْمُكَلَّلَةِ بِالدُّرِّ وَالْيَوَاقِيتِ
وَالزَّبَرْجَدِ مُتَوَّجِينَ وَلِلْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ مُسْتَخْدِمِينَ
وَبِأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ شَارِبِينَ وَمِنَ الْحُورِ
الْعِينِ مُزَوَّجِينَ وَفِي نَعِيمِ الْجَنَّةِ مُقِيمِينَ وَفِي دَارِ الْمُقَامَةِ
خَالِدِينَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ
أَللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَالتَّبَاعِ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ
وَلِيُّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ

«٧٦» وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

كما في الصحيفة الرابعة قال على مارواه ثقة الاسلام في الكافي
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة
عن ابيه قال رأيت علي بن الحسين عليهما السلام في فناء الكعبة
في الليل وهو يصلي فأطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله
اليمنى ومرة على رجله اليسرى ثم سمعته يقول بصوت كأنه باك

يَا سَيِّدِي تُعَذِّبُنِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي أَمَا وَعِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ
لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ

«٧٧» وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

كما وجدناه في بعض المجاميع وهو مما انفردنا به

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِلٰهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا
يَسْتَقْدِمُونَ إِلٰهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ عِنْدَ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ

وَعِنْدَ مُفَارَقَةِ الرُّوحِ وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ الْمَوْتِ إِلٰهِي الْأَمَانَ
الْأَمَانَ عِنْدَ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَعِنْدَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ
إِلٰهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ عِنْدَ هَوْلِ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِهَا إِلٰهِي
الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ
إِلٰهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (١) لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
إِلٰهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا
وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّٰهِ إِلٰهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ
وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ إِلٰهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ
مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ
مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ إِلٰهِي الْأَمَانَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَقُومُ
الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ

---

(١) كذا وجد ولعل الصواب يوم يقوم الناس بدل يوم تقوم الساعة
او ان في الكلام سقطا واصله الهي الأمان الأمان يوم تقوم الساعة
الهي الأمان الأمان يوم يقوم الناس لرب العالمين «منه»

له الرحمن وقال صوابا إلهي الأمان الأمان يوم ينظر
المرء ماقدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا
إلهي الأمان الأمان في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
فاصبر صبرا جميلا إلهي الأمان الأمان يوم يود المجرم
لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته وأخيه
إلهي الأمان الأمان يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
قلوب يومئذ واجفة أبصارها خاشعة إلهي الأمان
الأمان يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين ويقولون حجرا محجورا إلهي الأمان الأمان
يوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع
الرسول سبيلا ياويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا إلهي
الأمان الأمان يوم يجعل الولدان شيبا السماء منفطر
به كان وعده مفعولا إلهي الأمان الأمان يوم تقول
لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد إلهي

الأمان الأمان يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا
هم ينصرون إلهي الأمان الأمان يوم تأتي كل نفس
بما كسبت وهم لا يظلمون إلهي الأمان الأمان
يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون إلهي
الأمان الأمان يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد إلهي الأمان
الأمان يوم أزفت الآزفة ليس لها من دون الله
كاشفة إلهي الأمان الأمان يوم لا يجزي والد عن
ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد
الله حق إلهي الأمان الأمان يوم لا ينفع مال ولا
بنون إلا من أتى الله بقلب سليم إلهي الأمان الأمان
بحق محمد وبحق الأنبياء والمرسلين والأئمة الطيبين

الطاهرين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على
خير خلقه محمد وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا

«٧٨» وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

وهو مما انفردنا به وجدناه في البحار نقلا عن الكتاب العتيق
الغروي المراد به مجمع الدعوات للتلعكبري كما قيل

إلهي وسيدي ومولاي إن قطعت توفيقك خذلتني
إلهي وسيدي ومولاي إن رددتني إلى نفسي أهلكتني
إلهي وسيدي ومولاي إن رددتني إلى سؤال
غيرك أذللتني إلهي وسيدي ومولاي حسن ظني
بك جرأني على معاصيك إلهي وسيدي ومولاي لئن
أدخلتني النار لقد جمعت بيني وبين من كنت أعاديه فيك

«٧٩» وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

كما في الصحيفة الرابعة قال عليّ ماوجدته في ظهر الصحيفة الثانية
بخط بعض الفضلاء

إلهي لو سألتني حسناتي لوهبتها لك مع فقري إليها

وأنا عبد فكيف لا تهب لي سيئاتي مع غناك عنها
وأنت رب إلهي أمرتنا أن نعفو عمن ظلمنا وقد
ظلمنا انفسنا فاعف عنا وأمرتنا أن نتصدق على
فقرائنا ونحن فقراؤك فتصدق علينا وأمرتنا أن لا نرد
السائلين عن أبوابنا ونحن مساكينك فلا تردنا عن
أبوابك إلهي أمرتنا أن نعتق من مماليكنا من قد شاب
في ملكنا وقد شبنا في ملكك فأعتقنا من النار اللهم
كما حرمت على جباهنا أن تسجد لغيرك وحرمت على
أكفنا أن تمد إلى سواك فأغننا بحلالك عن حرامك
وبفضلك عمن سواك برحمتك يا أرحم الراحمين

«٨٠» وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة ايضا

كما في الصحيفة الرابعة قال عليّ مافي اخر الندبة المعروفة التي
نقلها الشيخ ابراهيم الكفعمي في البلد الأمين ونحن نوردها بتمامها
تبركا وتأسيا بشيخنا الحر العاملي قدس سره حيث اورد الندبة
الاخرى له عليه السلام التي اولها اه وانفساه في اخر الصحيفة الثانية

وهي من نسخ هذه الندبة وذكر العلامة سندها في اجازته لبني زهره هكذا ومن ذلك الندبة لمولانا زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام رواها الحسن بن الدربي عن نجم الدين عبدالله بن جعفر الدرويستي عن ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسيني بقاشان عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين (الحسن خ ل) المقري النيسابوري عن الحاكم ابي القاسم عبدالله بن عبدالله الحسكاني عن ابي القاسم علي بن محمد العمري عن ابي جعفر محمد بن بابويه عن ابي محمد القاسم بن محمد الاسترابادي عن عبدالملك بن ابراهيم وعلي ابن محمد بن سنان عن ابي يحيي بن عبدالله بن زيد المقري عن سفيان بن عيينه عن الزهري قال سمعت مولانا زين العابدين عليه السلام يحاسب نفسه ويناجي ربه «وهو يقول»

يانفس حتى متى (حتام خ ل) الى الحياة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من ألاَّفك (١) ومن فجعت به من اخوانك ونقلت الى دار البلى من اقرانك «شعر»

فهم في بطون الارض بعد ظهورها * محاسنهم فيها بوالٍ دواثرُ

خلت دورهم منهم واقوت (٢) عراصهم * وساقتهم نحو المنايا المقادر

(١) الألاف بالضم وتشديد اللام جمع آلف مثل كفار وكافر «منه» (٢) اي خلت «منه»

وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها * وضمتهم تحت التراب الحفائرُ

كم اخترمت ايدي المنون من قرونٍ بعد قرونٍ وكم غيرت الارض ببلاها وغيبت في ثراها ممن عاشرت من صنوف الناس وشيعتهم الى الارماس «شعر»

وانت على الدنيا مكبٌّ منافسٌ * لخطابها فيها حريصٌ مكاثرُ

على خطرٍ تمسي وتصبح لاهياً * أتدري بما ذا لو عقلت تخاطرُ

وان امرءا يسعى لدنياه جاهدا * ويذهل عن أخراه لاشك خاسرُ

فحتام الى (على خ ل) الدنيا إقبالك وبشهوتها إشتغالك وقد وخطك (١) القتير ووافاك النذير وانت عما يراد بك ساهٍ وبلذة يومك لاهٍ

«شعر»

وفي ذكر هول الموت والقبر والبلى * عن اللهو واللذات للمرء زاجرُ

ابعد اقتراب الاربعين تربصٌ * وشيب القذال (٢) منذ ذلك ذاعرُ

كأنك معنيٌّ (٣) بما هو ضائر * لنفسك عمداً او عن الرشد جائرُ

أنظري الى الامم الماضية والقرون الفانية والملوك العاتية كيف انتسفتهم (٤) الايام فافناهم الحمام فامتحت من الدنيا آثارهم وبقيت فيها اخبارهم «شعر»

(١) وخطه الشيب اي خالطه والقتير الشيب «منه» (٢) القذال مؤخر الراس وهو معقد العذار من الفرس «منه» (٣) اي مهتم «منه» (٤) اي اقتلعتهم «منه»

واضحوا رمياً في التراب واقفرت * مجالس منهم عطلت ومقاصرُ
وحلوا بدارٍ لاتزاور بينهم * واني لسكان القبور التزاورُ
فما ان ترى الاجثى (١) قد ثووا بها * مسنمة تسفي عليها الاعاصرُ

كم عاينت من ذي عزٍ وسلطانٍ وجنودٍ واعوانٍ تمكن من دنياه ونال منها مناه فبنى الحصون والدساكر وجمع الاعلاق والذخائر

« شعر »

فما صرفت كف المنية اذ اتت * مبادرةً تهوي اليه الذخائرُ
ولا دفعت عنهُ الحصون التي بنى * وحفت بها انهارها والدساكرُ
ولا قارعت عنه المنية خيله * ولا طمعت في الذب عنه العساكر

اتاه من امر الله مالا يرد « يرده خ ل » ونزل به من قضائه مالا يصد « يصده خ ل » فتعالى الملك الجبار المتكبر القهار قاصم الجبابرة « الجبارين خ ل » ومبير المتكبرين « شعر »

مليكٌ عزيزٌ لا يردُ قضاؤُه * عليمٌ حكيمٌ نافذ الامر قاهرُ
عنا كل ذي عزٍ لعزة وجهه * فكل عزيزٍ للمهيمن صاغرُ
لقد خشعت واستسلمت وتضاءلت * لعزة ذي العرش الملوك الجبابرُ

(١) الجثى بضم الجيم وكسرها جمع جثوة بفتح الجيم وكسرها وهي التراب المجتمع وفي حديث عامر رايت قبور الشهداء حثى اي اتربة مجموعة وفي خبر آخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب « منه »

فالبدار البدار والحذار الحذار من الدنيا ومكائدها وما نصبت لك من مصائدها وتجلى لك من زينتها واستشرف لك من فتنها « شعر »

وفي دون ما عاينت من فجعاتها * الى رفضها داعٍ وبالزهد آمرُ
فجدَّ ولا تغفل فعيشك زائلٌ * وانت الى دار المنية صائرُ

فهل يحرص عليها لبيبٌ او يسرُ بلذتها اريبٌ وهو على ثقةٍ من فنائها وغير طامعٍ في بقائها ام كيف تنام عين من يخشى البيات او تسكن نفس من يتوقع الممات « شعر »

ألا لا ولكنا تغرُ نفوسنا * وتشغلنا اللذات عما نحاذرُ
وكيف يلذُ العيش من هو موقنٌ * بموقف عدلٍ حين تبلى السرائرُ
كأنا نرى ان لانشور واننا * سدًى مالنا بعد الفناء مصائرُ

وما عسى ان ينال طالب الدنيا من لذتها ويتمتع به من بهجتها مع فنون مصائبها واصناف عجائبها وكثرة تعبه في طلابها وتكادحه في اكتسابها وتكابده من اسقامها واوصابها « شعر »

وما قد نرى في كل يومٍ وليلةٍ * يروح علينا صرفها ويباكرُ
تعاوره آفاتها وهمومها * وكم ما عسى يبقى لها المتعاورُ
فلا هو مغبوطٌ بدنياه آمنٌ * ولا هو عن تطلابها النفس قاصرُ

كم غرَّت من مخلدٍ اليها وصرعت من مكبٍ عليها فلم تنعشه من صرعته ولم تقله من عثرته ولم تداوه من سقمه ولم تشفه من الم

«شعر»

بلى اوردتهُ بعد عزٍ ومنعة * موارد سوءٍ مالهن مصادرُ
فلما رأى ان لا نجاة وانه * هو الموت لاينجيه منه الموازرُ
تندم لو يغنيه طول ندامة * عليه وابكته الذنوب الكبائرُ

بكى على ما اسلف من خطاياه وتحسر على ما خلف من دنياه حيث لاينفعه الاستعبار ولا ينجيه الاعتذار من هول المنية ونزول البلية

«شعر»

احاطت به آفاته وهمومه * وابلس لما اعجزته المعاذرُ
فليس له من كربة الموت فارج * وليس له مما يحاذر ناصرُ
وقد جشأت خوف المنية نفسه * ترددها دون اللهاة الحناجرُ

هنالك خف عنه عواده واسلمه اهله واولاده وارتفعت الرنة والعويل ويئسوا من برء العليل غمضوا بايديهم عينيه ومدوا عند خروج نفسه يديه ورجليه «شعر»

فكم موجع يبكي عليه تفجعا * ومستنجدٍ صبرا وما هو صابرُ
ومسترجع داعٍ الى الله مخلصٌ * يعدد منه خير ماهو ذاكرُ
وكم شامت مستبشر بوفاته * وعما قليل كالذي صار صائرُ

شقت شق (كذا) جيوبها نساؤه ولطمت ولطم (كذا) خدودها اماؤه واعول لفقده جيرانه وتوجع لرزيته اخوانه * ثم اقبلوا على جهازه

وتشمروا لابرازه «شعر»

فظل احب القوم كان لقربه * يحث على تجهيزه ويبادرُ
وشمر من قد احضروه لغسله * ووجه لما فاظ (١) للقبر حافرُ
وكفن في ثوبين فاجتمعت له
تشيعه (مشيعة خ ل) اخوانه والعشائرُ

فلو رأيت الاصغر من اولاده وقد غلب الحزن على فؤاده فغشي من الجزع عليه وقد خضبت الدموع خديه ثم افاق وهو يندب اباه ويقول شجوا واويلاه «شعر»

لأبصرت من قبح المنية منظرا * يهال لمرآه ويرتاع ناظرُ
اكابر اولاد يهيج اكتئابهم * اذا ماتناساه البنون الأصاغرُ
ورنة نسوان عليه جوازع * مدامعها فوق الخدود غزائرُ

ثم اخرج من سعة قصره الى ضيق قبره فحثوا بايديهم التراب واكثروا التلدد (٢) والانتحاب ووقفوا ساعة عليه وقد يئسوا من النظر اليه «شعر»

فولوا عليه معولين وكلهم * لمثل الذي لاقى اخوه محاذرُ
كشاءٍ رتاع آمنات بدالها * بمدية باد الذراعين حاسرُ
فراعت «فريعت خ ل» ولم ترتع قليلا واجفلت
فلما انتحى منها الذي هو جازرُ

(١ فاظ اي مات «منه» (٢) التلدد الالتفات يمينا وشمالا من الحيرة «منه»

عادت الى مرعاها ونسيت ما في اختها دهاها أفبأفعال البهائم اقتدينا وعَلَى عادتها جرينا عد الى ذكر المنقول الى الثرى والمدفوع الى هول ماترى « شعر »

هوى مصرعا في لحده وتوزعت
مواريثه ارحامه والأواصر «والأواصر ظ»

وانحوا عَلَى امواله بخصومة * فما حامد منهم عليها وشاكرُ
فيا عامر الدنيا ويا ساعياً لها * ويا آمنا من ان تدور الدوائرُ

كيف امنت هذه الحالة وانت صائرٌ اليها لا محالة ام كيف تتهنا بحيونك وهي مطيتك الى مماتك ام كيف تسيغ طعامك وانت منتظر حمامك « شعر »

ولم تتزود للرحيل وقد دنا * وانت عَلَى حال وشيكا مسافرُ
فياويح نفسي كم اسوف توبتي * وعمري فانٍ والردى لي ناظرُ
وكل الذي اسلفت في الصحف مثبت
يجازي عليه عادل الحكم قاهرُ

فكم ترفع بدينك دنياك وتركب في ذلك هواك اني لأراك ضعيف اليقين يا راقع الدنيا بالدين افبهذا امرك الرحمن ام عَلَى هذا دلك القرآن « شعر »

تخرب مايبقى وتعمر فانيا * ولا ذاك موفور ولا ذاك عامرُ

وهل لك ان وافاك حتفك بغتة * ولم تكتسب خيرا لدى الله عاذرُ
اترضى بان تفنى الحياة وتنقضي * ودينك منقوص ومالك وافرُ

فَبِكَ إِلٰهَنَا نَسْتَجِيرُ يَاعَلِيمُ يَاخَبِيرُ مَنْ نُؤَمِّلُ لِفِكَاكِ رِقَابِنَا غَيْرَكَ وَمَنْ نَرْجُو لِغُفْرَانِ ذُنُوبِنَا سِوَاكَ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنَّانُ الْقَائِمُ الدَّيَّانُ الْعَائِدُ عَلَيْنَا بِالْإِحْسَانِ بَعْدَ الْإِسَائَةِ مِنَّا وَالْعِصْيَانِ يَاذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْقُوَّةِ وَالْبُرْهَانِ أَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ الْأَلِيمِ وَاجْعَلْنَا مِنْ سُكَّانِ دَارِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

« اقول » اورد ابن شهراشوب في المناقب شيئا يسيرا من هذه الندبة بهذه الصفة قال وكفاك من زهده الصحيفة الكاملة والندب المروية عنه عليه السلام « فمنها » ماروي الزهري . يانفس حتام الى الحياة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من ألافك ومن فجعت به من اخوانك « شعر » فهم في بطون الارض بعد ظهورها . الى قوله .

وضمنهم تحت التراب الحفائرُ

« ٨١ » وكان من دعائه عليه السلام في المناجاة والثناء
« على الله تعالى نظما »

واخره يتضمن موعظه وهو مما انفردنا به ولعل عدم ذكر غيرنا له لعدم عدهم له من الدعاء وذكرناه لتضمن اوله الثناء عليه تعالى وهو من قسم الدعاء حكاه في المجلد السابع عشر من البحار عن روضة الواعظين « وهو »

مليكٌ عزيزٌ لا يردُّ قضاؤه * عليم حكيم نافذ الامر قاهرُ
عنا كل ذي عزٍ لعزة وجهه * فكل عزيز للمهيمن صاغرُ
لقد خشعت واستسلمت وتضاءلت * لعزة ذي العرش الملوك الجبابرُ
وفي دون ما عاينت من فجعاتها * الى رفضها داعٍ وبالزهد آمرُ
فجد ولا تغفل فعيشك زائلٌ * وانت الى دار المنية صائرُ
ولا تطلب الدنيا فان طلابها * «وان ظ» فان نلت منها غبها لك ضائرُ

« ٨٢ » وكان من دعائه عليه السلام في تعليم طلب الاستغناء عن الخلق

ولم يذكره غيرنا لعدم كونه على نهج المتعارف من الدعاء وذكرناه لعدم خروجه عن حقيقة الدعاء وجدناه في المجلد السابع عشر من البحار نقلا عن تحف العقول انه قال بحضرته عليه السلام رجل اللهم اغنني عن خلقك فقال ليس هكذا انما الناس بالناس ولكن قل

أَللّهُمَّ أَغْنِنِي عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ

« ٨٣ » وكان من دعائه عليه السلام حين قيل له اني احبك في الله

وهو مما انفردنا به ووجدناه في المجلد السابع عشر من البحار نقلا عن تحف العقول ايضا انه قال له رجل اني لأحبك في الله حباً شديداً فنكس رأسه ثم قال

أَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُحِبَّ فِيكَ وَأَنْتَ لِي مُبْغِضٌ

ثم قال له احبك الذي تحبني فيه وقال ان الله ليبغض البخيل السائل « والسائل ظ » الملحف

« ٨٤ » وكان من دعائه عليه السلام حين سمع من
« يسئل الله الصبر »

وهو مما انفردنا به وجدناه في البحار نقلا عن دعوات الراوندي انه قال الرضا عليه السلام راى علي بن الحسين عليهما السلام رجلا يطوف بالكعبة وهو يقول اللهم اني اسئلك الصبر قال فضرب علي بن الحسين عليهما السلام على كتفه وقال سئلت البلاء قل

أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ الْعَافِيَةَ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ

« ٨٥ » وكان من دعائه عليه السلام في التشهد والتحميد

ولم يذكره غيرنا لعدم كونه على نهج الدعاء المتعارف وذكرناه لعدم خروجه عن حقيقة الدعاء رواه المجلسي في مجلد الدعاء من البحار

مرفوعاً الى علي بن الحسين عليهما السلام اذا قال احدكم «لا اله الا الله» فليقل «الحمد لله رب العالمين» فان الله يقول لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين

«٨٦» وكان من دعائه عليه السلام في صدر موعظة

وهو مما انفردنا به رواه الكليني في روضة الكافي بسند صحيح عن ابي حمزة الثمالي قال قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليهما السلام وكتبت مافيها ثم اتيت علي بن الحسين «ع» فعرضت مافيها عليه فعرفه وصححه وكان مافيها

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ كَفانا اللهُ وَإِيَّاكُمْ كَيْدَ الظّالِمِينَ وَبَغْيَ الْحاسِدِينَ وَبَطْشَ الْجَبّارِينَ أَيُّها الْمُؤْمِنُونَ الخ

«٨٧» وكان من دعائه عليه السلام في آخر موعظة

وهو مما انفردنا به رواه الكليني في روضة الكافي بسنده عن سعيد ابن المسيب عنه «ع» انه كان يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله «ص» وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله واورد كلاماً طويلا وذكر في اخره هكذا

فَأَسْئَلُ اللهَ الْعَوْنَ لَنا وَلَكُمْ عَلى تَزَوُّدِ التَّقْوى، وَالزُّهْدِ

فيها(١) جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الزّاهِدِينَ فِي عاجِلِ زَهْرَةِ الْحَياةِ الدُّنْيا الرّاغِبِينَ لِأَجْلِ ثَوابِ الْآخِرَةِ فَإِنَّما نَحْنُ بِهِ وَلَهُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ

«٨٨» وكان من دعائه عليه السلام في الاعتراف بالتقصير «والثناء على الله وطلب التوبة»

وهو مما انفردنا به وجدناه في البحار نقلا عن الكتاب العتيق المراد به مجمع الدعوات للتلعكبري كما قيل

أَللّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلَى النَّجاةِ فَعَصَيْتُكَ وَدَعانِي عَدُوُّكَ إِلَى الْهَلَكَةِ فَأَجَبْتُهُ فَكَفى مَقْتاً عِنْدَكَ أَنْ أَكُونَ لِعَدُوِّكَ أَحْسَنَ طاعَةً مِنِّي لَكَ فَواسَوْأَتاهُ إِذْ خَلَقْتَنِي لِعِبادَتِكَ وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ فَاسْتَعَنْتُ بِهِ عَلى مَعْصِيَتِكَ وَأَنْفَقْتُهُ فِي غَيْرِ طاعَتِكَ ثُمَّ سَأَلْتُكَ الزِّيادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ما كانَ مِنِّي أَنْ عُدْتَ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ فَأَوْسَعْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَآتَيْتَنِي أَكْثَرَ ما سَأَلْتُكَ

(١) اي في الدنيا المذكورة قبل ذلك «منه»

ولَمْ ينهني حلمك عني وعلمك بي وقدرتك عليّ
وعفوك عني من التعرض لمقتك والتمادي في الغي
مني كأن الذي تفعله بي أراه حقاً واجباً عليك فكأن
الذي نهيتني عنه أمرتني به ولو شئت ماترددت إليّ
بإحسانك ولا شكرتني بنعمتك علي ولا أخرت
عقابك عني بما قدمت يداي ولكنك شكور فعال لما
تريد فيامن وسع كل شيء رحمة إرحم عبدك
المتعرض لمقتك الداخل في سخطك الجاهل بك
الجري عليك رحمة مننت بها إلى أحسن طاعتك
وأفضل عبادتك إنك لطيف لما تشاء على كل شيء
قدير يامن يحول بين المرء وقلبه حل بيني وبين
التعرض لسخطك وأقبل بقلبي إلى طاعتك وأوزعني
شكر نعمتك وألحقني بالصالحين من عبادك اللهم
أرزقني من فضلك مالاً طيباً كثيراً فاضلاً لا يطغيني

وتجارة نامية مباركة لا تلهيني وقدرة على عبادتك
وصبراً على العمل بطاعتك والقول بالحق والصدق
في المواطن كلها وشنئان الفاسقين وأعني على التهجد
لك بحسن الخشوع في الظلم والتضرع إليك في
الشدة والرخاء وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة والصوم
في الهواجر إبتغاء وجهك وقربني إليك زلفة ولا
تعرض عني لذنب ركبته ولا لسيئة أتيتها ولا لفاحشة
أنا مقيم عليها راج للتوبة علي منك فيها ولا لخطأ
وتعمد كان مني عملته أو أمرت به صفحت لي عنه
أو عاقبتني عليه سترته أو هتكته وأنا مقيم عليه
أو تائب إليك منه أسئلك بحقك الواجب على جميع
خلقك لما طهرتني من الآفات وعافيتني من إقتراف
الآثام بتوبة منك علي ونظرة منك إلي ترضى بها عني
وصيانتك لي بنعمة موصولة بكرامة تبلغ بي شرف

الجنة ومرافقة محمد وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم آمين رب العالمين

« ٨٩ » وكان من دعائه عليه السلام في الاستغفار

وهو مما انفردنا به وهو مغاير لما في الصحيفتين الثانية والثالثة فلا تغفل وجدناه في البحار نقلا عن مجمع الدعوات المعبر عنه فيه بالكتاب العتيق ايضا

اللهم إن إستغفاري إياك مع الإصرار على الذنب لؤم وتركي للإستغفار مع سعة رحمتك عجز إلهي كم تتحبب إلي بالنعم وأنت عني غني وأتبغض إليك بالمعاصي وأنا إليك محتاج فيا من إذا وعد وفى وإذا توعد عفى صل اللهم على محمد وآله وافعل بي أولى الأمرين بك إنك على كل شيء قدير

« ٩٠ » وكان من دعائه عليه السلام في التوبة

كما في الصحيفة الثالثة قال على ما ذكره الشيخ محمد بن علي الناموسي للتجاري في كتاب دعائه بالفارسية وهذا الدعاء مذكور في الصحيفة الكاملة المشهورة ايضا الا ان ذلك طويل الذيل وهذا مختصر منه

وبينهما بعض الأختلافات ايضا ولذلك اوردناه هنا ايضا انتهى

اللهم إنك أعلم بما عملت فاغفر لي ما علمت وما عملت واصرفني بقدرتك إلى ما أوجبت وعلي تبعات قد نسيتهن وكلهن بعينك التي لا تنام وعلمك الذي لا ينسى فعوض منها أهلها واحطط عني وزرها وخفف عني ثقلها واعصمني أن أقارف مثلها اللهم فإنه لا وفاء لي بالتوبة إلا بعصمتك ولا إستمساك بي عن الخطا إلا عن قوتك فقوني بقوة كافية وتولني بعصمة مانعة اللهم فارحم وحدتي بين يديك ووجيب قلبي من خشيتك واضطراب أركاني من هيبتك فقد أقامتني يارب ذنوبي مقام الخزي بفنائك فإن سكت لم ينطق عني أحد وإن شفعت فلست أهلا للشفاعة اللهم فصل على محمد وآله وشفع في خطاياي كرمك وجد علي بعفوك وافعل بي فعل عزيز تضرع

إليه عبد ذليل فرحمه أو غني تعرض له عبد فقير
فنعشه أللهم لا خفير لي منك فليخفرني عفوك ولا
شفيع لي إليك فليشفع لي فضلك وما كل ما نطقت
به عن جهل مني بسوء أثري ولا نسيان لما سبق
من ذميم فعلي ولكن لتسمع سمواتك ومن فيها
وأرضك ومن عليها ما أظهرت لك من الندم ولجأت
إليك فيه من التوبة فلعل بعضهم برحمتك يرحمني
بسوء موقفي أو تدركه الرقة علي لسوء حالي فينالني
منه بدعوة هي أسمع لديك من دعائي أو شفاعة هي
أوكد عندك من شفاعتي يكون بها نجاتي من غضبك
وفوزي برضاك أللهم إن يكن الندم توبة إليك فأنا
أندم النادمين وإن يكن الترك لمعصيتك إنابة فأنا
أول المنيبين وإن يكن الإستغفار حطة للذنوب
فإني من المستغفرين أللهم فكما أمرت بالتوبة

وضمنت القبول وحثثت على الدعاء ووعدت الإجابة
فصل على محمد وآله واقبل توبتي ولا ترجعني مرجع
الخيبة من رحمتك إنك أنت التواب على المذنبين
والرحيم للخاطئين المنيبين أللهم صل على محمد وآله
كما هديتنا به وصل على محمد وآله كما استنقذتنا به
صلوة تشفع لنا يوم القيمة ويوم الفاقة إنك على كل
شيء قدير وهو عليك يسير

«٩١» وكان من دعائه عليه السلام في الأعتراف بالتقصير (وطلب مزيد العافية)

كما في الصحيفة الرابعة قال على مارواه السيد فضل الله الراوندي
في دعواته وقد ذكره الفاضل في الصحيفة الثالثة في ضمن دعاء
كبير رواه عن بعض العلماء ويظهر من السيد انه دعاء مستقل بل
هو من ادعية الصحيفة فيكون من الأربعة الساقطة التي لم يعثر
عليها الفاضل المذكور فانه قال (يعني السيد) في الفصل الأول من
الباب الثالث في سلوة المريض وصلاحه وادبه ودعائه عند المرض
بعد ذكر اخبار وادعية موجزة وكان زين العابدين صلوات الله

وسلامه عليه اذا مرض يدعو وساق الدعاء الخامس عشر من
الصحيفة الكاملة ثم قال — ومن دعائه صلوات الله وسلامه عليه
وآله رب انك الى آخر ما يأتي ثم قال ومن دعائه عند ذكر الموت
وذكر الدعاء الأربعين من الصحيفة مع ان سياق الدعاء يفصح
عن كونه من اجزائه وحيث ان بين ما اورده السيد ونقله الفاضل
اختلافا كثيرا ذكرناه هنا « انتهى »

رَبِّ إِنَّكَ قَدْ حَسَّنْتَ خَلْقِي وَعَظَّمْتَ عَافِيَتِي وَوَسَّعْتَ
عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلُنِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَى كَرَامَةٍ
وَمِنْ كَرَامَةٍ إِلَى رِضاً تُجَدِّدُ لِي ذَلِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي
لَا أَعْرِفُ غَيْرَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ عَافِيَتِكَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى
ظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ وَاجِبٌ عَلَيْكَ لِي وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِي أَنْ
أَكُونَ فِي غَيْرِ مَرْتَبَتِي لِأَنِّي لَمْ أَذُقْ طَعْمَ الْبَلَاءِ فَأَجِدَ
طَعْمَ الرِّضَا وَلَمْ يُذَلِّلْنِي الْفَقْرُ فَأَعْرِفَ لَذَّةَ الْغِنَى وَلَمْ
يُلْهِنِي الْخَوْفُ فَأَعْرِفَ فَضْلَ الْأَمْنِ يَا إِلَهِي فَأَصْبَحْتُ
وَأَمْسَيْتُ فِي غَفْلَةٍ مِمَّا فِيهِ غَيْرِي مِمَّنْ هُوَ دُونِي نَكِرْتُ

آلَائَكَ وَلَمْ أَشْكُرْ نَعْمَائَكَ وَلَمْ أَشُكَّ فِي أَنَّ الَّذِي
أَنَا فِيهِ دَائِمٌ غَيْرُ زَائِلٍ عَنِّي وَلَا أُحَدِّثُ نَفْسِي بِانْتِقَالِ
عَافِيَةٍ وَلَا حُلُولِ فَقْرٍ وَلَا خَوْفٍ وَلَا حُزْنٍ فِي عَاجِلِ
دُنْيَايَ وَفِي آجِلِ آخِرَتِي فَحَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ التَّضَرُّعِ
إِلَيْكَ فِي دَوَامِ ذَلِكَ لِي مَعَ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ شُكْرِكَ
وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَزِيدِ مِنْ لَدُنْكَ فَسَهَوْتُ وَلَهَوْتُ
وَغَفَلْتُ وَأَشِرْتُ وَبَطِرْتُ وَتَهَاوَنْتُ حَتَّى جَاءَ التَّغَيُّرُ
مَكَانَ (تَغْيِيرُ مَكَانِ خ ل) الْعَافِيَةِ بِحُلُولِ الْبَلَاءِ وَنَزَلَ
الضُّرُّ مَنْزِلَ الصِّحَّةِ بِأَنْوَاعِ الْأَذَى وَأَقْبَلَ الْفَقْرُ بِإِزَالَةِ
الْغِنَى فَعَرَفْتُ مَا كُنْتُ فِيهِ لِلَّذِي صِرْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُكَ
مَسْأَلَةَ مَنْ لَا يَسْتَوْجِبُ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ دَعْوَةً لِعَظِيمِ
مَا كُنْتُ فِيهِ مِنَ الْغَفْلَةِ وَطَلَبْتُ طَلِبَةَ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ
نَجَاحَ الطَّلِبَةِ لِلَّذِي كُنْتُ فِيهِ مِنَ اللَّهْوِ وَالْعِزَّةِ (وَالْغِرَّةِ ظ)
وَتَضَرَّعْتُ تَضَرُّعَ مَنْ لَا يَسْتَوْجِبُ الرَّحْمَةَ لِلَّذِي كُنْتُ فِيهِ

من الزهو والإستطالة فركبت إلى ما إليه صيرتني وإن
كان الضر قد مسني والفقر قد أذاني والبلاء قد
جائني فإن يك ذلك يا إلهي من سخطك علي فأعوذ
بحلمك من سخطك يامولاي وإن كنت أردت
أن تبلوني فقد عرفت ضعفي وقلة حيلتي إذ قلت إن
الإنسان خلق هلوعاً إذا مسه الشر كان جزوعاً وإذا
مسه الخير كان منوعاً وقلت فأما الإنسان إذا
ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمني
وأما إذا ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه فيقول ربي
أهانني وقلت إن الإنسان ليطغى أن رآه إستغنى
وقلت وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً
أو قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر
مسه وقلت إذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيباً إليه
ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من

قبل وقلت ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان
الإنسان عجولاً وقلت وإذا أذقنا الإنسان منا رحمة
فرح بها وصدقت وبررت يامولاي فهذه صفاتي
التي أعرفها من نفسي قد مضت بقدرتك في غير أن
وعدتني منك وعداً حسناً أن أدعوك فتستجيب لي
فأنا أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني
واردد علي نعمتك وانقلني مما أنا فيه إلى ما هو أكبر
منه حتى أبلغ منه رضاك وأنال به ما عندك فيما
أعددته لأوليائك الصالحين إنك سميع الدعاء قريب
مجيب وصلى الله على محمد وآله الطيبين الأخيار

«٩٢» وكان من دعائه عليه السلام في التضرع الى الله تعالى

كما في الصحيفة الثالثة قال على مارواه السيد هبة الله في المجلد الأول
من كتاب مجموع الرائق

إن كنت قد عصيتك فقد أطعتك في الإيمان منا

منك عليَّ لا منّاً مني عليك وأطعتك في أحب الأشياء
إليك لم أتخذ لك ولداً ولم أدع لك شريكاً منّاً
منك عليَّ لا منّاً مني عليك وقد عصيتك في أشياء
كثيرة على غير وجه المكابرة لك ولا الاستكبار عن
عبادتك ولا الجحود لربوبيتك ولا بخروج عن
دينك ولكن اتبعت هواي وأزلني الشيطان بعد الحجة
عليَّ والبيان فإن تعذبني فبذنوبي غير ظالم أنت وإن
تعف عني وترحمني فبجودك وكرمك (يا كريم)

(قالها حتى انقطع النفس ثم سجد وقال في سجوده)

يامن يقدر على حوائج السائلين ويعلم ما في ضمير الصامتين
يامن لا يحتاج إلى التقاضي يامن يعلم خائنة الأعين
وما تخفي الصدور يامن أنزل العذاب على قوم يونس
وهو يريد أن يعذبهم فدعوه فتضرعوا إليه فكشف
عنهم العذاب ومتعهم إلى حين قد ترى مكاني وتعلم

سري وعلانيتي وحالي صل على محمد وآل محمد واكفني
ما أهمني من أمر ديني ودنياي وآخرتي (ياسيدي)
(سبعين مرة) قال في الصحيفة الثالثة بعد ذكره اقول سيأتي مايقرب
من هذا الدعاء في جملة ادعيته عليه السلام في مسجد الكوفة ولكن لما
كان بينهما اختلافات شديدة جدا فلذلك قد اوردناه هنا ايضا
مرة اخرى فلا تغفل انتهى قلت ولكنه لم يذكر بعد ما وعد به
ولا تعرض لعمل مسجد الكوفة في صحيفته التي وصلت الينا اصلا
كما نبهنا عليه في المقدمات وغيرها فكأنه كان موجودا وسقط من
نسختنا او كان عزمه على ذكره وحال امر دون اتمام الصحيفة اوغير
ذلك كما نبهنا عليه عند ذكر المناجاة المتقدمة التي تقرب من صدر
هذا الدعاء وذكرنا هناك ايضا انا قد وجدنا الدعاء الذي اشار اليه
في عمل مسجد الكوفة وانه سيأتي ان شاء الله تعالى ومر ايضا ان في
الصحيفة الثانية دعاء يقرب من صدره ايضا

«٩٣» وكان من دعائه عليه السلام في التذلل والمسكنة

كما وجدناه اولا في الصحيفة الثالثة قال على مارواه الشيخ الأجل
الشيخ محمد بن هرون التلعكبري من قدماء اصحابنا في كتاب مجمع الدعوات
ثم وجدناه في البحار نقلا عن الكتاب العتيق المراد به ذلك الكتاب

يَاعَزِيزُ إِرْحَمْ ذُلِّي يَاغَنِيُّ إِرْحَمْ فَقْرِي وَيَاقَوِيُّ إِرْحَمْ ضَعْفِي بِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْعَبْدُ إِلاَّ بِمَوْلاَهُ وَإِلَى مَنْ يَطْلُبُ الْعَبْدُ إِلاَّ إِلَى سَيِّدِهِ إِلَى مَنْ يَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ إِلاَّ إِلَى خَالِقِهِ بِمَنْ يَلُوذُ الْعَبْدُ إِلاَّ بِرَبِّهِ إِلَى مَنْ يَشْكُو الْعَبْدُ إِلاَّ إِلَى رَازِقِهِ أَللَّهُمَّ مَاعَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لاَ حَمْدَ لِي عَلَيْهِ وَمَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنِيهِ فَلاَ عُذْرَ لِي فِيهِ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ وَأَسْئَلُكَ سُؤَالَ الْعَائِذِ الْمُسْتَقِيلِ وَأَسْئَلُكَ سُؤَالَ مَنْ يَبُوءُ بِذَنْبِهِ وَيَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِهِ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لاَ يَجِدُ لِعَثْرَتِهِ مُقِيلاً وَلاَ لِضُرِّهِ كَاشِفاً وَلاَ لِكُرْبَتِهِ مُفَرِّجاً وَلاَ لِغَمِّهِ مُرَوِّحاً وَلاَ لِفَاقَتِهِ سَادّاً وَلاَ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً إِلاَّ أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

« ٩٤ » وكان من دعائه عليه السلام في التذلل

وهو مما انفردنا به رواه علي ابن عيسى الأربلي في كشف الغمة عن

الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي باسناده عن رجل من اهل الكوفة قال وكان صدوقا قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول في دعائه

أَللَّهُمَّ مَنْ أَنَا حَتَّى تَغْضَبَ عَلَيَّ فَوَعِزَّتِكَ مَايَزِينُ مُلْكَكَ إِحْسَانِي وَلاَ تُقَبِّحُهُ إِسَاءَتِي وَلاَ يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِكَ غِنَائِي وَلاَ يَزِيدُ فِيهَا فَقْرِي

اقول والمناجاة التاسعة المتقدمة تقرب منه في المضمون وتشاركه في بعض الفقرات وتزيد عليه

« ٩٥ » وكان من دعائه عليه السلام الذي فيه الاسم الأعظم

كما وجدناه اولا في مهج الدعوات ثم عثرنا عليه في الصحيفة الرابعة مرويا عن المهج ايضا وذكر في المهج انه وجده في كتاب عتيق مرويا عن علي بن عيسى العلوي عن احمد بن عيسى عن ابيه عيسى عن ابيه زيد عن جده علي بن الحسين انه دعا الله عشرين سنة ان يعلمه الاسم الأعظم فرمدت عيناه وهو قائم يصلي ليلا فرأى النبي صلى الله عليه وآله اقبل عليه ثم دنا منه وقبل مابين عينيه وقال اي شيء سألت الله قال ياجد سألته ان يعلمني اسمه الأعظم فقال يابني اكتب باصبعك على راحتك

يَا أَللهُ يَا أَللهُ وَحدَكَ وَحدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ
ٱلْمَنَّانُ بَدِيعُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ
وَذُو ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْعِظَامِ وَذُو ٱلْعِزِّ ٱلَّذِي لَا يُرَامُ وَإِلٰهُكُمْ
إِلٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمٰنُ ٱلرَّحِيمُ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ

ثم سل حاجتك (ثم ادع بما شئت خ ل) قال علي بن الحسين عليهما السلام فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لقد جربته فكان كما وصف ابي علي قال عيسى فجربته فكان كما وصف زيد ابي قال احمد فجربته فكان كما ذكروا قال ابن طاووس الذي رويناه وعرفناه انه عليه السلام كان عالما بالاسم الأعظم كجده وباقي الأئمة عليهم السلام ولكنا ذكرنا كما وجدناه

«٩٦» وكان من دعائه عليه السلام الذي فيه الاسم (الأعظم ايضا)

وهو مما انفردنا به وروى ابن طاوس في مهج الدعوات وروى غيره ايضا كالحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الاخلاق ان زين العابدين عليه السلام قال سألت الله عز وجل سنة عقيب كل صلوة ان يعلمني اسمه الأعظم فغلبتني عيناي وانا جالس بعد

ركعتي الفجر فاذا رجل جالس بين يدي كذا في المهج وفي غيره اذا انا برجل قائم بين يدي يقول سألت الله ان يعلمك الاسم الأعظم قلت نعم قال قل وفي المهج قال قد استجيب لك فقل

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱللهِ ٱللهِ ٱللهِ ٱللهِ ٱللهِ (ٱلَّذِي خ)
لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ

ثم قال افهمت ام اعيد عليك قلت اعد علي ففعل قال فما دعوت بشيء قط الا رأيته وارجو ان يكون الله لي عنده ذخرا وفي غير المهج قال فوالله مادعوت بها لشيء الا رأيت نجحه

«٩٧» وكان من دعائه عليه السلام في العوذة لوجع الطحال

كما في الصحيفة الرابعة قال علي مازوي اينا بسطام في طب الائمة عليهم السلام عن محمد بن عبدالله بن مهران الكوفي قال حدثنا ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل من رجال خراسان الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا ابن رسول الله حججت ونويت عند خروجي ان اقصدك فان بي وجع الطحال وان تدعو لي بالفرج فقال له علي بن الحسين عليهما السلام قد كفاك الله ذلك وله الحمد فاذا احسست به فاكتب هذه الآية بزعفران وماء زمزم واشربه فان الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع

قُلِ ٱدْعُوا ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَوٰتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا

وتكتب علي رق ظبي وعلقها علي العضد الايسر سبعة ايام فانه يسكن وهي هذه الترجمة

لا س س ح ح دم كرم له ويحى حح لله صره وجت شي حجت (وجب س حححع خ ل) عبرنه (عـره خ ل) هك (يهك خ ل) بان عنها عاح حل بصرس (لضوس خ ل) هولوا اسعر امسعوف (هوقوا امتو مسوف خ ل)

ثم وجدناه في البحار نقلا عن الكتاب المذكور ثم وجدناه في الكتاب المذكور

« ٩٨ » وكان من دعائه عليه السلام لدفع الوسوسه

كما وجدناه اولا في الصحيفة الرابعة قال علي ما رواه في الكتاب المذكور (يعني ابني بسطام في طب الائمة) عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان زين العابدين عليه السلام يعوذ اهله بهذه العوذة ويعلم خاصته وقال تضع يدك علي فيك وتقول .

بِسْمِ ٱللَّهِ بِسْمِ ٱللَّهِ وَصُنْعِ (وَبِصُنْعِ خ ل) ٱللَّهِ ٱلَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (ثم تقول) أُسْكُنْ أَيُّهَا ٱلْوَجَعُ سَأَلْتُكَ بِٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ ٱلَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ

(سبع مرات) قال صاحب الصحيفة الرابعة وانما ذكرنا هذه العوذة للوجع المذكور تبعا لها وليس في الخبر ما يدل عليه وهما اعرف بما ذكرا. انتهى ثم وجدناه في البحار نقلا عن الكتاب المذكور .

« ٩٩ » وكان من دعائه عليه السلام لمحمد بن شهاب الزهري

كما في الصحيفة الرابعة قال علي ما رواه السيد الاجل علي بن طاوس في كتاب المجتنى من الدعاء المجتبى عن كتاب المستغيثين لخلف بن عبد الملك بن مسعود ان علي بن الحسين عليهما السلام دعا له به عند مرضه فقضى حوائجه .

أَللَّهُمَّ إِنَّ إِبْنَ شِهَابٍ قَدْ فَزِعَ إِلَيَّ بِٱلْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ بِآبَائِي فِيهَا (فَأَسْئَلُكَ ظ) بِٱلْإِخْلَاصِ مِنْ آبَائِي وَأُمَّهَاتِي إِلَّا جُدْتَ عَلَيْهِ بِمَا قَدْ أَمَّلَ بِبَرَكَةِ دُعَائِي وَأَسْكُبْ

لَهُ مِنَ الرِّزْقِ وَارْفَعْ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ وَعِبَرَهُ (كذا) مَا يُصَيِّرُهُ لَقِنًا لِمَا عَلَّمْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ

قال الزهري فوالذي نفسي بيده ما اعتللت ولا مر بي ضيق ولا بؤس مذ دعا بهذا الدعاء

«١٠٠» وكان من دعائه عليه السلام اذا رأى جنازه

كما عثرنا عليه اولا في مكارم الأخلاق ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة نقلا عن الكتاب المذكور ووجدنا الفصل الأول منه في البحار نقلا عن دعوات الراوندي

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ (١) (ويقول ايضا) أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ

«١٠١» وكان من دعائه عليه السلام اذا قام على القبر

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عن فقه الرضا عليه السلام

أَللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَصَعِّدْ عَمَلَهُ وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَانًا

(١) السواد الشخص والمراد هنا الجنس والمخترم الهالك والمستأصل فيكون شكرا عَلَى نعمة الحياة الدنيوية او الاخرويه «منه»

«١٠٢» وكان من دعائه عليه السلام اذا اوى إلى فراشه

كما في الصحيفة الرابعة قال عَلَى ما رواه السيد الجليل علي بن طاوس «ره» في آخر الجزء الأول من فلاح السائل قال حدث محمد بن علي الغلابي قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى العطار عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن خالد عن رجل عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن علي ابن الحسين عليهما السلام قال من قال اذا اوى الى فراشه

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ أَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

نفى الله عنه الفقر وصرف عنه شر كل دابة

«١٠٣» وكان من دعائه عليه السلام عند الموت

كما في الصحيفة الرابعة قال عَلَى ما رواه العالم الجليل السيد فضل الله

الراوندي في كتاب الدعوات

أَللّٰهُمَّ إرْحَمْنِي فَإنَّكَ كَرِيمٌ أَللّٰهُمَّ إرْحَمْنِي فَإنَّكَ رَحِيمٌ

قال فلم يزل يرددها حتى توفي عليه السلام

« ١٠٤ » وكان من قوله عليه السلام عند الموت ايضا

على مارواه في الكافي عن محمد بن احمد عن عمه عبدالله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ان علي بن الحسين عليهما السلام لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذاوقعت الواقعة وانا فتحنا لك فتحامبينا وقال

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً انتهى ولم يذكره غيرنا وذكرناه وان كان قرآنا لانه دعاء قرآني ومناسب للمقام

« ١٠٥ » وكان من دعائه عليه السلام اذا وضع
(الطعام بين يديه)

كما عثرنا عليه اولا في عدة مواضع ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة مرويا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن محمد بن عبدالله عن عمرو المتطبب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبدالله

عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا وضع الطعام بين يديه قال

أَللّٰهُمَّ هٰذَا مِنْ مَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَعَطَائِكَ فَبَارِكْ لَنَا فِيهِ وَسَوِّغْنَاهُ وَارْزُقْنَا خَلَفاً إذْ أَكَلْنَاهُ رُبَّ مُحْتَاجٍ إلَيْهِ رَزَقْتَ فَأَحْسَنْتَ أَللّٰهُمَّ إجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ

« ١٠٦ » وكان من دعائه عليه السلام اذا طعم

كما عثرنا عليه اولا في عدة مواضع ايضا ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة مرويا عن المحاسن ايضا عن ابيه عن صفوان عن معوية بن وهب عن ابي حمزة قال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان اذا طعم قال

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَأَيَّدَنَا وَآوَانَا وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ

« ١٠٧ » وكان من دعائه عليه السلام اذا رفع الخوان

كما عثرنا عليه اولا في عدة مواضع ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة مرويا عن المحاسن بالسند المتقدم .

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي حَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ

الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق (من خلقه خ ل) تفضيلا

«١٠٨» وكان من دعائه عليه السلام عند ختم القرآن

كما في الصحيفة الثالثة قال على مارواه بعض اعاظم علمائنا في كتاب مصباح النجاح لكن هذا الدعاء شطر من دعائه عليه السلام عند ختم القرآن على ماروي في الصحيفة الكاملة المشهورة وللاختلاف الشديد الذي بينهما قد اوردناه هنا «انتهى»

صدق الله وصدق رسوله اللهم صل على محمد وآله واحطط بالقرآن عنا ثقل الأوزار وهب لنا حسن شمائل الأبرار واقف بنا آثار الذين قاموا لك به آناء الليل وأطراف النهار حتى تطهرنا من كل دنس بتطهيره وتقفو بنا آثار الذين إستضاؤا بنوره ولم يلههم الأمل فيقطعهم عن العمل بخدع غروره اللهم إجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مؤنسا ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارسا ولأقدامنا عن

نقلها إلى المعاصي حابسا ولألسنتنا عن الخوض في الباطل من غير آفة مخرسا ولجوارحنا عن إقتراف الآثام زاجرا ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الإعتبار ناشرا حتى توصل إلى قلوبنا فهم عجائبه وزواجر أمثاله التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن إحتماله اللهم أدم بالقرآن صلاح ظاهرنا واحجب به خطرات الوساوس عن صحة ضمائرنا واغسل به درن قلوبنا وعلائق أوزارنا واجمع به منتشر أمورنا وأورد به في موقف العرض عليك ظمآء (ظمأ خ ل) هواجرنا واكسنا به حلل الأمان يوم الفزع الأكبر في نشورنا اللهم أجبر بالقرآن خلتنا من عدم الإملاق وسق به إلينا رغد العيش وخصب السعة في الأرزاق وجنبنا به الضرائب المذمومة ودنائة الأخلاق واعصمنا به من هوة الكفر ودواعي النفاق حتى يكون لنا في

اَلْقِيمَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً وَفِي الدُّنْيَا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً وَلَنَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً

« ١٠٩ » وكان من دعائه عليه السلام وندبته اذا تلا هذه الآية (يا أيها الذين اتقوا الله و كونوا مع الصابرين)

وهو ما انفردنا به وقد نظمناه في سلك الدعاء باعتبار اوله وان كان اخره يدخل في باب اخر وهو نظير المناجاة السادسة عشرة المتقدمة التي ادرجها صاحب الصحيفة الرابعة في صحيفته كما تقدم باعتبار ان اخرها يشتمل على المناجاة وان كان اولها يدخل في باب اخر عكس هذه وهذه قد رواها في كشف الغمة عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا تلا هذه الآية يقول

أَللَّهُمَّ إِرْفَعْنِي فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ هٰذِهِ النُّدْبَةِ وَأَعِنِّي بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ وَهَبْنِي حُسْنَ الْمُسْتَعْقَبِ (الْمُسْتَعْتَبِ خ ل) مِنْ نَفْسِي وَخُذْنِي مِنْهَا حَتَّى تَتَجَرَّدَ خَوَاطِرُ الدُّنْيَا عَنْ قَلْبِي مِنْ بَرْدِ خَشْيَتِي مِنْكَ وَارْزُقْنِي قَلْباً وَلِسَاناً

يَتَجَارَيَانِ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا وَحُسْنِ التَّجَافِي مِنْهَا حَتَّى لَا أَقُولَ إِلَّا صَدَقْتُ (صِدْقاً خ ل) وَأَرِنِي مَصَادِيقَ إِجَابَتِكَ (أَحَادِيثِكَ خ ل) بِحُسْنِ تَوْفِيقِكَ حَتَّى أَكُونَ فِي كُلِّ حَالٍ حَيْثُ أَرَدْتَ

فقد قرعت بي باب فضلك فاقة * بحد سنان نال قلبي فتوقها

وحتى متى اصف محن الدنيا ومقام الصديقين وانتحل عزماً من ارادة مقيم بمدرجة الخطايا اشتكي ذل ملكة الدنيا وسوء احكامها علي فقد رايت وسمعت لو كنت اسمع في اداة فهم او انظر بنور يقظة

وكلاً (وكبلا خ ل) الا في نكبة وفجيعة

وكأس مرارات ذعافا اذوقها

وحتى متى اتعلل بالاماني واسكن الى الغرور واعبد نفسي للدنيا على غضاضة سوء الاعتداد من ملكاتها وانا اعرض لنكبات الدهر علي اتربص اشتمال البقاء وقوارع الموت يختلف حكمي في نفسي و يعتدل حكم الدنيا

وهن المنايا اي واد سلكته * عليها طريقي او علي طريقها

وحتى متى تعدني الدنيا (الايام خ ل) فتخلف وائتمنها فتخون لاتحدث جدة الا بخلوق جده ولا تجمع شملا الا بتفريق شمل حتى كانها غيرى محجبة ضناء تغار على الالفه وتحسد اهل النعم

فقـد اذنتني بانقطـاع وفرقة * واومض لي من كل افق بروقها
ومن اقدام عذرا من معقد سيرا يسكن الى معرس غفله بادواء نبوة
الدنيا ومرارة العيش وطيب نسيم الغرور وقد امرت تلك الحلاوه عَلَى
القرون الخالية وحال دون ذلك النسيم هبوات وحسرات وكانت
حركات فسكنت وذهب كل عالم بما فيه

فما عيشة الا تزيد مرارة * ولا ضيقة الا ويزداد ضيقها

فكيف يرقأد مع لبيب او يهدأ طرف متوسم عَلَى سوء احكام الدنيا
وما تفجأ به اهلها من تصرف الحالات وسكون الحركات وكيف
يسكن اليها من يعرفها وهي تفجع الآباء بالأبناء وتلهي الأبناء عن
الآباء تعدمهم اشجان قلوبهم وتسلبهم قرة عيونهم

وترمي قساوات القلوب باسهـم * وجمر فراق لايبوخ «١» حريقها

وما عسيت ان اصف من محن الدنيا وابلغ من كشف الغطاء عما وكل
به دور الفلك من علوم الغيوب ولست اذكر منها الا قتيلا افنته او
مغيب ضريح تجافت عنه فاعتبر ايها السامع بهلكات الأمم وزوال
النعم وفضـاعة ماتسمع وترى من سوء اثارها في الديار الخالية
والرسوم الفـانية والربوع الصموت

وكم عالم (عاقل خ ل) افنت فلم تبك شجوه
ولا بد ان تفنى سريعا لحوقها

«١» باخ سكن وفتر «منه»

فانظر بعين قلبك الى مصارع اهل البذخ وتأمل معاقل الملوك ومصانع
الجبارين وكيف عركتهم الدنيا بكلاكل الفناء وجاهرتهم بالمنكرات
وسحبت عليهم اذيال البوار وطحنتهم طحن الرحى للحب واستودعتهم
هوج الرياح تسحب عليهم اذيالها فوق مصارعهم في فلوات الأرض

فتلك مغانيهم وهذي قبـورهم * توارثهـا اعصارها وحريقها

ايها المجتهد في اثار من مضى قبلك من الامم السالفة توقف وتفهم
وانظر اي عز ملك او نعيم انس او بشاشة الف الا نغصت اهله قرة
اعينهم وفرقتهم ايدي المنون والحقتهـم بتجافيف التراب فاضحوا
(فاصبحوا خ ل) في فجوات قبورهم يتقلبون وفي بطون الهلكات
عظاما ورفاتا وصلصالا في الارض هامدون

وآليت لاتبقى الليالي بشاشة * ولا جدة الا سريعا خلوقهـا

وفي مطالع اهل البرزخ وخمـود تلك الرقدة وطول تلك الاقامـة
طفئت مصابيح النظر واضمحلت غوامض الفكر وذم الغفول اهـل
العقول وكم بقيت متلذذا في طوامس هوامد تلك الغرفات فتوهت
باسما الملوك وهتفت بالجبارين ودعوت الاطباء والحكماء وناديت
معادن الرسالة والأنبيـاء اتململ تململ السليم وابكي بكاء الحزين
وانادي ولات حين مناص

سوى انهم كانوا فبانوا وانني * عَلَى جدد قصد سريعا لحوقها

وتذكرت مراتب الفهم وغضاضة فطن العقول بتذكر قلب جريح

فصدعت الدنيا عما التذ بنواظر فكرها من سوء الغفله ومن عجب كيف يسكن اليها من يعرفها وقد استذهلت عقله بسكونها وتزين المعاذير وخسأت ابصارهم عن غيب التدبير وكلما ترائت الآيات ونشرها من طي الدهر عن القرون الخالية الماضية وحالهم وما بهم وكيف كانوا وما الدنيا وغرور الايام

وهل هي الا لوعة من ورائها * جوى قاتل اوحتف نفس يسوقها

وقد اغرق في ذم الدنيا الأدلاء على طرق النجاة من كل عالم فبكت العيون شجن (بشجن خ ل) القلوب فيها وما ثم درست تلك المعالم فتنكرت الاثار وجعلت في برهة من محن الدنيا وتفرقت ورثة الحكمة و بقيت فردا كقرن الأعضب (١) وحيدا اقول فلا اجد سميعا واتوجع فلا اجد مشتكي

وان ابكهم اجرض (٢) وكيف تجلدي

وفي القلب مني لوعة لا اطيقها

وحتى متى اتذكر حلاوة مذاق الدنيا وعذوبة مشارب ايامها واقتفي اثار المريدين واتنسم ارواح الماضين « الصالحين خ ل » مع سبقهم الى الغل والفساد وتخلفي عنهم في فضالة طرق « طريق خ ل » الدنيا منقطعا من الأخلاء فزادني جليل الخطب لفقدهم جوى وخانني

(١) الأعضب الظبي الذي انكسر احد قرينه (٢) اجرض اهلك « منه »

الصبر حتى كأني اول ممتحن اتذكر معارف الدنيا وفراق الاحبة

فلو رجعت تلك الليالي كعهدها * رات اهلها في صورة لا تروقها

فمن اخص بمعاتبتي ومن ارشد بندبتي ومن ابكي ومن ادع اشجوا بهلكة الاموات ام « او خ ل » بسوء خلف الاحياء وكل يبعث حزني ويستأثر بعبراتي ومن يسعدني فابكي وقد سلبت القلوب لبها ورقا « ورق خ ل » الدمع وحق للداء ان يذوب على طول مجانبة الاطباء وكيف بهم وقد خالفوا « خافوا خ ل » الامرين وسبقهم زمان الهادين ووكلوا الى انفسهم يتنسكون في الضلالات في دياجير الظلمات

حيارى وليل القوم داج نجومه * طوامس لا تجري بطيء خفوقها

وقد انتحلت طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها ائمة الدين والشجرة النبوية اخلاص الديانة واخذوا انفسهم في مخائل الرهبانية وتغالوا في العلوم ووصفوا الاسلام « الايمان خ ل » باحسن صفاتهم « صفاته ظ » وتحلوا باحسن السنه حتى اذا طال عليهم الامد وبعدت عليهم الشقة وامتحنوا بمحن الصادقين رجعوا على اعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم النجاة يتفسحون تحت اعباء الديانة تفسح حاشيه الابل تحت اوراق البزل

ولا يحرز السبق الروايا « الرزاح ظ » وان جرت

ولا يبلغ الغايات الا سبوقها

وذهب اخرون الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه القران فتأولوه

بارائهم واتهموا مأثور الخير مما استحسنوا يقتحمون في اغمار الشبهات
ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا اثرة علم من مظان
العلم بتحذير مثبطين زعموا انهم عَلَى الرشد من غيهم والى من يفزع
خلف هذه الامة وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة
والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءتهم البينات فمن الموثوق به عَلَى ابلاغ
الحجة وتأويل الحكمة الا اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح
الدجى الذين احتج الله بهم عَلَى عباده ولم يدع الخلق سدى، من غير
حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة و بقايا
الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا و برأهم
من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب

هم العروة الوثقى وهم معدن التقى * وخير حبال العالمين و ثيقها

«اقول» وقد اورد في البحار بعض فصول هذه الندبة مقتصرا عليه
مع بعض المخالفة لما هنا ناقلا له عن مناقب ابن شهراشوب عند
ذكره للندب المروية عنه عليه السلام «قال» فمنها ماروى الزهري الى
اخر مانقلناه في ذيل الندبة السابقة المنقوله عن الصحيفة الرابعة
«ثم قال» ومنها ماروى الصادق عليه السلام: حتى متى تعد في الدنيا
وتخلف وائتمنها فتخون واستنصحها فتغش لا تحدث جديدة الا
تخلق مثلها ولا تجمع شملا الا بتفريق بين حتى كانها غيرى

او محتجبة تغار عَلَى الالف وتحسد اهل النعم!

فقد اذنتنى بانقطاع وفرقة * واومض لي من كل افق بروقها

«١١٠» وكان من دعائه عليه السلام اذا تلا قوله تعالى
«وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها»

كما في البحار والصحيفة الرابعة عن الحسن بن علي بن شعبه في
تحف العقول انه قال كان علي بن الحسين عليه السلام اذا قرأ هذه
الآية يقول

سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ نِعَمِهِ إِلَّا
الْمَعْرِفَةَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا كَمَا لَمْ يَجْعَلْ فِي أَحَدٍ
مِنْ مَعْرِفَةِ إِدْرَاكِهِ أَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا يُدْرِكُهُ
فَشَكَرَ عَزَّ وَجَلَّ مَعْرِفَةَ الْعَارِفِينَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ
وَجَعَلَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالتَّقْصِيرِ شُكْراً كَمَا جَعَلَ عِلْمَ الْعَالِمِينَ
أَنَّهُمْ لَا يُدْرِكُونَهُ إِيمَاناً عِلْماً مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ وَسِعَ الْعِبَادَ
فَلَا يَتَجَاوَزُونَ ذَلِكَ (وزاد في البحار عن التحف انه قال
عليه السلام) سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْإِعْتِرَافَ بِالْعَجْزِ عَنْ

اَلشُّكْرُ شُكْراً

«١١١» وكان من دعائه عليه السلام بعد زيارة قبر النبي «صلى الله عليه وآله»

كما في الصحيفة الرابعة قال عَلَى ما رواه الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة عن محمد بن احمد بن العسكري عن الحسن ابن علي بن مهزيار عن ابيه عن علي بن الحسين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقف عَلَى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويشهد له بالبلاغ ويدعو بما حضره ثم يسند ظهره الى قبر النبي صلى الله عليه وآله الى المرمرة الخضراء الدقيقة العرض مما يلي القبر ويلتزق بالقبر ويسند ظهره الى القبر ويستقبل القبلة ويقول

اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي وَإِلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَالْقِبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِسْتَقْبَلْتُ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُوهَا وَلاَ أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا وَأَصْبَحَتِ الْأُمُورُ بِيَدِكَ وَلاَ فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ اَللّٰهُمَّ

أُرْدُدْنِي (أَرْدُدْنِي خ ل) مِنْكَ بِخَيْرٍ وَلاَ رَادَّ لِفَضْلِكَ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ إِسْمِي وَتُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي اَللّٰهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ وَاغْمُرْنِي بِالْعَافِيَةِ وَارْزُقْنِي شُكْرَ الْعَافِيَةِ

ثم وجدناه في البحار نقلا عن كامل الزيارة ايضا

«١١٢» وكان من دعائه عليه السلام في الاستخاره

ورواياته ونسخه مختلفة ونحن نذكرها جميعها تتميماً للفائدة ففي صلوة البحار ومستدركات الوسائل عن كتاب فتح الأبواب للسيد علي بن طاوس باسناده الى جده الشيخ الطوسي عن ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر «قال» ورواه حميد بن زياد عن ابراهيم بن سليمان عن جابر عن الامام الباقر عليه السلام انه قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا هم بحج اوعمرة او بيع او شراء او عتق او غير ذلك تطهر ثم صلى ركعتين للاستخاره ويقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة الحشر والرحمن ثم يقرأ بعدهما المعوذتين وقل هو الله احد يفعل هذا في كل ركعة فاذا فرغ منها قال بعد التسليم وهو جالس

أَللّهُمَّ إِنْ كَانَ (كَذَا وَكَذَا) خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ
كُلِّهَا (وَأَكْمَلِهَا خ ل) وَإِنْ كَانَ شَرّاً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي رَبِّ اعْزِمْ لِي
عَلَى رُشْدِي وَإِنْ كَرِهَتْهُ نَفْسِي

ولكن في صلوة البحار زاد بعد قوله ودنياي واخرتي في الموضع الأول فقط وجعل بدل كلها واكملها « وفي مفاتيح الغيب » للمجلسي مانعربيه روى الشيخ بسند معتبر عن الباقر عليه السلام قال كان زين العابدين عليه السلام اذاهم بامر من حج وعمرة او بيع او شراء اوعتق توضأ وصلى ركعتين للاستخاره يقرأ فيهما سورة الحشر وسورة الرحمن ثم يقرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وقل هوالله احد ثم يقول

أَللّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الَّذِي أَرَدْتُ خَيْراً لِي فِي دِينِي
وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي عَلَى
أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَكْمَلِهَا (وَأَجْمَلِهَا خ ل) وَإِنْ كَانَ
الْأَمْرُ الَّذِي أَرَدْتُ شَرّاً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي

وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ
رَبِّ اعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِي وَإِنْ كَرِهَتْ ذَلِكَ
أَوْ أَحَبَّتْهُ نَفْسِي

وفي رسالة الاستخارة لبعض اصحابنا عن الشيخ في المجالس وغيره مثله وفي مكارم الأخلاق للطبرسي عن كتاب المحاسن عن جابر عن الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا هم بامر حج او عمرة او بيع اوشراء او عتق تطهر ثم صلى ركعتي الاستخاره يقرأ فيهما سورة الحشر والرحمن والمعوذتين وقل هو الله احد ثم قال

أَللّهُمَّ إِنْ كَانَ (كَذَا وَكَذَا) خَيْراً لِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي
وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي رَبِّ اعْزِمْ لِي عَلَى
يُسْرِي وَإِنْ كَرِهَتْ ذَلِكَ وَأَبَتْهُ نَفْسِي

ونقله في الصحيفة الرابعة عن المكارم (وفي مصباح المتهجد) قال روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا هم بامر حج اوعمرة او بيع او شراء او عتق او غير ذلك تطهر ثم صلى ركعتين للاستخاره يقرأ فيهما بعد الفاتحة سورة الحشر والرحمن ثم يقرأ بعدهما المعوذتين ثم يقول

أَللّهمّ إن كانَ (كذا وكذا) خيراً لي في دِيني ودُنياي وآخرتي وعاجلِ أمري وآجلِهِ فيسّره لي على أحسنِ الوجوهِ وأجملها أللّهمّ وإن كانَ (كذا وكذا) شرّاً لي في دِيني ودُنيايَ وآخرتي وعاجلِ أمري وآجلِهِ فاصرفهُ عنّي على أحسنِ الوجوهِ ربِّ إعزِمْ لي على رُشدِي وإنْ كرِهتْ ذلِكَ وأبتهُ نفسِي

« وفي الصحيفة الرابعة » عن امين الاسلام فضل بن الحسن الطبرسي في كتابه عدة السفر وعمدة الحضر قال كان زين العابدين عليه السلام اذا هم بامر حج او عمرة او بيع او شراء تطهر ثم صلى ركعتين للاستخاره يقرأ فيهما الحشر والرحمن ثم يقرأ المعوذتين فاذا سلم يدعو بهذا الدعاء

أَللّهمّ إن كانَ (كذا وكذا) خيراً لي في دِيني ودُنياي وعاجلِ أمري وآجلِهِ فيسّره لي على أحسنِ الوجوهِ وأجملها أللّهمّ إن كانَ كذا وكذا شرّاً لي في دِيني ودُنيايَ وآخرتي وعاجلِ أمري وآجلِهِ فاصرفهُ عنّي

على أحسنِ الوجوهِ وأجملها ربِّ إعزِمْ لي على رُشدِي وإنْ كرِهتْ ذلِكَ أو أبتهُ نفسِي

«١١٣» وكان من دعائه عليه السلام في الاستخارة ايضا

ولكون مخالفته للدعاء السابق ازيد من بعض ماتقدم ذكرناه دعاء برأسه وقد وجدناه في مكارم الأخلاق وفي الصحيفة الرابعة نقلا عنه وفي مفاتيح الغيب للمجلسي وغيرها مرسلا عن الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا عزم بحج او عمرة او عتق اوشراء عبد او بيع تطهر وصلى ركعتي الاستخاره وقرأ فيهما سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخار الله مائتي مرة ثم قرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثم قال

أللّهمّ إنّي قد هممتُ بأمرٍ قد علمتهُ فإنْ كُنتَ تعلمُ أنّهُ خيرٌ لي في دِيني ودُنيايَ وآخرتي فاقدرهُ لي وإنْ كُنتَ تعلمُ أنّهُ شرٌّ لي في دِيني ودُنيايَ وآخرتي فاصرفهُ عنّي ربِّ إعزِمْ لي على رُشدِي وإنْ كرِهتْ أو أحبّتْ ذلكَ نفسِي (وإنْ كرِهتْ نفسِي ذلكَ أو أحبّتْ « مكارم » خ ل) بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مَا شَاءَ ٱللّٰهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللّٰهِ حَسْبِيَ ٱللّٰهُ وَنِعْمَ
ٱلْوَكِيلُ (ثم يمضي ويعزم)

« ١١٤ » وكان من دعائه عليه السلام في الايام السبعه

كما في الصحيفة الثالثة قال عليّ ماوجدته منسوبا اليه صلوات الله عليه في بعض المجاميع العتيقة « في ظ » الأدعية وقد يقال لا يبعد كون هذا الدعاء وما بعده من ادعية الاسابيع مرويا عن السجاد عليه السلام وح ٠ يكون اصل هذه الأدعية من الأئمة السابقين عنه عليه وعليهم السلام فلاحظ انتهى اقول لايخفى اختلال العبارة من قوله وقد يق الخ فالظاهر انها مغلطه ثم انه لم يذكر فيها دعاء يوم السبت في النسخة التي وصلت الينا وهذا الباقي

دعاء يوم الجمعة

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَجِلٍ مِنْ إِنْتِقَامِكَ حَذِرٍ مِنْ نِقْمَتِكَ فَزِعٍ إِلَيْكَ لَمْ أَجِدْ لِفَاقَتِي مُجِيراً سِوَاكَ وَلَا أَمْناً غَيْرَ فِنَائِكَ وَطَوْلِكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ عَلَى طُولِ مَعْصِيَتِي وَتَقْصِيرِي أَقْصَدَنِي

إِلَيْكَ ٱلرَّجَاءُ وَأَرْهَقَتْنِي ٱلذُّنُوبُ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لِأَنَّكَ عِمَادُ ٱلْمُعْتَمِدِ وَرَصَدُ ٱلْمُرْتَصِدِ فَلَا تَنْقُصُكَ ٱلْمَوَاهِبُ وَلَا تَفُوتُكَ ٱلْمَطَالِبُ لَكَ ٱلْمِنَنُ ٱلْعِظَامُ وَٱلْمَوَاهِبُ ٱلْجِسَامُ يَا مَنْ لَا تَفْنَى خَزَائِنُهُ وَلَا يَبِيدُ مُلْكُهُ وَلَا تَرَاهُ ٱلْعُيُونُ وَلَا تَعْزُبُ عَنْهُ حَرَكَةٌ وَلَا سُكُونٌ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ وَلَا يَتَوَارَى عَنْهُ مُتَوَارٍ فِي كَنِّ أَرْضٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا تُخُومٍ (تُخُومِ خ ل) تَكَفَّلْتَ يَا جَوَادُ ٱلْأَرْزَاقَ وَتَقَدَّسْتَ عَنْ تَنَاوُلِ ٱلصِّفَاتِ وَتَعَزَّزْتَ أَنْ يُحِيطَ بِكَ تَصَارِيفُ ٱللُّغَاتِ أَنْتَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلْمَلِكُ ٱلْقَاهِرُ ذُو ٱلْعِزَّةِ وَٱلْقُدْرَةِ جَزِيلُ ٱلْعَطَايَا لَمْ تَكُنْ مُسْتَحْدَثاً فَتُوجَدَ مُنْتَقِلاً مِنْ حَالٍ فِي حَالٍ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَا عَمَّنْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ بِكُلِّ لِسَانٍ تُحْمَدُ وَفِي ٱلشَّدَائِدِ عَلَيْكَ يُعْتَمَدُ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ أَنْتَ ٱلْمَلِكُ ٱلْأَبَدُ وَٱلرَّبُّ ٱلصَّمَدُ أَتْقَنْتَ إِنْشَاءَ ٱلْبَرَايَا

فَأَحْكَمْتَهَا بِلُطْفِ التَّدْبِيرِ وَتَعَالَيْتَ فِي إِرْتِفَاعِ شَأْنِكَ
أَنْ يَنْفُذَ فِيكَ التَّغْيِيرُ أَوْ يَحُولَ بِكَ حَالٌ بِصِفَتِكَ بِهَا
الْمُلْحِدُ إِلَى تَبْدِيلٍ أَوْ يَجِدُ لِلزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ فِيكَ
مَسَاغاً فِي إِخْتِلَافِ التَّحْوِيلِ أَوْ يَلِيقُ بِكَ سَحَائِبُ
الْإِحَاطَةِ فِي بُحُورِ وَهْمِ الْأَوْهَامِ فَلَكَ إِنْفَاقُ الْخَلْقِ
مُسْتَجْدِينَ بِإِقْرَارِ الرُّبُوبِيَّةِ وَمُتَرَفِّينَ خَاضِعِينَ لَكَ
بِالْعُبُودِيَّةِ فَسُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعْلَا مَكَانَكَ
وَأَنْطَقَ بِالصِّدْقِ بُرْهَانَكَ وَأَنْفَذَ أَمْرَكَ سَمَكْتَ السَّمَاءَ
فَرَفَعْتَهَا وَمَهَّدْتَ الْأَرْضَ فَفَرَشْتَهَا وَأَخْرَجْتَ مِنْهَا مَاءً
ثَجَّاجاً وَنَبَاتاً رَجْرَاجاً فَسَبَّحَكَ نَبَاتُهَا وَمِيَاهُهَا وَقَامَتْ
عَلَى مُسْتَقَرِّ الْمَشِيَّةِ كَمَا أَمَرْتَهَا فَيَامَنْ تَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ
وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْفَنَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْرِمْ
مَثْوَايَ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَنْ إِنْتُجِعَ لِكَشْفِ الضُّرِّ يَامَنْ هُوَ
الْمَأْمُولُ عِنْدَ كُلِّ عُسْرٍ وَالْمُرْتَجَى لِكُلِّ يُسْرٍ بِكَ

أَنْزَلْتُ حَاجَتِي وَبِكَ أَبْتَهِلُ فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً مِمَّا رَجَوْتُ
وَلَا تَحْجُبْ دُعَائِي إِذْ فَتَحْتَهُ أَللّٰهُمَّ إِجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي
يَوْمَ لِقَائِكَ وَتَغَمَّدْ لِي خَطَايَايَ فَقَدْ أَوْحَشَتْنِي وَتَجَاوَزْ
عَنْ ذُنُوبِي فَقَدْ أَوْبَقَتْنِي إِنَّكَ مُنِيبٌ (كذا) قَرِيبٌ
وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَأَنْتَ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَأَكْرَمُ
الْمَسْؤُلِينَ أَللّٰهُمَّ إِنَّكَ إِفْتَرَضْتَ عَلَيَّ لِلْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ
حُقُوقاً فَعَظَّمْتَهُنَّ (كذا) وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ خَفَّفَ الْأَوْزَارَ
وَأَدَّى الْحُقُوقَ عَنْ عَبِيدِهِ فَاحْتَمِلْهُ عَنِّي لَهُمَا وَاغْفِرْ
لَهُمَا كَمَا رَجَا مِنْكَ كُلُّ مُوَحِّدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْحِقْنِي
وَإِيَّاهُمَا بِالْأَبْرَارِ وَأَبِحْ لَهُمَا جَنَّتَكَ مَعَ الْأَخْيَارِ إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

«١١٥» وكان من دعائه السلام في يوم الأحد

كما في الصحيفة الثالثة قال على ما رأيته في تلك المجموعة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ

مُذْنِبٍ أَوْقَعَتْهُ مَعَاصِيهِ فِي ضِيقِ الْمَسَالِكِ وَلَيْسَ لَهُ مُجِيرٌ
سِوَاكَ وَلَا أَمَلٌ غَيْرُكَ وَلَا مُغِيثٌ أَرْأَفُ بِهِ مِنْكَ وَلَا
مُعْتَمَدٌ عَلَيْهِ غَيْرُ عَفْوِكَ أَنْتَ الَّذِي جُدْتَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ
إِسْتِحْقَاقِهَا وَأَهَّلْتَهَا بِتَطَوُّلِكَ غَيْرَ مُؤَهَّلِهَا فَلَمْ يَعِزَّكَ مَنْعٌ وَلَا
يُكَادُكَ إِعْطَاءٌ وَلَا نَفِدَ مَنْعُكَ سُؤَالَ مُلِحٍّ بَلْ أَدْرَرْتَ
أَرْزَاقَ عِبَادِكَ مِنْكَ تَطَوُّلًا وَتَفَضُّلًا أَللَّهُمَّ كَلَّتِ
الْعِبَارَةُ عَنْ بُلُوغِ مَجْدِكَ وَهَفَا اللِّسَانُ عَنْ نَشْرِ مَحَامِدِكَ
وَتَفَضُّلِكَ أَقْصَدَنِي إِلَيْكَ الرَّجَاءُ وَإِنْ أَحَاطَتِ الذُّنُوبُ
وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَنْعَمُ الرَّازِقِينَ وَأَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ وَأَنْتَ الْأَوَّلُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِنْ أَنْ تَرُدَّ مَنْ
أَمَّلَكَ وَرَجَاكَ وَطَمِعَ فِيمَا قِبَلَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا أَهْلَ الْحَمْدِ
وَالْمَجْدِ أَللَّهُمَّ إِنِّي جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا وَسَالَمْتُ
الْأَيَّامَ بِاقْتِرَافِ الْآثَامِ وَأَنْتَ وَلِيُّ مِنْعَامٍ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ وَبَقِيَ لَهَا نَظَرُكَ فَاجْعَلْ مَرَدَّهَا مِنْكَ بِالنَّجَاحِ

يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَامْنَحْهَا سُؤْلَهَا وَإِنْ لَمْ تَسْتَحِقَّ مِنْكَ
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَمْضِي بِهِ الْمَقَادِيرُ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي
تَلِي بِهَا التَّدْبِيرَ أَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمَا
يُبْعِدُنِي عَنْكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وَأَدْرِجْنِي فِيمَنْ أَبَحْتَ لَهُمْ
عَفْوَكَ وَرِضْوَانَكَ وَأَسْكَنْتَهُمْ جِنَانَكَ بِرَأْفَتِكَ وَطَوْلِكَ
أَللَّهُمَّ أَنْتَ أَكْرَمْتَ أَوْلِيَائَكَ بِكَرَمِكَ وَأَوْجَبْتَ لَهُمْ
حِيَاطَتَكَ وَأَظْلَلْتَهُمْ بِرِعَايَتِكَ فَمِنْ تَتَابُعِ الْمَهَالِكِ
فَأَنْقِذْنِي وَإِلَى طَاعَتِكَ فَمِلْ بِي وَعَنْ مَعَاصِيكَ فَرُدَّنِي
فَقَدْ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ تَرْتَجِي مِنْكَ مَحْوَ
الذُّنُوبِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ أَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي وَأَعْتَصِمُ
بِكَ فَاعْصِمْنِي وَادْعِنِي عَلَيَّ إِلَيْكَ (كذا) إِنَّكَ أَهْلُ
التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ ذِي
شَرٍّ إِلَى خَيْرِ مَالَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ سِوَاكَ وَاحْتَمِلْ عَنِّي
مُفْتَرَضَاتِ حُقُوقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَاغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ يَامُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ
وَعَالِمَ الْخَفِيَّاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَسَلِّمْ كَثِيراً

«١١٦» وكان من دعائه عليه السلام في يوم الاثنين

كما في الصحيفة الثالثة قال على ما رأيته في تلك المجموعة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَامَنْ
يَصْرِفُ الْبَلَايَا وَيَعْلَمُ الْخَفَايَا وَيُجْزِلُ الْعَطَايَا سُؤَالَ
نَادِمٍ عَلَى اقْتِرَافِ الْآثَامِ سَالِمٍ (متألم ظ) عَلَى الْمَعَاصِي مَرَّ
اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ لَمْ يَجِدْ مُجِيراً سِوَاكَ وَلَا مُؤَمَّلاً يَفْزَعُ إِلَيْهِ
لِارْتِجَاءِ كَشْفِ فَاقَتِهِ غَيْرَكَ أَنْتَ الَّذِي عَمَّ الْخَلَائِقَ
مَنُّكَ وَغَمَرْتَهُمْ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَتَطَوُّلِكَ وَكَرَامَتِكَ
وَشَمِلْتَهُمْ بِسَوَابِغِ نِعْمَتِكَ يَاكَرِيمَ الْمَآبِ وَالْمُحْسِنَ
الْوَهَّابَ وَالْمُنْتَقِمَ مِمَّنْ عَصَاهُ بِأَلِيمِ الْعِقَابِ دَعَوْتُكَ

مُقِرّاً عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ إِذْ لَمْ أَجِدْ مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ
يَاخَيْرَ مَنِ اسْتُدْعِيَ لِبَذْلِ الرَّغَائِبِ وَأَنْجَحَ مَأْمُولٍ
لِكَشْفِ الضُّرِّ لَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ فَلَا تَرُدَّنِي مِنْكَ
بِحِرْمَانٍ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَاتَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَاتُرِيدُ إِلٰهِي وَسَيِّدِي
وَمَوْلَايَ أَيَّ رَبٍّ أَرْتَجِيهِ أَمْ أَيَّ إِلٰهٍ أَقْصِدُهُ إِذَا
أَلَمَّ بِيَ النَّدَمُ وَأَحَاطَتْ بِيَ الْمَعَاصِي وَأَنْتَ وَلِيُّ الصَّفْحِ
وَمَأْوَى الْكَرَمِ فَإِنْ كُنْتُ يَا إِلٰهِي مُسْرِفاً عَلَى نَفْسِي
بِانْتِهَاكِ الْحُرُمَاتِ نَاسِياً مَا اجْتَرَمْتُ مِنَ الْهَفَوَاتِ
فَإِنَّكَ لَطِيفٌ تَجُودُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ وَالْمُسْرِفِينَ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَتُسَكِّنُ رَوْعَاتِ الْوَجِلِينَ وَتُحَقِّقُ
أَمَلَ الْآمِلِينَ وَتُفِيضُ سِجَالَ عَطَايَاكَ عَلَى الْمُسْتَأْهِلِينَ
إِلٰهِي قَدَّمَنِي إِلَيْكَ رَجَاءٌ لَا يَشُوبُهُ قُنُوطٌ وَأَمَلٌ لَا يُكَدِّرُهُ
يَأْسٌ يَامُحِيطاً بِالْغُيُوبِ أَمْسَيْتُ وَأَصْبَحْتُ عَلَى بَابٍ
مِنْ أَبْوَابِ مِنَحِكَ سَائِلاً مُبْتَهِلاً وَلَيْسَ مِنْ جَمِيلِ

إمتنانك رد سائل ملهوف مضطر إلى رحمتك وإلى
خيرك المألوف اللهم أنت الذي عجزت الأوهام عن
الإحاطة بك وكلت الألسن عن صفة ذاتك فبآلائك
وطولك صل على محمد وآل محمد النبي وأقلني
عثرتي يا غاية الآملين ويا جبار السموات والأرضين
ويا باقياً بعد فناء الخلق أجمعين ويا ديان يوم الدين
فأنت ثقة من لا يثق بنفسه لإفراط عمله وأمل من
لم يكن له أمل لكثير زلله ورجاء من لم يرتج معتمداً
بسوء سبيله سواك اللهم فأنقذني من المهالك وأحللني
دار الأبرار واغفر لي ذنوب الليل والنهار يا مطلعاً
على الأسرار واحتمل عني ما افترضت علي للآباء
والأمهات واكفني ما أهمني بلطفك وكرمك يا عالي
الملكوت وأشركني في دعاء من دعاك واجعلني
ممن إستجبت له من المؤمنين والمؤمنات إنك عالم

جواد وصلى الله على محمد وآله الأخيار واحشرني
في زمرتهم يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين وسلم كثيراً

«١١٧» وكان من دعائه عليه السلام في يوم الثلاثاء

كما في الصحيفة الثالثة قال على ما رأيته في تلك المجموعة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك سؤال
من لم يجد لسؤاله مسؤولاً سواك وأعتمد عليك إعتماد
من لا يجد لإعتماده معتمداً غيرك لأنك أنت الأول
الذي إبتدأت الإبتداء فكونته يا بديعاً بلطفك واستكان
على مشيتك كما أمرت بأحكام التقدير وأنت أعز
وأجل من العالم الذي لا يخلك إلحاح الملحين وإنما
أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون
أمرك ماض ووعدك حتم وحكمك عزم لا يعزب
عنك شيء وأنت الرقيب على كل شيء إحتجبت

بالكبرياء وتعززت بالقدرة والبقاء وذلت الجبابرة
بالفقر والفناء فلك الحمد في الآخرة والأولى اللهم
أنت حليم قادر رؤوف غافر رازق بديع مجيب
سميع بيدك نواصي العباد وقواصي البلاد حي قيوم
جواد كريم اللهم أنت المالك الذي ملكت الملوك
وتواضع لك الأعزاء واحتويت بإلهيتك على المجد
والثناء فلا يؤدك حفظ خلقك ويدرك عطاء من
منحته سعة رزقك وأنت علام الغيوب سترت علي
ذنوبي وأكرمتني بمعرفة دينك ولم تهتك عني جميل
سترك يا حنان ولم تفضحني يا منان أسألك أن تصلي
على محمد وآله إلهي أمنا من عقوبتك وأسبغ علينا نعمتك
و(ارزقنا) دوام عافيتك ومحبة طاعتك واجتناب
معصيتك وحلول جنتك ومرافقة أحبتك إنك تمحو
ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب إن كنت يا إلهي

اقترفت ذنوبا حالت بيني وبينك باقترافي لها فأنت
أهل أن تجود علي بسعة رحمتك وتنقذني من عقابك
وتدرجني درج المكرمين في صفحك يا رؤوف احتمل
عني حق الآباء والأمهات وألحقني بالصالحين
والصالحات والأبرار معهما من الإخوة والأخوات
واغفر للمؤمنين وللمؤمنات إنك قريب مجيب وصلى
الله على محمد وآله الطيبين الأخيار واحشرني في
زمرتهم يا أرحم الراحمين

«١١٨» وكان من دعائه عليه السلام في يوم الاربعاء

كما في الصحيفة الثالثة قال على ما رأيته في تلك المجموعة
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك سؤال
ملح لا يمل دعاء ربه وأتضرع إليك تضرع غريق
يرجوك لكشف ضره وكربه وأبتهل إليك ابتهال
تائب من ذنوبه وأنت الرب الذي ملكت الخلائق

كلهم وفطرتهم أجناساً مختلفي الألسن والألوان والأبدان على مشيئتك وقدرت آجالهم وأرزاقهم فلم يتعاظمك خلق حين كونته كما شئت مختلفات مما شئت فتعاليت وتجبرت عن إتخاذ وزير وتعززت عن مؤامرة شريك وتنزهت عن إتخاذ الأبناء وتقدست عن ملامسة النساء وليست الأبصار بمدركة لك ولا الأوهام بواقعة عليك وليس لك شبيه ولا عديل ولا ند ولا نظير أنت الفرد الأول الآخر العالم الأحد الصمد القائم الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد لا ينال الوصف بوصف (لا تنال بوصف ظ) ولا يدركك وهم ولا يعتريك في مدى الدهر صرف لم تزل ولا تزال علمك (بالأشياء ظ) في الخفاء كعلمك بها في الإجهار والإعلان فيا من ذل لعظمته العظماء وخضعت لعزته الرؤساء ومن كلت عن بلوغ ذاته

ألسن البلغاء ومن أحكم تدبير الأشياء واستعجمت عن إدراكه عبارة علوم العلماء أتعذبني بالنار وأنت أملي أم تسلطها علي بعد إقراري لك بالتوحيد وخشوعي لك بالسجود وتلجلج لساني في الموقف وقد مهدت لعبادك سبيل الوصول إلى التحميد والتسبيح والتمجيد فيا غاية الطالبين وأمان الخائفين وعماد الملهوفين ويا كاشف الضر عن المكروبين ورب العالمين وغياث المستغيثين وجار المستجيرين وأرحم الراحمين أللهم إن كنت عندك في أم الكتاب كتبتني شقياً فإني أسألك بمعاقد العز من عرشك والكبرياء والعظمة التي لا يتعاظمها عظيم ولا متكبر أن تصلي على محمد وآله وأن تجعلني سعيداً فإنك تجري الأمور على إرادتك وتجير ولا يجار عليك بالقدير وأنت رؤوف رحيم خبير تعلم ما في

نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب
فقديماً لطفت لمسرف (بمسرف ظ) على نفسه غريق في بحور
خطاياه أسلمته الحتوف وكثرة زلله وتطول علي
بامتطولاً على المذنبين بالعفو والصفح وعلى العاثرين
بالمغفرة واصفح عني فإنك لم تزل آخذاً بالفضل على من
وجب له باجترائه على الآثام حلول دار البوار يا علام
الخفيات والأسرار يا جبار يا قهار وما ألزمتنيه من
فرض الآباء والامهات وأوجبت حقوقهم مع الإخوة
والأخوات واحتمل عني أداءه ذلك إليهم يا ذا الجلال
والإكرام واغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات إنك على
كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله
الطاهرين وسلم

«١١٩» وكان من دعائه عليه السلام في يوم الخميس

كما في الصحيفة الثالثة قال على ما رأيته في تلك المجموعة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك سؤال
الخائف من وقفة الموقف الوجل من العرض المشفق
من الحشر لبوائق يوم القيمة المأخوذ على الغرة
النادم على الخطيئة المسؤول المحاسب المعاقب الذي
لم يكفه مكان عنك ولا وجد مفراً إلا إليك المتنصل
على سيء ذنوبه المقر بعمله الذي قد أحاطت به
الغموم وضاقت به رحاب التخوم الموقن بالموت
المبادر بالتوبة قبل الفوت إن مننت عليه بها وعفوت
فأنت إلهي ورجائي إذا ضاق عني الرجاء وملجاي
إذا لم أجد ملجأ توحدت سيدي بالعزة والعلى
وتفردت بالوحدانية وتعززت بالبقاء فأنت المتعزز
المتفرد بالمجد فلك ربي المجد والحمد لا يواريك
مكان ولا يغيرك زمان فألفت بمكانك الفرق
وفلقت بقدرتك الفلق ورفعت بلطفك الفرق وأضاء

بعظمتك دواجي الغسق وأجريت الماء من الصم
الصياخيد عذباً وأجاجاً وأنزلت من المعصرات ماءً ثجاجاً
وجعلت الشمس النيرة أمنيرة سراجاً وهاجاً وخلقت
لها منازل وللقمر والنجوم أبراجاً (لها وللقمر والنجوم
منازل وأبراجاً) من غير أن تمارس فيما ابتدأت لغوباً
وعلاجاً فأنت الله إله كل شيء وخالقه وجبار كل مخلوق
ووارثه والعزيز من أعززت والشقي من أشقيت
والذليل من أذللت والسعيد من أسعدت والغني من
أغنيت والفقير من أفقرت أنت وليي ومولاي
وعليك رزقي وبيدك ناصيتي صل على محمد وآله
وافعل بي ما أنت أهله وعد بفضلك على عبد غمره
جهله واستولى عليه التسويف حتى سالم الأيام
سيدي فاجعلني عبداً يفزع إلى التوبة فإنها مفزع
المذنبين وأغنني بجودك الواسع عن المخلوقين

ولا تحوجني إلى شرار الضالين وهب لي سيدي
عفوك في موقفي يوم الدين يا أرحم الراحمين
وأجود الأجودين وأكرم الأكرمين وصلى الله
على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم

✵ «١٢٠» وكان من دعائه عليه السلام عند الملتزم ✵

كما في الصحيفة الرابعة قال على ما رواه محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن ابان قال قال ابو عبدالله عليه السلام عن علي بن الحسين عليهما السلام اذا اتى الملتزم قال

اللهم إن عندي أفواجاً من ذنوب وأفواجاً من
خطايا وعندك أفواج من رحمة وأفواج من مغفرة
يا من استجاب لأبغض خلقه إليه إذ قال أنظرني
إلى يوم يبعثون استجب لي (وافعل بي كذا وكذا)

✵ «١٢١» وكان من دعائه عليه السلام في التضرع ✵
« والمناجاة بهذه الابيات عند الكعبة »

كما عثرنا عليه اولا ولا اعلم الآن من اين نقلته وهي تخالف الأبيات

الموجودة في آخر الصحيفة الثانية بالزيادة والنقصان والتقديم
والتأخير وغير ذلك وقد تقدم منها بيتان في آخر دعائه عليه
السلام في السحر ثم وجدنا في الصحيفة الرابعة ابياتا توافق ابيات
الصحيفة الثانية في العدد واغلب الالفاظ وتخالفها في الترتيب
ونحن نذكر ماوجدناه اولا ثم نتبعه بما في الصحيفة الرابعة وهذا
ماوجدناه اولا

الا ايها المأمول في كل حاجة * شكوت اليك الضر فارحم شكايتي
الا يارجائي انت كاشف كربتي * فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
وان اليك القصد في كل مطلب * وانت غياث الطالبين وغايتي
اتيت بأعمال قباح ردية * فما في الورى خلق جنى كجنايتي
فزادي قليل لا اراه مبلغي * اللزاد ابكي ام لبعد مسافتي
اتجمعني والظالمين موافقا * فاين طوافي ثم اين زيارتي
اتحرقني بالنار يا غاية المنى * فاين رجائي ثم اين مخافتي
فيا سيدي فامنن علي بتوبة * فانك رب عالم بمقالتي

(وفي الصحيفة الرابعة عن الديلمي في اعلام الدين عن طاوس
اليماني قال رأيت في جوف الليل رجلا متعلقا باستار الكعبة
وهو يقول

الا ايها المأمول في كل حاجة * شكوت اليك الضر فاسمع شكايتي
الا يارجائي انت تكشف كربتي * فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي.

فزادي قليل لا اراه مبلغي * اللزاد ابكي ام لبعد مسافتي
اتيت بأعمال قباح ردية * فما في الورى خلق جنى كجنايتي
اتحرقني في النار يا غاية المنى * فاين رجائي ثم اين مخافتي

قال فتأملته فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت يا ابن رسول
الله (التخاف ظ) ولك اربع خصال رحمة الله وشفاعة جدك رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وانت ابنه وانت طفل صغير فقال له
يا طاوس انني نظرت في كتاب الله فلم ار من ذلك شيئا فان الله
تعالى يقول فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون واما كوني
طفلا فاني رأيت الحطب الكبار لا تشتعل الا بالصغار ثم بكى حتى
غشي عليه ثم قال في الصحيفة الرابعة ولا تظن اتحاد هذا الخبر مع
ما رواه في الثالثة كما لا يخفى

« ١٢٣ » وكان من دعائه عليه السلام وهو متعلق « باستار الكعبة نثرا ونظما »

كما وجدناه اولا في عدة مواضع ومنها عن ابن شهراشوب في
المناقب عن الاصمعي ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة عن محمد بن علي بن
شهراشوب في المناقب عن الاصمعي ايضا قال كنت اطوف حول الكعبة فاذا
شاب ظريف الشمائل وعليه ذؤابتان وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول

نَامَتِ الْعُيُونُ وَغَارَتِ النُّجُومُ وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا وَأَقَامَتْ عَلَيْهَا حُرَّاسَهَا وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتُكَ لِتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ «ثم انشأ يقول»

يامن يجيب دعا المضطر في الظلم
يا كاشف الضر والبلوى مع النقم (السقم خ ل)
قد نام وفدك حول البيت قاطبة * وانت وحدك ياقيوم لم تنم
ادعوك رب دعاء قد امرت به * فارحم بكائي بحق البيت والحرم
ان كان عفوك لايرجوه ذوسرف * فمن يجود على العاصين بالنعم

قال فاقتفيته فاذا هو زين العابدين عليه السلام

«١٢٣» وكان من دعائه عليه السلام وهو ساجد في الحجر

كما وجدناه اولا في كشف الغمة ومطالب السؤل مرسلا عن طاوس قال رايت عليابن الحسين عليهما السلام ساجدا في الحجر فقلت رجل صالح من اهل بيت طيب لاستمعن مايقول فاصغيت اليه فيقول (فسمعته يقول خ ل)

عَبْدُكَ (عُبَيْدُكَ خ ل) بِفِنَائِكَ مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ

فوالله مادعوت بهن في كرب الا كشف عني (وفي الفصول المهمة في معرفة الائمة) مرسلا عن طاوس اليماني قال دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين «رضي الله عنه» قد دخل فقام يصلي ماشاء الله ثم سجد سجدة فاطال فيها فقلت رجل صالح من بيت النبوة لأصغين اليه فسمعته يقول وذكر الدعاء بعينه (ثم قال) قال طاوس فوالله ماصليت ودعوت بهن في كرب الا فرج الله عني (وفي تذكرة الخواص) مرسلا عن الزهري عن عائشة قالت رايت عليا بن الحسين «ع» ساجدا في الحجر وهو يقول وذكر الدعاء الا انه قال عبيدك بالتصغير ولم يذكر فقيرك بفنائك. قالت عائشة فما دعوت بها في كرب الا وفرج عني «وفي ارشاد المفيد» اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد عن جده عن سلمة بن شبيب عن عبدالله ابن محمد التيمي «التميمي خ ل» قال سمعت شيخا من عبدالقيس يقول قال طاوس دخلت الحجر في الليل فاذا علي بن الحسين «ع» قد دخل فقام يصلي فصلى ما شاء الله ثم سجد فقلت رجل صالح من اهل بيت لاستمعن الى دعائه فسمعته يقول في سجوده

عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ

قال طاوس فما دعوت بهن في كرب الا فرج عني . ثم وجدناه في

الصحيفة الرابعة نقلا عن مناقب محمد بن علي بن شهراشوب عن طاوس الفقيه قال رايت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلي و يدعو

عُبَيْدُكَ بِبَابِكَ أَسِيرُكَ بِفِنَائِكَ سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ يَشْكُو إِلَيْكَ مَالاَ يَخْفَى عَلَيْكَ (وفي خبر) لاَ تَرُدَّنِي عَنْ بَابِكَ

وروى الصدوق في اكمال الدين عن جعفر بن احمد العلوي عن علي ابن احمد العقيقي عن نعيم الأنصاري عن القائم عليه السلام في حديث طويل قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر

عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ يَسْأَلُكَ مَالاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ

انتهى مافي الصحيفة الرابعة «اقول» وفي البحار عن اكمال الدين عند ذكر هذه الرواية هكذا

عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ يَسْئَلُكَ مَالاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ

«١٢٤» وكان من دعائه عليه السلام في سجوده
«عند الكعبة وهو معتمر في رجب»

وهو مما انفردنا به وجدناه في الاقبال قال روينا ذلك باسنادنا الى

جدي ابي جعفر الطوسي «ره» فقال ماهذا لفظه واعتمر علي بن الحسين عليهما السلام في رجب وكان يصلي عند الكعبة عامة ليله ونهاره وكان يسمع منه في سجوده

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ

لايزيد على هذا مدة مقامه

«١٢٥» وكان من دعائه عليه السلام في سجوده

كما في الصحيفة الثالثة قال على مارواه الشيخ محمد بن ابي القاسم الطبري في اختيار مصباح الشيخ الطوسي

يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ إِسْتَجِبْ لِي يَا إِلٰهِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلاَ تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَفْلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقَبْرِ وَمِنَ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً سَوِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً هَنِيئَةً وَمُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ

«١٢٦» وكان من دعائه عليه السلام وهو ساجد
«في مسجد الكوفة»

كما وجدناه اولا في كشف الغمة عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر عن يوسف بن اسباط عن ابيه ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة بهذا الاسناد قال دخلت مسجد الكوفة فاذا شاب يناجي ربه وهو يقول في سجوده

سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي ٱلتُّرَابِ لِخَالِقِي وَحَقَّ لَهُ

« ١٢٧ » وكان من دعائه عليه السلام عند الاسطوانة « السابعة في مسجد الكوفه »

وهو مما انفردنا به وقد ذكر نحوا منه في الصحيفة الثانية الى قوله ياكريم مع مخالفة لما هنا ويظهر انه اخذه من رواية الصدوق في المجالس كما اشرنا اليه في حاشية الصحيفة الثانية وتقدم نقلا عن الصحيفة الثالثة عن مجموع الرائق دعاء في التضرع يقرب منه مع مخالفة في امور وتقدم ايضا عنها عن امالي الشيخ ومجموع الرائق مناجات تقرب مما في الصحيفة الثانية ومما هنا الى قوله ياكريم وتخالفهما في امور وهذا الدعاء قد اشير اليه في الصحيفة الثالثة ولكنه لم يذكر فيها كما مر وقد وجدناه في البحار نقلا عن الشهيد ومؤلف المزار الكبير مرفوعا الى ابي حمزة الثمالي قال بينا انا قاعد يوما في المسجد عند الاسطوانة السابعة اذا برجل مما يلي ابواب كندة قد دخل فنظرت الى احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وانظفهم ثوبا معمم بلا طيلسان ولا ازار عليه قميص ودراعة وعمامة وفي

رجليه نعلان عربيان فخلع نعليه ثم قام عند السابعة ورفع مسبحتيه حتى بلغتا شحمتي اذنيه ثم ارسلهما بالتكبير فلم يبق في بدني شعرة الا قامت ثم صلى اربع ركعات احسن ركوعهن وسجودهن وقال

إِلٰهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ ٱلْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ ٱلْإِيمَانِ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ ٱلْمُكَابَرَةِ وَلَا ٱلْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلَا ٱلْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلٰكِنْ إِتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي ٱلشَّيْطَانُ بَعْدَ ٱلْحُجَّةِ عَلَيَّ وَٱلْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ

« ثم خر ساجدا يقولها حتى انقطع نفسه وقال ايضا في سجوده »

يَامَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ ٱلسَّائِلِينَ يَامَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ ٱلصَّامِتِينَ يَامَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ يَامَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ يَامَنْ أَنْزَلَ ٱلْعَذَابَ عَلَى

قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا
إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ قَدْ تَرَى
مَكَانِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي
مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَاسَيِّدِي يَاسَيِّدِي
(سبعين مرة) ثم رفع رأسه فتاملته فاذا هو مولاي زين العابدين
علي بن الحسين عليهما السلام فانكببت على يديه اقبلهما فنزع يده
مني واومأ الي بالسكوت فقلت يامولاي انا من عرفته في ولائكم
فما الذي اقدمك الى ههنا قال هو مارايت (وقال في البحار) ايضا
انه وجد الرواية بخط بعض الافاضل منقولا من خط علي بن سكون انتهى

«١٢٨» وكان من دعائه عليه السلام في السجود

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عن السيد علي بن طاوس في اللهوف
عن مولى له انه عليه السلام برز يوما الى الصحراء قال فتبعته
فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت اسمع شهيقه وبكائه
واحصيت عليه الف مرة وهو يقول
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَصِدْقاً

ثم رفع راسه من سجوده وان لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع
عينيه .

«١٢٩» وكان من دعائه عليه السلام في سجدة الشكر

كما وجدناه اولا في المصباح للشيخ وفي البحار نقلا عن فلاح السائل
عن جده الشيخ الطوسي ونقله في البحار ايضا عن البلد الأمين
والجنة والاختيار ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة عن المصباح والفلاح
والبلد (قال الشيخ في المصباح) ثم اسجد سجدة الشكر وقل ماتقدم
ذكره وان شئت قلت ماروي عن علي بن الحسين عليهما السلام
انه كان يقوله فانه كان (يقول مائة مرة) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ شُكْراً
(وكلما قال عشر مرات قال) شُكْراً لِلْمُجِيبِ (ثم يقول) يَاذَا
الْمَنِّ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ
وَيَاذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَداً يَاكَرِيمُ يَاكَرِيمُ
يَاكَرِيمُ
(ثم يدعو ويتضرع ويذكر حاجته ثم يقول) اَللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ أَنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ أَنْ عَصَيْتُكَ لَا صُنْعَ
لِي وَلَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانٍ مِنْكَ فِي حَالِ الْحَسَنَةِ

يا كريمُ يا كريمُ صلِّ على محمدٍ وأهلِ بيتهِ وصلْ
بجميعِ ما سألتكَ وأسألكَ من في مشارقِ الأرضِ
ومغاربها من المؤمنينَ والمؤمناتِ وابدأ بهم وثنِّ
بي برحمتكَ (ثم يضع خده الأيمن على الارض ويقول)
اللهمَّ لا تسلبني ما أنعمتَ بهِ عليَّ من ولايتكَ وولايةِ
محمدٍ وآلِ محمدٍ عليهِ وعليهمُ السلامُ (ثم يضع خده
الأيسر على الارض ويقول مثل ذلك)

«١٣٠» وكان من دعائه عليه السلام في سجدة الشكر ايضا

كما وجدناه في غاية المرام للسيد هاشم البحراني نقلا عن ابي جعفر
محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام بالسند الآتي
ووجدناه في الصحيفة الرابعة نقلا عن البحار عن دلائل الامامه
لمحمد بن جرير الطبري عن عبدالله بن علي المطلبي عن ابي الحسن
محمد بن علي السمري عن ابي الحسن المحمودي عن ابي علي محمد بن
علي بن احمد المحمودي في حديث طويل عن القائم عجل الله تعالى
فرجه قال كان يقول زين العابدين عليه السلام عند فراغه من
صلاته في سجدة الشكر

يا كريمُ مسكينكَ بفنائكَ يا كريمُ فقيركَ زائركَ
حقيركَ ببابكَ يا كريمُ

«١٣١» وكان من دعائه عليه السلام بعد رفع الراس
«من السجدة الاولى»

وهو مما انفردنا به روى الكليني باسناده عن الصادق عليه السلام
قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قام الى الصلاة تغير لونه فاذا
سجد لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا ثم يرفع رأسه من السجدة الاولى ويقول
اللهمَّ اعفُ عني واغفرْ لي وارحمني واجبرني (واجرني
خ ل) واهدني إني لما أنزلتَ إليَّ من خيرٍ فقيرٌ

«١٣٢» وكان من دعائه عليه السلام عند انصرافه
«من صلوة فريضة او نافلة»

كما في الصحيفة الثالثة قال عليّ ما رواه الشيخ ابو علي الطبرسي في
كتابه عدة السفر وعمدة الحضر مسندا اليه عليه السلام
اللهمَّ لا تجعلنا في هذا الوقتِ من رحمتكَ محرومينَ
ولا لفضلِ ما نؤمِّلهُ من عطائكَ قانطينَ اللهمَّ خصَّنا
بعظيمِ الأجرِ وكريمِ الذخرِ وحسنِ الشكرِ ودوامِ

الْبِشْرِ أَللّهُمَّ إِقْبَلْنَا وَتَقَبَّلْ مِنَّا وَاقْلِبْنَا مُنْجِحِينَ وَاغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ وَلاَ تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ وَلاَ تَصْرِفْ
عَنَّا رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَللّهُمَّ إِجْعَلْنَا فِي هَذَا
الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَطَلَبَ
إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ
يَاذَا الْجَلاَلِ وَالْإِكْرَامِ أَللّهُمَّ وَفِّقْنَا وَسَدِّدْنَا وَاعْصِمْنَا
وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ إسْتُرْحِمَ
يَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ وَلاَ لَحَظَاتُ
الْعُيُونِ وَلاَ مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكْنُونِ وَلاَ مَا انْطَوَتْ
عَلَيْهِ مَضْمُونُ الْقُلُوبِ بَلْ كُلٌّ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ
وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ بِلاَ مَؤُنَةٍ وَكُلْفَةٍ وَلاَ إِخْتِلاَفٍ آدَكَ
سُبْحَانَكَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً تُسَبِّحُ
لَكَ السَّمٰوَاتُ بِأَقْطَارِهَا وَالْأَرَضُونَ بِأَكْنَافِهَا وَجَمِيعُ
مَاذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْهُنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ

بِحَمْدِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْحَمْدِ يَاذَا الْجَلاَلِ
وَالْإِكْرَامِ وَالطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ
الرَّؤُفُ الرَّحِيمُ وَأَنَا أَسِيرُ خَطِيئَاتِي وَذُنُوبِي يَارَبَّاهُ
يَارَبَّاهُ يَارَبَّاهُ (كان عليه السلام يقولها حتى ينقطع نفسه)

« ١٣٣ » وكان من دعائه عليه السلام عقيب الصلاة

كما عثرنا عليه اولا في مستدركات الوسائل والبحار عن دلائل
الامامه لمحمد بن جرير الطبري بسنده الى صاحب الزمان عليه
السلام ثم وجدناه في غاية المرام وفي الصحيفة الرابعة نقلا عن
دلائل الامامة بالسند المتقدم انفا في دعاء سجدة الشكر عن القائم
عليه السلام قال كان زين العابدين عليه السلام يقول في دعائه
عقيب الصلاة

أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ وَبِهِ
تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَعْلَمُ بِهِ كَيْلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ

أَرْمَالِ وَوَزْنَ أَلْجِبَالِ (ان تفعل بي كذا وكذا)

«١٣٤» وكان من دعائه عليه السلام بعد الركعتين «الأولتين من نوافل يوم الجمعة الثمانية عشره»

كما عثرنا عليه اولا في المصباح والبحار نقلا عن المصباح وغيره ثم وجدناه في الصحيفتين الثالثة والرابعة (في الثالثة) نقلا عن المصباح وجمال الاسبوع وعن الشيخ ابي المحاسن الجرجاني في تكملة السعادات وبعض قدماء اصحابنا في مصباح النجاح وابن باقي في اختيار المصباح والعلامة الحلي في منهاج الصلاح وغيرهم في غيرها (وفي الرابعة) نقلا عن جمال الاسبوع وكذا باقي الادعية الآتية عقيب كل ركعتين منها لكنه في الثالثة لم يذكر الا الدعاء الاول بعد الركعتين الاولتين كما في النسخة التي وصلت الينا مع انه ساق اول كلامه لذكر جميع الأدعية وهذا يدل عَلَى نقصان النسخة التي وصلت الينا اوان الاجل حال بينه و بين اتمامها كما بيناه في الخطبة (واعلم) ان هذه الادعية مختلفة متفاوتة بحسب الروايات ونحن نشير الى الجميع بعونه تعالى (قال الشيخ ره) في مصباح المتهجد «مالفظه» ثم تصلي نوافل يوم الجمعة على ماوردت به الرواية عن الرضا عليه السلام انه قال تصلي ست ركعات بكرة وست ركعات بعدها اثنا عشرة ركعة وست ركعات بعد ذلك ثماني عشرة ركعة وركعتين عند الزوال و ينبغي ان يدعو بين كل ركعتين بالدعاء

المروي عن علي بن الحسين عليهما السلام وانه كان يدعو به بين الركعات انتهى (وعن) جمال الاسبوع للسيد علي بن طاوس عن ابي الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي عن ابي الحسين احمد ابن محمد بن سعيد الكاتب عن ابي العباس احمد بن سعيد الهمداني ابن عقده عن احمد بن يحيى بن المنذر بن عبدالله الحميري عن ابيه عن عمرو بن ثابت عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه قال كان ابي علي بن الحسين عليهما السلام يصلي يوم الجمعة عشرين ركعة يدعو بين كل ركعتين بدعاء من هذه الادعية و يواظب عليه فكان يصلي ركعتين فاذا سلم يقول الخ فالذي كان يدعو به انما هو بعد كل ركعتين من الثمانية عشرة وبين كل ركعتين من العشرين وفي الحقيقة هذه الادعية من وظائف الثمانية عشرة كما ذكرناه في العنوان لا العشرين وقال في جمال الاسبوع بعد تمام الادعية وكان صلوات الله عليه اذا فرغ من هذه الركعات المشروحة يعني الثمانية عشرة قام فصلى ركعتي الزوال تتمة العشرين ركعة ثم نهض منها الى الفريضة فدل عَلَى ان الاخيرتين وظيفة اخرى غير الثمانية عشره (والدعاء عقيب الركعتين الاولتين عَلَى رواية الشيخ في المصباح هو هذا)

أَللّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحُرمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ

وَاعتَصَمَ بِحَبلِكَ وَلَم يَثِق إِلاَّ بِكَ يَا وَاهِبَ (يَا وَهَّابَ
خ ل) الْعَطَايَا (يَا مُطلِقَ الأُسَارَى خ) يَا مَن سَمَّى نَفسَهُ
مِن جُودِهِ الْوَهَّابَ (وَهَّابًا خ ل) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ الْمَرضِيِّينَ بِأَفضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِك عَلَيهِم بِأَفضَلِ
بَرَكَاتِكَ وَالسَّلاَمُ عَلَيهِ وَعَلَيهِم وَعَلَى أَروَاحِهِم
وَأَجسَادِهِم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَل لِي مِن أَمرِي فَرَجًا وَمَخرَجًا
وَارزُقنِي رِزقًا حَلاَلاً طَيِّبًا (سَائِغًا خ) مِمَّا شِئتَ وَأَنَّى
شِئتَ وَكَيفَ شِئتَ فَإِنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مَا شِئتَ حَيثُ
شِئتَ كَمَا شِئتَ

ومثله على رواية جمال الاسبوع الا انه ذكر بعد قوله ولم يثق الا
بك (ياوهاب العطايا يامطلق الاسارى) وبعد قوله طيبا (سائغا) وقدم
كيف شئت على انى شئت (ثم قال في المصباح) بعد ذكر الدعاء
المتقدم مالفظه

(زيادة في هذا الدعاء من رواية اخرى)

أَللَّهُمَّ قَلبِي يَرجُوكَ لِسَعَةِ رَحمَتِكَ وَنَفسِي تَخَافُكَ لِشِدَّةِ
عِقَابِكَ فَأَسأَلُكَ أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَن
تُؤمِنَنِي مَكرَكَ وَتُعَافِيَنِي مِن سَخَطِكَ وَتَجعَلَنِي مِن
أَولِيَاءِ طَاعَتِكَ وَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِرَحمَتِكَ وَمَغفِرَتِكَ
وَتُسِرَّنِي بِسَعَةِ فَضلِكَ عَنِ التَّذَلُّلِ لِعِبَادِكَ وَتَرحَمَنِي
مِن خَيبَةِ الرَّدِّ وَسَفعِ نَارِ الْحِرمَانِ

(اقول) ذكر ابن طاوس في جمال الاسبوع هذه الزيادة مع
تفاوت بعد الركعتين الثالثة عشره والرابعة عشره بدلا عن دعائهما
الآتي الذي ذكره الشيخ ونحن نجمع هناك بين ماذكراه ان شاء
الله تعالى

«١٣٥» وكان من دعائه عليه السلام بعد الركعتين الثالثة (والرابعة من نوافل يوم الجمعه المذكوره)

على رواية الشيخ في المصباح

أَللَّهُمَّ كَمَا (فَكَمَا خ ل) عَصَيتُكَ وَاجتَرَأتُ عَلَيكَ فَإِنِّي
أَستَغفِرُكَ لِمَا تُبتُ إِلَيكَ مِنهُ ثُمَّ عُدتُ فِيهِ وَأَستَغفِرُكَ
لِمَا وَأَيتُ بِهِ عَلَى نَفسِي وَلَم أَفِ (ثُمَّ لَم أَفِ خ ل)

بِهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعَاصِي الَّتِي قَوِيتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ مَا خَالَطَنِي مِنْ (فِي خ ل) كُلِّ خَيْرٍ
أَرَدْتُ بِهِ مَا لَيْسَ لَكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا

ومثله على رواية جمال الاسبوع مع اختلاف اشرنا اليه في الهامش
ثم قال في المصباح بعد هذا الدعاء (زيادة)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَظِّمِ النُّورَ فِي قَلْبِي
وَصَغِّرِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي وَاحْبِسْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ عَنِ النُّطْقِ
بِمَا لَا يُرْضِيكَ وَاحْرُسْ نَفْسِي مِنَ الشَّهَوَاتِ وَاكْفِنِي طَلَبَ
مَا قَدَّرْتَ لِي عِنْدَكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِهِ عَمَّا فِي أَيْدِي عِبَادِكَ

(اقول) ذكر ابن طاوس ايضا هذه الزيادة مع تفاوت بعد
الركعتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة بدلا عن دعائها الآتي
كما ستعرف

«١٣٦» وكان من دعائه عليه السلام بعد الركعتين
«الخامسة والسادسة من نوافل يوم الجمعة المذكوره»

على رواية الشيخ في المصباح

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ

ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُ (فَفَرَّجْتَ عَنْهُ خ ل) فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا
أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلَكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ فَفَرِّجْ (فَأَفْرِجْ
خ ل) عَنِّي (يَا رَبِّ خ ل) كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ
بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَنَادَى إِنِّي مَسَّنِيَ
الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ
وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلَكَ وَأَنَا
أَسْأَلُكَ فَفَرِّجْ (فَأَفْرِجْ خ ل) عَنِّي (يَا رَبِّ خ)
كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ
فَرَّقْتَ (فُرِّقَ خ ل) بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَإِذْ هُوَ فِي
السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَسَأَلَكَ
وَأَنَا أَسْأَلُكَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَفَرِّجْ
عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَا

دعاك به النبيون فاستجبت لهم فإنهم دعوك وهم
عبيدك وسألوك وأنا أسألك أن تصلي على محمد
وآل محمد بأفضل صلواتك وأن تبارك عليهم
بأفضل بركاتك وأن تفرج عني كما فرجت عن
أنبيائك ورسلك وعبادك الصالحين

ومثله على رواية جمال الاسبوع مع اختلافات اشرنا اليها في الهامش
ونقصان عما في المصباح الظاهر انه من قلم النساخ : ثم قال في
المصباح «زياده»

اللهم صل على محمد وآل محمد وأغنني باليقين
وأعني (وأعزني خ ل) بالتوكل واكفني روعات
القنوط وافسح لي في انتظار جميل الصنع وافتح لي
باب الرحمة إليك والخشية منك والوجل من الذنوب
وحبب إلي الدعاء وصله منك بالإجابة

(اقول) ذكر في جمال الاسبوع هذه الزيادة بعد الركعتين
السابعة عشره والثامنة عشره من جملة دعائها الذي ذكره كما

متعرف (قال في المصباح) ثم تخر ساجدا وتقول في سجودك
سجد وجهي البالي الفاني لوجهك الدائم الباقي (الكريم
خ) سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقه وحق له
أن يسجد سجد وجهي لمن خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين سجد وجهي
الحقير الذليل لوجهك العزيز الكريم (الكبير الجليل
خ ل) سجد وجهي اللئيم الذليل لوجهك الكريم الجليل
(العزيز الكريم خ ل)

ومثله على رواية جمال الاسبوع مع اختلاف اشرنا اليه في الهامش :
قال في المصباح (ثم ترفع رأسك وتدعو بهذا الدعاء
الدعاء) اللهم صل على محمد وآله (وآل محمد خ ل)
واجعل النور في بصري واليقين في قلبي والنصيحة
في صدري وذكرك بالليل والنهار على لساني ومن
طيب رزقك يارب غير ممنون ولا محظور فارزقني

وَمِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ فَاكْسُنِي وَمِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْقِنِي وَمِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ فَأَجِرْنِي وَلَكَ
يَارَبِّ فِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي
وَإِلَيْكَ (يَارَبِّ خ) فَحَبِّبْنِي وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي
وَبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي وَغَضَبَكَ
فَلَا تُنْزِلْ بِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَطُولَ
أَمَلِي وَاقْتِرَابَ أَجَلِي وَقِلَّةَ مَعْرِفَتِي (حِيلَتِي خ ل) فَنِعْمَ
الْمُشْتَكَى إِلَيْهِ أَنْتَ يَارَبِّ (رَبِّ خ ل) وَمِنْ شَرِّ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي يَارَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ
إِلَى عَدُوٍّ (يَارَبِّ إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ لِي أَمْ إِلَى عَدُوٍّ
خ ل) مَلَّكْتَهُ أَمْرِي أَوْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي أَللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى جَمِيعِ
حَاجَاتِي (عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِهَا جَمِيعَ حَاجَاتِي خ ل)
وَأَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَيْكَ فِي حَيوةِ (الْحَيَاةِ خ ل) الدُّنْيَا

وَفِي آخِرَتِي (فِي الْحَيوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ خ ل) مِنْ
غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيهَا فَأَطْغَى أَوْ تُقَتِّرَهَا عَلَيَّ فَأَشْقَى وَأَوْسِعْ
عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ
مِنْ فَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ
بَرَكَاتِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا
تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِإِكْثَارٍ مِنْهَا تُلْهِينِي
عَجَائِبُ بَهْجَتِهِ وَتَفْتِنُنِي زَهَرَاتُ نَظْرَتِهِ وَلَا بِإِقْلَالٍ
عَلَيَّ مِنْهَا فَيَقْصُرُ (يُقَصِّرُ خ ل) بِعَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلَأُ
صَدْرِي هَمُّهُ وَأَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي غِنًى عَنْ شِرَارِ
خَلْقِكَ وَبَلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضْوَانَكَ وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي
مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَلَا تَجْعَلِ
الدُّنْيَا لِي سِجْناً وَلَا فِرَاقَهَا (وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا خ ل)
عَلَيَّ حُزْناً أَجِرْنِي (أَخْرِجْنِي خ ل) مِنْ فِتْنَتِهَا
مَرْضِيّاً عَنِّي مَقْبُولاً فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ

(واجعل عملي مقبولاً وأوردني دار الحيوان خ ل)
ومساكن الاخيار وأبدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار
الباقية اللهم إني أعوذ بك من أزلها وزلزالها وسطوات
سلطانها ومن شر شياطينها وبغي من بغى علي فيها
اللهم من كادني فصل على محمد وآله وكده ومن
أرادني فصل على محمد وآله وأرده وفل عني
حد من نصب لي حده وأطفأ عني نار من شب لي
وقوده واكفني هم من أدخل علي همه وارفع عني
شر الحسدة واعصمني من ذلك بالسكينة وألبسني
درعك الحصينة واخبأني (وأحيني خ ل) في سترك
الواقي وأصلح لي حالي للم عيالي وصدق مقالي بفعالي
وبارك لي في أهلي وولدي ومالي اللهم صل على
محمد وعلى أهل بيته (وآل محمد خ ل) المرضيين
بأفضل صلواتك وبارك عليهم (على محمد وآل محمد

خ ل) بأفضل بركاتك (يارب العالمين خ) والسلام
عليه وعليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله
وبركاته اللهم صل على محمد وآله واجعل لي من أمري فرجاً
ومخرجاً وارزقني حلالاً طيباً واسعاً ماشئت وأنى شئت
وكيف شئت فإنه لا يكون إلا ماشئت حيث شئت كما شئت

ومثله على رواية جمال الاسبوع مع اختلاف وزيادات اشرنا اليها في
الهامش ولم يذكر قوله ومن ثياب الجنة الى قوله فاسقني وقوله
وبعملي فلا تبسلني وقوله الواقي وقوله للم عيالي وقوله وولدي وقوله
والسلام عليه وعليهم الى قوله كما شئت

« ١٣٧ » وكان من دعائه عليه السلام بعد الركعتين « السابعة والثامنة من نوافل يوم الجمعة المذكورة »

على رواية الشيخ في المصباح
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وأشهد
أن الدين (وأن الدين خ ل) كما شرع والإسلام
(وأن الإسلام خ ل) كما وصف والقول كما حدث

ذكر الله محمداً وآل محمد بخير وحيّاهم بالسلام
اللهم صل على محمد وآل محمد بأفضل صلواتك
اللهم اردد على (اللهم واردد الى خ ل) جميع
خلقك مظالمهم التي قبلي صغيرها وكبيرها في يسر
منك وعافية وما لم تبلغه قوتي ولم تسعه ذات يدي
ولم يقو عليه بدني فأده عني من جزيل ما عندك
من فضلك حتى لا تخلف علي شيئاً منه (١) تنقصه
من حسناتي يا أرحم الراحمين وصل على محمد وآل
محمد (وأهل بيته خ ل) المرضيين بأفضل صلواتك
وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليه وعليهم وعلى
أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته اللهم صل
على محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً
وارزقني حلالاً طيباً واسعاً ما شئت حيث شئت وأنى شئت

(١) لفظة منه ليست في جمال الاسبوع « منه »

وكيف شئت فإنه لا يكون إلا ما شئت حيث شئت كما شئت

ومثله على رواية جمال الاسبوع مع اختلافات اشرنا اليها في الهامش واخر الدعاء فيه والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته ولم يذكر قوله اللهم صل على محمد وآل محمد الى قوله كما شئت ثم قال في المصباح

« زيادة »

اللهم صل على محمد وآله واستعملني بطاعتك وقنعني بما
رزقتني وبارك لي فيما أعطيتني وأسبغ نعمك علي
وهب لي شكراً ترضى به عني وحمداً على ما ألهمتني
واقبل بقلبي إلى ما يقربني إليك واشغلني عما يباعدني
عنك وألهمني خوف عقابك وازجرني عن المنى لمنازل
المتقين بما يسخطك من العمل وهب لي الجد في طاعتك

« ١٣٨ » وكان من دعائه عليه السلام بعد الركعتين التاسعة
« والعاشرة من نوافل يوم الجمعة المذكوره »

على رواية الشيخ في المصباح

يا من أرجوه لكل خير ويا من آمن عقوبته عند كل
عثرة يا من يعطي الكثير بالقليل ويا من أعطى الكثير

بلا قليل ويامن أعطى من سئله تحنناً منه ورحمة
ويامن أعطى من لم يسأله ومن لم يعرفه ومن لم
يؤمن به تفضلاً منه وكرماً صل على محمد وآل محمد
وأعطني بمسألتي إياك من جميع خير الدنيا والآخرة
فإنه غير منقوص ما أعطيت وزدني من فضلك إني
إليك راغب وصل على محمد وأهل بيته الأوصياء
المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل
بركاتك والسلام عليه وعليهم وعلى أرواحهم
وأجسادهم ورحمة الله وبركاته اللهم صل على
محمد وآله واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً
وارزقني حلالاً طيباً واسعاً مما شئت وأنى شئت
وكيف شئت فإنه لا يكون إلا ما شئت حيث شئت
كما شئت

«اقول» ولم يذكر في جمال الاسبوع هذا الدعاء ولا ركعتيه

فالظاهر وقوع سقط هنا في نسخة جمال الاسبوع فانه صرح في
اول كلامه كما عرفت بان عدد الركعات عشرون وان بين كل
ركعتين دعاء وهو يقتضي ان تكون الادعية تسعة قال فكان يصلي
ركعتين فاذا سلم قال الخ ثم يقوم فيصلي ركعتين فاذا سلم قال الخ
وهكذا حتى ذكر ستة عشرة ركعة وثمانية ادعية باسقاط هذا الدعاء
وركعتيه ثم قال وكان اذا فرغ من هذه الركعات المشروحة قام فصلى
ركعتي الزوال تتمة العشرين الخ فدل على ان المذكور قبلها ثمانية
عشرة لا ستة عشره فيكون هذا الدعاء سقط من النساخ اوالرواة
ثم قال في المصباح «زياده»

اللهم صل على محمد وآله واجعل لي قلباً طاهراً
ولساناً صادقاً ونفساً سامية إلى نعيم الجنة واجعلني
بالتوكل عليك عزيزاً وبما أتوقعه منك غنياً وبما
رزقتني قانعاً راضياً وعلى رجائك معتمداً وإليك في
حوائجي قاصداً حتى لا أعتمد إلا عليك ولا أثق إلا بك

«١٣٩» وكان من دعائه عليه السلام بعد الركعتين الحادية
عشرة والثانية عشرة من نوافل يوم الجمعة المذكوره»

على رواية الشيخ في المصباح

اللّهمّ إنّك تعلم سرّي فصلّ على محمّد وآل محمّد
واقبل سيّدي ومولاي معذرتي وتعلم حاجتي فصلّ
على محمّد وآله (وآل محمّد خ ل) وأعطني مسئلتي
وتعلم ما في نفسي فصلّ على محمّد وآله (وآل محمّد
خ ل) واغفر لي ذنوبي (وتعلم حاجتي فصلّ على
محمّد وآله واغفر لي ذنوبي خ ل) اللّهمّ من أرادني
بسوء فصلّ على محمّد وآله (وآل محمّد خ ل)
واصرفه عنّي واكفني كيد عدوّي فإنّ عدوّي عدوّ
آل محمّد وعدوّ آل محمّد عدوّ محمّد وعدوّ
محمّد عدوّك فأعطني سؤلي يا مولاي في عدوّي
عاجلاً غير آجل يا معطي الرّغائب صلّ على محمّد وآل
محمّد وأعطني رغبتي فيما سألتك في عدوّك ياذا الجلال
والإكرام يا إلهي إلهاً واحداً لا إله إلاّ أنت صلّ على
محمّد وآل محمّد الطّيّبين الطّاهرين وأرني الرّخاء

والسّرور عاجلاً غير آجل (يا ربّ العالمين خ) وصلّ
على محمّد وأهل بيته المرضيّين بأفضل صلواتك
وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسّلام عليه وعليهم
وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته
اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل لي من لدنك
(أمري خ ل) فرجاً ومخرجاً وارزقني حلالاً طيّباً
واسعاً ما شئت وأنّى شئت وكيف شئت فإنّه لا يكون
إلاّ ما شئت حيث شئت كما شئت

ومثله في جمال الاسبوع الى قوله غير آجل يارب العالمين مع اختلاف
اشرنا اليه في الهامش (ثم قال) في المصباح «زياده»

إلهي ظلمت نفسي وعظم عليها إسرافي وطال في
معاصيك إنهماكي وتكاثفت ذنوبي وتظاهرت عيوبي
وطال بك إغتراري ودام للشّهوات إتباعي فأنا
الخائب إن لم ترحمني وأنا الهالك إن لم تعف عنّي

فصل على محمد وآل محمد واغفر لي وتجاوز عن
سيئاتي وأعطني سؤلي واكفني ما أهمني ولا تكلني إلى
نفسي طرفة عين فتعجز عني وأنقذني برحمتك من
خطاياي وأسعدني بسعة رحمتك سيدي (ياسيدي خ ل)

«١٤٠٠» وكان من دعائه عليه السلام بعد الركعتين
«الثالثة عشره والرابعة عشره من نوافل يوم الجمعه المذكوره»

على رواية الشيخ في المصباح
اللّهمّ أنت آنس الآنسين لأوليائك وأحضرهم لكفاية
المتوكلين عليك تشاهدهم في ضمائرهم وتطّلع على
سرائرهم وتحيط بمبالغ بصائرهم وسرّي لك (إليك
خ ل) اللّهمّ مكشوف وأنا إليك ملهوف فإذا أوحشتني
الغربة آنسني ذكرك وإذا كثرت (كبّت خ ل) عليّ
الهموم لجأت إلى الاستجارة بك علماً بأنّ أزمّة
الأمور بيدك ومصدرها عن قضائك خاضعاً (خضعاً

خ ل) لحكمك اللّهمّ إن عميت عن مسألتك أو فههت
عنها فدلّني (١) على مصالحي وخذ بقلبي إلى مراشدي
فلست ببدع من ولايتك ولا بوتر من أناتك اللّهمّ
إنّك أمرت بدعائك وضمنت الإجابة لعبادك ولن
يخيب من فزع إليك برغبته وقصد إليك بحاجته ولن
ترجع يد طالبة صفراً من عطائك ولا خائبة من نحل
هباتك وأيّ راحل أمّك فلم يجدك قريباً أو أيّ
وافد وفد إليك فاقتطعته عوائق الردّ دونك بل أيّ
مستجير بفضلك لم ينل من فيض جودك وأيّ
مستنبط لمزيدك أكدى دون استماحة سجال عطيّتك
اللّهمّ وقد قصدت إليك بحاجتي وقرعت باب فضلك
يد مسألتي وناجاك بخشوع الاستكانة قلبي وعلمت
ما يحدث من طلبتي قبل أن يخطر بفكري (ببالي خ ل)

(١) قوله فدلني الى قوله مراشدي ليس بموجود في كثير من النسخ «منه»

أوْ يقع في صدري فصلِّ على محمدٍ وآلهِ وصلِ اللهم
دعائي إياك بإجابتي (دعائي بإجابتك خ ل) واشفع
مسئلتي إياك بنجح حوائجي يا أرحم الراحمين وصلِّ
(وصلى الله خ ل) على محمدٍ وآله

« ١٤١ » وكان من دعائه عليه السلام بعد هاتين الركعتين

على رواية جمال الاسبوع

اللهم إن قلبي يرجوك لسعة رحمتك ونفسي خائفة
لشدة عقابك فوفقني لما يؤمنني مكرك وعافني من
سخطك واجعلني من أولياء طاعتك وتفضل علي
برحمتك ومغفرتك واسترني بسعة رحمتك وفضلك
وأغنني عن التردد إلى عبادك وارحمني من خيبة
الرد وسوء الحرمان يا أرحم الراحمين

(اقول) تقدم ان الشيخ جعل قريبا من هذا الدعاء زيادة في
دعاء الركعتين الاولتين من رواية اخرى

« ١٤٢ » وكان من دعائه عليه السلام بعد الركعتين الخامسة
عشرة والسادسة عشرة من نوافل يوم الجمعة المذكوره »

على رواية الشيخ في المصباح

يامن أرجوه لكل خير وآمن سخطه عند كل عثرة
يامن يعطي الكثير بالقليل يامن أعطى من سأله تحنناً
منه ورحمة يامن أعطى من لم يسأله ولم يعرفه
تفضلاً منه وكرماً صل على محمد وآل محمد وأعطني
بمسئلتي إياك جميع سؤلي من جميع خير الدنيا والآخرة
فإنه غير منقوص ما أعطيت (ما أعطيته خ ل) واصرف
عني شر الدنيا والآخرة ياذا المن ولا يمن عليك
(عليه خ ل) ياذا المن والجود (الجود والمن خ ل)
والطول والنعم صل على محمد وآل محمد وأعطني
سؤلي واكفني جميع المهم من أمر الدنيا والآخرة

«اقول» قد اهمل صاحب الصحيفة الرابعة ذكر هذا الدعاء
هنا واقتصر على ذكر الدعاء الآتي برواية جمال الاسبوع وهو عجيب

وكانه سهو من قلمه الشريف

« ١٤٣ » وكان من دعائه عليه السلام بعد هاتين الركعتين

على رواية جمال الاسبوع

اللهم عظم النور في قلبي وصغر الدنيا في عيني وأطلق لساني بذكرك واحرس نفسي من الشهوات واكفني طلب ماقدرته لي عندك حتى أستغني عما في يد عبادك يا أرحم الراحمين

« اقول » تقدم ان الشيخ في المصباح جعل ماهو قريب من هذا الدعاء زيادة في دعاء الركعتين الثالثة والرابعة

« ١٤٤ » وكان من دعائه عليه السلام بعد الركعتين « السابعة عشرة والثامنة عشرة من نوافل يوم الجمعة المذكورة »

على رواية الشيخ في المصباح

ياذا المن لا من عليك ياذا الطول لا إله إلا أنت يا أمان الخائفين وظهر اللاجين وجار المستجيرين إن كان في أم الكتاب عندك أني شقي أو محروم (شقي محروم خ ل) أو مقتر علي رزقي فامح من أم

الكتاب شقائي وحرماني وإقتار رزقي واكتبني عندك سعيدا موفقا للخير موسعا علي في رزقي فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى الله عليه وآله يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وقلت ورحمتي وسعت كل شيء وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآله ومن علي بالتوكل عليك والتسليم لأمرك والرضا بقدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ماعجلت يارب العالمين

« ١٤٥ » وكان من دعائه عليه السلام بعد هاتين الركعتين

على رواية جمال الاسبوع

اللهم أغنني باليقين واكفني بالتوكل عليك واكفني روعات القلوب وافتح لي في إنتظار جميل الصنع وافتح لي يارب باب الرغبة إليك والخشية منك والوجل

من الذنوب وحبب إليّ الدعاء وصله لي بالإجابة
يا أرحم الراحمين اللهم لا تؤيسني من روحك ولا
تقنطني من رحمتك ولا تؤمني مكرك فإنه لا ييأس
من روحك إلا القوم الظالمون ولا يقنط من رحمتك
إلا القوم الضالون ولا يأمن مكرك إلا القوم
الخاسرون اللهم صل على محمد وآل محمد وارحمني
برحمتك يا أرحم الراحمين واجعلني من ورثة جنة
النعيم ولا تخزني يوم يبعثون يا من هو على كل
شيء قدير

(أقول) تقدم ان الشيخ في المصباح جعل اول هذا الدعاء الى
قوله اللهم لا تؤيسني من روحك مع اختلاف زيادة في دعاء
الركعتين الخامسة والسادسة

«١٤٦» وكان من دعائه عليه السلام في تسبيح الله تعالى
«وتنزيهه وهو مختص باليوم السادس من كل شهر»

كما وجدناه اولا في الصحيفة الثالثة قال على ما رواه السيد فضل الله
الراوندي في كتاب دعواته في جملة تسابيح النبي صلى الله عليه وآله

والأئمة عليهم السلام ثم وجدناه في البحار نقلا عن دعوات
الراوندي وهو

سبحان من أشرق نوره كل ظلمة سبحان من قدر
بقدرته كل قدرة سبحان من احتجب عن العباد ولا
شيء يحجبه سبحان الله وبحمده

«١٤٧» وكان من دعائه عليه السلام في يوم عرفه

وهو مما انفردنا به رواه ابن طاوس في الاقبال قال وهو دعاء مشتمل
على معاني الربوبية وادب العبودية مع الجلالة الالهية

اللهم إن ملائكتك مشفقون من خشيتك سامعون
مطيعون لك وهم بأمرك يعملون لا يفترون الليل
والنهار يسبحون وأنا أحق بالخوف الدائم لإسائتي
على نفسي وتفريطها إلى اقتراب أجلي فكم لي يا رب
من ذنب أنا فيه مغرور متحير اللهم إني قد أكثرت
على نفسي من الذنوب والإساءة وأكثرت عليّ من
المعافاة سترت عليّ ولم تفضحني بما أحسنت لي النظر

وأقلتني العثرة وأخاف أن أكون فيها مستدرجاً فقد
ينبغي لي أن أستحيي من كثرة معاصي ثم لم تهتك
لي ستراً ولم تبد لي عورة ولم تقطع عني الرزق
ولم تسلط علي جباراً ولم تكشف عني غطاء مجازاة
لذنوبي تركتني كأني لا ذنب لي كففت عن خطيئتي
وزكيتني بما ليس في أنا أقر على نفسي بما جنت علي
يداي ومشت إليه رجلاي وباشر جسدي ونظرت إليه
عيناي وسمعته أذناي وعملته جوارحي ونطق به
لساني وعقد عليه قلبي فأنا المستوجب يا إلهي زوال
نعمتك ومفاجاة نقمتك وتحايل عقوبتك لما اجترأت
عليه من معاصيك وضيعت من حقوقك أنا صاحب
الذنوب الكثيرة الكبيرة التي لا يحصى عددها وصاحب
الجرم العظيم أنا الذي أحللت العقوبة بنفسي وأوبقتها
بالمعاصي جهدي وطاقتي وعرضتها للمهالك بكل

فوقي اللهم أنا الذي لم أشكر نعمك عند معاصي إياك
ولم أدعها فيك عند حلول البلية ولم أقف عند الهوى
ولم أراقبك يا إلهي أنا الذي لم أعقل عند الذنوب
نهيك ولم أراقب عند اللذات زجرك ولم أقبل عند
الشهوة نصيحتك ركبت الجهل بعد الحلم وغدوت
إلى الظلم بعد العلم اللهم فكما حلمت عني فيما اجترأت
عليه من معاصيك وعرفت تضييعي حقك وضعفي عن
شكر نعمتك وركوبي معصيتك اللهم إني لست
ذا عذر فأعتذر ولا ذا حيلة فأنتصر اللهم قد
أسأت وظلمت وبئس ما صنعت عملت سوءاً ولم
تضرك ذنوبي فأستغفرك يا سيدي ومولاي وسبحانك
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اللهم
إنك تجد من تعذبه غيري ولا أجد من يرحمني سواك
فلو كان لي مهرب لهربت ولو كان لي مصعد في السماء

أَوْ مَسْلَكَ فِي الْأَرْضِ لَسَلَكْتُ وَلَكِنَّهُ لَا مَهْرَبَ لِي
وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا وَلَا مَأْوَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَللّٰهُمَّ
إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلُ ذٰلِكَ أَنَا وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَأَهْلُ ذٰلِكَ
أَنْتَ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ
وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ فَقَدِيمًا مَا مَنَنْتَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ
وَمُسْتَحِقِّي عُقُوبَتِكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ سَيِّدِي عَافِيَةً مِنْ
أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ عَافِيَتَكَ وَعَفْوٌ مِنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ
أَرْجُ عَفْوَكَ وَرَحْمَةٌ مِنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ رَحْمَتَكَ
وَمَغْفِرَةٌ مِنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ مَغْفِرَتَكَ وَرِزْقٌ مِنْ
أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُ رِزْقَكَ وَفَضْلٌ مِنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ
أَرْجُ فَضْلَكَ سَيِّدِي أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ وَأَقْلَلْتُ
لَكَ مِنَ الشُّكْرِ فَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لَا يُحْصِيهَا
أَحَدٌ غَيْرُكَ مَا أَحْسَنَ بَلَائَكَ عِنْدِي وَأَحْسَنَ فِعَالَكَ
نَادَيْتُكَ مُسْتَغِيثًا مُسْتَصْرِخًا فَأَغَثْتَنِي وَسَأَلْتُكَ عَائِلًا

فَأَغْنَيْتَنِي وَنَأَيْتُ فَكُنْتَ قَرِيبًا مُجِيبًا وَاسْتَعَنْتُ بِكَ مُضْطَرًّا
فَأَعَنْتَنِي وَوَسِعْتَ عَلَيَّ وَهَتَفْتُ إِلَيْكَ فِي مَرَضِي
فَكَشَفْتَهُ عَنِّي وَانْتَصَرْتُ بِكَ فِي رَفْعِ الْبَلَاءِ فَوَجَدْتُكَ
يَا مَوْلَايَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَكَيْفَ لَا أَشْكُرُكَ
يَا إِلٰهِي أَطْلَقْتَ لِسَانِي بِذِكْرِكَ رَحْمَةً لِي مِنْكَ وَأَضَأْتَ
لِي بَصَرِي بِلُطْفِكَ حُجَّةً مِنْكَ عَلَيَّ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ
بِقُدْرَتِكَ نَظَرًا مِنْكَ وَدَلَّتْ عَقْلِي عَلَى تَوْبِيخِ نَفْسِي
إِلَيْكَ أَشْكُو ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا مَجْرَى لِبَثِّهَا إِلَّا إِلَيْكَ
فَفَرِّجْ عَنِّي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ
مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي فَقَدْ
اسْتَصْعَبَ عَلَيَّ شَأْنِي وَتَشَتَّتَ عَلَيَّ أَمْرِي وَقَدْ أَشْرَفْتُ عَلَى
هَلَكَتِي نَفْسِي وَإِذَا تَدَارَكْتَنِي (لَمْ تَتَدَارَكْنِي ظ) مِنْكَ
بِرَحْمَةٍ تُنْقِذُنِي بِهَا فَمَنْ لِي بَعْدَكَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَرِيمُ
الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا اللَّئِيمُ الْعَوَّادُ بِالْمَعَاصِي فَاحْلُمْ

يا حليم عن جهلي وأقلني يا مقيل عثرتي وتقبل يا رحيم
توبتي سيدي ولا بد من لقائك على كل حال وكيف
يستغني العبد عن ربه وكيف يستغني المذنب عمن
يملك عقوبته ومغفرته سيدي لم أزدد إليك إلا
فقرا ولم تزدد عني إلا غنى ولم تزدد ذنوبي إلا
كثرة ولم يزدد عفوك إلا سعة سيدي إرحم
تضرعي إليك وانتصابي بين يديك وطلبي ما لديك
توبة فيما بيني وبينك سيدي متعوذا بك متضرعا
إليك بائسا فقيرا تائبا غير مستنكف ولا مستكبر ولا
مستسخط بل مستسلم لأمرك راض بقضائك لا آيس
من روحك ولا آمن من مكرك ولا قانط من رحمتك
سيدي بل مشفق من عذابك راج لرحمتك لعلمي
بك يا سيدي ومولاي فإنه لن يجيرني منك أحد ولا
أجد من دونك ملتحدا اللهم إني أعوذ بك أن

تحسن في رامقة العيون علانيتي وتقبح فيما أخلو لك
سريرتي محافظا على رئاء الناس من نفسي ومضيعا
ما أنت مطلع عليه مني فأبدي لك بأحسن أمري
وأخلو لك بشر فعلي تقربا إلى المخلوقين بحسناتي
وفرارا منهم إليك بسيئاتي حتى كأن الثواب ليس
منك وكأن العقاب ليس إليك قسوة من مخافتك من
قلبي وزللا عن قدرتك من جهلي فيحل بي غضبك
وينالني مقتك فأعذني من ذلك كله وقني بوقاياتك
التي وقيت بها عبادك الصالحين اللهم تقبل مني
ما كان صالحا وأصلح مني ما كان فاسدا ولا
تسلط علي من لا يرحمني ولا باغيا ولا حاسدا اللهم
أذهب عني كل هم وفرج عني كل غم وثبتني في كل
مقام واهدني في كل سبيل من سبل الحق وحط
عني كل خطيئة وأنقذني من كل هلكة وبلية

وَعَافِنِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاغْفِرْ لِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَلَقِّنِي
رَوْحاً وَرَيْحَاناً وَجَنَّةَ نَعِيمٍ أَبَدَ الآبِدِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

« ١٤٨ » وكان من دعائه عليه السلام في رجب

وهو مما انفردنا به وصدره موجود في الصحيفة الثانية الى قوله ووحدتي مع بعض الاختلاف وقد وجدناه في البحار نقلا عن مؤلف المزار الكبير بسند متصل الى طاوس اليماني : وعن الشهيد مرسلا عن طاوس اليماني انه قال مررت بالحجر في رجب واذا انا بشخص راكع وساجد فتأملته فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت يانفسي رجل صالح من اهل بيت النبوة والله لأغتنم دعائه فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلاته ورفع باطن كفيه الى السماء وجعل يقول

سَيِّدِي سَيِّدِي وَهَذِهِ يَدَايَ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةً وَعَيْنَايَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالْكَرَمِ تَفَضُّلاً سَيِّدِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي

فَأُبَشِّرَ رَجَائِي سَيِّدِي أَلِضَرْبِ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْداً اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلاَهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لاَ أَفُوتُكَ سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَلاَ يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ سَيِّدِي مَا أَنَا وَمَا خَطَرِي هَبْ لِي خَطَايَايَ بِفَضْلِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ إِلَهِي وَسَيِّدِي ارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَارْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي وَارْحَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِي وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلاَّ مَوْلاَهُ (ثم سجد وقال) أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ

حرها لا يطفى وجديدها لا يبلى وعطشانها لا يروى
(وقلب خده الأيمن وقال) اللهم لا تقلب وجهي في
النار بعد تعفيري وسجودي لك بغير من مني عليك
بل لك الحمد والمن علي (ثم قلب خده الأيسر وقال)
إرحم من أساء واقترف واستكان واعترف (ثم
عاد الى السجود وقال) إن كنت بئس العبد فأنت نعم
الرب العفو العفو

(مائة مره) قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت الي وقال
ما يبكيك يا يماني او ليس هذا مقام المذنبين فقلت حبيبي حقيق
على الله ان لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه وآله قال طاوس
فلما كان العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فمررت بمسجد غني
فرأيته عليه السلام يصلي فيه ويدعو بهذا الدعاء وفعل كما فعل في
الحجر (تمام الحديث)

«١٤٩» وكان من دعائه عليه السلام في اول يوم من رجب

على ما وردت به الروايات الواصلة الينا وفي كل يوم منه على ما ذكره
الشيخ الطوسي وغيره فيكون قد رواه لكل يوم بطريق غير ما وصل

الينا فلا بأس بقرائته في كل يوم وقد عثرنا عليه اولا في الاقبال
وغيره ففي الاقبال باسناده عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد
عن محمد بن غالب الانصاري عن علي بن الحسين الطاطري عن
احمد بن ابي بشر عن ابي حمزة الثمالي انه سمعه عليه السلام يدعو
به في الحجر في غرة رجب الخ ثم وجدناه في الصحيفة الثالثة قال على
مارواه السيد ابن طاوس في كتاب الاقبال وكذلك والد ابن
طاوس المذكور لكن في كتابه زوايد الفوايد انه قال مولانا علي بن
الحسين صلوات الله عليهما في حجر اسماعيل في اول يوم من رجب وهو

يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير الصامتين
لكل مسألة منك سمع حاضر وجواب عتيد اللهم
ومواعيدك الصادقة وأياديك الفاضلة ورحمتك
الواسعة فأسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن
تقضي حوائجي للدنيا والآخرة إنك على كل
شيء قدير

قال فمن دعا بهذا الدعاء غفر الله تعالى له ذنوبه اه
(اقول) وفي رواية الثمالي قال بعد ذكر الدعاء وامر الباقي ولم افهمه

« ١٥٠ » وكان من دعائه عليه السلام في اول كل سنة (وهو اول يوم من شهر رمضان (١))

كما في الصحيفة الثالثة قال كما رواه السيد ابن طاوس في كتاب دعائه الموسوم بزوائد الفوائد

يا بر يا لطيف يا راحم العبد الضعيف حارت الأفكار في معرفة عظمتك وفي شكر نعمتك أنا العبد الوجل من المخافة على التهجم على مقدس حضرتك وأنا أتوسل إليك بكل من يعين عليك وبجميع المسائل لديك أن تقبل إعترافي لك بذنوبي وأن تجعل ما أنت أهله لي في الدنيا والآخرة درعا وجنة وأن يكون مصيري إلى محل رضاك في أمان أهل الجنة والحمد لك جل

(١) لا يخفى ان اول السنة الهجرية هو المحرم ولكن دلت الروايات عن اهل البيت عليهم السلام ان اول السنة هو شهر رمضان كما في رواية هذا الدعاء، وقال الكاظم عليه السلام عن بعض الادعية التي يدعى بها عند دخول شهر رمضان ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة والجمع ممكن ببعض الوجوه (منه)

جلالك إن بقيت وإن مت وإذا حملت إليك في الأكفان على أعواد المنايا وإذا قمت بين يديك في القبور أسير البلايا والندايا («والرزايا» ظ) وإذا خرجت إليك مذهوشا بصيحة الحشر الهائلة وإذا وقفت بين يديك مبهوتا بنشر صحائف أيام حياتي الزائلة وإذا سألتني وشهدت معك جوارحي وخذلني من كان يعدني في الدنيا أنه يقوم بمصالحي وركنت الأنبياء والأولياء معرضا عني فأعرضوا ومعاقبا أو معاتبا لي فأجمعوا أن يشفعوا وكنت أنا وأنت بغير ثالث فليت شعري ما أنت صانع بذلك العبد الغادر الناكث ولك الشكر مني كيف تقلبت في الحال في عقبات عدلك وعرصات فضلك وأنا تقدمت بانفصالي من بين يديك هول ذلك اللقاء ولك مني أعظم الثناء ولو حملتني إلى دار الشقاء ونفيتني به من دار دوام البقاء ولك من

لِسَانِ حَالِيْ أَبْلُغُ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ أَوْ تَصِلُ آمَالُ أَحَدٍ أَوْ آمَالِي مِنْ نَشْرِ لِوَاءِ الْحَمْدِ وَالاعْتِرَافِ فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ بِجَلَالِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ تَسْتَحِقُّهُ لِعَظِيمِ حَقِّكَ وَجَسِيمِ إِفْضَالِكَ دَائِمًا ذَلِكَ مَعَ دَوَامِكَ نَاهِضًا بِقُوَّةِ إِنْعَامِكَ إِلَى غَايَاتِ دَرَجَاتِ الْعُبُودِيَّةِ لِمُقَدَّسِ مَقَامِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ سَنَتِي هَذِهِ مَقْرُونَةً بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَوَفِّقْنِي فِيهَا لِعِبَادَتِكَ وَتَقَبَّلْ مِنِّي فِيهَا جَمِيعَ مَا أَدْعُوكَ بِهِ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

« ١٥١ » وكان من دعائه عليه السلام في كل يوم من شهر رمضان

وصدر هذا الدعاء موجود بالصحيفة الثانية الى قوله بعرض ولا مرض ولا هم ومعلوم ان جامعها انما اخذه من الكافي اوالفقيه وقال ابن طاوس في الاقبال (١) وهو مما رويناه باسنادنا الى محمد بن

(١) نسبناه الى الأقبال تبعا لما هو المشهور والا فهو في كتاب عمل شهر رمضان المسمى بالمضمار الذي توهم انه جزء من الاقبال كما ستعرف تحقيق الحال في بعض الحواشي الآتيه «انش» (منه)

يعقوب الكليني من (عن ظ) الطرازي (الكافي خ ل) ومن كتاب علي بن عبد الواحد النهدي باسنادهما الى مولانا علي بن الحسين صلوات الله عليه انه كان يدعو به وان مولانا محمد بن علي الباقر عليه السلام كان ايضا يدعو به كل يوم من شهر رمضان وفي الروايات زيادات ونقصان وهذا لفظ بعضها وذكره كما هنا وهو لايخلو من ظهور في نسبة ماهنا الى السجاد عليه السلام باعتبار صدر كلامه : وذيله لا ينافي ذلك وان احتمل ارادة كون الزيادة في الرواية عن الباقر عليه السلام بان يكون المروي عنه ماهنا والنقصان في الرواية عن السجاد عليه السلام بان يكون المروي عنه مافي الصحيفة سيما مع قوله انه مما رواه عن الكليني وقد عرفت ان الذي ذكره الكليني هو الموجود بالصحيفة الثانية واظهر من ذلك في نسبة ماهنا الى السجاد عليه السلام كلام المجلسي في زاد المعاد فانه قال (ماتعريبه) ان زين العابدين والباقر عليهما السلام كانا يدعوان بهذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان وذكره كما هنا وان امكن ان يريد انهما كانا يدعوان به باعتبار ان احدهما يدعو ببعضه والآخر بتمامه «والحاصل» اني الآن لم اقف على عبارة صريحة في نسبة مجموع الدعاء الى السجاد عليه السلام وانما هو الظهور وقد ذكرناه اولا اعتمادا على ظاهر كلام المجلسي المتقدم ثم وجدناه في الصحيفة الثالثة ايضا قال على مارواه جماعة منهم المولى حيدر بن نعمة الله الطبسي

في كتابه صحائف الاعمال بالفارسية وقال في الصحيفة الثالثة ايضا
انه مذكور في الصحيفة الثانية لكنه في غاية الاختصار وان الذي
رآه في الكتاب المذكور وفي غيره فيه زيادات كثيرة فلذلك
اورده في صحيفته مرة ثانية انتهى وقد عرفت حقيقة الحال والدعاء
هو هذا •

اللهم هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان وهذا شهر الصيام
وهذا شهر القيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة
وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار
والفوز بالجنة وهذا شهر فيه ليلة القدر التي هي خير
من ألف شهر اللهم فصل على محمد وآل محمد وأعني
على صيامه وقيامه وسلمه لي وسلمني فيه وتسلمه مني
وأعني عليه بأفضل عونك ووفقني فيه لطاعتك وطاعة
رسولك وأوليائك صلوات الله عليهم وفرغني فيه
لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه

البركة وأحرزني «وأحرز لي خ ل» فيه التوبة وأحسن لي
فيه العافية وأصح فيه بدني وأوسع لي فيه رزقي
واكفني فيه ما أهمني واستجب فيه دعائي وبلغني فيه
رجائي «أملي ورجائي خ ل» اللهم صل على محمد
وآل محمد وأذهب عني فيه النعاس والكسل والسآمة
والفترة والقسوة والغفلة والغرة اللهم صل على
محمد وآل محمد وجنبني فيه العلل والأسقام
والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا
والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد
والبلاء والتعب والعناء إنك سميع الدعاء اللهم صل
على محمد وآل محمد وأعذني فيه من الشيطان
الرجيم وهمزه ولمزه ونفثه ونفخه ووسوسته
«ووسواسه خ ل» وتثبيطه وبطشه وكيده ومكره
وحبائله «وحيله خ ل» وخدعه وأمانيه وغروره

وَفِتْنَتِهِ وَخَيْلِهِ وَرَجْلِهِ وَأَعْوَانِهِ وَشِرْكِهِ وَأَتْبَاعِهِ
وَإِخْوَانِهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ « وَأَتْبَاعِهِ خ ل » وَأَوْلِيَائِهِ
وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ « وَجَمِيعِ شُرَكَائِهِ
وَكَيْدِهِ خ ل » اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا
قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ « وَارْزُقْنِي تَمَامَ صِيَامِهِ خ ل » وَبُلُوغَ
الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ وَاسْتِكْمَالَ « بِاسْتِكْمَالِ خ ل »
مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْراً وَاحْتِسَاباً وَإِيمَاناً وَيَقِيناً ثُمَّ تَقَبَّلْ
ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ « آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ خ ل » اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجِدَّ
وَالِاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ
وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ
وَالْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسَانِ
وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ

بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ
السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ (الدُّعَاءِ
خ ل) وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا
مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ (بِمَرَضٍ وَلَا هَمٍّ
وَلَا سُقْمٍ خ ل) وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ بَلْ بِالتَّعَاهُدِ
وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرِّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ
وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَائَكَ الْمُقَرَّبِينَ
مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ
وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ
وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلاً
وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلاً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً

وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً حَتَّى يَكُونَ
نَصِيبِي فِيهِ الْأَكْبَرَ (الْأَكْثَرَ خ ل) وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرَ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى
أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ
وَأَرْضَاهَا لَكَ ثُمَّ إجْعَلْهَا لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَأَرْزُقْنِي
فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَداً «مِنْ خَلْقِكَ خ» مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ
إِيَّاهَا وَأَكْرَمْتَهُ بِهَا وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ
وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَسُعَدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَارْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَالْاِجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ
وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ
«وَاللَّيَالِي الْعَشْرِ خ ل» وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَرَبَّ شَهْرِ
رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ «وَعِزْرَائِيلَ خ» وَجَمِيعِ

الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ
النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ
عَلَيْهِمْ لَمَّا صَلَّيْتَ (وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ
عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ لَمَّا صَلَّيْتَ خ ل) عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً (كَرِيمَةً خ)
تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضاً لَا سَخَطَ (لَا تَسْخَطُ خ ل) عَلَيَّ بَعْدَهُ
أَبَداً وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي
وَصَرَفْتَ عَنِّي جَمِيعَ مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى
نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي
وَأَخَوَاتِي وَذُرِّيَّتِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَآوِنَا(١)

---

(١) في بعض النسخ فصل على محمد وال محمد وآونا وهكذا قبل كل
فقرة الى قوله واعطنا «منه»

تائبين وتب علينا مستغفرين واغفر لنا متعوذين
وأعذنا مستجيرين وأجرنا مستسلمين (مسلمين خ ل)
ولا تخذلنا راهبين وآمنا راغبين وشفعنا سائلين
وأعطنا إنك سميع الدعاء قريب مجيب اللهم أنت ربي
وأنا عبدك وأحق من سئل (ما سأل خ ل) العبد ربه
ولم يسأل العباد مثلك كرماً وجوداً يا موضع شكوى
السائلين ويا منتهى حاجة الراغبين ويا غياث المستغيثين
ويا مجيب دعوة المضطرين ويا ملجأ الهاربين
ويا صريخ المستصرخين ويا رب المستضعفين
ويا كاشف كرب المكروبين ويا فارج هم المهمومين
ويا كاشف الكرب العظيم يا الله يا رحمن يا رحيم
يا أرحم الراحمين (ويا الله المكنون من كل عين
المرتدي بالكبرياء خ) صل على محمد وآل محمد
واغفر لي ذنوبي وعيوبي وإساءتي وظلمي وجرمي

وإسرافي على نفسي وارزقني من فضلك ورحمتك فإنه
لا يملكها غيرك واعف عني واغفر لي كلما (قد خ)
سلف من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري واستر
علي وعلى والدي وولدي وقرابتي وأهل حزانتي (١)
ومن كان مني بسبيل (٢) من المؤمنين والمؤمنات
في الدنيا والآخرة فإن ذلك كله بيدك وأنت واسع
المغفرة فلا تخيبني يا سيدي ولا ترد دعائي ولا ترد
يدي إلى نحري (٣) (ولا يدي إلى نحري خ ل ولا
تغل يدي إلى نحري خ ل) حتى تفعل ذلك بي

(١) الحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذين يتحزن لاجلهم «منه» (٢) السبيل الطريق والمراد المتصل بي اتصالا ما (منه)

(٣) قوله ولا ترد يدي الى نحري كناية عن السرعة وفي مصباح المتهجد ولا ترد دعائي ولا يدي الى نحري ويمكن ان يكون رد اليد الى النحر كناية عن غلها ويؤيده ما في مصباح الكفعمي والصحيفة الثالثة ولا تغل يدي الى نحري «منه»

وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَاسَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ
فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ أَللَّهُمَّ
لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ
أَسْأَلُكَ (وَأَسْأَلُكَ خ ل) بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ
الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ (١) تَنَزُّلَ

(١) هنا اشكال وهو ان اعتقادنا بحسب ماورد من النصوص ودلت
عليه الآية ان الليلة التي تتنزل الملائكة والروح فيها هي ليلة القدر
وانها في شهر رمضان في العشر الاواخر في احدى ليال ثلاث اما
ليلة تسع عشره اواحدى وعشرين اوثلاث وعشرين على مادلت
عليه النصوص ايضا وهذا الدعاء مروي في كل يوم من الشهر
فكيف يدعى بهذه الفقرة منه في غير الايام التي يكون بعدها
احدى هذه الليالي الثلاث سيما اليوم الاخير الذي بعده ليلة الفطر
وليست هي ليلة القدر قطعا ولذلك قيل ان قرائتها في مثل اليوم
الأخير كالاستهانة بالله جل جلاله في خطابه بالمحال وانه ينبغي
ان لايقولها الانسان الا في اليوم الثامن عشر والعشرين والاثنين
وعشرين و يبدلها في الباقي بمثل اللهم ان كنت قضيت انني ابقي
الى ليلة القدر فافعل بي كذا وكذا من الدعاء المذكور وان كنت

قضيت انني لا ابقى فابقني الى ليلة القدر فارزقني فيها كذا وكذا
كما ان من لا يريد الحج ولو تمكن منه يكون طلبه للحج المتكرر
في هذا الدعاء كالاستهزاء الذي يحتاج معه الى طلب العفو بل
يقول اللهم ارزقني ماترزق حجاج بيتك الحرام من الانعام والاكرام
الى غيرذلك «اقول» يمكن دفع الاشكال بان الذي دل عليه
النقل ان الملائكة والروح تتنزل في ليلة القدر وانها مظنة
لذلك اما عدم تنزلها في غيرها فلا. واما قرائة هذه الفقرة في كل
يوم فلا ارى بها بأسا حتى اليوم الاخير والا لبينه الائمة عليهم السلام
كما يقرأ الشاب قوله عليه السلام حرم شيبتي على النار واما ابدالها بما
ذكر فخلاف الاولى مع احتمال ان يكون لها معنى صحيح ولا بأس
به مع انتفاء هذا الاحتمال كما يقول الزائر لامير المؤمنين عليه
السلام بالزيارة الجامعة والي اخيك بعث الروح الامين والزائر لغيره
والى جدكم بعث الروح الامين (والحاصل) ان علينا ان ندعو بما
ورد عنهم عليهم السلام كما ورد فان عقلنا معناه قصدناه تفصيلا
والاقصدناه اجمالا. ولو كان معناه لا ينطبق علينا في الواقع وكامن
يحسن تبديله بدلناه والا فيكفينا تلاوة كلامهم عليهم السلام
والتشبه بهم بقصد التيمن والتبرك والتأسي ونحو ذلك ولو كان
يلزمنا ابداله لبينوه لنا. واما من لا يريد الحج ولو تمكن منه فان كان
بكره طاعة الله فهو خارج عن ربقة الايمان وان كان عازما على العدم—

الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضاً بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخِّرْنِي إِلَى ذَلِكَ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ فَصَلِّ « وَصَلِّ خ ل » عَلَى

—فلا ينافي ذلك الدعاء بان يرزقه الله الحج و يوفقه له وما يؤيد ما قلناه ما عن كتاب الذخيرة من الأدعية المروية عن النبي صلى الله عليه واله لكل يوم من شهر رمضان فان دعاء اليوم التاسع والعشرين منه هكذا : اللهم ارزقني ليلة القدر الخ والأولى حمله على ارادة اللهم ارزقني فضل ليلة القدر التي مضت و بركتها اونحو ذلك « منه »

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اِغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرَارِ عِتْرَتِهِ وَاقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ بَدَداً وَأَحْصِهِمْ عَدَداً وَلَا تَدَعْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَداً وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ (كَمِثْلِكَ خ ل) شَيْءٌ (وَلَا قَبْلَكَ شَيْءٌ خ) وَالدَّائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ (أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ خ ل) تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اِعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ « وَجِيهاً

خ» في الدنيا والآخرة واجعل عاقبة أمري إلى
غفرانك «ورضوانك خ» ورحمتك يا أرحم الراحمين
وكذلك نسبت نفسك يا سيدي باللطيف بلى إنك
لطيف فصل على محمد وآل محمد والطف لي إنك
لطيف لما تشاء اللهم صل على محمد وآله وارزقني
الحج والعمرة في عامي هذا «في عامنا هذا» وفي كل عام
ل» وتطول علي بجميع (بقضاء خ ل) حوائجي
للآخرة والدنيا (ثم يقول) أستغفر الله ربي وأتوب
إليه إن ربي قريب مجيب أستغفر الله ربي وأتوب
إليه إن ربي رحيم ودود أستغفر الله ربي وأتوب
إليه إنه كان غفارا اللهم اغفر لي إنك أرحم الراحمين
(رب اغفر لي وارحمني وأنت أرحم الراحمين خ
ل) رب إني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
(فصل على محمد وآل محمد واغفر لي خ ل) إنه

لا يغفر الذنوب إلا أنت أستغفر الله الذي لا إله إلا
هو الحي القيوم الحليم العظيم العليم الكريم الغفار
(الغافر خ ل) للذنب العظيم وأتوب إليه أستغفر الله
إن الله كان غفورا رحيما «ثلاثا» اللهم صل على محمد وآل
محمد واجعل فيما تقضي (اللهم إني أسألك أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن تجعل فيما تقضي خ ل)
وتقدر من الأمر العظيم المحتوم في ليلة القدر من
القضاء الذي لا يرد ولا يبدل أن تكتبني من حجاج
بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم
المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم وأن تجعل فيما
تقضي وتقدر أن تطيل عمري وتوسع في رزقي
(وتوسع رزقي خ ل) وتؤدي عني أمانتي وديني
آمين يا رب العالمين اللهم اجعل لي في أمري فرجا
ومخرجا وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث

لا أحتسب وأحرسني من حيث أحترس ومن حيث
لا أحترس وصلى الله (اللهم صل خ ل) على محمد
وآله وسلم تسليما كثيرا

«١٥٢» وكان من دعائه عليه السلام في ليالي الافراد (من شهر رمضان قائما وقاعدا وراكعا وساجدا)

كما وجدناه اولا في كتاب الكفعمي المعروف بالمصباح قال في اعمال
ليلة ثلاث وعشرين وادع في هذه الليلة وفي ليلة تسع عشرة
واحدى وعشرين بما كان يدعو به زين العابدين عليه السلام في
ليالي الافراد الخ ثم وجدناه في الصحيفة الثالثة بزيادة وخاصة في
ليالي الاحياء الثلاثة قال على ما رواه جماعة من الاصحاب كالسيد
ابن باقي في مصباحه والكفعمي في المصباح والبلد الأمين وقد وجدته
كذلك ايضا في هامش كتاب منهاج الفلاح لعلي بن شاه محمود
البائقي الكرماني انتهى (وهو هذا)

اللهم إني أمسيت لك عبداً داخراً لا أملك لنفسي
نفعاً ولا ضراً (ضراً ولا نفعاً خ ل) ولا أصرف عنها
سوءاً أشهد بذلك على نفسي وأعترف لك بضعف

قوتي وقلة حيلتي فصل على محمد وآل محمد
وأنجز لي ما وعدتني وجميع المؤمنين والمؤمنات
من المغفرة في هذه الليلة وأتمم علي ما آتيتني فإني
عبدك المسكين المستكين الضعيف الفقير المهين
اللهم لا تجعلني ناسيا لذكرك فيما أوليتني ولا لإحسانك
(ولا غافلا لإحسانك خ ل) فيما أعطيتني ولا آيسا
من إجابتك وإن أبطأت عني في سراء أو ضراء
أو شدة أو رخاء أو عافية أو بلاء أو بؤس أو نعماء
إنك سميع الدعاء

«١٥٣» وكان من دعائه عليه السلام في ليلة القدر

وهو مما انفردنا به رواه السيد رضي الدين علي بن طاوس في الاقبال (١)

«١» نسبناه الى الاقبال تبعا لما هو المشهور من كون عمل شهر
رمضان من اجزاء الاقبال والا فهو كتاب مستقل يسمى المضمار
كما عرفت في بعض الحواشي السابقة وستعرف تفصيل الحال في
بعض الحواشي الآتية «انش» (منه)

وذكره في اعمال ليلة ثلاث وعشرين بهذه الصورة (دعاء علي ابن الحسين عليهما السلام في ليلة القدر)

يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ وَيَا ظَاهِراً فِي بُطُونِهِ يَا بَاطِنًا لَيْسَ يَخْفَى يَاظَاهِراً لَيْسَ يُرَى يَامَوْصُوفًا لَا يَبْلُغُ بِكَيْنُونِيَّتِهِ مَوْصُوفٌ وَلَا حَدٌّ مَحْدُودٌ يَاغَائِبًاغَيْرَمَفْقُودٍ وَيَاشَاهِداً غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطْلَبُ فَيُصَابُ وَلَمْ تَخْلُ مِنْهُ السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةَ عَيْنٍ لَا يُدْرَكُ بِكَيْفٍ وَلَا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلَا بِحَيْثٍ أَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ أَحَطْتَ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هٰكَذَا وَلَا هٰكَذَا غَيْرُهُ (ثم تدعو بما تريد)

«١٥٤» وكان من دعائه عليه السلام في الليلة التاسعة (عشرة في شهر رمضان بعد الركعتين السابعة عشرة والثامنة عشرة) (من الركعات الثمانين المختصة بها و بعد الركعتين السابعة والثامنة في كل) (من ليلتي احدى وعشرين وثلاث وعشرين من الركعات السبعين) (المختصة بهما)

كما وجدناه اولا في الاقبال ثم عثرنا عليه في الصحيفة الرابعة نقلا عن الاقبال ايضا «١» لكنهُ خصه بالليلة التاسعة عشرة ولا وجه له واورده الشيخ في المصباح من غير نسبة الى احد وذلك ان الشيخ قدس سره روى لكل ليلة من ابتداء شهر رمضان الى تمام عشرين ليلة عشرين ركعة واورد بعد كل ركعتين منها دعاء واورد للعشر الاواخر زيادة عَلَى هذه العشرين ركعة في كل ليلة عشر ركعات واورد بعد كل ركعتين منها دعاء ايضا ثم ذكر انه يصلي في ليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة يسقط مافيها من الزيادات وهي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة وثلاثون في ليلة احدى وعشرين وثلاثون في ليلة ثلاث وعشرين الجميع ثمانون تفرق عَلَى اربع جمع في تفصيل ذكره فيبقى في ليلة احدى وعشرين ثمانون ركعه وفي كل من الليلتين الأخريين سبعون ثم اورد بعد كل ركعتين من السبعين دعاء واورد ذلك كله ابن طاوس في الاقبال نقلا عن خط الشيخ وقال ابن طاوس وقد روي ان هذه المائة ركعة تصلى في كل ليلة من المفردات كل ركعة بالحمد مرة وقل هو الله احد عشر مرات الى ان قال ثم تصلي ركعتين وتقول ماروي عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عن

---

(١) نسبناه الى الاقبال بناء على ماهو المشهور والا فقد عرفت وستعرف ان عمل شهر رمضان ليس جزءاً من الاقبال «منه»

عليّ بن الحسين عليهما السلام

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ بِرَحْمَتِكَ (رَحْمَتَكَ خ ل) اَلَّتِي لاَ تُنَالُ مِنْكَ إِلاَّ بِالرِّضَا وَالْخُرُوجِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَالدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ وَنَجَاةً مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ وَالْمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كِبْرٍ (كَبِيرَةٍ خ ل) وَالْعَفْوَ عَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأْتِي بِهَا مِنِّي عَمْدٌ أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَاءٌ أَوْ خَطَرَتْ بِهَا مِنِّي خَطَرَاتُ نِسْيَانٍ (١) أَسْأَلُكَ خَوْفاً تُعِينُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ وَأَسْأَلُكَ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا أَعْلَمُ وَالتَّرْكَ لِشَرِّ مَا أَعْلَمُ وَالْعِصْمَةَ مِنْ أَنْ أَعْصِيَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ أُخْطِئَ مِنْ حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ وَأَسْئَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالزُّهْدَ فِيمَا هُوَ وَبَالٌ وَأَسْئَلُكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ

(١) الذي وجدناه في عدة نسخ من المصباح والاقبال نسيت ان والظاهر انهُ غلط والصواب نسيان لأن الظاهر ان اسألك كلام مستأنف «منهُ»

مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَالْفَلَجَ بِالصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَالصِّدْقَ فِيمَا عَلَيَّ وَلِي وَذَلِّلْنِي بِإِعْطَاءِ النَّصَفِ مِنْ نَفْسِي فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ وَالتَّوَاضُعَ وَالْقَصْدَ وَتَرْكَ قَلِيلِ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَالْفِعْلِ وَأَسْئَلُكَ تَمَامَ عَافِيَةِ النِّعْمَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَالشُّكْرَ بِهَا حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا وَالْخِيَرَةَ فِيمَا يَكُونُ فِيهِ الْخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ جَمِيعِ الْأُمُورِ لاَ بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ

«١٥٥» وكان من دعائه عليه السلام في ليلة سبع وعشرين (من شهر رمضان يكرر ذلك من اول الليل الى اخره)

كما عثرنا عليه اولا في اقبال ابن طاوس وفي زاد المعاد للمجلسي ره ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة نقلا عن كتاب ابن طاوس المذكور الذي اشتهر انه جزء من الاقبال ولكنه في الحقيقة كتاب مستقل يسمى المضمار كما ستعرف «انش» باسناده الى ابي محمد هرون بن موسى باسناده الى زيد بن علي قال سمعت ابي علي بن الحسين عليهما السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول

من اول الليل الى اخره

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالْاِسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ

« ١٥٦ » وكان من دعائه عليه السلام في اخر ليلة (من شهر رمضان)

كما وجدناه اولا في كتاب الاقبال لابن طاوس ثم وجدناه في الصحيفة الرابعة نقلا عنه في الاقبال «١» وعن ولده في كتاب زوائد الفوائد الا انهُ في الصحيفة الرابعة لم يذكر غير الدعاء وهو ربنا امرتنا الخ ونحن نذكر تمام الحديث (فنقول) روى ابن طاوس في الاقبال باسناده الى الشيخ ابيمحمد هرون بن موسى التلعكبري «رض» باسناده الى محمدبن عجلان قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبدا له ولا امة وكان اذا اذنب العبد والأمة يكتب عنده اذنب فلان اذنبت فلانة يوم كذا وكذا ولم يعاقبهُ فيجتمع عليهم الأدب حتى اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يافلان فعلت كذا وكذا

«١» ستعرف ان نسبته الى الاقبال تبعا للمشهور والا فعمل شهر رمضان ليس من الاقبال وانما هو كتاب مستقل يسمى المضمار «منه»

ولم اؤدبك اتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى يأتي على اخرهم و يقررهم جميعا ثم يقوم وسطهم و يقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا ياعلي بن الحسين ان ربك قد احصى عليك كلما عملت كما احصيت علينا كلما عملنا ولديه كتاب ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيت الا احصاها وتجد كلما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضرا فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو وكما تحب ان يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا وبك رحيما ولك غفورا ولا يظلم ربك احدا كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيره مما اتيناها الا احصاها فاذكر ياعلي بن الحسين ذل مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل و يأتي بها يوم القيمة وكفى بالله حسيبا وشهيدا فاعف واصفح يعف عنك المليك و يصفح فانه يقول وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو ينادي بذلك على نفسه و يلقنهم وهم ينادون معهُ وهو واقف بينهم يبكي و ينوح و يقول

رَبِّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَنَحْنُ قَدْ عَفَوْنَا عَمَّنْ ظَلَمَنَا كَمَا أَمَرْتَ فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَٰلِكَ مِنَّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ وَأَمَرْتَنَا أَنْ

لَا نَرُدُّ سَائِلاً عَنْ أَبْوَابِنَا وَقَدْ أَتَيْنَاكَ (جِئْنَاكَ خ ل) سُؤَّالاً وَمَسَاكِينَ وَقَدْ أَنَخْنَا بِفِنَائِكَ وَبِبَابِكَ نَطْلُبُ نَائِلَكَ وَمَعْرُوفَكَ وَعَطَائَكَ (وَعَطَايَاكَ خ ل) فَامْنُنْ بِذَلِكَ عَلَيْنَا وَلَا تُخَيِّبْنَا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَمِنَ الْمَأْمُورِينَ إِلٰهِي كَرُمْتَ فَأَكْرِمْنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَّالِكَ وَجُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَأَخْلِطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ يَاكَرِيم

ثم يقبل عليهم و يقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ما كان مني اليكم من سوء ملكة فاني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل فيقولون قد عفونا عنك ياسيدنا وما اسأت فيقول عليه السلام لهم قولوا «اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفى عنا فاعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق» فيقولون ذلك فيقول عليه السلام (اللهم امين رب العالمين) اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق رقبتي فيعتقهم فاذا كان يوم الفطر اجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في ايدي الناس «الحديث»

«١٥٧» وكان من دعائه عليه السلام في اليوم الثالث «عشر من شهر رمضان»

كما في الصحيفة الرابعة قال على ما في كثير من نسخ الاقبال نقلا عن مجموعة مولانا زين العابدين عليه السلام وذكر في اخر صحيفته ان جميع مانقله فيها عن الاقبال من اعمال شهر رمضان انما هو من كتاب المضمار في عمل شهر رمضان لصاحب الاقبال السيد علي ابن طاوس قدس سره وانه انما نسبه الى الاقبال تبعا للمحدثين الذين اشتبه عليهم حال المضمار فظنوه من اجزاء الاقبال حتى المجلسي والحر العاملي والسيد الجزائري وصاحب الصحيفة الثالثة وغيرهم مع انه ليس في الاقبال عمل شهر رمضان «١» ثم قال في

«١» وذلك ان ابن طاوس صنف كتابا كبيرا سماه «المهمات في صلاح المتعبد والتتمات لمصباح المتهجد» وعن كشف المحجة انه ان تم يصير اكثر من عشر مجلدات خرج منه ثمانية. قال صاحب الصحيفة الرابعة عثرنا على خمسة منها ولم نعثر على باقيه ولا نقل عنه احد انتهى وسمى كل مجلد منه باسم «فالاول: والثاني» فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة «والثالث» زهرة الربيع في ادعية الاسابيع «والرابع» جمال الاسبوع «والخامس» الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل مثلها كل شهر على التكرار «والسادس» مضمار السبق في عمل شهر رمضان «والسابع» مسالك المحتاج الى مناسك الحاج «والثامن»

الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة فالمضمار الذي فيه عمل شهر رمضان جزء مقابل للاقبال لا من جملة اجزائه وكلاهما من اجزاء المهمات وليس في الاقبال ذكر لشهر الصيام اصلا وكأن منشأ توهم كون المضمار من اجزاء الاقبال ان نسخته غالباً توجد مع نسخة الاقبال حتى ان النسخة المطبوعة هي كذلك وقد سقط من اول كتاب المضمار الموجود فيها الخطبة واول الموجود منه اخر حديث في فضل شهر رمضان وذلك لان الاقبال يتضمن اعمال شهور السنة ماعدا شهر رمضان لكون عمله في كتاب مستقل وهو المضمار فاضاف النساخ اوغيرهم نسخة المضمار الى نسخة الاقبال لتتم بهما اعمال السنة فجاء من بعدهم فظنوهما كتابا واحدا او ان الناس لما رأوا كتاب الاقبال ليس فيه عمل شهر رمضان ووجدوا كتابا اخر لابن طاوس على طريقة الاقبال يتضمن عمل شهر رمضان ظنوه بعضا من الاقبال واضافوه اليه وذكر صاحب الصحيفة الرابعة قرائن خمساً تدل على ان عمل شهر رمضان ليس في الاقبال (الاولى) قول ابن طاوس عليه الرحمة في الفصل السادس من الباب السادس من كتاب امان الاخطار مامعناه انه ينبغي ان يصحب معه كتاب عمل شهر رمضان واسمه كتاب المضمار وكتاب الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة وهو مجلدان الاول من شهر شوال الى اخر ذي الحجة والثاني من شهر محرم الى اخر

شعبان فصرح بان المضمار غير الاقبال وان الاقبال يتضمن عمل السنة عدى شهر رمضان (الثانية) قوله في اجازاته ومما صنفته كتاب المهمات في صلاح المتعبد وتتمات مصباح المتهجد خرج منهُ مجلدات منها كتاب فلاح السائل الى ان قال وبقي منه مايكون في السنة مرة واحدة وقد شرعت منها في كتاب مضمار السبق في ميدان الصدق لصوم شهر رمضان وفي كتاب مسالك المحتاج الى مناسك الحاج وما يبقى من عمل السنة سوف اتمه (الثالثة) قوله في عمل اليوم الثالث عشر من شهر رمضان وقد قدمنا في عمل رجب عملا جسيما في الليالي البيض منه ومن شعبان ومن شهر الصيام الى ان قال وذلك الجزء منفرد فربما لا يتفق حضوره عند العامل بهذا الكتاب فنذكر هنا صفة هذه الصلوة الخ (الرابعة) ماذكره في اعمال المحرم من الاقبال قبل الباب الاول من اختلاف الاخبار في ان اول السنة شهر رمضان اوالمحرم فقال قد ذكرنا في الجزء السادس الذي سميناه كتاب المضمار مامعناه انه يمكن ان يكون اول السنة في العبادات شهر رمضان وفي غيرها المحرم وقد قدمنا هناك بعض الاخبار المختصة بان اول السنة شهر رمضان الخ وقد ذكر تلك الاخبار والجمع في الباب الثاني من المضمار (الخامسة) ماذكره في اخر اعمال شهر شعبان مما يدل على انه اخر كتاب الاقبال وفي اخر عمل ذي الحجة انه اخر الجزء الاول من الاقبال وان اول الجزء—

الصحيفة الرابعة وهذا الدعاء وما بعده الى اخر الشهر يوجد في بعض نسخه موزعاً على الايام وفي بعضها سردها مجتمعة قبل ادعية الوداع انتهى «اقول» ليس لهذه الادعية اعني هذا الدعاء وما بعده الى اخر الشهر اثر فيما بايدينا من نسخة عمل شهر رمضان المطبوعة مع الاقبال التي توهم انها جزء منه نعم يوجد فيها بعض الادعية لبعض ايام شهر رمضان موافقة لبعض هذه الادعية في جملة من فقراتها لكن من غير نسبة الى احد «ثم» انه في الصحيفة

— الثاني شهر المحرم وفي اول عمل شهر شوال مما يدل على انه اول الجزء الاول حيث ذكر فهرس فصوله و يوجد في بعض نسخه خطبة ناقصة من اولها وعادته في صدر الكتاب وفي اول كل جزء ان يذكر الخطبة وفهرس الفصول ولو كان عمل شهر رمضان جزءاً من الاقبال لكان الاقبال ثلاثة اجزاء وما تقدم دال على انه جزءان فقط (قال) ولم ار من تنبه لذلك اي كون عمل شهر رمضان ليس من الاقبال الا الشيخ الاجل الخبير ابراهيم بن علي الكفعمي الجبعي في جنته فانه عد في الكتب التي نقل منها . كتاب الاقبال . وكتاب عمل شهر رمضان وكلما نقله في عمل شهر رمضان عن السيد ابن طاوس ينسبه الى الثاني ثم قال في اخر عمل شهر رمضان تم ما اختصرناه من الادعية وهي كثيرة جدا ثم احال من يريدها على الكتاب الثاني «منه»

الرابعة قدم دعاء الوداع على دعاء يوم الثلاثين ونحن عكسنا فلا تغفل « والدعاء هو هذا »

أَللّهُمَّ إِنَّ الظَّلَمَةَ جَحَدُوا آيَاتِكَ وَكَفَرُوا بِكِتَابِكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ وَاسْتَنْكَفُوا عَنْ عِبَادَتِكَ وَرَغِبُوا عَنْ مِلَّةِ خَلِيلِكَ وَبَدَّلُوا مَاجَاءَ بِهِ رَسُولُكَ وَشَرَعُوا غَيْرَ دِينِكَ وَاقْتَدَوْا بِغَيْرِ هُدَاكَ وَاسْتَنُّوا بِغَيْرِ سُنَّتِكَ وَتَعَدَّوْا حُدُودَكَ وَسَعَوْا مُعَاجِزِينَ فِي آيَاتِكَ وَتَعَاوَنُوا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ وَكَفَرُوا نَعْمَاءَكَ وَشَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِكَ وَوَالَوْا أَعْدَاءَكَ وَعَادَوْا أَوْلِيَاءَكَ وَعَرَفُوا ثُمَّ أَنْكَرُوا نِعْمَتَكَ وَلَمْ يَذْكُرُوا آلَاءَكَ وَأَمِنُوا مَكْرَكَ وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِكْرِكَ وَاسْتَحَلُّوا حَرَامَكَ وَحَرَّمُوا حَلَالَكَ وَاجْتَرَؤُوا عَلَى مَعْصِيَتِكَ وَلَمْ يَخَافُوا مَقْتَكَ وَنَسُوا نِقْمَتَكَ وَلَمْ يَحْذَرُوا بَأْسَكَ وَاغْتَرُّوا بِنِعْمَتِكَ أَللّهُمَّ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ وَأَصْبِبْ عَلَيْهِمْ

عذابك واستأصل شأفتهم واقطع دابرهم وضع عزهم
وجبروتهم وانزع أوتادهم وزلزل أقدامهم وأرعب
قلوبهم اللهم إنهم اتخذوا دينك دغلاً ومالك دولاً
وعبادك خولاً اللهم أكفف بأسهم وافلل حدهم
وأوهن كيدهم وأشمت عدوهم واشف صدور
المؤمنين اللهم افتت أعضادهم واقهر جبابرتهم
واجعل الدائرة عليهم وانقض بنيانهم وخالف بين
كلمتهم وفرق جمعهم وشتت أمرهم واجعل بأسهم
بينهم وابعث عليهم عذاباً من فوقهم ومن تحت
أرجلهم واسفك بأيدي المؤمنين دماءهم وأورث
المؤمنين أرضهم وديارهم وأموالهم اللهم ضلل
أعمالهم واقطع رجاءهم وادحض حجتهم واستدرجهم
من حيث لا يعلمون وآتهم بالعذاب من حيث
لا يشعرون وأنزل بساحتهم ما يحذرون وحاسبهم

حساباً شديداً وعذبهم عذاباً نكراً واجعل عاقبة
أمرهم خسراً اللهم إنهم اشتروا بآياتك ثمناً قليلاً
وعتوا عتواً كبيراً اللهم فخذهم أخذاً وبيلاً ودمرهم
تدميراً وتبرهم تتبيراً ولا تجعل لهم في الأرض ناصراً
ولا في السماء عاذراً والعنهم لعناً كبيراً اللهم إنهم
أضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات وعملوا السيئات
اللهم فخذهم بالبليات وأحلل بهم الويلات وأرهم
الحسرات يا الله يا إله الأرضين والسموات اللهم صل
على محمد وآل محمد وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين
اللهم إني أدينك يا رب بطاعتك ولا تنكر (كذا)
(وولايتك ظ) وولاية (وولاية ظ) محمد صلى الله عليه
وعلى أهل بيته وولاية أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام وولاية الحسن والحسين عليهما
السلام وولاية الطاهرين المعصومين من ذرية

الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَلَامُ اللهِ
وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَوِلَايَةِ الْقَائِمِ السَّابِقِ مِنْهُمْ
بِالْخَيْرَاتِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ سَلَامُ اللهِ
عَلَيْهِ أَدِينُكَ يَارَبِّ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَالتَّسْلِيمِ
لِفَرْضِهِمْ رَاضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَنْكِفٍ
عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى مَوْجُودِ (حدود خ
ل) مَا أَتَانَا فِيهِ رَاضِياً بِمَا رَضِيتَ بِهِ مُسَلِّماً مُقِرّاً بِذَلِكَ
يَارَبِّ رَاهِباً لَكَ رَاغِباً فِيمَا لَدَيْكَ اللَّهُمَّ إِدْفَعْ عَنْ
وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ
وَالشَّاهِدِ عَلَى عِبَادِكَ الْمُجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ
وَوَلِيِّكَ وَأَمِينِكَ فِي أَرْضِكَ فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ
وَبَرَأْتَ وَاجْعَلْهُ فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا يَضِيعُ مَنْ كَانَ

فِيهَا وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ وَآمِنْهُ بِأَمَانِكَ وَاجْعَلْهُ
فِي كَنَفِكَ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ
أَعْصِمْهُ بِالسَّكِينَةِ وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَأَعِنْهُ (كذا)
(وأعطه ظ) بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ نَصْراً عَزِيزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً
وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ
وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ
اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا وَالْمُمْ بِهِ شَعْثَنَا
وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنَا وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنَا وَاقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنَا
وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنَا وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَنَا
(فاقتنا خ ل) وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَتَنَا وَكُفَّ بِهِ وُجُوهَنَا
وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا وَاسْتَجِبْ بِهِ دُعَاءَنَا وَأَعْطِنَا بِهِ
فَوْقَ رَغْبَتِنَا وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا
اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَارَبِّ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ

العدل وقو ناصره واخذل خاذله ودمر من نصب
له وأهلك من غشه واقتل به جبابرة الكفر واقصم
رؤس الضلالة وسائر أهل البدع ومقوية الباطل
وذلل به الجبابرة وأبر الكافرين والمنافقين وجميع
الملحدين في مشارق الأرض ومغاربها برها وبحرها
وسهلها وجبلها لا تذر على الأرض منهم دياراً
ولا تبق لهم آثاراً اللهم أظهره وافتح على يديه
الخيرات واجعل فرجنا معه وبه اللهم أعنا على
سلوك المنهاج منهاج الهدى والمحجة العظمى
والطريقة الوسطى التي يرجع إليها العالي ويلحق بها
التالي ووفقنا لمتابعته وأداء حقه وامنن علينا بمتابعته في
البأساء والضراء واجعلنا من الطالبين رضاك بمناصحته
حتى تحشرنا يوم القيمة في أعوانه وأنصاره ومعونة
(ومقوية ظ) سلطانه واجعل ذلك لنا خالصاً من كل

شك وشبهة ورياء وسمعة لا يطلب به غيرك ولا
نريد به سواك وتحلنا محله وتجعلنا في الخير معه
واصرف عنا في أمره السآمة والكسل والفترة ولا
تستبدل بنا غيرنا فإن إستبدالك بنا غيرنا عليك يسير
وعلينا عسير وقد علمنا بفضلك وإحسانك يا كريم
وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

« ١٥٨ » وكان من دعائه عليه السلام في اليوم الرابع
« عشر من شهر رمضان »

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عن المضمار في الحقيقة وعن الاقبال
تبعا للجماعة كما عرفت عن مجموعته عليه السلام

إلهي وسيدي بك عرفتك وبك اهتديت إلى سبيلك
وأنت دليلي على معرفتك ولولا أنت ما عرفت توحيدك
ولا اهتديت إلى عبادتك فلك الحمد على ما هديت
وعلمت وبصرت وفهمت وأوضحت من الصراط
المستقيم والحمد لله الذي أدعوه فيجيبني وإن كنت

بطيئاً حين يدعوني والحمد لله الذي أسأله فيعطيني
وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني والحمد لله الذي أناجيه
لحاجتي إذا شئت وأخلو به حيث شئت بسري
فيقضي حاجتي والحمد لله الذي لا أرجو غيره ولو
رجوت غيره لأخلف رجائي والحمد لله الذي
وكلني إليه فأكرمني ولم يكلني إلى الناس فيهينوني
والحمد لله الذي تحبب إلي وهو غني عني والحمد
لله الذي يحلم عني حتى كأني لا ذنب لي فربي
أحمد وهو أحق بحمدي يا ذا المن ولا يمن عليك
يا ذا الطول يا ذا الجلال والإكرام لا إله إلا أنت
ظهر اللاجين وجار المستجيرين وأمان الخائفين
إليك فررت بنفسي يا ملجأ الخائفين لا أجد شافعاً
إليك إلا معرفتي بأنك أفضل من قصد إليه المقصرون
وآمل من لجأ إليه الخائفون أسألك بأن لك الطول

والقوة والقدرة والحول أن تحط عني وزري
وتعصمني وتجعلني من الذين انتجبتهم لطاعتك
وأدخلتهم بالتقوى في سعة رحمتك ورضوانك
يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم

«١٥٩» وكان من دعائه عليه السلام في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عن المضمار في الحقيقة وعن الاقبال تبعاً للجماعة كما عرفت عن مجموعته عليه السلام

يا ذا المن والإحسان ولا يمن عليك يا ذا الجلال
والإكرام يا ذا الطول لا إله إلا أنت يا ظهر اللاجين
ومأمن الخائفين أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد
وأن ترزقني رزقاً حلالاً طيباً واسعاً يكون لي غنا
عن خلقك ويكون لك المن علي فيه خالصاً واجعلني
فيه لك من الشاكرين اللهم أغنني بسعة فضلك عن
جميع خلقك بغناك وسعة رحمتك اللهم إني أسألك

السعة في الدنيا والآخرة والزهد وأعوذ بك من
الحرص فيهما والإقبال عليهما اللهم إني أسألك الغنى
في الدنيا وأعوذ بك من الرغبة فيها اللهم إني أسألك
من الدنيا وما فيها رزقاً حلالاً طيباً واسعاً اللهم إن
بسطت علي الدنيا فزهدني فيها وإن قترت علي رزقي
فلا ترغبني فيها اللهم اغفر لي ذنبي ووسع علي في
رزقي وبارك (لي خ ل) فيما رزقتني وارزقني ما
أتقوى به من فيضك على طاعتك إنه لا حول ولا
قوة إلا بك اللهم ارزقني من فضلك رزقاً حلالاً
طيباً لا أفتقر معه إلى أحد سواك اللهم ارزقني من
فضلك وبارك لي في رزقك وأغنني عن خلقك اللهم
إني أسألك السعة من طيب رزقك والعون على
طاعتك والقوة على عبادتك اللهم عافني بأحسن
عافيتك وارزقني من فضلك واكفني شر جميع

خلقك اللهم اغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي وقنعني
بما رزقتني ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً
اللهم يا مقلب القلوب قلب قلبي على طاعتك اللهم
اعصمني بحبلك وارزقني من فضلك ونجني من
عذابك وأيدني بنصرك اللهم إني أسألك تعجيل
ما تعجيله كان خيراً لي وتأخير ما تأخيره كان
خيراً لي اللهم ما رزقتني من رزق فاجعله حلالاً
طيباً في يسر منك وعافية واجعل رغبتي فيما عندك
اللهم ثبت رجاءك في قلبي واقلع رجائي من جميع
خلقك حتى لا أرجو أحداً غيرك يا رب العالمين
أسألك يا سيدي وليس مثلك شيء بكل دعوة
دعاك بها نبي مرسل وملك مقرب أو مؤمن امتحنت
قلبه للإيمان واستجبت دعوته وأتوجه إليك بمحمد
نبيك نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم وأقدمه

بين يدي حوائجي يا رباه يا رباه يا رباه أسألك بك
فليس كمثلك شيء وأتوجه إليك بمحمد نبيك نبي
الرحمة وبعترته الطيبين وأقدمهم بين يدي حوائجي
أن تصلي على محمد وآل محمد قبل كل شيء وبعد كل
شيء وأن تعتقني اليوم ووالدي ومن ولدته
والمؤمنين والمؤمنات من النار وتزوجني من
الحور العين برحمتك يا أرحم الراحمين ولا تسلبني
صالح ما مننت به علي من حب محمد وآل محمد
الطيبين الأخيار آمين رب العالمين وصلى الله على
محمد النبي وآله وسلم

«١٦٠» وكان من دعائه عليه السلام في اليوم السادس «عشر من شهر رمضان»

كما في الصحيفة الرابعة ايضا نقلا عن المضمار في الحقيقة وعن الاقبال
تبعا للجماعة كما عرفت

اللهم يا رحمن يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا الله

يا رحمن يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن
يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن
يا رحمن يا الله يا رحمن أسألك بأسمائك العظيمة
الرضية المرضية الجليلة التامة المشهودة التي لا يسمى
بها أحد غيرك يا الله يا ذا العظمة والجلال والإكرام
والكبرياء والقدس والشرف والرحمة والقدرة
والفضل العظيم الدائم يا الله يا سيدي يا معبود يا حليم
يا حكيم يا ظاهر يا باطن يا رفيع يا منيع يا كريم يا عظيم
يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد يا باعث يا وارث يا رحمن
يا رحيم يا الله أسألك بكل إسم هو لك سميت به
نفسك أو ذكرته في كتابك أو علمته أحداً من
خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك يا الله
يا رحمن يا أحد يا صمد يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن
يا رحمن يا رحمن يا أحد يا صمد يا أحد يا صمد يا أحد

يا صمد يا أحد يا صمد يا أحد يا صمد أسألك وأتوسل
بأسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم وبمحمد وآل
محمد وأنبيائك ورسلك وملائكتك المقربين صل
على محمد وآل محمد صلاة كثيرة طيبة مباركة
وأسألك أن لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا خطيئة
إلا محوتها ولا عثرة إلا أقلتها ولا عيلة إلا أغنيتها
ولا فاقة إلا سددتها ولا غماً إلا كشفته ولا هماً إلا
فرجته ولا ديناً إلا قضيته ولا عرياناً إلا كسوته
ولا مريضاً إلا شفيته ولا داء إلا أذهبته ولا
مكروهاً إلا صرفته ولا عدواً إلا كفيته ولا حاجة
من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لي على أفضل
عملي يا ولي المؤمنين إكفني همي وأعطني أفضل
أمنيتي وكل ما رغبت إليك فيه من خير الدنيا والآخرة
وغشني سرور الدنيا والآخرة إنك على كل شيء

قدير اللهم صل على محمد وآل محمد أفضل صلواتك
وبارك عليهم أفضل بركاتك والسلام عليهم وعلى
أرواحهم وأجسادهم والصالحين من ذرياتهم
ورحمة الله وبركاته وصلى الله على رسوله سيدنا محمد
وآله وسلم

«١٦١» وكان من دعائه عليه السلام في اليوم السابع «عشر من شهر رمضان»

كما في الصحيفة الرابعة نقلاً عن المضمار في الحقيقة وعن الاقبال
تبعاً للجماعة عن مجموعته عليه السلام

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الذي ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير والحمد لله على نعمه
الفاضلة السابغة على جميع خلقه البر منهم والفاجر
والحمد لله على حجة الله البالغة على جميع خلقه
ممن أطاعه وممن عصاه فإن رحم فبمنه وإن عاقب
فبما قدمت أيديهم وما الله بظلام للعبيد ولا حول

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ شَأْنُهُ الْوَاضِحِ بُرْهَانُهُ
أَحْمَدُهُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ وَتَظَاهُرِ النَّعْمَاءِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى
مَا آتَانَا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَكَفَى بِاللهِ
وَكِيلًا وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلَهًا وَاحِدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً
وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ
رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ إِرْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَانْتَجَبَهُ لِدِينِهِ وَاصْطَفَاهُ
عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ بِالْحُجَّةِ عَلَى عِبَادِهِ
فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَالسَّلَامُ

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
نَجِيبِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ
الْبَشِيرِ النَّذِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ أَللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ
مِنْ خَلْقِكَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَهْلِ
الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ
الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ
وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ
وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَاغْفِرْ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ الَّذِي يَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَيَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ
وَيُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ الْقَلِيلَ بِالْكَثِيرِ وَيُعْطِي كُلَّ

جزيل ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد اللهم ألبسني
سترك ونظر وجهي بنورك وألق علي محبتك وبلغني
رضوانك وشرف كرامتك وجسيم عطائك واقسم
لي من خير ما أنت معطيه أحداً من خلقك في الدنيا
والآخرة وألبسني مع ذلك عافيتك يا موضع كل
شكوى ويا شاهد كل نجوى ويا عالم كل خفية
ويا دافع كل بلية يا كريم العفو يا حسن التجاوز
توفني على ملة إبراهيم وفطرته وعلى دين محمد
وسنته وعلى خير الوفادة فتوفني موالياً لأوليائك
ومعادياً لأعدائك اللهم إني أسألك التوفيق لكل
عمل أو قول أو فعل يقربني إليك زلفى يا أرحم
الراحمين اللهم اجعلني في حفظك وفي جوارك وفي
كنفك وجللني عافيتك وهبني كرامتك عز جارك
وجل ثناؤك ولا إله غيرك اللهم اجعلني ممن تلحقه

بصالح من مضى من أوليائك الصالحين واجعلني
مسلماً لمن قال منهم بالصدق عليك وأعوذ بك يا إلهي
أن تحيط (بي ظ) شيئاً من خطيئتي وظلمي وإسرافي على
نفسي واتباع أهوائي واشتغالي بشهواتي فيحول ذلك
بيني وبين رحمتك ورضوانك فأكون عندك مسيئاً
أو متعرضاً لسخطك ونقمتك اللهم وفقني لكل
عمل صالح ترضاه عني ويقربني إليك زلفى اللهم
وكما كفيت محمداً صلى الله عليه وآله هول عدوه
وفرجت همه اللهم فاكفني كل هول وآفة وسقم
وفتنة وشر وحزن وضيق المعاش وبلغني برحمتك
كمال العافية بدوام العافية إلى منتهى أجلي يا أرحم
الراحمين وصلى الله على محمد وآله وسلم

«١٦٢» وكان من دعائه عليه السلام في اليوم الثامن «عشر من شهر رمضان»

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عن المضمار في الحقيقة وعن الاقبال تبعا للجماعة كما مر عن مجموعته عليه السلام

اللهم إني أسألك ياذا البهاء والجلال والجمال وأدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني يامن لا يخلف الميعاد ياعظيم يارحيم ياواسع يا كريم ياتام الكفاية ياحسن الأسماء يا كبير يامتعال ياعليم ياقديم ياعزيز يادائم ياذا السلطان ياذا الملك ياذا الجلال ياذا الفخر ياذا المجد والجود ياعلي يا كبير ياذا المن ياقديم ياذا الشأن الرفيع ياذا البرهان ياذا الجبروت يا ألله لا إله إلا أنت أسألك بقول لا إله إلا أنت أسألك بشرف لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت ياعظيم ياربّاه يا ألله ياربّاه يا ألله ياربّاه أسألك ياسيدي وليس مثلك شيء بكل دعوة دعاك بها نبي مرسل أو ملك مقرب أو مؤمن

إمتحنت قلبه بالإيمان واستجبت دعوته وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة وأقدمه بين يدي حوائجي يارسول الله بأبي أنت وأمي وأهل بيتك الطيبين إني أتوجه بك إلى ربك وأقدمك بين يدي حوائجي ياربّاه يا ألله ياربّاه يا ألله إني أسألك بك فليس كمثلك شيء وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة وبعترته الطيبين وأقدمهم بين يدي حوائجي أن تعتقني من النار وتكفيني وجميع المؤمنين والمؤمنات كل ما أهمنا من أمر الدنيا والآخرة وتدخلنا في رحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما

« ١٦٣ » وكان من دعائه عليه السلام في اليوم التاسع عشر من شهر رمضان

كما في الصحيفة الرابعة عن المضمار في الحقيقة وعن الاقبال تبعا للجماعة كما تقدم عن مجموعته عليه السلام

اللهم إني أسألك بأنك الله لا إله إلا أنت وحدك
لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأنك
واحد أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد
وأنك واحد جواد ماجد رحمن رحيم مالك الدنيا
والآخرة تقضي ما تشاء وتحكم ما تريد أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن توفقني لليلة القدر فتعتقني
فيها من النار وتستجيب لي فيها صالح الدعاء وترزقني
الحج إلى بيتك الحرام في عامي هذا وفي كل عام
أبداً ما أبقيتني وزيارة محمد صلى الله عليه وآله
وتجعلني عندك مقبولاً مبروراً في سعة رزق منك
ودوام عافيتك ومنقلب كريم إنك على كل شيء
قدير اللهم واجعلني من المحفوظين في أنفسهم
وأديانهم وأهليهم وأولادهم وأموالهم وتجعل
(عملي ظ) متقبلاً في يسر منك وعافية وفي صحة من

جسمي وسلامة من بدني وإخلاص من قلبي وسعة
من ذات يدي وقوة على جميع أمري اللهم إني
أسألك أن تقضي عني ديني وتؤدي عني أمانتي
وأن تختم لي عملي بما يرضيك عني يا رب العالمين
اللهم إني أطلب منك وإياك أسأل وعليك أتوكل
فأنجح طلبتي وأعطني مسألتي ولا تخيب رجائي
ولا تردني خائباً ولا مقبوحاً برحمتك يا أرحم
الراحمين اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد
وآل محمد وأسألك رحمتك ورضوانك وعفوك
وعافيتك ومغفرتك وأسألك أن تغفر لي ذنبي
وتحط عني وزري وتعفو عن سيئتي وتعينني على
غض بصري وحفظ فرجي وعلى الكف عن محارمك
والعمل بطاعتك والترك لما يسخطك وأسألك أن
تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل وفاتي قتلاً

في سبيلك مع أوليائك تحت راية الحق من أهل بيت
نبيك محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله مقبلا
في ذلك على عدوك غير مدبر وتجعلني ممن تقتل به
أعدائك وأعداء آل رسولك عليه السلام اللهم إني
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل
لي مع الرسول سبيلا ووسيلة إلى طاعتك ومرضاتك
حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على رسوله سيدنا
محمد النبي وآله وسلم

«١٦٤» وكان من دعائه عليه السلام في اليوم العشرين «من شهر رمضان»

كما في الصحيفة الرابعة عن المضمار في الحقيقة وعن الاقبال تبعا للجماعة كما تقدم عن مجموعته عليه السلام

اللهم إني أسألك ياخالق الظلمات والنور ياذا القدرة
والسلطان والعظمة والجبروت والكبرياء والملكوت

يامن جعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
والنجوم مسخرات بأمره لك الخلق والأمر
تباركت وتعاليت يارب العالمين يا الله يا عظيم
ياكريم يا كبير ياحي ياقيوم ياواحد يا أحد يافرد
ياوتر يا صمد صل على محمد وآل محمد واستجب
لي مادعوتك وأعطني ما سألتك فانك ترزق ماتشاء
بغير حساب اللهم صل على محمد وآل محمد
وافعل بي ما أنت أهله إنك أهل التقوى وأهل المغفرة
واجعلني ممن تنتصر به لدينك وتقتل به عدوك في
الصف الذي وصفت به أهله في كتابك كأنهم بنيان
مرصوص في أحب خلقك إليك في أحب المواطن
إليك وارزقني سفك دماء المشركين والناكثين
والقاسطين والمارقين والفاسقين (والكافرين خ ل)
والنابذين والمبدلين وثبت رجائك في قلبي وثبت

قدمي وأفرغ الصبر علي وعلى ذلك فقوني وفي
صدور الكافرين فعظمني وللمؤمنين فذللني وحبب
إلي من أحببت وبغض إلي من أبغضت ووفقني
لأحب الأمور إليك وأرضاها لديك وأفضلها عندك
إنك على كل شيء قدير اللهم صل على محمد وآل
محمد وأعتقني من النار فإني منك إليك أفر فلست
أخاف بغير عدلك فإياك أسئل بك لأنك ليس أحد
إلا دونك وأتقرب إليك بنعمتك وأدل
عليك بإحسانك فاغفر لي ماسترت به من
عبيدك من ذنب وبارزتك بخطيئتي من جهلي
للذي خفت من خلقك ورجوت من عفوك
فأمنت تعجيل نقمتك فأوجب لي ماطمعت فيه من
رحمتك إذ علمت ذلك مني أنه كذلك مع علمي وإنك
(بأنك ظ) تراني في جميع حالاتي لا أقدر أستتر

منك في ليل ولا نهار في بر ولا بحر ولا بخرق من
الأرض ولا سماء ولا سهل ولا جبل ولأنه لا يواري
منك ليل داج ولا سماء ذات أبراج ولا أبحر ذات
(ذوات خ ل) أمواج ولا أرض ذات فجاج ولا جبال
ذات أنباج عارف بربوبيتك مقر بوحدانيتك
أحطت خبراً بأهل سماواتك وأرضك لا يشغلك
شيء عن شيء لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك
وأنت على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وسلم

« ١٦٥ » وكان من دعائه عليه السلام في اليوم الحادي « والعشرين من شهر رمضان »

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عما سبق عن مجموعته عليه السلام

يا مولج الليل في النهار ومولج النهار في الليل
ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي

يا رازق من يشاء بغير حساب يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك بسم الله الرحمن الرحيم أن تجعل اسمي في هذا اليوم الشريف من السعداء وروحي مع الشهداء وعملي مقبولاً وحسناتي في عليين وذنوبي مغفورة يارب العالمين وأسألك أن تهب لي يقيناً صادقاً يباشر قلبي وإيماناً يذهب الشك عني وأسألك قلباً خاشعاً وعلماً نافعاً وأسألك العافية من كل بلية وأسألك تمام العافية وأسألك دوام العافية ياولي العافية جمل علي بالستر والسلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة اللهم إني أسألك أن تبارك لي فيما قسمت لي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة

حسنة وقني عذاب النار وعذاب الحريق وعذاب السعير وعذاب الجحيم وعذاب الحميم وعذاب السموم وعذاب الخزي في الدنيا والآخرة وأعوذ بك من العذاب الأدنى وأعوذ بك من العذاب الأكبر اللهم رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وارزقني في هذه الليلة شكرك وذكرك والرغبة إليك والإنابة والإخلاص والخشوع والإخبات واليقين لما يرضيك عني يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تردني خائباً ولا مقبوحاً واجعلني من المقبولين وفي الآخرة من الفائزين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

« ١٦٦ » وكان من دعائه عليه السلام في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان »

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عما تقدم عن مجموعته عليه السلام

يَا سَالِخَ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ يَا مُجْرِيَ
الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَلِيمُ يَا مُقَدِّرَ الْقَمَرِ
مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ بِتَقْدِيرِكَ يَا عَلِيمُ
يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ يَا وَلِيَّ النِّعْمَةِ عَلَى الْعَالَمِينَ
يَا رَحْمَنُ يَا قُدُّوسُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا وِتْرُ
يَا أَللّهُ يَا أَللّهُ يَا أَللّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ
الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ
وَالْأُولَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ
وَخَالِقٌ لَا تُغْلَبُ وَبَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ وَسَمِيعٌ لَا يَشُكُّ
وَصَادِقٌ لَا يَكْذِبُ وَقَاهِرٌ لَا يُضَادُّ وَبَدِيءٌ لَا يَنْفَدُ
وَقَرِيبٌ لَا يَبْعُدُ وَقَادِرٌ لَا يَظْلِمُ وَصَمَدٌ لَا يُطْعَمُ
وَقَيُّومٌ لَا تَنَامُ وَعَالِمٌ لَا يُعَلَّمُ وَقَوِيٌّ لَا تَضْعُفُ
وَعَظِيمٌ لَا تُوصَفُ وَوَفِيٌّ لَا تُخْلِفُ وَعَدْلٌ لَا يَحِيفُ

وَغَنِيٌّ لَا تَفْتَقِرُ وَمَلِكٌ لَا تُغْدَرُ وَحَلِيمٌ لَا تَجُورُ
وَمُمْتَنِعٌ لَا تُقْهَرُ وَمَعْرُوفٌ لَا تُنْكَرُ وَوَكِيلٌ لَا يُحَقَّرُ
وَغَالِبٌ لَا يُغْلَبُ وَوِتْرٌ لَا يَسْتَأْنِسُ وَفَرْدٌ لَا تَسْتَشِيرُ
وَوَهَّابٌ لَا تَمَلُّ وَسَرِيعٌ لَا تَذْهَلُ وَجَوَادٌ لَا تَبْخَلُ
وَعَزِيزٌ لَا تَذِلُّ وَحَافِظٌ لَا تَغْفُلُ وَقَائِمٌ لَا تَنَامُ
وَقُدُّوسٌ لَا تُرَامُ وَدَائِمٌ لَا تَبْلَى وَبَاقٍ لَا يَفْنَى وَأَحَدٌ
لَا يُشْبَهُ وَمُقْتَدِرٌ لَا يُنَازَعُ وَمَعْبُودٌ لَا تُنْسَى أَسْأَلُكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَنِي
بِرَحْمَتِكَ وَتُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ
وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ فَمَا ذَلِكَ عَلَيْكَ
بِعَزِيزٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

« ١٦٧ » وكان من دعائه عليه السلام في اليوم الثالث « والعشرين من شهر رمضان »

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عما تقدم عن مجموعته عليه السلام

اللّهمّ إني أسألك يا ربّ ليلة القدر وجاعلها خيراً من ألف شهر وربّ الليل والنهار والجبال والبحار والظلم والأنوار والأرض والسماء يا بارئ يا مصوّر يا منشئ يا خالق يا جبّار يا رازق يا منّان يا الله يا رحمن يا الله يا قيّوم يا الله يا بديع السموات والأرض يا الله يا من جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً يا الله يا من جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكّر أو أراد شكوراً يا الله يا حيّ يا محيي الأموات (الموتى خ ل) ويميت الأحياء وباعث من في القبور يا الله يا من له الأسماء الحسنى بجاه محمّد وآل محمّد صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني من أوفر عبادك نصيباً من كلّ خير أنزلته في هذه الليلة وفي هذا اليوم أو أنت منزله من نور تهدي به أو رحمة تنشرها أو رزق

تبسطه بين عبادك أو بلاء تدفعه أو شرّ تصرفه أو ضرّ تكشفه فاجعلني من ذلك كلّه من أوليائك الصالحين الذين استجبت لهم واستوجبوا منك الثواب وأمنوا برضاك من العذاب يا كريم اللّهمّ إني أسألك مسألة المسكين المستكين وأبتغي منك ابتغاء البائس الفقير وأتضرّع إليك تضرّع الضعيف الضرير وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل مسألة من خضع لك رقبته ورغم لك أنفه وعفّر لك وجهه وسقطت لك ناصيته واعترف لك بخطيئته وفاضت إليك عبرته وانهملت دموعه وضلّت عنه حيلته وانقطعت عنه حجّته وغمرته ذنوبه وأحاطت به خطيئته وأغرقته إسائته ولم يكن لضرّه كاشفاً غيرك ولا لكربه مفرّجاً سواك ولا لما نزل به منقذاً إلا أنت فأسئلك أن تصلّي على محمّد وآل

مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَكَمَا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ أَهْلُهُ
وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ السَّائِلِينَ مِنْ عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ وَأَفْضَلَ مَا تُعْطِي الْبَاقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَفْضَلَ مَا تُعْطِي مَنْ تَخْلُقُهُ مِنْ أَوْلِيَائِكَ يَا كَرِيمُ وَأَعْطِنِي
فِي مَجْلِسِي هَذَا مَغْفِرَةً تُؤْمِنُنِي بِهَا مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي
فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي
هَذَا مُتَقَبَّلاً مَبْرُوراً خَالِصاً لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَارْزُقْنِيهِ
أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي يَا كَرِيمُ اِكْفِنِي مُؤْنَةَ خَلْقِكَ وَاكْفِنِي
شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا
إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (أَتَوَجَّهُ ظ) إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي وَأَئِمَّتِي عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي أَتَقَرَّبُ
بِهِمْ إِلَيْكَ زُلْفَى وَأَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا أَجِدُ أَحَداً

أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ بِهِ أَوْجَه وَلَا أَقْرَبَ مِنْ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى
أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ اللَّهُمَّ احْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ
وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهِمْ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّيِّبِينَ وَسَلَّمَ

« ١٦٨ » وكان من دعائه عليه السلام في اليوم الرابع « والعشرين من شهر رمضان »

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عما تقدم عن مجموعته عليه السلام

يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ حُسْبَاناً يَا عَزِيزُ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالْمَنِّ وَالْقُوَّةِ
وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

يا ألله يا رحمن يا فرد يا مؤمن يا مهيمن يا ألله يا طاهر
يا ألله يا باطن يا ألله يا حي لا إله إلا أنت يا ألله يا ألله
يا ألله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء
والآلاء (أسئلك ظ) أن تصلي على محمد وآل محمد
وأن لا تجعلني ممن إذا صح أمن وإذا سقم خاف
وإذا استغنى فتن وإذا افتقر خاف وإذا مرض تاب
وإذا عوفي عاد ولا ممن يحب الصالحين ولا يعمل
عملهم ويبغض المسيئين وهو أحدهم ويظهر السيئة
من أخيه ويكتمها من نفسه ولا يغنيه (تعينه ظ)
رغبته على العمل ولا يمنعه رهبته عن الكسل أللهم
إني أسألك الهدى والتقوى والعفة والغنى عما حرمت
علي والعمل في طاعتك فيما تحب وترضى رب اصرف
وجهي عن النار أللهم إني أسألك يا ألله يا واحد
يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له

كفوا أحد يا ذا الجلال والإكرام يا قاضي الحاجات
يا منفس الكربات يا ولي الرغبات يا معطي السؤلات
يا كافي المهمات إكفني ما أهمني واقض ديني وطهر
قلبي وزك عملي واكتب لي براءة من النار وأمانا
من العذاب وجوازا على الصراط ونصيبا من الجنة
وأدخلني مدخل صدق وارزقني مرافقة محمد وآل
محمد في جنات الخلد وسرور الأبد في دار المروة
بمنك وفضلك يا ذا الجلال والإكرام أللهم صل على
محمد وآل محمد واستجب لي دعائي وارحم تضرعي
وشكواي ولا تقطع منك رجائي يا غياث المستغيثين
أغثني ويا جار المؤمنين أجرني ويا عون الصالحين
أعني يا حبيب التائبين تب علي يا رازق المقلين ارزقني
يا مفرجا عن المكروبين فرج عني يا ذا القوة المتين
صل على محمد وآل محمد وثبت قلبي على دينك

وَطَاعَتِكَ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ غَيْرَ غَضْبَانَ إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ وَالْغُفْرَانِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

«١٦٩» وكان من دعائه عليه السلام في اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان «

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عما تقدم عن مجموعته عليه السلام

اللَّهُمَّ يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاساً وَالنَّهَارِ مَعَاشاً وَالْأَرْضِ مِهَاداً وَالْجِبَالِ أَوْتَاداً يَا أَللهُ يَا قَادِرُ يَا أَللهُ يَا قَاهِرُ يَا أَللهُ يَا حَنَّانُ يَا أَللهُ يَا مَنَّانُ يَا أَللهُ يَا سَمِيعُ يَا أَللهُ يَا قَرِيبُ يَا أَللهُ يَا مُجِيبُ يَا أَللهُ يَا بَاعِثُ يَا أَللهُ يَا وَارِثُ يَا أَللهُ يَا حَقُّ يَا أَللهُ يَا وَكِيلُ يَا أَللهُ يَا كَفِيلُ يَا أَللهُ يَا رَبُّ يَا أَللهُ يَا مُغِيثُ يَا أَللهُ يَا حَبِيبُ يَا أَللهُ يَا جَلِيلُ يَا أَللهُ يَا جَمِيلُ

يَا أَللهُ يَا نُورُ يَا أَللهُ ذَا الْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَنِّ وَالسُّلْطَانِ سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ الَّذِي عَمَّ الْخَلَائِقَ رِزْقُهُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ نُوراً فِي قَلْبِي وَنُوراً فِي عَيْنِي وَنُوراً فِي بَصَرِي وَنُوراً فِي شَعْرِي وَنُوراً فِي بَشَرِي وَنُوراً فِي عِظَامِي وَنُوراً فِي لَحْمِي وَنُوراً فِي دَمِي وَنُوراً عَنْ يَمِينِي وَنُوراً عَنْ شِمَالِي وَنُوراً مِنْ فَوْقِي وَنُوراً مِنْ تَحْتِي وَنُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَنُوراً مِنْ خَلْفِي اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُوراً وَهَبْ لِي نُوراً وَاجْعَلْ لِي نُوراً يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلَنِي جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّكَ وَاحِدٌ عَزِيزٌ غَفَّارٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي

وتعلم ما في نفسي فأقلني عثرتي وتعلم حاجتي فأعطني
مسئلتي يا أرحم الراحمين أسئلك أن تصلي على
محمد وآل محمد وأن تنفس عني كربتي وتقضي
عني ديني وترضي عني أصحاب التبعات من خلقك
بفضلك وجودك وكرمك لا باستحقاقي يا أرحم
الراحمين أحيني بعزتك القاهرة وسلطانك العظيم
فإنك حي قيوم لا يموت وصلى الله على سيدنا محمد
النبي وآله وسلم تسليما

« ١٧٠ » وكان من دعائه عليه السلام في اليوم السادس « والعشرين من شهر رمضان »

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عما تقدم عن مجموعته عليه السلام

يا جاعل الليل والنهار آيتين يا ماحي آية الليل
وجاعل آية النهار مبصرة لتبتغي فضلا منه ورضوانا
يا مفصل كل شيء تفصيلا يا مانع السموات أن

تقع على الأرض إلا بإذنه وحافظها أن تزولا ولئن
زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما
غفورا يا الله يا واحد يا الله يا أحد يا الله يا صمد يا الله
يا وهاب يا الله يا جوادا لا يبخل يا الله لك الأسماء
الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء أسألك
سلوا (أنفة خ ل) عن الدنيا وبغضا لأهلها فإن خيرها
زهيد وشرها عتيد وجمعها ينفد وصفوها يرنق
وجديدها يخلق وخيرها يتكدر مافات منها حسرة
وما أصيب منها فتنة إلا من نالته منه (منك ظ)
عصمة اللهم إني أسألك العصمة منها وأن لا تجعلني كمن
(ممن ظ) اطمأن إليها وأخلد إليها واتبع هواه إلهي وسيدي
كم لي من ذنب بعد ذنب وسرف بعد سرف سترته
يا رب ولم تكشف سترك عني بل سترت العورة
وكثرت مني الإساءة وعظم حلمك عني حتى خفت

أنْ أكونَ مستدرجاً إلهي وسيدي هذه يداي
وناصيتي بيدك مقرٌّ بذنبي معترفٌ بخطيئتي فإنْ تعفُ
فربما عفوتَ وصفحتَ وأحسنتَ فتفضلتَ وإنْ
تعذبني فبما قدمتْ يداي وما أنت بظلامٍ للعبيد اللهم
إني أسألك أنْ تصلي على محمدٍ وآل محمدٍ يا مالك
الدنيا والآخرة يا من له السموات والأرض يا من له
الخلق والأمر يا من بيده ملكوت كل شيء يا من يجير
ولا يجار عليه أسألك في هذه الساعة بجاه محمدٍ وآل
محمدٍ أن تصلي على محمدٍ وآل محمدٍ وأن تجيرني من
النار في يوم الدين يوم يحشر الظالمون يوم لا ينفع
مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليمٍ اللهم
سلم لي قلبي من البغي والحسد والكبر والعجب والرياء
والنفاق وسوء الأخلاق اللهم إني أعوذ بك يا إلهي
من غنى يطغي ومن فقرٍ ينسي ومن جارٍ يؤذي

وأعوذ بك من فضائح الفقر ومن مذلة الدين ومن
شماتة العدو اللهم إني أعوذ بك من موقفٍ يعرض
فيه الصديق ويشمت بي فيه العدو ويرحمني فيه
الحميم وتزدريني فيه العيون وتسوءني فيه الذنوب
وأعوذ بك يا رب أن أعادي لك ولياً أو أوالي
لك عدواً أو أقول لحقٍ هذا باطلٌ أو أقول لباطلٍ
هذا حقٌ أو أقول للذين كفروا هؤلاء أهدى من
الذين آمنوا سبيلاً اللهم سلمني وسلم لي ديني وأعني
على طاعتك ووفقني لمرضاتك واجعلني ممن يعتصم
بحبلك وممن يحل حلالك ويحرم حرامك ويؤمن
بك ويتوكل عليك ويرد أموره كلها إليك وفوضت
أمري إليك وأسلمت نفسي وألجأت ظهري فلا
تكلني إلى نفسي ولا إلى مخلوقٍ وأنت خلقتني ولا
تسلط علي من لا يرحمني ولا تجعلني عبرة لغيري

وخر لي واختر لي في جميع أموري خيرة في
عافية وسهل علي أمور دنياي وآخرتي إلهي وسيدي
عبدك وابن عبديك (عبدك خ ل) يسئلك ويتضرع
إليك أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن
تعينني على جهاد نفسي وتب علي واعصمني فإني
فقير فأغن فقري رب هب لي توبة نصوحا ونية
صادقة ومكتسبا حلالا وعملا متقبلا وأجرني
من الجهل والنار اللهم إني أسألك العفو والعافية
اللهم إني أتيتك هاربا من ذنوبي تائبا ولمغفرتك
طالبا وإليك راغبا فصل على محمد وآل محمد
واغفر لي وارحمني واعصمني وتب علي إنك أنت التواب
الرحيم وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم

«١٧١» وكان من دعائه عليه السلام في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان »

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عما تقدم عن مجموعته عليه السلام

يا ماد الظل ولو شئت لجعلته ساكنا ثم جعلت الشمس
عليه دليلا ثم قبضته إليك قبضا يسيرا ياذا الحول
والطول والكبرياء لا إله إلا أنت ياقدوس ياسلام
يامؤمن يامهيمن ياعزيز ياجبار يامتكبر ياخالق ياباريء
يامصور يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال
العليا والكبرياء والآلاء أسئلك باسمك بسم الله
الرحمن الرحيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن
تجعل اسمي في هذا اليوم في السعداء وروحي مع
الشهداء وحسناتي في عليين وإسائتي مغفورة يارب
العالمين اللهم هب لي يقينا تباشر به قلبي وإيمانا دائما
يذهب الشك عني وترضيني بما قسمت لي وارزقني
شكرك وذكرك والرغبة إليك والإنابة والتوفيق
واجعل مايقربني إليك من طاعتك خالصا لك بنية

صادقة وعزم إرادة في غير فخر ولا كبرياء يا كريم
اللهم اجعل لي قلباً يخشاك كأنه يراك حتى يلقاك
يا رب السموات المبنيات وما فيهن من النور والظلمات
ويا رب الأرضين المبسوطات وما فيهن من الخلائق
والبريات ويا رب الجبال الراسيات ويا رب الرياح
الذاريات ويا رب السحاب الممسكات المنشئات بين
الأرضين والسموات ويا رب النجوم المسخرات
في جو السماء خافيات وباديات ويا عالم الخفيات
ويا سامع الأصوات ويا مجيب الدعوات ويا رفيع
الدرجات ويا قاضي الحاجات ويا نفاحا
بالخيرات ويا ساتر العورات ويا كاشف الكربات
ويا مقيل العثرات أسئلك بالحج الأكبر ومنى وعرفات
وأسئلك بهذه الأسماء المباركات توفيق أهل الهدى
وعمل أهل اليقين ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل

الصبر وعزم أهل الخشية وشوق أهل الجنة وطلب
أهل الرغبة وعرفان أهل العلم وتقية أهل الورع
حتى أخافك اللهم إني أسألك مخافة تحجزني بها
عن معاصيك وحتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به
كرامتك وحتى أناصحك في التوبة خوفاً منك وحتى
أخلص لك النصيحة حباً لك وأتوكل عليك في
الأمور كلها حسن ظني (ظن ظ) بك سبحان خالق
النور وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم
تسليماً

«١٧٢» وكان من دعائه عليه السلام في اليوم الثامن «والعشرين من شهر رمضان»

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عما تقدم عن مجموعته عليه السلام

يا خازن الليل في الهواء وخازن النور في السماء ومانع
السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وحارسهما أن

تزولا يا غفور يا رحيم يا رباه يا ألله يا باعث
يا ألله يا مصور وأنت يا ألله (ثلثا) لك الأسماء
الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء أسئلك أن
تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي خطيئتي
وجهلي وظلمي وإسرافي على نفسي وما أنت أعلم به
مني أللهم إني أسئلك أن تغفر لي ماقدمت وما
أخرت وما أعلنت وما أسررت أللهم عافني واعف
عني وسددني واهدني وقني شح نفسي وبارك لي
فيما رزقتني واعف عني على ماكلفتني وقني عذاب
النار أللهم إني أعوذ بك من الفخر والكبر وأعوذ
بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة
الدنيا والآخرة وعذاب النار أللهم إني أعوذ
بك من طمع يهدى إلى طمع ومن طمع
حين لا طمع وأعوذ بك أن أسأل غيرك وأطلب

من سواك وأتوكل إلا عليك أللهم صل على محمد
وآل محمد وجنبني منكرات الأهواء ومبتدعات
الأعمال ومعضلات الأدواء أللهم إني أعوذ بك
من الهم والحزن والكسل وغلبة الدين وغلبة بني
آدم وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك
من جار السوء وقرين السوء في دار الدنيا والآخرة
أللهم إني أعوذ بك من الغفلة والقسوة والعيلة
والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الكفر والفقر ومن
وسوسة الصدر وتشتيت الأمر وأعوذ بك من
الرياء والسمعة ومن تحويل العافية ومن جهد البلاء
أللهم اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وفل صدري
وأجرني من الشيطان الرجيم أللهم بك أحيى
وبك أموت وإليك النشور وأنت على كل شيء
قدير أللهم إني أسألك يا جواد يا قريب يا مجيب

يا عزيز يا جبار يا متكبر يا قادر يا مقتدر أسئلك
أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترزقني رزقا
حلالا طيبا من سعة فضلك تزيدني بذلك شكرا
وإليك فاقة وفقرا وبك عمن سواك تعففا وغنى
اللهم يسر لي ما أخاف عسره وسهل لي ما أخاف
حزونته وفرج عني ما أخاف ضيقه ونفس عني
ما أخاف غمه واكشف عني ما أخاف كربه يا مفرج
الكرب العظيم فرج كربي وكرب كل مكروب
من المسلمين وتقبل مني سعيي وزك عملي ولا
تردني خائبا ولا مقبوحا يا أرحم الراحمين إلهي
وسيدي إياك قصدت بدعائي وإياك رجوت
لمسئلتي وبك طلبت لفاقتي وإليك قصدت لحاجتي
وأسئلك بجاه محمد وآل محمد أن تحقق رجائي
فيما بسطت من أملي ولا تقطع رجائي بسوء عملي

ولا تؤاخذني بقبيح فعلي ولا تردني خائبا لفساد
نيتي وتعطف علي بجودك وكرمك وأصلح مني
ما كان فاسدا وتقبل مني ما كان صالحا وشفع في
محمدا وآل محمد واستجب دعائي وارحم تضرعي
وشكواي واقض لي جميع حوائجي وأعتقني من
النار وأدخلني الجنة بجودك وكرمك ومنك وفضلك
يا أرحم الراحمين فإنك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد
وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم
تسليما

«١٧٣» وكان من دعائه عليه السلام في اليوم التاسع «والعشرين من شهر رمضان»

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عما تقدم عن مجموعته عليه السلام

يا مكور الليل على النهار ومكور النهار على
الليل يا عالم يا خبير يا رب الأرباب يا سيد السادات

يا أللهُ لا إلهَ إلاّ أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ يا مَنْ هوَ
أقربُ إليَّ من حبلِ الوريدِ يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ لكَ
الأسماءُ الحسنى والأمثالُ العليا والكبرياءُ والآلاءُ
أسألُكَ أنْ تصلّيَ على محمّدٍ وآلِ محمّدٍ وأنْ تنزلَ
علينا من السماءِ رحمتَكَ وأنْ تقبلَ صومَنا وصلاتَنا
وقيامَنا وعبادتَنا وشكرَنا واجعلنا لأنعمِكَ من
الشاكرينَ اللّهمَّ تقبّلْ منّا كما تقبّلتَ من المتقينَ
واغفرْ لنا كما غفرتَ للمؤمنينَ وارحمْنا كما رحمتَ
المحسنينَ وأخرجْنا من الظلماتِ إلى النورِ يا من العسيرُ
عليهِ يسيرٌ يسّرْ لنا قضاءَ حوائجِنا واستجبْ لنا دعاءَنا
يا مجيبَ المضطرّينَ وأعطِنا ما سألناكَ يا معطيَ السائلينَ
وارزقْنا يا خيرَ الرازقينَ فإنّكَ ترزقُ من تشاءُ بغيرِ
حسابٍ اللّهمَّ إنّي أسألُكَ خوفَ العاملينَ وخشوعَ
العابدينَ وعبادةَ المخلصينَ وإخلاصَ الخاشعينَ

ويقينَ المتوكّلينَ وتوكّلَ الفائزينَ وفوزَ المكرمينَ
وتفكّرَ الذاكرينَ وذكرَ المخبتينَ وإخباتَ المستقيمينَ
واستقامةَ المهديّينَ وهدى المسلمينَ وإسلامَ المؤمنينَ
واجعلْ ذلكَ خالصاً برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمينَ
يا ربَّ الخيرِ كلِّهِ الخيرُ كلُّهُ بيدِكَ وعندَكَ وخائبٌ
(وخابَ خ ل) من كانَ دعاؤهُ لغيرِكَ وكلُّ خيرٍ
نيلَ أو أُصيبَ فمِنْ خيرِ فضلِكَ إلهي وسيّدي فأعطني
من فضلِكَ وسعةِ رحمتِكَ غفرانَ خطيئتي وسترَ
عورتي وإقالةَ عثرتي وتحقيقَ رجائي وبلوغَ أملي
فإنّكَ ثقتي وعدّتي وأنتَ حسبي وكفى ونعمَ الوكيلُ
ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللهِ العليِّ العظيمِ سبحانكَ
لا إلهَ إلاّ أنتَ إنّي كنتُ من الظالمينَ اللّهمَّ إنّي
أستودعُكَ نفسي وديني ومالي وولدي وكلَّ صنيعةٍ
هيَ لي وإخواني فيكَ من المؤمنينَ وأستحفظُكَ

ذلك كله فإنه لا يضيع ضيعته علي وليت (١) بل أنت
خير حافظاً وأنت أرحم الراحمين وكفى بك صاحباً
اللهم اذكرني وجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات في الملأ الأعلى بخير وأوجب لي ولهم
من رحمتك أفضل ما أوجبت لأحد من عبادك
الصالحين اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما
ربياني صغيراً واجزهما عني خيراً وألحقني بالصالحين
وعرف بيني وبينهما في مستقر رحمتك برحمتك
يا أرحم الراحمين اللهم افتح لنا بخير واختم لنا
بخير واجعلنا من أهل الخير اللهم بعلمك الغيب
وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي
اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة
العدل في الرضا والغضب وأسألك قرة عين لا تنقطع

(١) كذا وجد ولا يخفى اختلاله فليراجع (منه)

وأعوذ بك من ضراء أو مضرة أو فتنة مضلة وأعوذ
بك من خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك اللهم
إني في كنفك وحفظك وحرزك في ليلي ونهاري
ونومي وقراري وظعني وأسفاري ذكرك شعاري
ودعاؤك دثاري لا إله إلا أنت تنزيهاً لوجهك العظيم
أجرني من عذابك الأليم ومن شر أعدائك وأضف
علي سرادقات حفظك سبحانك يا ذا الجلال
والإكرام بك آمنت وعليك توكلت وإليك حاكمت
وأنت حسبي وكفى ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على رسوله
سيدنا محمد النبي وآله وسلم

«١٧٤٤» وكان من دعائه عليه السلام في اليوم الثلاثين «من شهر رمضان»

كما في الصحيفة الرابعة نقلا عما تقدم عن مجموعته عليه السلام

الحمد لله لا شريك له والحمد لله كما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله وكما هو أهله يا قدوس يا نور
يا قدوس يا سبوح يا منتهى التسبيح يا رحمن يا منتهى
الرحمة يا عليم يا خبير يا الله يا لطيف يا جليل يا الله
يا سميع يا بصير يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى
والأمثال العليا والكبرياء والآلاء أسألك باسمك
الوافي بسم الله الرحمن الرحيم أن تجعل اسمي مع
الشهداء وروحي مع الشهداء وحسناتي (وإحساني
خ ل) في عليين وسيئاتي (وإسائتي خ ل) مغفورة
عندك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين اللهم إني
أسألك ولم يسئل العباد مثلك وأرغب إليك ولم
يرغب العباد إلى مثلك أنت موضع رغبة الراغبين
ومنتهى غاية الطالبين أسئلك بأعظم المسائل
كلها وأنجحها وأفضلها التي ينبغي للعباد أن يسألوك

بها يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن أسئلك بأسمائك
الحسنى وبنعمك التي لا تحصى وبكل اسم هو لك
سميت به نفسك وأنزلته في شيء من كتبك وعلمته
أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك
أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجيرني من
عذاب النار ومن عذاب الحريق ومن عذاب السموم
وأن ترزقني في هذا اليوم العظيم وفي هذه الليلة
الشريفة ذكرك وشكرك والصلاة على رسولك
صلى الله عليه وآله اللهم إني أسئلك يا مدبر الأمور
ويا عالم ما في الصدور ويا مجري البحور ويا باعث
من في القبور يا الله يا رحمن يا رحيم يا رب يا رب
يا رب يا رحمن يا رحيم يا الله يا أحد يا فرد يا صمد
يا وتر يا متعالي يا من يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم
الكتاب اللهم رب الفجر والليالي العشر ورب شهر

رمضان الذي أنزل فيه القرآن ورب جبرئيل
وميكائيل وإسرافيل ورب محمد وآل محمد صل
على محمد وآل محمد وارزقني من فضلك ورحمتك
مغفرة لذنوبي (مغفرة ذنوبي خ ل) ومحو سيئاتي
وقبول عملي وتزكية صيامي وصلاتي وقيامي ولا
تجعله آخر شهر رمضان صمته لك وقمت إليك فيه
وعبدتك فيه ولا وداعي إياه وداع من رددت
إليه عمله ولم تقبل منه صيامه وقيامه وعبادته بل
توجب لي فيه رحمتك ومغفرتك ورضوانك
وجنتك وأفضل ما أعطيت أحداً من عبادك (ممن
عبدك خ ل) وتعصمني فيما بقي من عمري وتتم
نعمتك علي ولا تسلبني صالح ما أعطيتني من فضلك
ونعمتك وإحسانك يا كريم إلهي وسيدي إليك
فررت من ذنوبي فآوني وإليك جئت تائباً فتب

علي مستغفراً فاغفر لي مستعيذاً فأعذني مستجيراً
فأجرني مستغيثاً فأغثني مسلماً فلا تخذلني هارباً
فآمني داعياً فأسعفني سائلاً فأعطني طالباً فلا تخيبني
راجياً فلا تفضحني آملاً لمعروفك ورحمتك فبلغني
برحمتك ما أرجو من رحمتك بامنتهى رغبة
الراغبين الطالبين صل على محمد وآل محمد
واغفر لي ذنبي وكل ذنب سلف مني عمداً أو خطاءً
واغفر لي كل ذنب حسبته هيناً وهو عندك عظيم
اللهم إني أدعوك يا رب خوفاً وطمعاً ورغباً ورهباً
واستكانة وتخشعاً وإلحافاً وإلحاحاً دعاء من اشتدت
فاقته إليك وكثرت ذنوبه لديك وعظم جرمه
عندك وضعف عمله وقل كدحه وسعيه في مرضاتك
دعاء من لا يجد لذنبه غافراً ولا لفاقته مسداً
(سادّاً ظ) ولا لضعفه مقوياً ولا لعثرته مقيلاً

وَلا لِكُرْبَتِهِ كاشِفاً وَلا لِغَمِّهِ مُفَرِّجاً إلٰهي وَسَيِّدي
فَاسْتَجِبْ دُعائي وَتَقَبَّلْ مِنّي عَمَلي وَلا تَرُدَّهُ
عَلَيَّ وَلا تَضْرِبْ بِهِ وَجْهي وَلا تُحْبِطْ بِهِ أَجْري وَلا
تُبْطِلْ سَعْيي وَأَصْلِحْ لي ديني الَّذي هُوَ عِصْمَةُ أَمْري
وَأَصْلِحْ لي دُنْيايَ الَّتي فيها مَعيشَتي وَأَصْلِحْ لي آخِرَتي
الَّتي إلَيْها مُنْقَلَبي اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْ آخِرَ عُمْري أَخيرَهُ (خَيْرَهُ ظ) وَخَيْرَ عَمَلي
خَواتِمَهُ (خَواتيمَهُ خ ل) وَخَيْرَ أَيّامي يَوْمَ أَلْقاكَ اللّٰهُمَّ
اجْعَلْ حَياتي ما أَبْقَيْتَني زِيادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ
وَاجْعَلْ وَفاتي إذا تَوَفَّيْتَني راحَةً لي مِنْ كُلِّ سوءٍ
تَوَكَّلْتُ عَلى الْحَيِّ الَّذي لا يَموتُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ
يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً اللّٰهُ أَكْبَرُ كَبيراً
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثيراً وَسُبْحانَ اللّٰهِ بُكْرَةً وَأَصيلاً وَصَلَّى

اللّٰهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ
عَلى إبْراهيمَ وَآلِ إبْراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ اللّٰهُمَّ أَنْزِلْ
مُحَمَّداً في أَشْرَفِ مَنازِلِ الْأَبْرارِ وَأَعْلى دَرَجِ الْأَخْيارِ
في أَشْرَفِ رَحْمَتِكَ وَأَفْضَلِ كَرامَتِكَ في أَعْلى عِلِّيّينَ
وَأَكْرَمِ مَنازِلِ النَّبِيّينَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أَوَّلَ
شافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ قائِلٍ وَأَنْجَحَ سائِلٍ اللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَإمامِ
الْمُتَّقينَ وَأَفْضَلِ الْعالَمينَ وَخَيْرِ النّاطِقينَ وَقائِدِ الْغُرِّ
الْمُحَجَّلينَ وَرَسولِ رَبِّ الْعالَمينَ اللّٰهُمَّ أَحْسِنْ عَنّا
جَزاءَهُ وَعَظِّمْ حِباءَهُ وَأَكْرِمْ مَثْواهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ
في أُمَّتِهِ وَفي سِواهُمْ مِنَ الْأُمَمِ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تُشَفِّعُهُ
فيهِ وَاجْعَلْنا بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ يَرِدُ حَوْضَهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
اللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمودَ الَّذي وَعَدْتَهُ وَأَعْطِهِ
الدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ الَّتي يَغْبِطُهُ (بِها ظ) الْأَوَّلونَ

والآخرون من خلقك اللهم إنا نشهدك أن محمداً
قد بلغ رسالاتك وعادى عدوك وأحل حلالك
وحرم حرامك ووقف عند أمرك وأوذي في
سبيلك وجاهد عدوك وعبدك حتى أتاه اليقين
اللهم إني أسئلك أن تعطيه حتى يرضى واجزه
عنا أفضل الجزاء وأفضل ماجزيت به النبيين عن
أممهم (أمتهم خل) والمرسلين عمن أرسلتهم إليهم
اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على
ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين وحملة
عرشك أجمعين ومن حوله من المسبحين واخصص
محمداً بأفضل الصلاة والتسليم صلى الله عليه وعلى
أهل بيته الطيبين الأخيار الصادقين الأبرار الذين
أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً

«١٧٥» وكان من دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان

كما في الصحيفة الرابعة نقلاً عما تقدم عن مجموعته عليه السلام

الحمد لله رب العالمين الحمد لله لا شريك له الحمد
لله العلي الأعلى العليم الكريم العظيم الرحيم اللطيف
الخبير الحمد لله المحمود على نعمائه المشكور على
آلائه الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من
رجاه ولا يرد من دعاه والحمد لله الذي لا رب
سواه ولا خالق إلا إياه ولا إله غيره ولا معبود
إلا هو وحده لا شريك له الحمد لله الذي تواضع
كل شيء لعظمته وذل كل شيء لملكه وهيبته والحمد
لله الذي استسلم كل شيء لقدرته وخضع كل شيء
لقوته والحمد لله على حلمه بعد علمه والحمد لله
على عفوه بعد قدرته والحمد لله ولي كل نعمة
ومنتهى كل رغبة والحمد لله قاضي كل حاجة
ودافع كل ضرورة والحمد لله الذي بنعمته

أصبحنا وأمسينا والحمد لله الذي بنوره اهتدينا
وبفضله استغنينا والحمد لله على السراء والضراء
والشدة والرخاء والحمد لله رب العالمين على كل
حال والحمد لله الذي خلق السموات والأرض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون كذب العادلون بالله والمفترون على الله
الكذب والمدعون غيره إلهاً قد ضلوا ضلالاً
بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً وقالوا قولاً عظيماً ما اتخذ
الله من ولد وما كان معه من إله إذاً لذهب كل
إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما
يصفون عالم الغيب والشهادة تعالى عما يشركون
الحمد لله الذي هدانا لدينه الذي لا يقبل عملاً
إلا بإذنه ولا يغفر ذنباً إلا لأهله الحمد لله الذي
أعاننا على صيام شهر رمضان وقيامه ونحن نسئل

الله خير مسؤول وأكرم مأمول أن يستجيب
دعاءنا ويقبل منا صومنا ويزكي أعمالنا ويشكر
سعينا ولا يردنا خائبين وأن يجعلنا عنده من
المقبولين وفي الآخرة من الفائزين إنه هو أرحم
الراحمين اللهم إنا نسئلك يا أجود الأجودين
ويا أكرم الأكرمين ويا مجيب المضطرين ويا جار
المستجيرين ويا صريخ المستصرخين ويا غياث
المستغيثين ويا عياذ المكروبين ويا قابل توبة
المذنبين ويا أمان الخائفين ويا معطي السائلين ويا
قاصم الجبارين ويا مدمر المتكبرين ويا مدرك
الهاربين ويا عصمة المتوكلين ويا ولي المؤمنين
ويا ذا القوة المتين ويا ناصر المظلومين ويا مالك يوم
الدين ويا منتهى رغبة السائلين ويا رازق المقلين
ويا راحم المساكين ويا خير الرازقين ويا ثقة

الْمَلْهُوفِينَ وَيَا مُجِيبَ الدَّاعِينَ أَجِبْ دُعَائَنَا يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنَا
خَائِبِينَ وَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ إِلَيْكَ
أَسْلَمْنَا أَنْفُسَنَا طَائِعِينَ وَلَكَ أَصْبَحْنَا وَصَلَّيْنَا خَاضِعِينَ
وَبِكَ آمَنَّا مُوقِنِينَ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا مُطْمَئِنِّينَ وَإِلَيْكَ
فَوَّضْنَا أَمْرَنَا رَاضِينَ وَإِلَيْكَ أَقْبَلْنَا رَاجِينَ وَمِنْ
ذُنُوبِنَا مُعْتَذِرِينَ فَاقْبَلْ عُذْرَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللّٰهُمَّ قَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيَلُ إِلَّا عِنْدَكَ
وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ إِلَّا إِلَيْكَ وَدَرَسَتِ
الْآمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَابَتِ الثِّقَةُ
وَأَخْلَفَ الظَّنُّ إِلَّا بِكَ وَكَذَبَتِ الْأَلْسُنُ وَأَخْلَفَتِ
الْعِدَاةُ إِلَّا عِنْدَكَ اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ تَوَسَّلَ
بِهَا إِلَيْكَ رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ مُذْنِبٌ خَاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ
أَوْ مُعَافًا أَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَوْ فَقِيرٌ أَطْلَيْتَ (أَدْلَيْتَ

خ ل) غِنَاكَ إِلَيْهِ وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ يَا رَبِّ عِنْدَكَ زُلْفَةٌ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لَنَا
حَوَائِجَنَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَرْحَمَنَا
وَإِنَّا إِلَى رَحْمَتِكَ فُقَرَاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللّٰهُمَّ
إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرِيضَةً مِنْكَ وَاجِبَةً وَكَرَامَةً فَاضِلَةً
وَبَدَأْتَ وَمَلَائِكَتُكَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَقُلْتَ إِنَّ اللّٰهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ
وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ وَأَفْضَلَ سَلَامِكَ
وَمُعَافَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَفِيِّكَ
وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ
بِإِذْنِكَ وَالْهَادِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالشَّاهِدِ عَلَى عِبَادِكَ
الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَأَهْلِ

نبيته الطيبين وسلم اللهم ابعثه المقام
المحمود الذي وعدته وبلغه الدرجة والوسيلة
والكرامة والشفاعة والذراعة والفضيلة واجعلنا
ممن تشفعه (فيه ظ) برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم
رب النباء العظيم في إنسلاخ هذا الشهر العظيم
واستقبال هذا العيد الشريف المشهور صل على
محمد وآل محمد واجعلنا في هذه الساعة من أوجه
من توجه وأقرب من تقرب وأنجح من سألك
ودعاك وطلب إليك يامن وسع كل شيء رحمة
وعلما لا تردنا خائبين وتقبل منا صيامه فإن كان آخر
شهر صمناه فاختم لنا فيه بالسعادة والشهادة والبركة
والرحمة والقبول واجعل عملنا فيه مقبولا وسعينا فيه
مشكورا فإنا لله وإنا إليه راجعون على فراق شهر
رمضان شهر الصيام وشهر القيام وشهر القرآن

وغرر الأيام فيا شهرنا غير مودع ودعناك وبملل
صمناك ولا مقليا فارقناك فلو كان يقال جزى الله
شهرا لقلنا جزاك الله يا شهر رمضان عنا خيرا ففيك
عفت الفروج والنفوس وصحت النيات والقلوب
وكنت خير زائر محبوب فلا جعله الله آخر العهد منك
وبك وختم لنا فيك بخير وتقبل منا برحمته إنه هو أرحم
الراحمين اللهم أنت (إنك خ ل) ثقتنا ورجاؤنا وبك
حولنا وقوتنا وعليك توكلنا في أمورنا وبارك لنا في
استقبال شهرنا هذا وأهله علينا بعافية مجللة في دنيانا
وآخرتنا اللهم إنا نسئلك العفو والعافية والمعافاة في
أديانا وأبداننا وأنفسنا وأهلينا وأولادنا وأموالنا
وجميع ما أنعمت به علينا ووفقنا في هذا اليوم
الشريف (العظيم خ ل) لطاعتك وأجرنا من معصيتك
واكفنا فيه شر كل ذي شر وشر كل دابة أنت آخذ

بناصيتها إنك على صراط مستقيم الحمد لله الذي بلغنا
هذا اليوم الشريف الفرد العظيم المبارك الكريم
المثابة المشهود الموعود الذي أحل فيه الطعام وحرم
فيه الصيام وجعله عيداً لأهل الإسلام وافتتح
فيه الحج إلى بيته الحرام اللهم صل على محمد وآل
محمد واجعل لنا إلى بيتك الحرام سبيلاً في عامنا هذا
وفي كل عام ما أبقيتنا وإلى زيارة قبر محمد نبيك صلى
الله عليه وآله واجعل ذلك متقبلاً في يسر منك
وعافية وسعة رزق حلال ياذا الجلال والإكرام
اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لنا ولآبائنا
وأمهاتنا وارحمهم كما ربونا صغاراً واغفر لكل
والد ولدنا في الإسلام من المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات اللهم
أدخل عليهم رحمة من بركة دعائنا لهم ما تنور به

قبورهم وتفسح به عليهم ضيق مداخلهم وتبرد
به مضاجعهم وتبلغهم به السرور في الجنة في نشورهم
وتهون به حسابهم وتؤمنهم به من الفزع الأكبر
إنك على كل شيء قدير اللهم وبارك لنا في الموت
إذا نزل بنا كما نزل بهم وفيما بعد الموت إذا قدمنا
عليه واجعل الموت خير غائب منتظر واجعل ما بعده
خيراً لنا مما قبله واجعل الآخرة خيراً لنا من
الدنيا اللهم وأهل القبور من جميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فافسح لهم في
قبورهم ونور عليهم في مضاجعهم وجاف الأرض
عن جنوبهم ولقهم نظرة وسروراً وجزاهم (وأجزهم
ظ) جنة وحريراً وأدخل عليهم من بركة دعائنا
ما تجعله نجاة لهم من العذاب وأمناً من العقاب
وأوجب لنا بذلك أجراً وأجزل لنا به ذكراً اللهم

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ بِهِ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ
وَهَبْ لَنَا كَرَامَتَكَ وَأَسْبِلْ عَلَيْنَا سِتْرَكَ وَأَوْزِعْنَا
شُكْرَكَ وَأَدِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا
رِزْقَكَ وَاكْفِنَا كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ إِلٰهَنَا
وَسَيِّدَنَا إِنْ غَفَرْتَ فَبِفَضْلِكَ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ
فَيَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ وَلَا يُخْشَى إِلَّا عَدْلُهُ أُمْنُنْ
عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ إِلٰهَنَا وَسَيِّدَنَا إِنْ
كُنْتَ لَا تَرْحَمُ إِلَّا أَهْلَ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْزَعُ
الْمُذْنِبُونَ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ
بِكَ فَإِلَى مَنْ يَسْتَغِيثُ الْمُسِيئُونَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ عَفْوَكَ وَأَكْرَمَ
قُدْرَتَكَ وَأَعَمَّ رِزْقَكَ وَأَوْسَعَ نِعْمَتَكَ سُبْحَانَكَ
مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعَزَّ سُلْطَانَكَ وَأَقْهَرَ أَمْرَكَ وَأَعْدَلَ

حُكْمَكَ سُبْحَانَكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ بِفَضْلِكَ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (ثلثا) يَاذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ يَارَحْمٰنُ يَارَحِيمُ إِغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً تُطَهِّرُ بِهَا
قَلْبِي وَتَشْرَحُ بِهَا صَدْرِي وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَرِي وَتَجْلُو
بِهَا الْعَمَى عَنْ قَلْبِي وَتُوجِبُ لِي بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ
عَنِّي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ
وَمُحَرَّرِيكَ مِنَ النَّارِ اللّٰهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ
الْعَظِيمَةِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا عَيْبًا إِلَّا
سَتَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا
سُؤالاً (سُؤْلاً ظ) إِلَّا أَعْطَيْتَهُ وَلَا بَلَاءً إِلَّا دَفَعْتَهُ
وَلَا كَرْبًا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ وَلَا دَيْنًا

إلا قضيته ولا عدواً إلا كفيته ولا غائباً إلا رددته
(كذا) ولا مريضاً إلا شفيته ولا طفلاً إلا ربيته
ولا فاسداً إلا أصلحته ولا عسيراً إلا يسرته ولا
حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى
ولي فيها صلاح إلا قضيتها لي ويسرتها في عافية
إنك على كل شيء قدير اللهم صل على ملائكتك
المقربين وعلى جميع أنبيائك المرسلين اللهم صل
على جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وعلى
حملة العرش أجمعين وصل على أبينا آدم وأمنا حواء
وما ولدا من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الأحياء منهم والأموات يا جبار الأرضين والسموات
اللهم وصل على محمد وآل محمد البشير النذير
السراج المنير زين يوم القيمة اللهم وصل على محمد
عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك وأمينك على

وحيك الموفي بعهدك الصادع بأمرك المجاهد في
سبيلك الساعي في مرضاتك الرؤف الرحيم بعبادك
الصابر على الأذى من التكذيب في محبتك اللهم
صل على محمد وآل محمد في الأولين وصل على محمد
وآل محمد في الآخرين وصل على محمد وآل محمد
يوم الدين وصل على محمد وآل محمد كما صليت
وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد
مجيد اللهم صل على محمد وآل محمد وأوردنا
حوضه واسقنا بكأسه واجعل موتتنا (كذا) إلى
جنتك غير خزايا ولا نادمين فقد (قد ظ) رضينا الثواب
وأمنا العقاب واطمأنت بنا الدار في جنات تجري
من تحتها الأنهار على سرر متقابلين لا يمسهم فيها
نصب ولا يمسهم فيها لغوب وما هم منها بمخرجين
بمنك وطولك وجودك وفضلك وعافيتك وكرمك

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

«١٧٦» وكان من دعائه عليه السلام اذا افطر

وهو مما انفردنا به نقله المجلسي في المجلد الحادي عشر من البحار عن العلل باسناده عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا دخل شهر رمضان لم يتكلم الا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فاذا افطر قال (اللهم ان شئت ان تفعل فعلت) «اقول» فاذا افطر اي عند دخول شوال او عند المغرب في كل يوم من شهر رمضان ولعل المراد على الاول ان شئت ان تستجيب مادعوتك به في مجموع شهر رمضان وعلى الثاني ان شئت ان تستجيب مادعوتك به في النهار فعلت

«١٧٧» وكان من دعائه عليه السلام لما اشتكي (اليه من جور بني اميه)

وهو مما انفردنا به رواه العلامة المجلسي في المجلد السابع من البحار في باب نادر عن والده انه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي اصحابنا في فضائل امير المؤمنين عليه السلام · حدثنا احمد بن عبيدالله قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد الموصلي قال اخبرني ابي عن خالد

(القاسم خ ل) عن جابر بن يزيد الجعفي وقال حدثنا ابو سليمان احمد قال حدثنا محمد بن سعيد عن ابي سعيد عن سهل بن زياد قال حدثنا محمد بن سنان عن جابر بن يزيد الجعفي · ورواه المحدث البحراني في مجموعته والسيد هاشم البحراني في مدينة المعاجز كلاهما عن عيون المعجزات للمرتضى « ره » قال روى لي الشيخ ابو محمد ابن الحسن بن محمد بن نصر رضي الله عنه يرفع الحديث برجاله الى محمد بن جعفر الراسي (البرسي خ ل) مرفوعاً الى جابر (رض) الخ قال البحراني ورواه ابن شهراشوب في كتاب المناقب ايضا (اقول) والحديث طويل جدا وفيه مامضمونه ان بني امية لما سفكوا الدم الحرام ولعنوا امير المؤمنين عليه السلام على المنابر واغتالوا شيعته في البلدان وقتلوهم وشردوهم وفعلوا مافعلوا اشتكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام وعلى رواية البحار اشتكى جابر فنظر عليه السلام الى السماء وقال

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ سَيِّدِي مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَ شَأْنَكَ فِي حِلْمِكَ وَأَعْلَا سُلْطَانَكَ يَارَبِّ قَدْ أَمْهَلْتَ عِبَادَكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّكَ قَدْ أَمْهَلْتَهُمْ أَبَداً وَهَذَا كُلُّهُ بِعَيْنِكَ إِذْ لَا يُغَالَبُ قَضَاؤُكَ وَلَا يُرَدُّ الْمَحْتُومُ مِنْ

تَدْبِيرُكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا

هذه الفاظ الدعاء على رواية البحار واما على رواية العيون والمناقب فانها هكذا

سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ إِنَّكَ أَمْهَلْتَ عِبَادَكَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّكَ أَهْمَلْتَهُمْ وَهَذَا كُلُّهُ بِعَيْنِكَ إِذْ لَا يُغْلَبُ قَضَاؤُكَ وَلَا يُرَدُّ تَدْبِيرُ مَحْتُومِ أَمْرِكَ فَهُوَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ لِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا

ثم انه بعد الدعاء امر ابنه محمد الباقر عليه السلام بتحريك الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله تحريكا لينا وان لايحركه تحريكا شديدا لئلا يهلكوا جميعا فلما كان من الغد مضى الباقر عليه السلام ومعه جابر الى المسجد فصلى الباقر عليه السلام ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلام ثم رفع رأسه واخرج من كمه خيطا دقيقا فاحت منه رائحةُ المسك فكان في المنظم ادق من سم الخياط ثم اعطى جابرا طرفه وامره ان يمشي رويدا قال جابر ثم حركه تحريكا خفيفا ماظننت انه حركه من لينه فخرج جابر فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة خربت منها اكثر الدور وهلك اكثر من ثلاثين الف نفس (الى ان قال) ثم صعد الباقر عليه السلام وانا اراه والناس لايرونه فمد يده وادارها حول

المنارة فتزلزلت المدينة زلزلة عظيمة ثم تلا الباقر عليه السلام (ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون : ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور : فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها : فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لايشعرون) قال فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين و يتضرعن متكشفات لايلتفت اليهن احد فلما نظر الباقر عليه السلام الى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه فسكنت الزلزلة « الحديث »

« ٧٨ » وكان من دعائه عليه السلام اذا اغضبه احد

وهو مما انفردنا به ذكره الشيخ حسن العدوي الحمزاوي من علماء اهل السنة في كتاب مشارق الانوار في فوز اهل الاعتبار قال وكان اذا اغضبه احد قال

أَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ صَادِقاً فَاغْفِرْ لِي وَإِنْ كَانَ كَاذِباً فَاغْفِرْ لَهُ

(اقول) وروى المفيد في الارشاد في حديث ان رجلا من اهل بيته اسمعه وشتمه (الى ان قال) (فان كنت قلت مافي فاستغفر الله منه وان كنت قلت ماليس في فغفر الله لك) الحديث ورواه في البحار كما في الارشاد الا انه قال يغفر الله لك بدل فغفر الله لك وروى في البحار ايضا انهُ انتهى الى قوم يغتابونهُ فقال لهم (ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر

الله لكم)

« ١٧٩ » وكان من دعائه عليه السلام في الاستسقاء

ولم يذكره غيرنا لبعده عما هو المقصود بجمع ادعيته عليه السلام من
الدعاء بها ولكن ذكرناه لعدم خروجه عن موضوع الدعاء مع ما فيه
من المعجزة العظيمة (روى) الطبرسي في الاحتجاج عن ثابت
البناني قال كنت جالسا وجماعة عباد البصرة فلما ان دخلنا مكة
رأينا الماء ضيقا وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث ففزع الينا
اهل مكة والحجاج يسئلوننا ان نستسقي لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها
ثم سألنا الله خاضعين متضرعين بها فمنعنا الاجابة فبينا نحن كذلك
اذا نحن بفتى قد اقبل قد اكربته احزانه واقلقته اشجانه فطاف
بالكعبة اشواطا ثم اقبل علينا فقال يامالك ابن دينار و يا ثابت
البناني و يا ايوب السجستاني و يا صالح المري و يا عتبة العلام
(الغلام خ ل) و يا حبيب الفارسي و يا عمرو و يا صالح و يا رابعة
و ياسعدانة و ياجعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك يافتى فقال
اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يافتى علينا الدعاء وعليه الاجابة
فقال ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى
الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول في سجوده (سيدي بحبك الا
سقيتهم الغيث) قال فما استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه

القرب فقلت يافتى من اين علمت انه يحبك فقال لو لم يحبني لم
يستزرني فلما استزارني علمت انه يحبني فسألته بحبه لي فاجابني ثم
ولى عنا وانشأ يقول

من عرف الرب فلم تغنه * معرفة الرب فذاك الشقي
ماضر ذا الطاعة ما ناله * في طاعة الله وما ذا لقي
ما يصنع العبد بغير التقى * والعز كل العز للمتقي

فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى فقالوا هذا علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب عليهم السلام

« ١٨٠ » وكان من دعائه عليه السلام على حرملة بن كاهلة

ولم يذكره غيرنا للعلة التي ذكرناها في سابقه وذكرناه للعلة السابقة
ايضا رواه الشيخ في الامالي باسناده عن المنهال بن عمرو قال
دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام في منصرفي من الكوفة
فقال لي يا منهال ماصنع حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا
بالكوفة قال فرفع يديه جميعا ثم قال (اللهم اذقه حر الحديد اللهم
اذقه حر النار) قال فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن عبيدة الثقفي
وكان لي صديقا قال فكنت في منزلي اياما حتى انقطع الناس عني
وركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تأتنا في ولايتنا
هذه ولم تهنئنا بها ولم تشركنا فيها فاعلمته اني كنت بمكة واني قد
جئت الآن وسايرته ونحن نتحدث حتى اتى الكناس فوقف كأنه

ينتظر شيئا وقد كان اخبر بمكان حرملة بن كاهلة فوجه في طلبه فلم
يلبث ان جاء قوم يركضون وقوم يشتدون حتى قالوا ايها الامير
البشارة قد اخذ حرملة بن كاهلة فما لبثنا ان جيء به فلما نظر اليه
المختار قال لحرملة الحمد لله الذي مكنني منك ثم قال الجزار الجزار
فاتي بجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بنار
وقصب فالقي اليه فاشعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي يامنهال
ان التسبيح لحسن ففيم سبحت فقلت ايها الامير دخلت في سفرتي
هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي
يامنهال مافعل حرملة بن كاهلة الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة
فرفع يديه جميعا فقال (اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار)
فقال لي المختار اسمعت علي بن الحسين يقول هذا فقلت والله لقد
سمعته قال فنزل عن دابته وصلى ركعتين فاطال السجود ثم قام
فركب وقد احترق حرملة وركبت معه وسرنا فحاذيت داري فقلت
ايها الامير ان رايت ان تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم
بطعامي فقال يامنهال تعلمني ان علي بن الحسين دعى باربع دعوات
فاجابه الله على يدي ثم تأمرني ان اكل هذا يوم صوم شكرا لله عز
وجل على مافعلته بتوفيقه

«١٨١» وكان من دعائه عليه السلام على عبيدالله بن زياد

ولم يذكره غيرنا وذكرناه لما تقدم رواه الشيخ ايضا في الامالي قال

في حديث ان المختار بعث برأس ابن زياد الى علي بن الحسين
عليهما السلام فادخل عليه وهو يتغدى فقال علي بن الحسين عليه
السلام ادخلت على ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى وراس ابي بين
يديه فقلت (اللهم لاتمتني حتى تريني راس ابن زياد وانا اتغدى)
فالحمد لله الذي اجاب دعوتي

«١٨٢» وكان من دعائه عليه السلام على ضمرة بن معبد

ولم يذكره غيرنا وذكرناه لما تقدم روى الكليني بسند معتبر عن
جابر قال قال علي بن الحسين عليه السلام الى ان قال فقال ضمرة
ابن معبد حدثنا فقال اتدرون مايقول عدو الله اذا حمل على سريره
فقلنا لا قال فانه يقول لحملته الا تسمعون اني اشكو اليكم عدو الله
خدعني واوردني ثم لم يصدرني واشكو اليكم اخوانا واخيتهم فخذلوني
واشكو اليكم اولادا حاميت عليهم فخذلوني واشكو اليكم دارا انفقت
فيها حوبتي وصار سكانها غيري فارفقوا بي ولا تستعجلوا فقال
ضمرة يا ابا الحسن ان كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك ان
يثب على اعناق الذين يحملونه فقال علي بن الحسين عليهما السلام
(اللهم ان كان ضمرة يهزأ من حديث رسولك فخذه اخذ آسف)
قال فمكث اربعين يوما ثم مات الحديث «وروى الكليني» ايضا باسناده
عن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام قال قال علي بن الحسين
عليهما السلام موت الفجأة تخفيف عن المؤمن واسف على الكافر

فان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد
حملته بتعجيله وان كان غير ذلك ناشدهم ان يقصروا به فقال
ضمرة بن سمرة يا علي لو كان كما تقول لقفز من السرير وضحك
واضحك فقال علي بن الحسين عليه السلام «اللهم ان كان ضمرة بن
سمرة ضحك واضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه واله فخذه
اخذ آسف» فعاش بعد ذلك اربعين يوما ومات فجأة الحديث
قوله آسف من اسف كغضب وزنا ومعنى ومنه قوله تعالى فلما اسفونا
الآية قوله قفز اي وثب

«١٨٣» وكان من دعائه عليه السلام حين اغضبه «عبدالملك بن مروان»

ولم يذكره غيرنا وذكرناه لما عرفت روى الراوندي وصاحب ثاقب
المناقب عن الباقر عليه السلام انه قال كان عبدالملك بن مروان
يطوف بالبيت وعلي بن الحسين صلوات الله عليه يطوف بين يديه
ولا يلتفت اليه ولم يكن عبدالملك يعرفه بوجهه فقال من هذا
يطوف بين ايدينا ولا يلتفت الينا فقيل له علي بن الحسين فجلس
مكانه فقال ردوه الي فردوه فقال له يا علي بن الحسين اني لست
قاتل ابيك فما يمنعك من المصير الي فقال عليه السلام ان قاتل ابي
افسد بما فعله دنياه عليه وافسد ابي عليه اخرته فان احببت ان
تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر الينا لتنال من دنيانا فجلس

زين العابدين وبسط رداءه وقال «اللهم اره حرمة اوليائك عندك» فاذا
رداؤه مملوء دررا يكاد شعاعها يخطف الابصار فقال له من يكون هذا
حرمته عند ربه يحتاج الى دنياك ثم قال اللهم خذها فما لي فيها حاجة

وهذا اخر ما وفق الله تعالى لجمعه من ادعية الصحيفة
الخامسة السجادية لمولانا زين العابدين وسيد الساجدين صلوات
الله عليه وعلى ابائه الطاهرين مما خلت عنه الصحائف الاربع السجادية
وهي الصحيفة الاولى الكاملة المشهورة والصحيفة الثانية لشيخنا الحر
العاملي قدس سره والصحيفة الثالثة للفاضل الاصفهاني والرابعة
للفاضل المعاصر النوري وما اشتملت عليه الثالثة والرابعة فهي تجمع
بين دفتيها صحائف ثلاثة الثالثة والرابعة والخامسة وخرج عنها
صحيفتان الاولى والثانية . على يد جامعها الفقير الى عفو ربه القدير
محسن بن المرحوم السيد عبدالكريم بن علي بن محمد الامين بن ابي
الحسن موسى بن حيدر بن احمد الحسيني العاملي الشقرائي نزيل
دمشق الشام غفر الله له ولوالديه ورزقه السعادة في داريه

وكان الفراغ من جمع هذه الادعية الشريفة بعد كد شديد وتعب
عظيم وتنقيب وتفتيش مع توزع البال وكثرة الاشغال عصر يوم الاربعاء
الثاني والعشرين من شهر شوال المبارك سنة ١٣٢٣ ثلاث وعشرين
بعد الثلثمائة والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة
والسلام والتحية في بلدة دمشق الشام صانها الله تعالى من

حوادث الايام واسئله تعالى ان ينفع بها المومنين ولا يحرمني ثوابها
يوم الدين ويشركني في صالح دعاء من دعا بها انه ارحم
الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله
الطاهرين وسلم تسليما

وكان الفراغ من طبعها في اواخر شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٠ من
الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام والتحية في
مطبعة الفيحاء بدمشق الكائنة قرب الجامع الاموي خاصة
مصطفى افندي شوري

اصلاح غلط

سطر	صحيفة	خطأ	صواب
٥	١	اثنان وثمانون	ثلاثة وثمانون
١٢	٥	واثنين وثمانين	وثلاثة وثمانين
١٣	٥	اثنان وخمسون	خمسة وخمسون
١٤	٥	واحد وسبعون	وثمانية وستون
١٥	٥	واثنان وثلاثون	واحد وثلاثون
١٦	٥	وسبعة وعشرون	وتسعة وعشرون
١٨	٥	اثنان وخمسون	خمسة وخمسون

سطر	صحيفة	خطأ	صواب
٠١	٦	احد وسبعون	ثمانية وستون
١٨	١٩	واثنان وثمانون	وثلاثة وثمانون
١٢	٥٤	الثالثة	الثالثة ونحن قد وجدناه ايضا في اخر بعض نسخ الصحيفة الكاملة
٠٨	٦٣	قد يظن	فلا تظن
٠٨	٦٣	العنوان	العنوانات
١١	٦٣	الثالثة	الثالثة اقول ونحن قد وجدناه بهذا العنوان في اواخر بعض نسخ الصحيفة الكاملة
٠٧	٦٤	الموازين	الموازرين
١٠	٦٥	مرة	مرة اخرى
١٦	٩٥	والاقالة	والأقالة وقد وجدناه ايضا في اخر بعض نسخ الصحيفة الكاملة
١٦	١٠٣	للاخلاق	الاخلاق
٠٣	٢٤٤	هنا بيتان من الشعر جعلا بهيئة النثر	
٠١	٢٦٠	نسخ	منخ
١٢	٣١٣	السلام	عليه السلام
١٢	٣٢٥	بالمجدُ	بالمجدِ
٠٢	٣٣٧	عينيه	عينيه وقد وجدناه ايضا في اللهوف

فهرست الصحيفة الخامسة السجادية

صحيفه

صحيفه

صحيفه

(تم الفهرست)

مصنفات جامع هذه الصحيفة

اساس الشريعةِ في الفقه • البحر الزخار في شرح احاديث الأئمةِ الاطهار • كشف الغامض في احكام الفرائض مجلدان • سفينة الخائض في بحر الفرائض مختصر منه • جناح الناهض الى تعلم الفرائض منظومة • الروض الأريض في حكم تصرفات المريض • تحفة الاحباب في اداب الطعام والشراب • ارشاد الجهال الى مسائل الحرام والحلال • المسائل الدمشقية في الفقه • ضياء العقول في حكم المهر اذا مات احد الزوجين قبل الدخول • الدر المنظم في حكم تقليد الاعلم • الدرة البهية في تطبيق الموازين الشرعية على العرفية • البرهان على وجود صاحب الزمان قصيدة وشرحها • معادن الجواهر • كاشفة القناع عن احكام الرضاع منظومة • الحصون المنيعة في رد ما كتب في المنار في حق الشيعة • رسالة الشيعةِ والمنار رسالة الرد على مجلة الحقائق • لواعج الاشجان في مقتل الحسين (ع) السعادة الأبدية في ذكرى مصائب العترة النبوية • المنيف في علم التصريف • منظومة علاقات المجاز • السحر الحلال في المفاخرة بين العلم والمال • الصحيفة الخامسة السجادية • شرح ايساغوجي كتاب في النحو • منظومة في الصرف • حاشية القوانين • الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم • كتاب الاوائل والاواخر • شرح غريب الصحيفةِ الثانية السجادية • قصة المولد الشريف النبوي

إعلانات

(ثمن هذه الصحيفة)

باره	غروش	
	٦	ورق ابيض جلد كرتون (مقوى)
٢٠	٥	. . . غلاف
٢٠	٥	. نباتي . كرتون (مقوى)
	٥	. . . غلاف

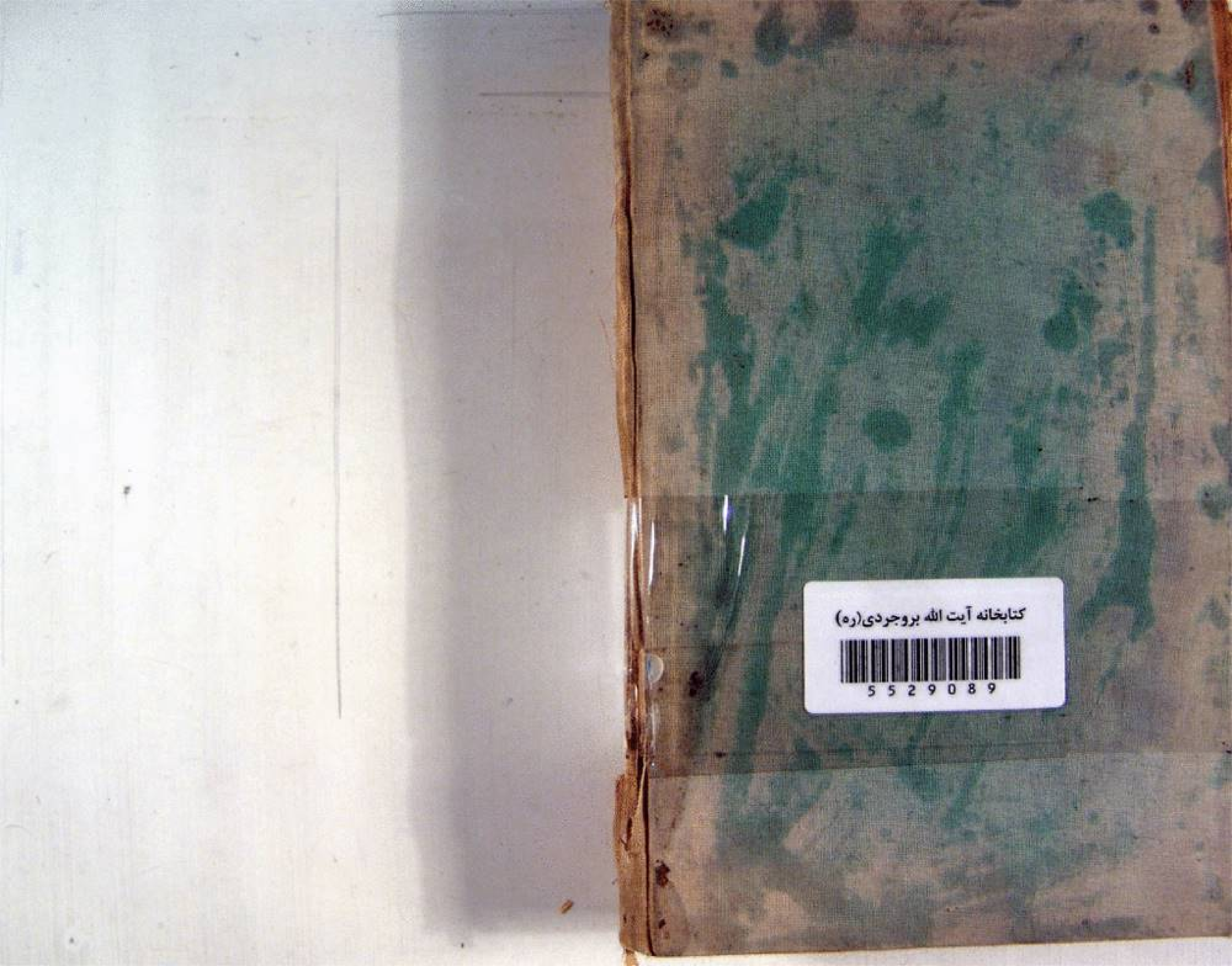
(تباع هذه الصحيفة)

« في الشام » بالمسكية . بالمكتبة الهاشمية . ودكان سليم القصيباتي « في بيروت » بالمكتبة الاهلية « في بغداد » بمكتبة محلة العلم « في الكاظمية » بمكتبة الشيخ حسن اليزدي « في النجف الاشرف » بمكتبة السيد محمد الصحاف « في صيدا » بمكتبة العرفان « في طهران » بمكتبة الشيخ احمد الشيرازي (وتباع ايضا) في . مصر . والنباطية . وصور . و بنتجبيل . وغيرها

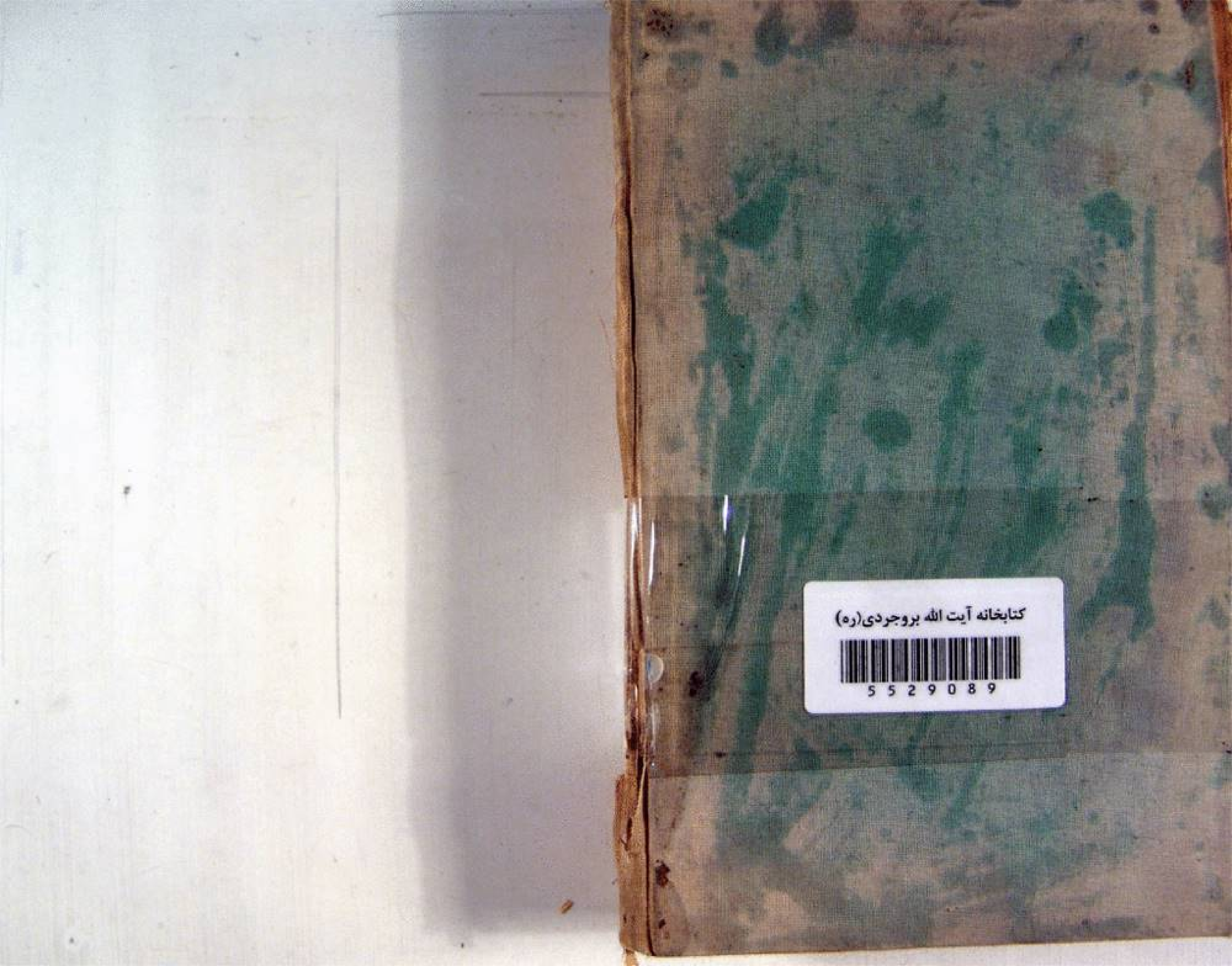
« و يباع في الاماكن المذكورة ايضا »

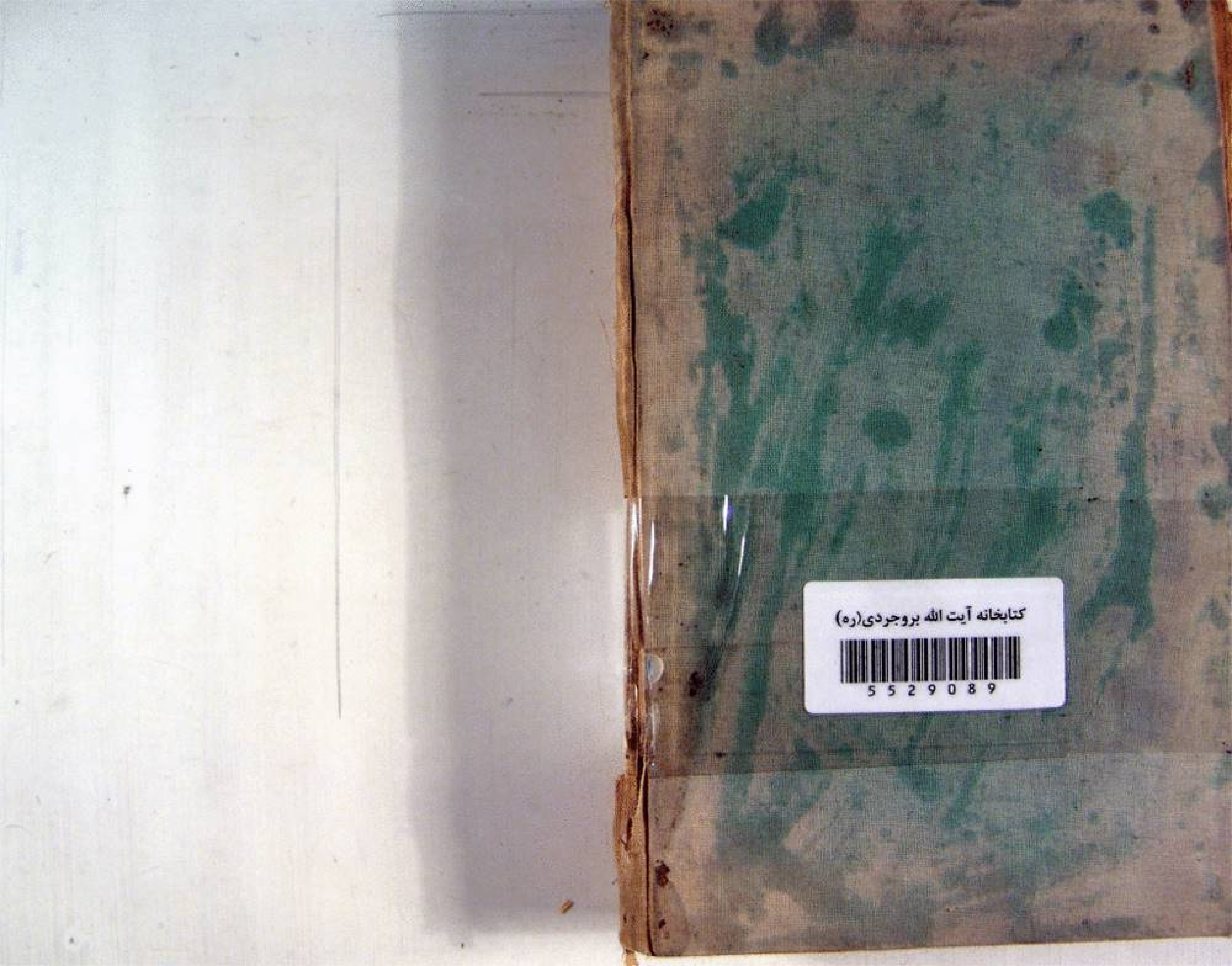
« السحر الحلال في المفاخرة بين العلم والمال » لجامع هذه الصحيفة « الحصون المنيعة في رد ما كتب في المنار في حق الشيعة له » « رسالة الشيعة والمنار » له « جناح الناهض الى تعلم الفرائض » منظومة له « تحفة الاحباب في اداب الطعام والشراب » له (خصائص يوم الجمعة) للشهيد الثاني (رسالة المقادير) للشيخ جعفر كاشف الغطا

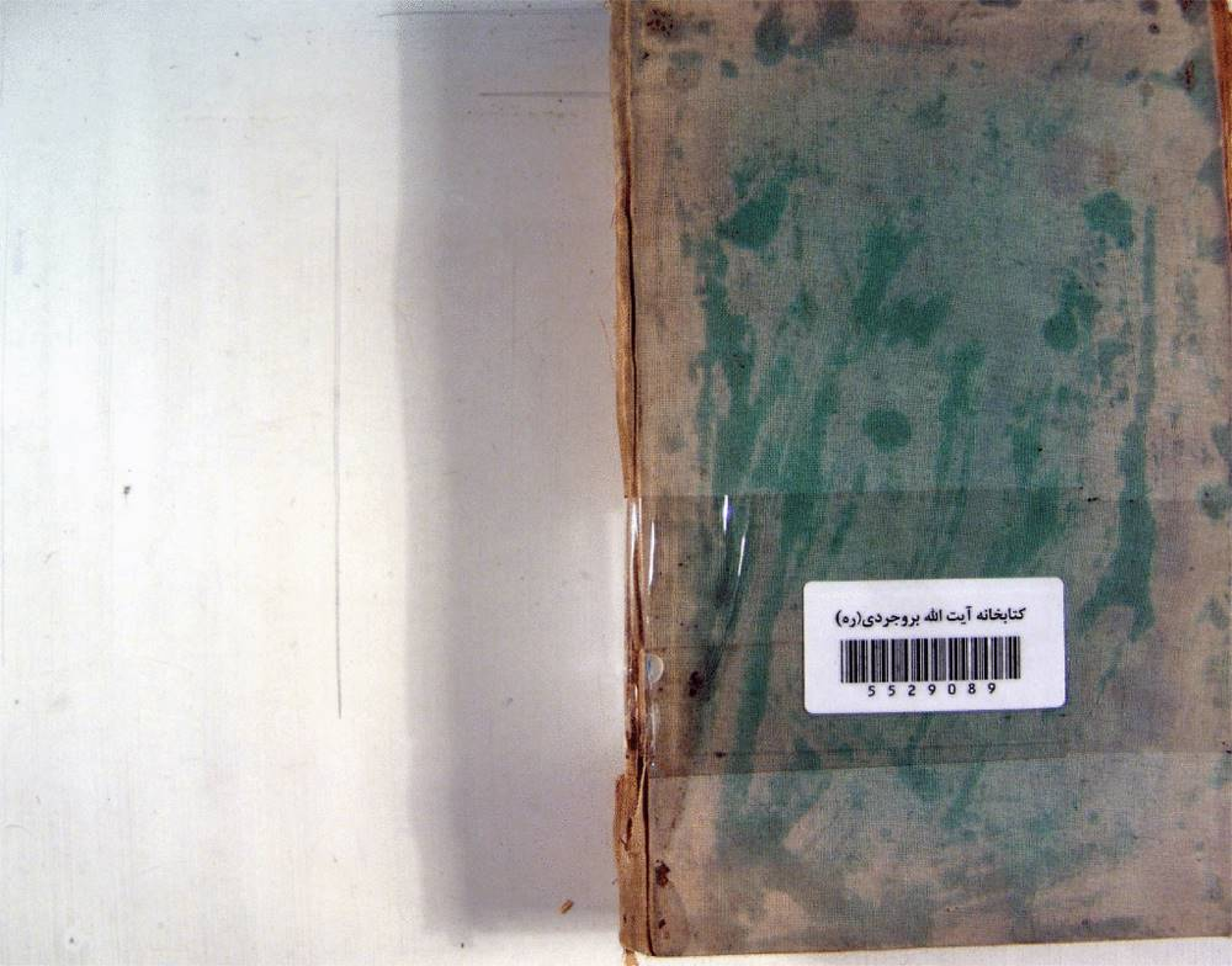


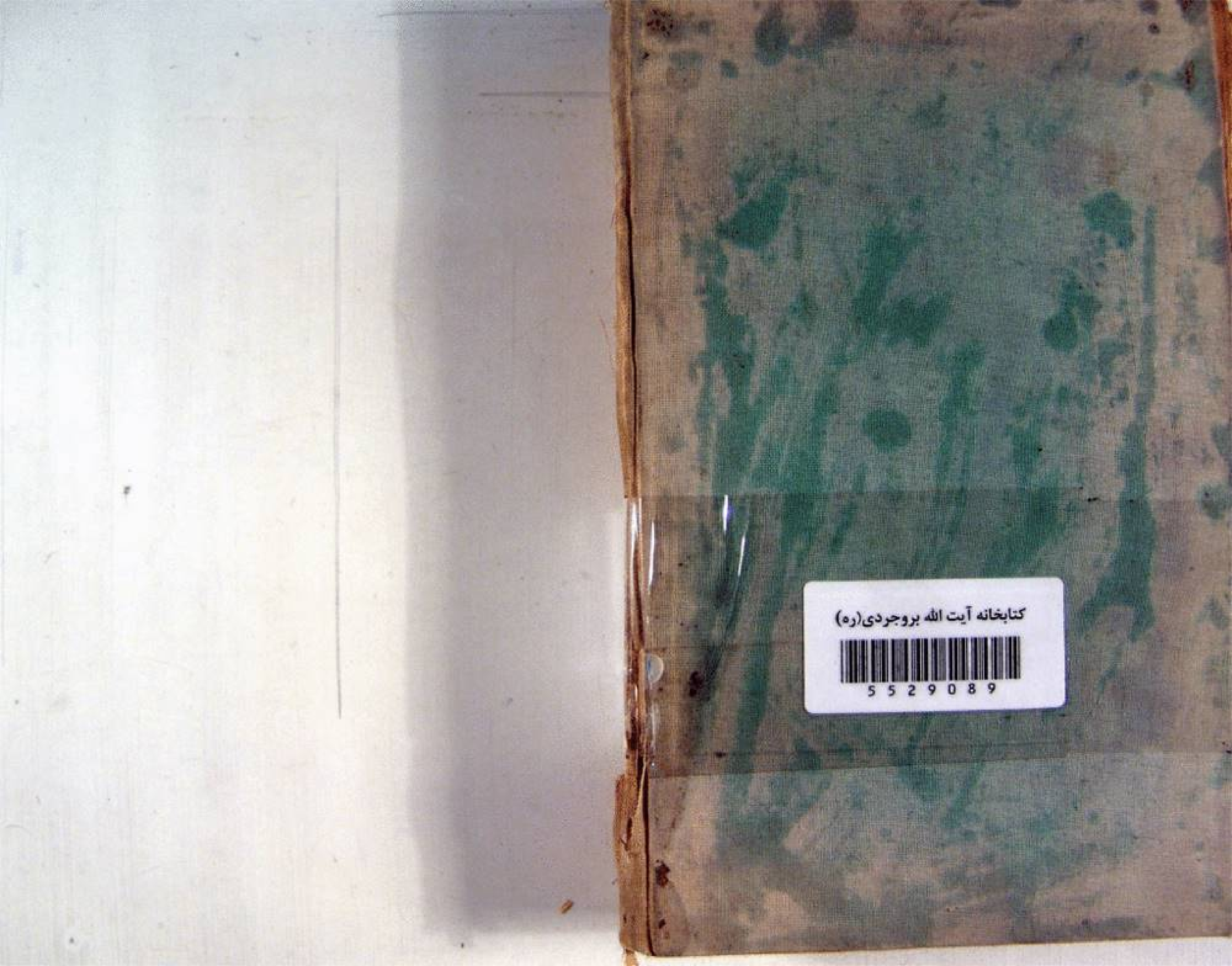


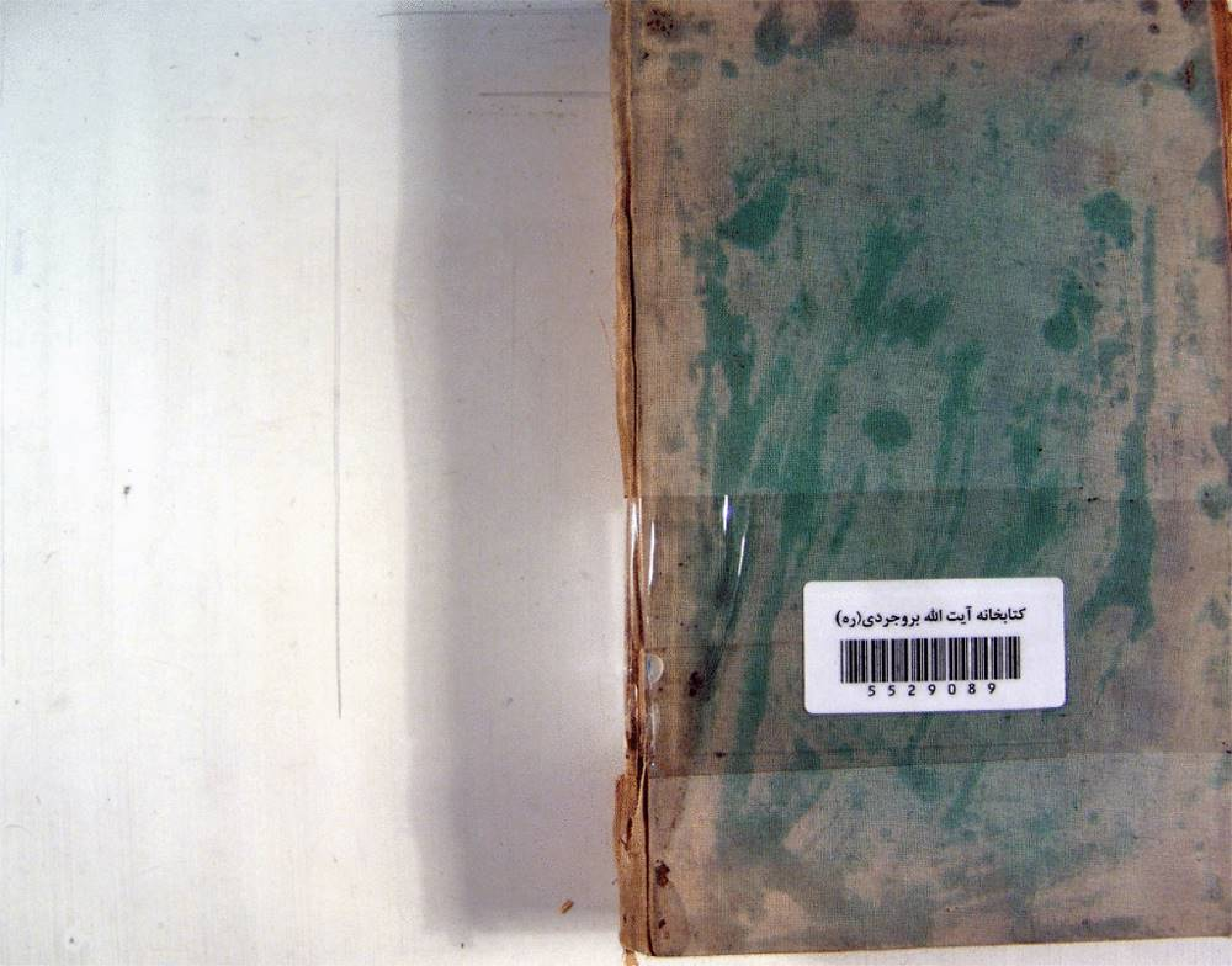
کتابخانه آیت الله بروجردی(ره)
5529089

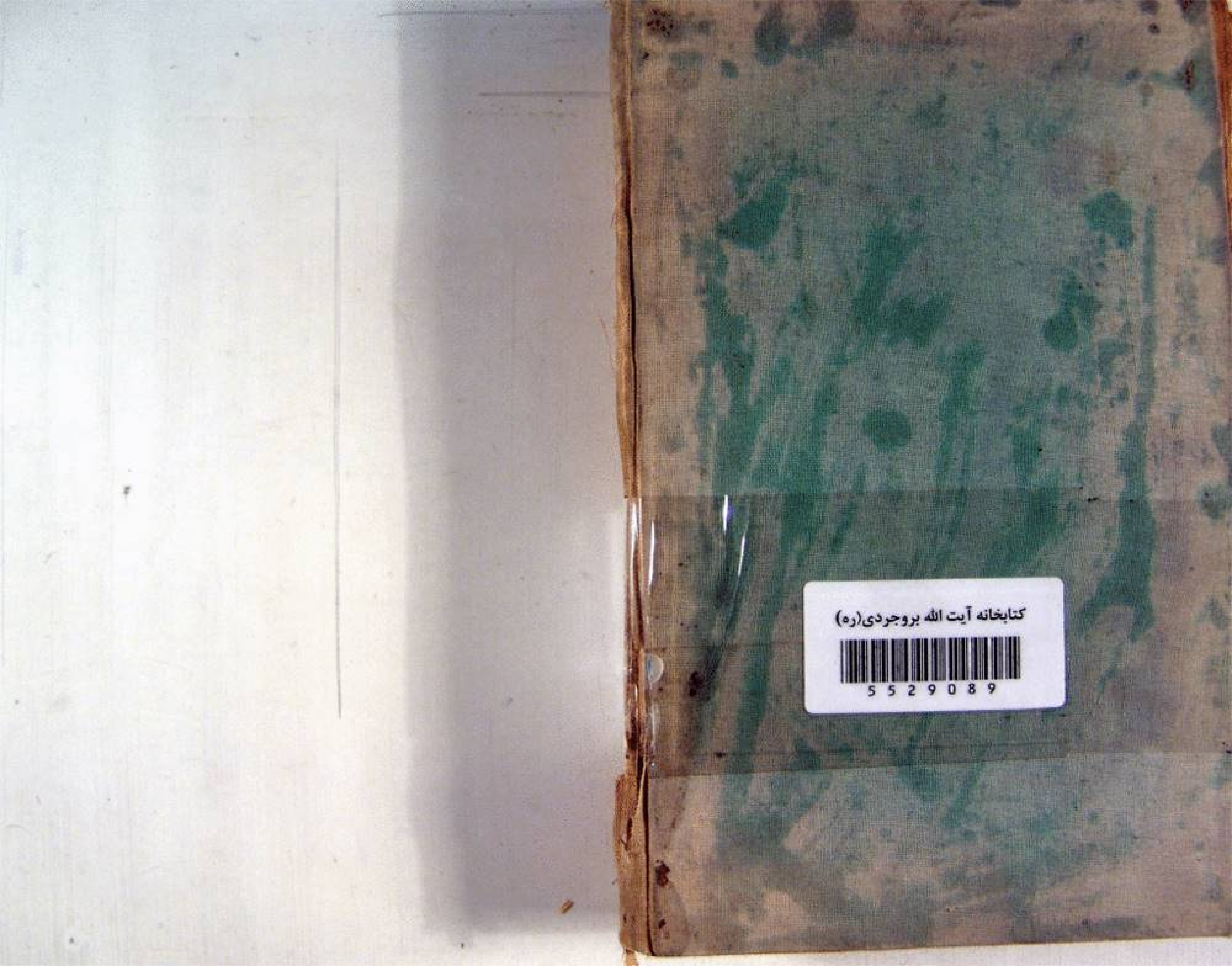

کتابخانه آیت الله بروجردی(ره)
5529089


کتابخانه آیت الله بروجردی(ره)
5529089

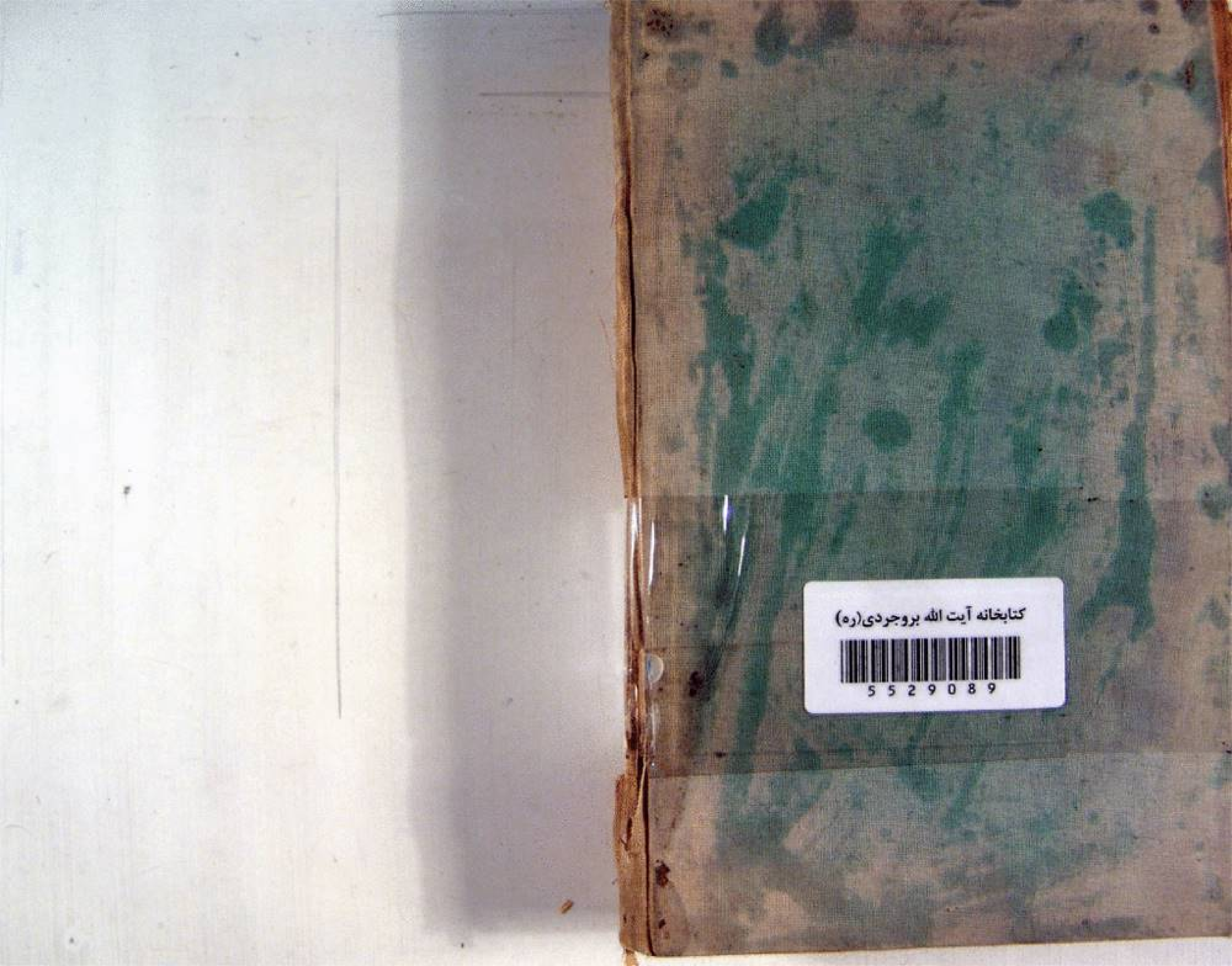

کتابخانه آیت الله بروجردی(ره)
5529089



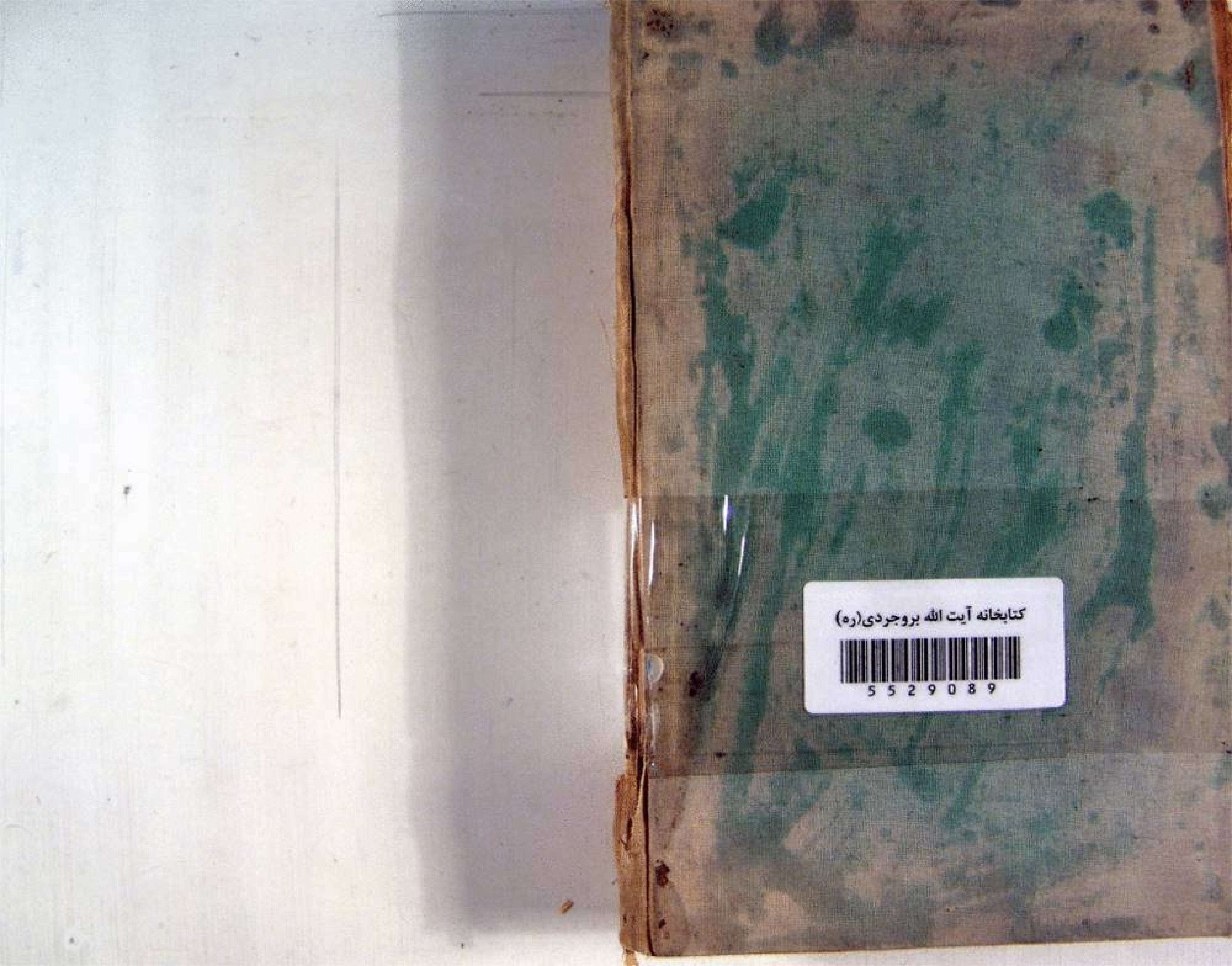

کتابخانه آیت الله بروجردی(ره)
5529089



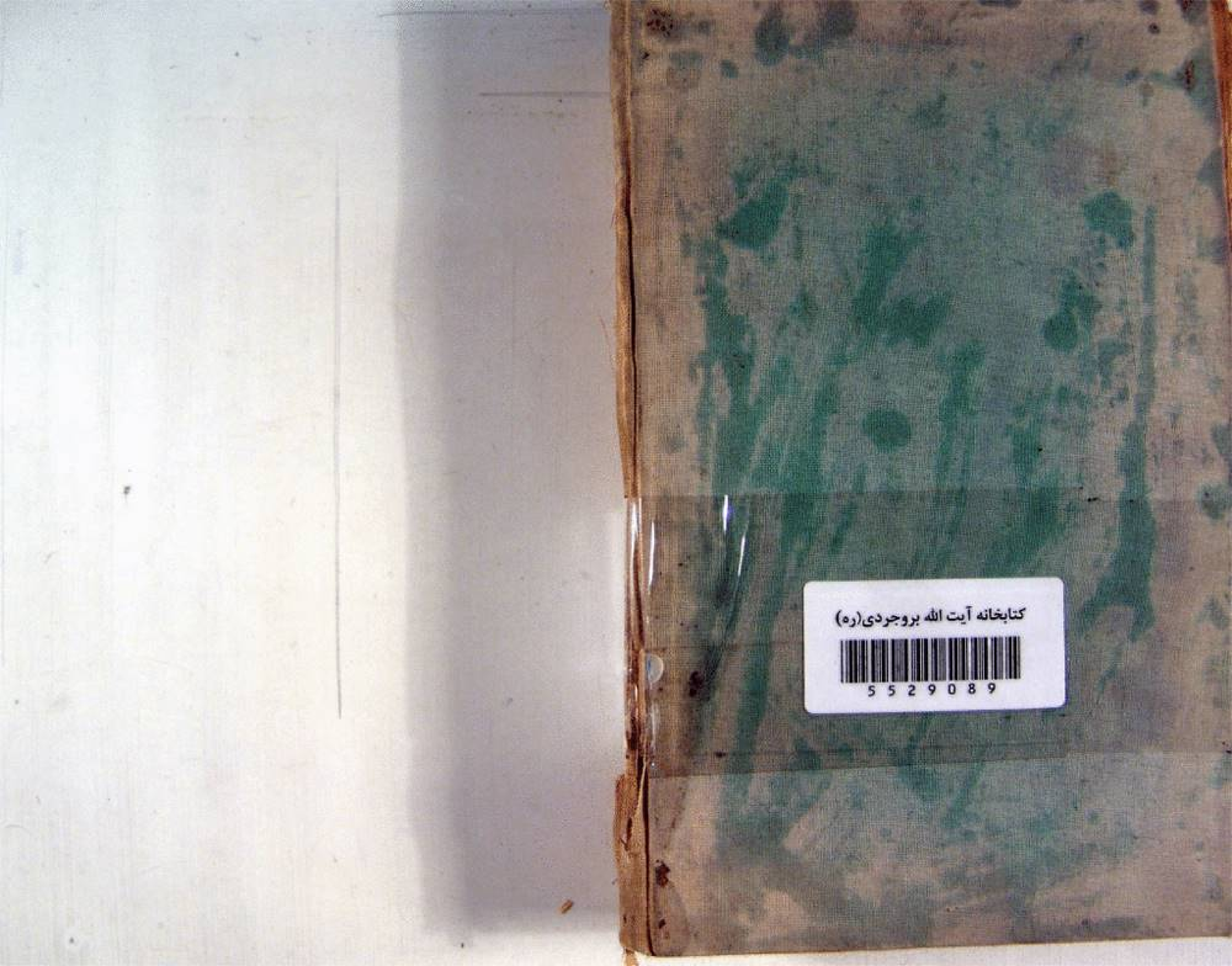
کتابخانه آیت الله بروجردی(ره)
5529089

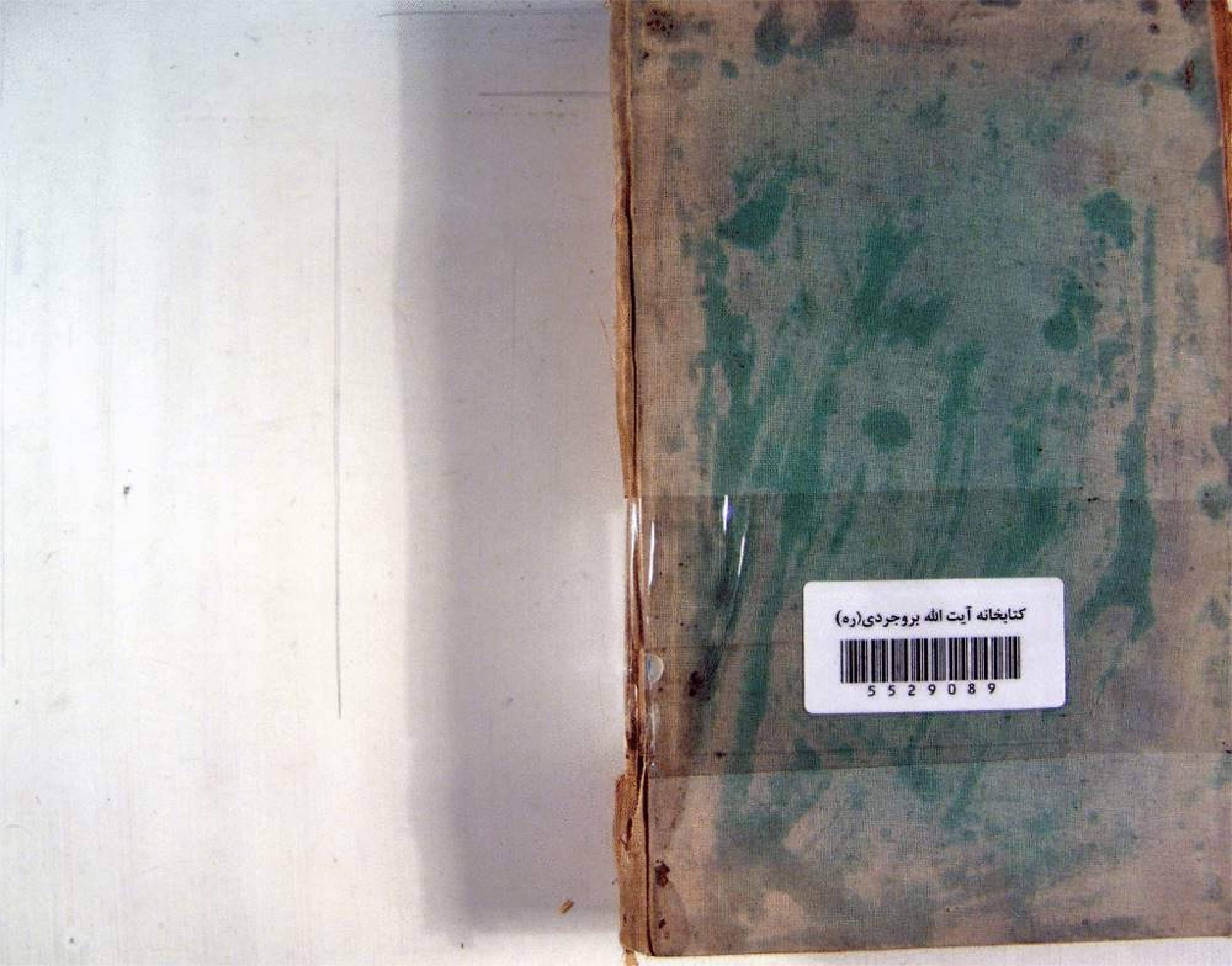


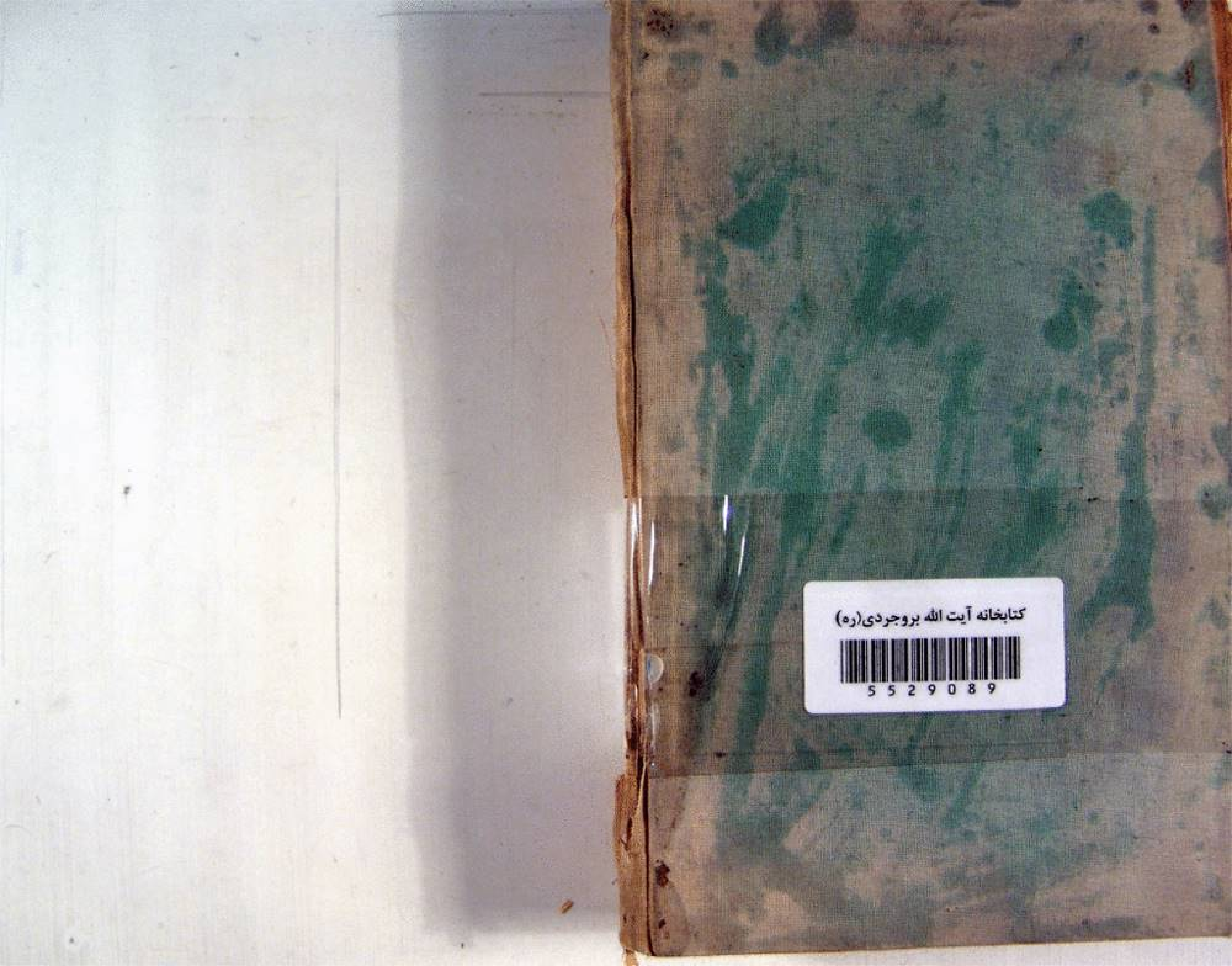
کتابخانه آیت الله بروجردی(ره)
5529089



کتابخانه آیت الله بروجردی(ره)
5529089


کتابخانه آیت الله بروجردی(ره)
5529089


کتابخانه آیت الله بروجردی(ره)
5529089


کتابخانه آیت الله بروجردی(ره)
5529089